King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

صفحات ٢٨٠

(٩٢)

(٩) ٥٨٠ ١٥٥١ ٣٠ ١٥٨ × ١٥٥١ ٣٠ تقطيع: ١٥٨ × ١٥٥١ ٣٠ سطور: ٣٠ ١٥٨ ١٥٥١ ٣٠

صفحات:

مجموع:

(١)- سر الصنعة الكيميا

مخطوط الملك القبجاقي المهندس، الحاسب، الحاسبي، المعزي المجنيري - تحت تأمين: أبو بكر بن محمد بن شبرون

كتابت: عبد الدين بن محمد المعلم لقلعة أحد ثغر المعز لدولة حيدر ناصر

تاريخ إتمام الكتابة: ١٣ خلت من شهر رجب ١٢٢٩ هـ

غير مطبوع ونادر الوجود

(٢)- رسالة حكيم ارسطاطاليس الى الملك الاسكندر في اصول والوضع الحكمة الفاخرة الالهية: نقلت من لسان اليوناني

هذه الرسالة نقلت من اليوناني الى السرياني من نسخة بخط ارسطاطاليس في نسخة لتحاف وسبعة وثلاثين للاسكندر تقدم من الموصل الملك ما وطى بلاد فارس بسبب غارة الترك على بلاد الروم

كتابت بقلم مالكها عبد الدين بن محمد المعلم - اتم كتابتها: ١٣ رجب ١٢٢٩ هـ

غير مطبوع ونادر الوجود

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

(٣٣) - كتاب في علم الصنعة الالهية. نظم الدر السماطي في مسألة الشمس للوصلاني الى الشيخ الرئيس محمد بن يحيى الاموي القرشي الاوقراعي

الدر والورق والدرهم النجمية في الكيمياء نظم الشيخ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل التميمي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ وهي قصيدة نجمية وتسمى رسالة الشمس الى الهلال لما ابتدأ اصحابه اللفظة - شرحها اسد مرعي على الجلدكي وسماه نوادر الاذكار المفيدة في شرح النجمية

الدر والورق والدرهم النجمية نظمها في ربيع الاول سنة ٧٤٦ هـ غير مطبوعة ذكرها الزركلي

(٣٤) - الدر المكنون شرح قصيدة ذو النون المصري في الصنعة

تأليف: اسد مرعي بن علي الجلدكي توفي سنة ٧٤٣ هـ

قائل: ابو القاسم ثوبان بن ابراهيم الاخميمي توفي سنة ٢٤٥ هـ

شارح علام اسد مرعي بن علي بن اسد الجلدكي (عز الدين) توفي سنة ٧٤٣ هـ من علماء الكيمياء توفي بالقاهرة - شارح علام هي مرجعنا الوحيد لترجمات ثلاثة كتب

(١) الدر والورق في الفلاح الحجر (٣) الدر المنثور في خواص الاكسير

(٣) الميزان في اسرار الميزان (٤) بغية الخبير في تأويل طلاسم الاكسير

(يتبع صفحة ٥)

(۵) التقویم فی سر التکریم فی الکیمیا (۶) درۃ الغواص فی اسرار الخواص

(۷) الدرۃ المضیئہ فی شرح تخمیس المادۃ الورقی فی الارض النجمیہ

(۸) الدر فی ایضاح الحجر (۹) الرحمۃ فی الکیمیا شرح حمعا الحلدکی

(۱۰) السر المصون شرح رسالہ یون المبرھمن فی الاکسیر (۱۱) غایۃ السرور شرح

شذور الذھب فی الاکسیر للابی الحسن علی بن موسی الحکیم الاندلسی متوفی ۵۰۰ھ

(۱۲) الشمس المنیر فی تحقیق الاکسیر (۱۳) الصحیفۃ الفاطمی فی الاکسیر لموسی

شرح الحلدکی (۱۴) التاج الاکبر فی صنع الاکسیر (۱۵) الدر المکنون

شرح قصیدہ ~~ذو~~ ذو النون مصری (۱۶) کشف الاسرار للاصفہانی شرح

قصیدہ عبد العزیز بن عالم عراقی فی الکیمیا (۱۷) قلائد الجوھر فی الصنو

ودستور مشتمل علی الابیات فی ادراک دیوان الشذور (۱۸) لوامع

الانوار شرح رسالۃ الشمس الی المعلل فی الاکسیر للحکیم ابن ھذیل ابی

عبد اللہ محمد بن ابیل التمیمی متوفی ۱۷۰ھ مسماہ لوامع الانوار

المضیئہ فی شرح تخمیس المادۃ الورقی (۱۹) المصباح فی علم المفتاح

(۲۰) مطالع البدور فی شرح صدر الشذور (۲۱) شرح المکتسب فی زراعۃ الذھب

للشیخ ابی الحکم محمد بن احمد السیادی العراقی صاحب کتاب الدقائق المحکمہ

(۲۳) شتائج الفکر فی احوال الحجر۔

علامہ ابن عرسی علی الحلدکی متوفی ۷۴۳ھ کی مرقومہ بالا تالیفات کے نا

مختلف ذرائع سے حاصل کر سکے ہیں۔

غیر مطبوعہ و نادر الوجود مخطوطے ہے۔

---

(۵) رسالہ در ذکر مفسوس المؤی

مصنفہ سلطان سلیمان بن سلطان سلیم ۵۶

(۹۲۶ - ۹۷۴ھ)

غیر مطبوعہ و نادر الوجود۔

---

(۶) شرح قصیدہ ابو الوضح عبد العزیز بن عالم العراقی

موسومہ بہ شرح قالبی

فن قصیدہ فی صنعۃ الاکسیر

مجموعہ ہذا کے تمام رسائل یکم ملاحظہ ہوئے۔ مجموعہ کا نسخہ ارسال نام

کلدوں اور مجموعہ ہذا موجودہ مالکہ محمد عبد العزیز محمد

المعلم صدر آباد کا مکتوبہ ہے اور سن کتابت ۱۲۲۸ھ

غیر مطبوعہ و نادر الوجود

---

(۷) رسالہ فی علم الحروف۔

غیر مطبوعہ و نادر الوجود

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

King Abdulaziz Public Library - عبد العزيز عبد الله مكة

بندۂ عبدۂ درگشن خاکسار

مرزا شیدا

مرزا شیدا شاعر

فیض محمد خان

بسم الله الرحمن الرحيم

خدا کے نبی محمد سا بنہ کا یک کیسا پیکار ہے

نبی محمد جا رہی گھر بیٹا آدم جام لیشیا من

مانے وہاں شہیرا ئیک مار یک جہتر ہے

نزل کرے خدا

اس اسم کو رمضان شریف کے ستائیسویں کو یاد

کرنا اور پانچ سو مرتبہ پڑھنا اور سو اسیر دود

پڑھتے وقت رکھنا بندہ اور دود نا بانچ پڑکوں کو

پیلا دنیا محبر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة

للمتقين والصلوة والسلام على رسوله محمد والروا صحابه

اجمعين اما بعد اثينا اجادة يسين شريف الى السيد الشريف

سيد عيد روس سلمكم الله تعالى اولهم اقراء فاتحه الى

روح سبع سلطان واحد مرة سورة الفاتحه وثلث مرة سورة

الاخلاص صواب هذا الى روح سبع سلطان من بعد

احد عشر مرة صلوة واحد مرة يسين شريف تكرار ثلث مرة

من بعد مبلين جاء تكرار كم ثلث مرة هذا ترتيب سبع سلطان

اول خواجه اسانى امام على موسى رضا وثانى منهم سلطان بايزيد

بسطامى رحمة الله عليه وثالثهم سلطان اسمعيل سامانى

رحمة الله عليه وخامس سلطان ابراهيم ادهم بلخى رحمة الله عليه

والرابع منهم سلطان اسمعيل سامانى رحمة الله عليه وخا

مس منهم سلطان ابو سعيد ابو الخير رحمة الله عليه

وست منهم سلطان محمود غزنوى رحمة الله عليه

وسایعه منهم سلطان معین الدین حسن سنجری
رحمة الله علیه هذا الطریق اقراء احدی اربعین یوم
بلا اناغه وطهارت وملبوس کلهم طیبه واکل وشرب
حلالی فی الوقت مقرر ان شاء الله تعالی یحصل المراد دین
ودنیوی بحرمت برکت یسین شریف اتینا هذا
ایت الشریف اجازت کم یاسیدی الشریف السید
عیدروس بارک الله فیکم هاء الذین امنو وتطمئن
قلوبهم بذکر الله علی بذکر الله تطمئن القلوب
اولهم واخرهم حدی عشر ادری ود شریف هذا الایات
مائة واحد مرة فی الوقت صبح بلا اناغه

بسم الله الرحمن الرحیم

اسمهای باویس خواجه

خواجه حسن بصری — خواجه اویس قرنی — وخاجه ارکاش

وخواجه خضر — وخواجه مهتر الیاس — وخاجه قطب مصری

وخواجه رحمان — وخواجه قطب الدین — وخواجه احمد بن بصری

وخواجه بهاء الدین — وخواجه نقش بند — وخواجه نظام الدین

وخواجه نصر الدین — وخواجه ابوبکر شبلی — وخواجه برهان الدین

وخواجه هارون چشتی — وخواجه معین الدین — وخواجه

جنید بغدادی — وخواجه نجم الدین — وخواجه عرف الله

King Abdulaziz Public Library - دار الملك عبدالعزيز مكة

خواجہ سیر سے سقطی خواجہ بندہ نواز

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم الحمد لله وجد هذا
الكتاب بخط الملك القبجاقي المهندس الحا
سب المالكي المغربي المجيري وقد وجد تحت
راس ابي بكر بن محمد بشروان رحمه الله عند وفا
ته مكتوب عليه هذا سر الكيميا الفته لمن
ياتي بهدي من الحكما الحمد لله ذي القوة والا
فضال والعزة والجلال الكبير المتعال واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه خلق
كل شي فاحسنه تعديرا واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الصادق المقالة صلي الله
عليه وعلي جميع الانبيا والمرسلين وعلي كل
حبر فاضل من العالمين وبعد فاني رايت

تملك الملك عبد العزيز العالم بالاوقاف
قسم المخطوطات
الرقم العام:

King Abdulaziz Public Library

تصنيف

كتاب اول تا ٦٠ | ١ صفحه
كتاب دوم ٧٢
كتاب سوم ٢٨٠
كتاب چهارم ٦٠ | ١

بعد از انكه رساله مولانا معونس مغربي در صفحه ٥٧ باتمام
رسيده از همان صفحه كتاب ششم تبيين شرح قصيده
ابو الاصبغ عبد العزيز بن تمام العراقي كه بشرح قايسي
مسمي گرديده شروع شده لهذا رساله علم الحروف
كتاب فيتم بستمار ميرود

الحكما المتقدمين والعلما المتفلسفين قد
سبقوا الى تدوين علم الصناعة التي تدعي الكيميا
والي ذكر طبايع الاحجار وصفة تكوين المعا
دن وكيفية تركيب الجواهر وتكلموا على خوا
صها وافعالها ولم يتركوشيا الا وضعوه
في كتبهم و وصفوه في اوصافهم لكنهم
رمزوا الكلام ولغزوا التدبير واخفوا الله
الصناعة في الكلام مشكل وسموا العقاقير
والاحجار بغير اسمايها فالتبس ذلك على
الجهال فلم يجدوا الي الوصول الي الصواب
سبيلا وانما فعلوا ذلك خوفا من ان يقع
هذا العلم في يد من لا يستحق له باهل فيكونوا
قد وضعوا تلك الالغاز في غير موضعها
ودفنو

ودفنوها في غويص الكلام ودقيق الارماز و
جعلوا تلك الرموز دلايل يستدل بها عليها
متشابهة تشبه بعضها من بعض وحدوا
لها حدودا غير حدودها في رمز من الكلام
والخطاب فمن وقف على معرفة تلك الرموز
والالغاز ادرك الصنعة ونال منها حاجته
باذن الله تعالى جل وعز ذكره وانا اقول
لكم انه من كان له علم بعلم المعادن وطبا
يعها وكيفية الاحجار وكيفية خواصها
وكان ماهرا في علم الفلسفة وعلوم الرياضة
استغنى عن الكتب ولم يحتج اليها اذ الاصل
واحد والتدبير واحد وكانت الكتب
الي العالم احوج منه اليها وكذلك تركب

الحكما كثيرا من التدبير واستقطته من الكتب
رجلا ان لا يقع هذا العلم الا عند عاقل
قد صفت نفسه ولطفت وارتفعت عن
الكدرة والغلظة وسلمت من طبايعه
من الاعراض والدنس وصار روحانيا
لطيفا في كيان الارواح المتفكرة التي لا غلظ
فيها فاذا الفكرة هي ادراك هذا العلم وصا
رفي يديه وعرف ما قد صار اليه ولم يحرم
ولا يتهاون به وكان حذرا بالكتمان لما
ادرك ولا يشح بما اصاب وبما رزق منها
فستر هذا العلم من العامة وكتمه جهده
واعلموا وفقكم الله ان هذه الصناعة من
اجل اسرار الله تعالى جل ذكره وجل جلاله
ولا اله

ولا اله غيره الذي كتمها من خلقه ولم يلهم اليها
غير اهلها المستحقين لها والعارفين بقدرها
وفضلها فاشهرت وفسرت الحكما بعض تلك الا
شياء المستورة المتردة منه الي غيرها من
كتبهم ووجدت الحكما المتقدمين
على هذا في كتبهم وذلك ان تلميذي موسى
خاصتي واكرم الناس علي صعب عليه امر التر
كيب واشكل عليه ولم يعرف طبايعه فسالني
عن ذلك عن فلم اجبه بشئ وامرته بقراية
الكتب وطلب ذلك فوالله لقد قرا زيد
مني مايه كتاب من كتب الحكما الرفيعة الصحيح
الوضع فما وجد فيها ذكر شئ مما اراد وبقي متحيرا
اكثر من عام وهذا على المرتبة موسى من العلم

ومنزلته من الحكمة وكيف بغيره من الجهال الذ
ين ليس علمهم فهم علم بانطبايع الاشيا ولا
معرفة بسرايرها فلما رايت ذلك من صفت
الحكما فاوجب ان الف هذا الكتاب عند
وفاتي اذكر فيه جميع ما اسقطوه اوليك
الحكما الماضون وابسط القول بما رمزوه في
كتبهم وادخلوا الناس في وجوه من التفا
سير والمقاييس وجملة من التدابير فالفت
هذا الكتاب المسمي بسر الصنعة الكيميا وذكرت
فيه جميع ما يحتاج اليه الطالب هذه الصناعة
بكلام قريب من الافهام ويلج في العقول والا
ذهان وذكرت فيه عمل اربع صناعات
وهي اصل صناعة الحكما وارفع ما عملوا والا

ثنان

معدني

ثنان اكسيران الواحد والاخر حيواني والاثنان
الباقيان معدنان وثبات احدهما صناعة
الغسل التي تدعي القلب والاخر من المعا
دن علي ربة تكون الذهب من الزيبق وعمله
علي الترتيب اي ترتيب تكونه في المعادن
وهذه الاربعة وهما مشتركات هذا خلف
وان يكن فليعدهما عدل آخر وهو اذا اكثر
من الفصل فذ فكثير بعد قليلا هذا خلف
وليس في هذا الشكل المذكور وهو هذا

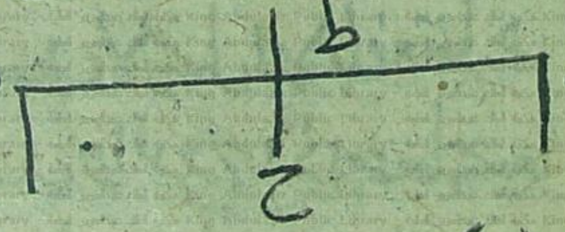

وليس في هذا

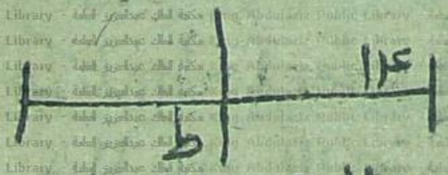

بما حكيناه كمية
ومعدار الحل من مقدار العقد بالمقدار

المشترك الذي بعدهما جميعا وانما اعني
بهذه المقادير الكمية للطبايع والاوزان وا
لمقادير لقاقير التي تحل وتعقد على ترتيب وتدبير
على حدة بمهنة يدخلها الحل والعقد فانها
يكونان في عمل واحد فاستحقا تدبيرا واحدا
وذلك قبل التركيب فقد بيرهما متباينين
وهو الحل والعقد الذي ذكرته هو حل الجسد
وعقد الروح وهما اثنان يدخلهما تدبير وا
حد وذلك ان الروح لا ينعقد الا باحتلال
الجسد وذلك الجسد لا يحل الا بانعقاد
الروح وذلك الجسد والروح اذا جمعا جميعا
عمل كل واحد منهما في صاحبه عملا يشبه
مثال ذلك الارض والماء وذلك ان الماء
اذا دخل

اذا دخل في التراب قوي على حله بلبانته
وبقواه فيه فيصير الطف مما كان يشبهه
وينقيه وكان الماء الطف من التراب
وكذلك تفعل الروح في الجسد وكذلك
ايضا يغلظ الماء التراب ويصير شبيها
بالارض في الغلظ لان الارض اغلظ من
الماء وليس بين حل الجسد وعقد الروح
مدة من الزمان الا تدبير من فصل
يتصل بالواحد دون الاخر كما ليس بين
الماء والتراب في اختلاطهما جزء من
الرماد يعرف ويتخايل هو عمل واحد ويد
واحدة ويد ورعليهما جميعا قبل التركيب وانما
قلت قبل التركيب لئلا يظن من يقرا هذا
الكتاب اذا سمع والعقد انه هو التركيب الذي

ذكرته الحكما فيكون على خطا من عمله و
ذلك ان التركيب في الصناعة هو
تزويج الروح المعقودة بالجسد المحلول
واختلاطه وصبره على الجسد النار
معه وليس يتركب الروح في الجسد
ويختلط به اختلاطا كليا الا بقلب كل
واحد منهما عن قوته وتحويله عن طبيعته
وذلك هو الحل والعقد قد رمزته الحكما
وكتمته وكنت عنه بكلام دقيق يدق عنه
عن العقول فهمه ومن قولهم اطلوب
الصفيحة بالسم حتى تلين فانه سينتج لكم
بها اول صنعة السم وقولهم دبروا الاجساد الشداد بالمرق المحلول حتى يرجع
كل واحد منها الى لطفه وقولهم ان لم
تصيروا

تصيروا الاجساد الشداد لا مجسلها
في اللمس فلم تستحقوها سحقا ناعما فرد
وها الى تدابير التدبير حتى تنسحق وتصير
هبا فانكم اذا فعلتم ذلك استقام لكم المطلوب
ومثل هذا كثير من كلامهم لم يقدر احد من
المجربين ليبين بذلك العمل من مثل هذا العمل
الرمز البته حتى يقف وقوفا حسنا لا شك
فيه وكذلك وضعوا التركيب بعد الحل
والعقد فقالوا ان التركيب لا يتم الا بالتدبير
وبالتعفين مثل قولهم بالحل والعقد
على التفصيل والتدبير وبالتعفين على
التركيب وكذلك ان التركيب ولادة
وحيوة والتفصيل هو التشتيت الاجزاء

المركب وتفريقها والتركيب هو جمعهم وتاليفهم
واقول ان الجسد لا تمكن فيه الروح وتثبت
معه حتى يكون له من اللطافة والرقة
مثل ما للروح فاذا رق الجسد ولطف
وخرج من حد الغلظ الى الرقة ومن
الجسدانية الى الروحانية مازج الارواح
اللطاف وتشبث بها وصار هو وهي شيئا
واحدا لا ينفصل كالماء الممزج بالماء ولم
يكن لامتزاجهما بهذه الحالة غير التركيب كما
كانت اولا عند الحل والعقد لان تلك المجاو
وهذه ممازجة ومجاورة والمجاورة تنفصل
ابدا مثل الماء والدهن والمزاوجة لا تنفصل
كالماء الممزج بالماء ولنفسر المقدارين المشتر
كين

كين الذين هما الحل والعقد والمحل الاعظم
هو الروح والاصغر هو الجسد فنصف المقدار
الذي هو الروح ومقدار اجزاء الذي هو
الحل يشارك المقدار الاول وهما في القوة
فقط متضامنان مشتركان فتدبرهما كما
برنا فاقول الذي يحصل منهما بعد التدبير هو
الذي يسمونه ذو الاسمين وهو الاباريخا
س ونبين ذلك بالخطوط كما قال اقليدس
فنجعل المقدار المائي هو الروح خط اب والمقدار
المضاف اليه خط ب ح ونجعلهما متصلان
وهما في القوة فقط منطقان مشتركان
فاقول ان اح اسم برهانه ال اب ح بالقوة
فقط منطقان مشتركان فضعوا اب

سطح المركب؟

في ب ح موسط ومربع اب ح مجموعين
منطق فمربع اج اصم فالق اصم فادعوا
ذو الاسمين وهو اباز النحاس والنصف
لك مقدار ذي الاسمين الذي هو اباز
النحاس مقدار منطق محيطا من سطح مركب
ذي الاسمين وتدبيرها بعادتها من التد
بير فاقول ان المقدار الذي لا يكون عمل سطح ذلك
المركب الذي بعده اباز النحاس ب ح ونجعل
الضلع الذي هو من الاسمين خط اج
والخط النطوق خط اب وتقسم اج با
سمين على دال وتقسم د نصفين
على ه ونجعل مربع ه سطح ان في رد
وتخرج من نقطه رده خطوطا توازي

اب ه ر

اب ه ر ح د ط ه ك ونجعل مربع ل ن م
مثل اد ومربع ل م مثل ح د وتكون
خطاطهما متصلات على م لانه ن
وتتم مربع م ن ب م ن سربع مساوي
لسطح ب ح والبرهان وع م ذي الا
سمين وهو القوى على سطح ب ح وذلك
ما اردنا ان نبين في الخط القوى على الاسمين
هو المقدار القوى على سطح المركب اباز
النحاس فليوخذ ذلك المقدار ويعرف
وزنه ويضاف اليه من الرطوبة بمقدار
ما يشرب ليس لذلك حد معلوم في الوزن
ثم يدبر بان كذلك تدبيرا مخالفا للاول و
هذا التدبير يسمى التبييض وتسميه الحكما

ورقا ورصاص ابيض فاابيض هذا
المركب وصفا اضيف اليه من النفس
الذي هو الكبريت مثل مقدار نصف الجميع
واعيد عليه التدبير حتي يحمر ويصير في
لون الفرفير الذي تسميه الحكما ذهبا ويد
لك علي ذلك قول ارسطاليس لتلميذه
وارضنا يا بني اذا ابيضت سميناها ورقا واذا احمرت سميناها ذهبا وتلك البياض
الذي يصبغ النحاس ورقا وهذا الاحمر
الذي يصبغ الورق ذهبا فمن قدر علي
حل تلك الاجساد وتلطيفها وتبيضها و
تحميرها ومزاوجت الارواح والانفاس
بها ادرك الصنعة بلا شك ومن احكام
هذه

ومن احكام هذه الصناعه احتكام الالات التي
تدعي بالمناخل بتخلي الاجزا وتفرق وفيها تتم
وبها تكمل وليكن لكل آلة مستوقد يشاكلها
لكل واحدة مثال وصورة قد ذكرها مسلمة
وغيره من الحكما والفلاسفه واعلم ان الحكما
المتقدمين قد رمزوا تلك الالات وكنوفيها
اخلاطا كثيرة وهي كثيرة علي كثرة الصناعات
التي تحتاج اليها في امر هذه اربع فانات
القرع والانابيق والاتال المحكم وكذلك لكل العما
قير تحتاج اليها اربع وهي الاجساد والارواح
والانفاس والمياه فمن هذه الاربعة
عمل المعدنية وهذه الاربعة هي مبسوطة في
كتاب الحكما استقطها من هذا الكتاب وقد

كوت فيه مالم يذكروه الحكما في كتبهم ومن لم اد ني
فهم يعرف مما هي ولم اقل قصد بكتابي هذا
من لا له فهم ولا علم عنده وانما القيته للاذ
باالذين لهم العقول والمعرفة باقدار الاشيا
ورتبها **واعلم** ان الحكما اي العلما سمتها باسماء
كثيرة **فمنهم** من سماها معدنية **ومنهم** من
سماها حيوانية **ومنهم** من سماها نباتية **ومنهم**
من سماها الطبايع الاربع **ومنهم** من سماها
باسمايها التي تشاكلها **واعلموا** ان عناصرها
متشابهة متناسبة **كما قالوا** في كتبهم ان
الطبيعة تناسب الطبيعة والطبيعة تشبه
الطبيعة والطبيعة تالف الطبيعة والطبيعة
تغوص في الطبيعة والطبيعة تبيض الطبيعة
والطبيعة

والطبيعة تحم الطبيعة والكيان بالكيان يمسك
والكيان بالكيان يقلب **واعلم** ان الحكما ذكرت
في كتبها الطبخ واكثرت فيه وذلك ان الطبخ
للاشيا هو الذي ينشفها ويكونها وهو الذي
بها يقلبها عن جواهرها والوانها الى جواهر
غيرها والوان غيرها **وانظر** الى الزرع الذي
هو معاش الخلق كيف تدبيره بالشمس حتى
حتى يخرج منه حيث تاكله الناس والبهايم
والانعام ثم تدبره الطبيعة في الانسان
بحرارتها فيصير دهن ولحما **وتد بير** ناكذلك
وزرعته التي هي صنع الحكما انما صلاحه النار
اللطيفة التي هي علة الحيوة والحركة التي لا
تقبل الاحالة تبسطها وروحا يغيبها

ولا تتمازج الا بالنار وقد بينا لكم الحق الذي
رايناه وعلمنا واعلموا انكم ان لم تلطفوا
الجسد حتى يصير يسرب لها كلها فان
لم يصدي ويعفن لم تقدروا على عقد
الارواح النافرة عند ممارسة النار لها
لان النار هي التي تعقدها بمعونة ذلك
لها وكذلك اشارات الحكما تحل الاجساد
لتصل الحرارة الى قرعها فتقلبها عن طبا
يعها والوانها واعلم اننا معاشر الحكما اتفقنا
على حل الاجساد واجمادها بعد حلها
عالمين بامر الله حتى جمعنا بينهن بحسن
التاليف الذي هو المقدار المعتدل
فجمعنا النار والماء والارض والهوي
فلما

فلما اختلط اللطيف باللطيف والغليظ با
لغليظ ولزم بعضها بعضا وصارت ازواجها
ازواجا بعد ان كانت مفردة من لين الحر
الذي هو الكيان زادت قوته في اللطيف
الذي هو الهوي لاتصاله بشكله وهو حر
الكيان فقوي على التحرك والصعود وقوي البرد
في الغليظ لعدمه الحرارة والخروج الماء منه
فظهر اليبس على اعلاه وخرجت الرطوبة
صاعدة الى لطيف الهوي وامتزجت به
لانها من شكلها وسوسته فلما عدم الجسد
الغليظ الرطوبة والحرارة وقوي عليه البرد
واليبس تفتت اجزاوه وتفرقت ولم
يكن هنالك رطوبة تجمع تلك الاجزاء الم
المتفرقة فتباينت الاجزاء ثم الحر الذي

هو ضد البرد لما تادى بسخونته وطبخه
لتلك الاجزا التى هى الارض فقوى فعله
فيها وصار له الغلبة على البرد فبطن
البرد الذي كان في الجسد الغليظ الغلبة
الحر عليه فصار لطيفا حارا يقوي على
النشف بحرارته ثم ان اللطيف الصاعد
من الطبايع لما عدم الحر العارض وعرض له
البرد فانقلب وغلظ وهبط سافلا الى
المركز فالتفت الطبايع الارضيه التى
قد لطفت وصارت فى كيانها فتشبثت
بها وجمعت الرطوبة لذالك الاجزا المتفرقة
وقويت الارض على نشف الرطوبة وحصرتها
ومنعتها من الخروج منها وظهر الذى كان
يظهر على اعلاه فلم تستطيع الرطوبة على
التخلص

التخلص بامساك اليبس لها فكذلك
جد كل شئ فى العالم انما يشير بخلاف
الحرارة بالرطوبة واليبس باللين فلما
حصل كل واحد منهما صاحبة ايتلف
اللطيف بالغليظ وصار جوهرا واحدا
روحه حار رطب وجسده بارد يابس
فقوي على التحليل والتلطيف بحرارته
ولينه الذي هو روحه وقوي على التعلق
والامساك بجسده الذي هو بارد يابس فعلى
هذا التدبير مدار الصنعة وقد بلغت
سر الطبايع عن حالاتها وجواهرها بالحرا
رة واللين حتى تنقلب الى جواهر غيرها

والوان سواها فتعقلوا ما في هذا الكتاب
تهتدوا الي الصواب واعلم ان الجسد
اذا امتزج بالرطوبة واصابته حرارة النار
عطفت الرطوبه على الجسد فحلته ولم
تقدر النفس على الخروج منه لانه يتشبث
بالنار فاما الروح فانه حتى تختلط معها
الاجساد فتقوى على قتال النار ولهيبها
وقل ما تتفق هذه الاجزاء الا بحسن التا
ليف والتدبير وطول عناء ومشقة
لان طبيعة الروح صاعدة الي فوق و
مركز الارض تحت مركز الروح و
من الذي يقدر من المجربين ان يجمع
بين الشيئين ومركزاهما مختلفات الا
بعد

بعد تحويل الطبايع وتغير الجواهر وقلب
عن
الشيء علي طبيعته صعب المرام جدا ان
يصير الروح جسداً والجسد روحانيا
ويمازج بها الارواح اللطاف فيصبغ كل جسد
باذن الله تعالي واعلم ان مالك هذا الا
مر الطبخ والسحق والنخل والتطهير والغسل
بالمياه العذبة فمن دبر شيأ من هذا قليلا
طهرهما وغسلهما ونقى عنهما السواد
والظلمة حتى يظهر عليهما عند التدبير و
يلطف ما استطاع ثم تزاوج بعد الارواح
الطاهرة المطهرة المحلولة والانفاس المطهرة
الطاهرة وردها في التدبير لتمير حتى
حتى ترضاها ولتميز مقادير النيران

فانما صلاح الاشياء وفسادها من صلاح
النار وفسادها فقد قال افلاطون
النار تزيد الصالح صلاحا والفاسد
فسادا اذا كان مقدارها حسنا اصلحت
واذا افرطت في الاسا فانها تفسد الصا
لح والفاسد جميعا ولهذه العلة اختلفت
العلما والحكما ادخال العقاقير على الكسير هم
فيدفع عنها حراقة النيران ووجهها
وقد قال لطاط ابن هرمس لابيه يا ابتي
اني اخاف من العدو في سيري فقال
له ابوه اتخذ كلبا لوا السحاب اسقه شربة
من ماء البحر فانه يحفظ صديقك ويمنع
عنك عدوك وينفعك حيث ما كنت
وهو معك

فرار الاشياء

وهو معك في دنياك واخرتك اراد هرمس
بالكلب والكلبة الاشياء التي تقي الاجساد
من حرق النار وهي مياه تتخذ من الا
كلاس والاملاح وعملها موجود في كتب
من الصنعة وقد سماها بعض الحكما و
لم يسم شيأ باسمه الذي وضع وقد سماها
بعض الحكما له ولو سموا تلك الاشيا باسما
يها لكان اول من يقرأ كتبهم ويجدها فيها
جريا بان يحرق تلك الكتب ويهلكها
ولم تصل تلك الكتب الي احد بعده و
كان ذلك ظلما من الحكما فلو فعلوا ذلك
اذ كان من ياتي بعد الحكما وابنائهم ولا العقا
ل من الناس لا يجدون كتابا يستندون

به فكانوا قد ظلموهم ومنعوهم حقهم
فلما رأيت ذلك الحكماء ابنائهم قد خفوه
في دقيق الكلام ورموزه الله المنطق
فان وقع منهم كتاب الى جاهل حقره
وشك فيه ولم يعرف فضله حتى يصل
الى صاحبه الذي وضع له والف من
اجله فميزه وفهمه وادرك منه ما اراد
واعلم ايها العاقل ان هذه الصنعة
هي اجل الصناعات اي صناعات
الحكماء وانفع لها ما دبروا وادركوا و
هي صناعة معدنية تفضل على الحيوان
باصناف كثيرة وذلك ان الحيوانية
ليس لها قوة في الصبغ لان جزء الواحد
منها

منها يصبغ مائة جزء واكثر عند التركيب
واما في التمام والكمال للعمل فاكثر من
ذلك وكلما زدتها في العمل والتدبير زادتك
في اللون والصبغ حتى تبلغ جزءا واكثر
من ذلك باذن الله تعالى وامره جل
وعلي وتقدست اسمائه وكان لمسلمة
رحمه الله تعالى اكسير يصبغ جزء منه
خمسمائة جزء من الحمرة وكان لونه يشاكل
لون المعدني اعني المصبوغ من الجسد
المصبوغ من الملقى عليه ويسوي في
السوق اكثر من اكثر من سوم الذهب
المعدني الذي فعلا واما الحيوانية لا
ينتهي فعلها في الصبغ والاسهم تبسط

الادون ذلك فقد جربناها جميعا فوجد
نا المعدني اقوى فعلا وانفذ صبغا من
ذلك ورايناه اوفق لهذا الامر وشكل
له لانه من شكل الاجساد وارواحها
ومنها خرج واليها يعود ولعمري لو لوزدت
في هذا الكلام لظهر العمل للعامة فمن
كان عاقلا فهو يعرف قولي وما اشرت
اليه واما الجهلة فهم بمنزلة البهايم
لا عقول لهم ولا معرفة عندهم فاعزوقد
ما وقع اليك وتدبره بعقلك وجودة
فكرك فقد تقدم من القول بقدر ما
راينا ك محتملا لعقلك وفطنتك ولم
نرمز الكلام الا بقدر ما يفهم الجاهل
والجهله

ولا يجهله العالم وقد ذكرت فيما مضى من
كتابي ماهية الاحجار والوانها وطبايعها
واشكالها وضربت على ذلك مثلا من الا
شكال القريبة للفهم لتفهم وتعمل هنا
ثم الكلام على المعدنية ثم اصل الكلام الي
الحيوانية وتدبيرها وعملها واحد وآلاة
ت فيها واوزانها واحد فلا فرق بينهما
الا اليسير من الاعمال والتدابير ومراحكم
بابا واحدا انطاعت له جميع الابواب
وتحتاج الى ذلك الى الرفق والصبر
والتاني والحل والعقد ثم التركيب بالم
لمزاج والتسمية وهذا هو حين الابتدا
على بركة الله وعونه وحسن توفيقه على

الصناعة الحيوانة قد ذكرت الحكما ٢/
اعلم ان هذا كلام مد ليس بمطابق للاول
واظن ان اوراق نزعت من الكتاب الذي
نقلت منه حد اخفوا هذا المحل كما اخفوا
الاول والاخر فاذا عرفت هذا النحاس
من وصفه فتبدا على عون الله بعمله الا
المكتوم وصفة عمله ان تاخذ الذكر
المطهر في العمل يكون عندك مدخرا
وزن الجسد ثم اقسمه عشرة اقسام
وشمعه به عشر تشميعات بلطف النا
فانه يسرع ذوبه كالشمع فيه ويحمر كالفر
فير واعلم ان هذا الجسد هو الجسد
الجديد فخذ منه جزء ومن الاكليل

نصف

نصف جزء ومن الماء الالهي ثلاثة اجزاء
ثم اخل الجميع على بعضهم واعلم ان في اد
خالهم على بعضهم في هذا المزاج والتر
كيب الثاني سر غامض ما لم يتكلموا به
الحكما الي الان من المتقدمين ولا من
المتاخرين صونا لهذا السر العظيم ولو و
صل اليه الواصل ولم يعرف هذا المزاج و
كيفية عمله فانه يخطي ولم يشير اليه
الا الامير خالد رحمه الله لقوله شعر
فاسحق الماء واقذف الرمل فيه مع نحاس مبرق كالاظفار
ومعناه ان تجعل الثلاثة اجزاء من الماء
الالهي في القرعة ثم اجعله على النار اي
نار لطيفة الي يسخن الماء اقذف فيه الا

الاكليل ثم اتبعه بالجسد الجديد فان
الجميع يخلوا احمر اللون لغلبة كون الجسد
الجديد عليهم ثم يسود ويجيء جميعا سوادا
مسكيا ليس في السواد الاول ثم يلاع في
النار فانه ينعقد ابيضا كالرخام فهذا
هو الاكسير البياض **واعلم** انه في هذه الد
رجه يبطئ في عقده فلهذه العلة اختلفوا
الحكما فمنهم من صبر عليه حتى عقد بنفسه
ومنهم من ادخل من الاكليل شيا يسيرا
وادخله على المركب مثل ثلث الخمير الا
ول فانه ينعقد بسرعة من الزمان **ولهذا**
المعنى قالوا الحكما ان حرارة الخمير تاتي به
في عشر اوانه **فاذا اردت** الالقا فالقي
من هذا

من هذا السم درهما على الف الابق فانه يصير
سما فعالا فالقي هذا الابق على مثله قمر فانه
ينقلب اكسيرا درهما منه يقيم الفا من الاجساد
المعلوله قمرا خالصا على الروباص اللين من
فضة العامة واحسن رونقا وبهجة والسلام
فاذا اردت ان تنقل هذا الاكسير القمري
الى الرتبة الشمسية **اعلم** ان درجة البياض
منسوبة الى درجة الحيوان كما ان الزمان
التفصيل في العمل الاول منسوبة الى
النبات قال بعضهم ان الاكسير ينبت بين
ايدي الحكيم كما ينبت البقل في الارض وكما ان
التسويد والعقد الاول والتزويج منسوب
الى المعدن فكذلك عمل اكسير الحمرة منسوب

الي الانسان لانه اذا تم عمله سموه
انسان العلاسفة فاذا اردت ذلك فخذ
ج هذا الاكسير القمري بمثله من الذكر الا
ول الطاهر الذي عملت فيه
العمل المكتوم وزوجت منه وشمعت
الجسد الجديد منه ثم اجعل عليها
مثل احدهما من الاكليل يكون مدخرا
عندك واعلم يا اخي ان هذا المحل
مكتوم مخفي بهوا عنه سائر الحكما من
عهد سيدنا ادم عليه السلام والى الان
لم يتفوهوا به وكتموه اشد الكتما
ن كما كتموا الاول والاخر والاوسط
كذالك كتموا هذا المحل ولم يتكلم عليه

احد

احد من الحكما ما عدا الاستاد ابدمر
ابن علي بن ابدمر الجلدكي وصاحب
كتاب المولف الجديد علي جلبي فكتا
به درر الانوار كما ذكره في الجلدكي في
كتاب شرح المكتسب واعلم يا اخي
ان الحكما اختلف رايهم في هذا المحل فمنهم
من ادخل علي اكسير البياض مثله من
خمير الذهب المذكور ولم يدخل عليه
الاكليل وقالوا ان قوة الاكليل قد
حصلت اولا عند تشبيب الماء بعد
ه التفصيل وهذه الطايفة تحتاج
الي دخول الخمير وهو الاكليل عند
عمل الحمرة فاعلم اختلاف مذاهب الحكما

الحكما لتكون من افراد عصرك بين
ابناء جنسك والسلام **وكذلك** وقع
الخلاف بينهم في دخول النفس في الكبير
الحمرة **فمنهم** من حل هذا الرمز الذي
هو قدر الكبير البياض في ستة امثاله
من الماء الالهي فانحل احمر كالياقوت
فسماه صفرة البيض والزيبق الشرقي
وسما الثلاثة الاولى الداخلة في الكبير في
الكبير البياض بالزيبق الغربي وبيا
ض البيض لكنه صار ماء شريفا اشرف
من الماء الالهي في مراتب كثيرة وزا
يد في الحدة عليه وصار الخمير روحانى
لانحلاله في الماء الالهي فلهذا لا
يفعله

يفعله الا الحكيم النحرير لانه يحتاج الى الملاطفه
ويحتاج ان يدخله عليه في الاثنى عشر سقية
الى اربعة وعشرين ليلة تنكسر الالآت
وقد شكى صعوبة ذلك علي بك جلبي في
في ديوانه اللاوايح القدسيه **وبعضهم**
من خلط الخمير بالكبير البياض وادخل عليها
ستة امثالها من الماء الالهي في ست دعاة
فقط ويقسم الشريه السادسة الى قسمين
لتصير سبعة اقسام على عدد الكواكب السياره
وهو الحق وهذا العمل الاول في الخلط فا
فهم والسلام **فاذا مزجت** الكبير البياض
بمثله من خمير الذهب وربع من الاكليل وا
ضمت الكل جسدا واحدا بمنزلة الجسد الجديد

ثم اعبرت وزن الكل وادخلت عليهم من
الماء الالهي وعفنتهم ميقاتا تختاره في الطول
والاختصار ثم يردد ذلك وتطرت اليه فا
نك تجده حجرا اسودا كالقار قطعة واحدة
وهذا السودا ايضا مكتوم لا يتكلمون عليه
فهذا كذا لك وهم اشد حرصا عليه من ذلك
فان قلت ان في الطريق الجاده وهي الطريق
الاوسط في طريق القوم اربع سوادات
فانت صادق في افهم ثم اذا سقيته الثانيه
فانه يكون ازرقا فقد خرج من كل مرتبه شيئا ما
ياتي من اوله الى آخره ومن اجل الخواص الا
تي ذكرها ثم في الثالثه يخضر ثم في الرابعة
يصفر ثم في الخامسه يحمر كالسيلقون ثم في السا

دسه

ثم بردت

دسه حمر كالمغره ثم في السابعة حمر كا
لزنجفر وسموه الحكما في هذه الدرجة التاميه
بالزنجفر الذهبي وبالقبار وهو الزنجفر بلسان
السرياني فاذا تم هذا العمل فالقي فيه
نصف تسع الجميع من الاكليل واجعله على
الرماد فانه ينعقد سماتا فذا واعلم
ان هذا العقد ايضا لم يذكره احد من
الحكما غير الامير خالد في شعره حيث قال رحمه الله
نصف تسع الجميع يكفي للخمير ٭ فافهم دلايل البرهان ٭
٭ فانه ينعقد اجعله على نار بعد ذلك ثلاث
ساعات حتى يخرج منه بقيه الرطوبة وهي
المفتاح ويسمى قطع البخار لان المفتاح
داخل خارج بالمعدنيات لانه غريب منها وقيل
ولا يمتزج

وبالقبار

ابو الاصبع ابن تمام العراقي حيث قال شعر

وللغريب اياد لا ابيع لها ٭ وهل يجار اعلى النعمان كفران

منها واصل اصلاحها ولهذا قال الحكما

هذا الغريب وكذلك ابن تمام العراقي

بقوله حيث يقول شعرا

وللغريب اياد لا ابيح نهاء بها ٭ وهل يجاري على النعمان كفران

فالقى من هذا الاكسير واحد على الغمر الحجرى

الطرى وعفنه يوما وليلة يكون اكسيرا

متفتتا كالرمل لكنه يذوب بادنى الحرارة

ويسموه رمل الجبل القى من هذا الرمل واحد

على مثله من الشمس والقى الواحد من الشمس

على الف من القمر فانه يكون ذهبا ابريزا

احسن من ذهب المعدن واغلا فى الثمن

واعلا

واعلا فى الغيار واطرى واغزر الينا وانقل

فى الجسم ولهذا وقال الحكيم ذهب العامة

كالنبات الجبلي وذهبنا كالنبات البستا

ني واعلم انه اذا مكث فى النار ثلاث سا

عات اى الثلاث الساعات المذكوره لعه

لقطع البخار يكون كلون الكبد المشوى او

المشوى الدم المحترق الاسود اللون

وذلك من شدة الحمرة المتراكمة وزيادتها ولهذا

قال الحكيم اوله سواد واخره سواد ويسمى عندهم

لباس الملك ولباس الفرفرة ولهذه النار

حرارة الحرارة شمس الصيف مرتين فى المقدار

والعيار العمل كله منقسم على فصول

الان ٤

السنة فنار التزويج الاول والتماليح الثلاثة
المنسوبة الي درجة المعدن والي درجة
زحل نارها في المقدار كحرارة شمس الشتاء
في اوايل النهار فافهم هذه الاشيا والاسرار
واما نار التفصيل والحل والجواري المستة
فنارها كحرارة فصل الخريف في مبادي
النهار فافهم هذه العيار واما نار التر
كيب الثاني وعمل اكسير البياض فناره
كحرارة شمس الربيع في وسط النهار
فافهم واشكر الملك الستار واما نار عمل
اكسير الحمرة فحرارة شمس الصيف فليزم
ان تكون نار قطع البخار ضعيف حر الشمس
الصيف

الصيف فافهم هذا الميزان وهذا القانون
واشكر الله تعالى على ما هداك واسال الله
تعالى الوصول وحسن العاقبة والخاتمة
واعلم يا اخي انك اذا وصلت الى هذا
المحل فقد حويت الكنز الاعظم وان شيت
تعف فقف وان شيت الزيادة والتباهي
في العمل المفاخرة والاطلاع على ما في هذا
الشئ من الاسرار فقم علي اخر بعد هذا
التمام يقال له سر التضعيف قد كتمه الحكما
غاية الكتمان كما كتموا اول العمل وانا ان
شاء الله تعالى موضحه لك حتى لا تترك لك
علينا حجة تحتج بها وتقول اذا اردت

الوصول الي علم التضعيف والمعرفة به
هو نصف العمل فقط **وصفته** ان تاخذ
مادة كبيرة ومفتاح جديد ثم تعمل المكتوم
كما تقدم ثم تزوج وتحلل وتخرج الماء الالهي
وتصعد الارض كما تقدم لك في آخر النصف
الثاني من الاول من التدبير المتقدم
ذكره لك في اول الرسالة ثم بعد ذلك
اذا وصلت الي هذه الدرجة فابدي بتركيب
كيب الاجزاء ويسموه بتركيب التضعيف
وهو ينقسم الي قسمين قسم هو تضعيف
اكسير البياض والقسم الثاني تضعيف
اكسير الحمرة وكل قسم من هذه الاقسام الا
ثنين

ثنين ينقسم الي اربعة اقسام وهو علم مستقل
بذاته ويسمى معرفة علم التضعيف وقد كتمه الحكما
غاية الكتمان وخلطوا فيه ورمزوه ولغزوه
وفرقوه في المصاحف ولم يذكروه الا بخفي
الاشارة لا بصريح العبارة كيلا يقع عليه الا
هل الله تعالي اليه ونحن نذكر ما اخفوه
ونجمع ما بددوه بصريح القول لاخواننا المد
المسلمين حتي لا يكون لهم علينا حجة يحتجون
بها والله هو المعطي والمانع **فنقول اعلم**
يا اخي ان القسم الاول من تضعيف اكسير
البياض **وهو انه** اذا فرغ منك واردت
ان تكثره من غير تعب في تدبير طويل **نقول**
فخذ ما يفضل معك من اكسير البياض وادخل

عليه مثل نصفه من الاكليل واثلاثة من
الماء الالهي فيكون الاكسير في هذا التركيب
بمنزلة الجسد الجديد فافهم ذلك ثم عفنه
يتحلل واعقده ينعقد مثل النجمة فاذا شئت
الاختصار فاختصر وان شئت الزيادة فا
جعله جميعه بعد العقد بمنزلة الجسد الجديد
والارض الضابطة ثم ادخل عليه الاكليل وا
لماء الالهي بالوزن المتقدم وحل واعقد وهلم
الى يوم القيامة وفي هذا المعنى قالت
الحكماء لا نهاية للعمل كما لا نهاية للطرح لانه
يزيد في العمل في الا لقى الى ما لا يحصره العقل
لعله العدد كما قال الحكيم للملك بعد ان ذكر له
سر التضعيف اعلم ايها الملك ان هذا البر

بعد

بعد التضعيف ان الدرهم منه يملا ما بين
الخافقين وضرب له المثل بالرجل الذي لعب
بالشطرنج مع الملك وغلبه فمناه الملك فتمنا
عليه ان يضاله رقعة الشطرنج من الدراهم
اي يضاعف عدد البيوت فاستصعر الملك
ذلك اولا فلما ضاعفه له تعددت خزائنه
ولم يبلغ العدد فعرف الملك مكان الرجل
ومقامه من العلم والعقل ومن هذا المعنى
قال الحكيم من احسن عمل الخمير لم يحتاج الى
العود فيه ثانية ولو عال الخلق كلهم والو
ف من الناس والبهايم ما نفذ ما عنده
واما الوجه الثاني للتضعيف الاكسير اي
اكسير البياض وذلك اذا فرغ منك اكسير

واعقد وهكذا تضاعفه كما تقدم بزيادة الماء والاكليل والحل الى البياض واردت ان تضاعفه فالقي منه واحد علي الف من الابق ثم اجعل هذا الا بق مكان الكسير البياض ومكان الجسد الجديد فان هذا الابق صار الكسير او ارضا ثم ادخل عليه الماء والاكليل والحل والعقد الي ما لا نهاية له فافهم **واما الوجه الثالث** من تضعيف الكسير البياض هوان تلقي واحد من الاكسير علي واحد قمر والقيه علي الف من القلعي يقوم قمر من الرياض اجعله مكان الاكسير ومقام الجسد الجديد وادخل وافعل عليه الاكليل والماء بالاوزان المذكورة وحل وعقد وهكذا الي ما لا نهاية له **والوجه الرابع** في تضعيف الكسير البياض

هوان

هوان ان تدور القلعي العامة عبيطا والقي عليه شيأ من الماء الالهي فانه يخرج منه دخانا صلعدا فيكون طاهرا في غاية من السلابة في اقل من طرفة عين فاجعله في مقام الجسد الجديد وادخل عليه الاكليل والماء الالهي بالاوزان المتقدمة وحل واعقد وضاعف الي ما لا نهاية له والسلام **واما** تضعيف الكسير الحمرة فهو مثله في العمل **وصفته** ان تاخذ المتبقي عند كعز الكسير الحمرة اجعله مقام الجسد الحديد ثم ادخل عليه الماء الالهي والاكليل بالاوزان المتقدمة ومع ذلك وزن الاكليل من الذكر الاول الطاهر ثم حل واعقد و

هكذا تضاعف ذلك فزد خول الاكليل والماء والنفس الى ما لانهاية له **واما الوجه** الثاني منه القي منه واحد من هذا الاكسير على الف من الابق فيكون اكسير مكان الجسد الجديد ثم ادخل عليه الماء والاكليل والنفس ثم حل واعقد وضاعف وهكذا الى ما لانهاية له **واما الوجه** الثالث القي واحد من هذا الاكسير على القمر القمر فايكون ابريزا فتجعله مكان الجسد الجديد وتدخل عليه الماء الالهي والنفس والاكليل بالوزن المتقدم وحل واعقد وهكذا من السقي والحل والعقد الى ما لانهاية له **واما** الوجه

الرابع

الرابع فزد تضعيف اكسير الحمرة وهو ان يذوب اسرب العامة ونقط عليه من الماء الالهي فانه يصعد منه دخانا اسودا وبيض بياضا ساطعا ويتصلب كالفضة القي عليه واحد من الاكسير على الف منه فانه يقلب ذهبا ليس له نظير تغلب عليه الحمرة كالذهب السندي الخايف وهذه الخاصية مخصوصة بالاسرب ولا توجد في غيره من الاجساد ولهذا يجدونه في كنوز الحكما **اجعل** هذا الاسرب الذهبي الخايف النحاسي مقام الجسد الجديد الميت وادخله عليه الماء الالهي والاكليل والنفس بالوزن المتقدم وحل

واعقد وهكذا تضاعف العمل الى ما لا
نهاية له فاعلم ذلك والسلام **ولهذا** المعنى
قال الامير خالد ابت الفلاسفة الماضون في
الحقب ان يصنعوا ذهبا الا من الذهب
وان يصنعوا الفضة البيضا حالصة
الا من الفضة المعروفة النسب
وذلك ان اكسير البياض في الوجه الاول
من التضعيف يسمى فضة الحكما لانه يصبغ
الفضة وكذلك الابق المعقود هو فضة
محلولة واذا صار اكسيرا معقودا يسمو
ايضا فضة لانه يصبغ الاجساد قمرا وكذلا
لك فضة العامة هي فضة واذا القي عليها
اكسير

اكسير هي فضة الحكما ايضا ولانها تقيم
الاجساد فضة وكذلك القلعي الطاهر وهو
فضة لينة **ولهذا** سماها الامام الفضة
الجذما فصح قولهم انه لا يكون فضة الا
من فضة **ولهذا** المعنى قالوا الحكما من
زرع شعيرا فشعير يحصد ومن زرع
قمحا فقمحا يحصد ولا يكون الشيء الا
من اصله وجنسه **وقالوا** الابيض
للابيض والاحمر للاحمر **فكل** هذه الاشارات
والامثال رموزا على هذا المعنى لغير بعينه
فافهم هذه المراتب تتخلص من المهالك
الرموز وحيث انقضى بنا الكلام الى هاهنا

وبالله التوفيق وما يحتوي عليه من
المنافع والخواص والعجايب والطلسمات
الخوارق للعادات التي رمزتها الحكما وفر
قوها في الكتب الكثيرة خوفا من فساد
العالم لا في اظهار السر فساد النظام ولكن
سوف نجمعه ونذكر غير مفرق ولا مرموز
شفقة على اخواننا في الله تعالى **ولكن**
نسال الله تعالى ان يصونه ممن ليس
ليس له باهل ويسوقه الى اهله انه
على ما يشاء قدير وبالاجابة حدير
ونقول اعلم يا اخي هذا خواص بحر التصرف
في العوالم الخمسه **اولها** عالم المعدن
وثانيها عالم النبات **وثالثها** عالم
الحيوان

الحيوان **ورابعها** عالم الانسان **وخا**
مسها عالم الاملاك والافلاك **والعالم**
العلوي من التصريف في الروحانية للار
صاد والطلسمات وموانع الكنوز على
التمام **ونحن** نذكر ذلك جميعه ان شاء
الله تعالى ولنبدء بعالم المعدن لانه اول
العوالم الخمسة والمولدات الثلاثة الت
تولد عن عالم الطبيعة **ونقول** اعلم
يا اخي وفقك الله تعالى ان اول خواص
هذا البحر الشريف وفعله في المعدنيات
هو قلب اعيان الفلزات لعلة الافلاك
السبعة الى عين الذهب والفضة على
التمام **ومن خواصه** في المعدنيات

اعلم انك اذا اثبت الاجساد الاربعة
النافصة ونقطت عليها شيأ يسيرا
من الماء الالهي فانها تطهر في اقل من
لمح البصر وانقلب الي بياض القمر فتدخل
لها في علم موازين الاجساد في اقل من
ساعتين اوثلاث ساعات من النها
روان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
ومن ذلك انك اذا طهرت الاجساد
الاربعة بالماء الالهي كما تقدم وانقيت
وبيضت فان شيت سلكت بها الموازين القمر
ية كما تقدم وان شيت القيت عليها
بعد البياض لكل عشرة دراهم درهما من
الذكر الاول فانها تصبغ كالذهب
الابريز

الابريز وتقارب الشمس في اللون والكيان
فادخل بها الموازين الشمسية فانها تقوم
شمسا كاملا لعيار في ساعة من النهار
ومن ذلك انك اذا شمعت بالماء الالهي
العبد المصعد بمفرده فانه يستقر في يومه
ويصبر للنار ويمتنع من الفرار فان شيت
القيت منه واحد على مثله قمر والقي ذلك
على عشرة من النحاس الطاهر من الماء
الالهي فانه يقوم قمرا من الرواض وان
طلبت الزيادة والتضعيف فاغمر هذا العبد
المشمع بالماء الالهي وحله واعقده فانه يثنا
هافي الالقا وهكذا ترقيه في الحل والعقد
الي ان يبلغ اي يلحق بالابواب الحيوانية

الكبار وان شئت نقلته الى الحمرة فامزج
بمثله من الذكر الاول وحله فى ستة امثا
له من الماء الالهى وشويه بذلك الماء
فى ست سقيات وتشويات فانه يقلب احمر كالياقوت يقوم واحد خمسين
من القمر وان ضاعفته فى الحل والعقد
والتشويه بالماء المحلول فيه الذكر الاول
الطاهر فانه يبلغ فى الالقاء الى الالوف
والسلام ومن خواصه انك اذا اغمت
القمر وكذلك الاسرب والقلعى المطهرين
بالماء الالهى واحد لثلاثة من العبد
المصعد او المغسول ثم شمعت ذلك
الملغمة بالماء الالهى فى يوم واحد فانها
تصير

يصير كالشمع يقيم واحدها عشرة من النحاس
قمر من الكرباص وان غمرت ذلك الملغمة المـ
المشمعة من الماء الالهى وحللت وعقدت
هكذا فانه يبلغ النهاية وان اردت نقل
ذلك الى الحمرة فاصنع كما صنعت فى الباب
الذى تقدم فى العبد المصعد والسلام ومن
خواصه انك اذا اخذت بالماء الالهى قلـ
بمفرده من غير ملغمة والقلعى المطهر بمفرده
والاسرب الطاهر بمفرده والتشميع فى
يوم واحد فانه يكون كل واحد منهم كالشمـ
لشمع الذى منه على النحاس وكل حلا لا طيبا
وان زدت كل واحد منهم بعد تشميعه
بمثله من الذكر الاول الطاهر فى العمل

المكتوم ثم شمعتهما بستة امثالها من الماء الا
لهي فانهم ينتقلوا الي اكسير الحمرة والسلام
وكذلك ان ذوبت الزرنيخ زرنيخ العامة ونقط
عليه من الماء الالهي فانه يصعد له دخان
ويد وروتيرصص ويثبت كقرص الفضة
القي منه واحد على مثله قم القي ذلك على عشرة
من النحاس والقلعي والاسرنب والحديد
المطهرين بالماء الالهي فانهم يخرجوا قم اخالصا
وان شمعت الزرنيخ بعد ذلك بالماء الا
لهي يوما واحدا فانه يتروخن ويقيم واحده
ثلاثين الأجساد الاربعة المذكورة قم امن
الروباص وان غمرت هذا الزرنيخ المشمع
من الماء الالهي وحللت ذلك وعقدته
وهكذا

وهكذا تضاعف تضاعف بالحل والعقد فانه
يتناهى في النهاية الي الباب الاكبر الاعظم
فانظر يا اخي الي الحكيم كيف جعل الترابي حيوانا
لان الحق واحد في العمل فان اختلفت
الفروع والطرق وان مزجت هذا الزرنيخ
المشمع قبل حله وعقدته بمثله من الذكر الا
ول وشويتهما بستة امثالهما من الماء الالهي
بالتشوية فانه ينتقل الي اكسير الحمر وهكذا
المضاعفة بالحل والعقد فانه يبلغ النهاية
والسلام ومن خواصه انك اذا اجمعت الاج
جساد الميتة كالزنجفر والراسخت والمرقشيثا
وغير ذلك من الاجساد الميتة ونقطت
عليها بعد الحمى من ذلك الماء الالهي فانها

تظهر وتزول عنها كبار يتها المحرقة في اقل
من طرفة عين امزجها بربعها من الاكليل
وشويها بستة امثالها من الماء الالهي فانها
تحي الحيوة الابديه بعد موتها الطبيعي
اكسيرا صابغا باذن الله تعالى

ويبعث روح النفخ في كل ميت
ويرسل روح البشر في كل معتدل

بالميت الاجساد الموات
بالمعتدل الاجساد الستة المريضة المعلو
له الناقصة عن الرتبة الذهبية فافهم
هذه الاسرار والمعاني وترحم على من اهدا
ها اليك والسلام واعلم انك اذا حميت
الفص

الفص البلور والزجاج والانيه او غير ذلك
ونقطت عليه نقطة من المركب وهو الازرق
وذلك في السقية الثانية من تسافي الخميرة
ستة في آخر العمل يكون في هذا اللون وقد
ذكرنا ذلك فيما سلف من هذه الرسالة نقطه في
وسطه ونقطة في طرفه او نقطه في طرفه الا
خر ثلاث نقطات فانهم تلاقوا بعضهم بعض
وينصبغ ياقوتا المعدن ويقيم الاجساد اعلا
من ذهب المعدن في اللين واللون وا
لثقل واعلا في العيار واعلا في الثمن و
كذلك اذا اخضرت خذ منه فصبغ به
البلور الابيض ياقوتا اخضر وهو المسمى بالز
مردى وكذلك الاصفر منه من خواصه

نقطة
احسن ياقوت

قلب البلور الابيض ياقوتا اصفر ازايد النور
وهذا الصنف قليل الوجود **وكذلك** اذا احمر
من خواصه قلب الياقوت الاحمر **وكذلك**
من خواصه ان القيت من اكسير البياض
درهما على رطل من الزجاج الشامي فانه يقلبه
بلورا احسن من بلور المعدن واشرق في اللون
والاشراق **ومن خواصه** انك تتوصل منه
الى صناعة الجواهر النفيسة من اللولؤ وهي
صناعة عجيبة عظيمة شريفة **وصفة**
ان تاخذ اللولؤ كما هو ثم تغمره من الماء الا
لهي ليلة واحدة فانه يحل العجين وهو على
رونقه وكيانه ولا يتغير ابدا وهذا هو الحل
الطبيعي حل الصلاح لا حل الفساد فان كل ما
خرج

خرج عن كونه امتنع عوده فاذا نحل على هذه
الصفة في ليلة واحدة امزجه بمثل ربعه من
من الاكليل ومثل الاكليل من العبد الصاعد
عن ثلثه من مكلس الاملاح ثم دحرجه جوا
هر على قدر ما تريد الكبر والصغر ثم ثقبه بشعرة
من شعر الخنزير ثم دعها في الثقبه ثم اجعل
كل واحده من جواهر في قونصة دجاجة
ثم اجعل كل قونصه في فطيرة من دقيق
القمح او الشعير ثم اخبزها في الفرن الهاد
ي الي ان يستوي الفطير ثم اخرج الفطاير
بعد استوايها جيدا ثم اخرج القوانص
منها ثم اخرج الجواهر من القوانص ثم اصقله
بعد ذلك فانها تخرج جواهر انفس من الجواهر
الصدفية المعدنيه البحريه وتزيد عليها
في اللون والاضاءت والوزن والثقل وا

والمقدار والعيار فاكتم يا اخي ما وصل اليك من
هذه الخواص العظيمة النفسة الشريفة التي
لا تجدها مجموعة في كتاب ولا واضحة هكذا
الا في هذه الرسالة وذلك من باب النصيحة و
الشفقة للاخوان وليترحموا بذلك علينا والا
لسلام **ومن خواصه** انك اذا نقطت منه
وهو ازرق على عظم من الفيل او على الزجاج
الشامي قبل ان يصير بلورا فالعظم ينقلب
جزعا تجريبا لينا **وكذلك** الزجاج ينقلب جزعا
جبليا ليس له نظير ابدا لا يوجد الا في
الكنوز وعند الحكما والملوك والاوايل وكانوا
يصنعون منه اواني وسفر وشربات
واباريق لانه يدور كالرصاص بخلاف المعدني
ومن خواصه انك اذا سخنت عظم الجا
موس او البقر الاقصاب النقي ونقطت
عليهم

عليهم من الماء الالهي ثلاث نقطات في الاطراف
والوسط فانه يسري فيه ويقلبه سن فيل عليا
في الثمن والمقدار **ومن** خواصه انك اذا سخنت
سن الفيل ونقطت عليه ايضا من الما الالهي
كما تقدم فانه يسري فيه ويقلبه الى عين سن
السمك العظيم العالي في الثمن والمقدار الذي
تصنع منه الاكابر الانبصبه السكاكين العظام
وغيرها وهي صنعة شريفة والسلام **ومن**
خواصه انك اذا حميت حجر المرمر الرخام ونقطت
عليه ثلاث نقطات في الاطراف والوسط من الماء المركب
وهو اخضر يكون يكون مذخورا عندك فانه
يسري فيه ويقلبه يشما وهي احسن الاحجار
ولعلك ان نقطت عليه من الاسود صار حجرا

اسودًا له اشراق كالمعدن **وكذلك** الا
صفر والاحمر والازرق فتكون عندك من
معادن معلومات الاحجار ما تفتخر به علي
ابنا جنسك والسلام **ومن خواصه**
انك اذا مازجت الالوان كلها والقيت
على حجر البلور والزجاج وانواع الرخام و
العظام فانك تحوي ملكا جوهرًا مكنونًا
مجزعا من كل الالوان وتفتخر بذلك الاحجار
على كل انسان في الانس والجان **ومن**
خواصه انك تصنع منه اللولؤ من
اللولؤ الكذب فاصنع به كما صنعت
الجواهر من اللولؤ الحرسوا لا تغادر من
الطريق شيئا ابدا فاعلم ذلك والسلام
ومن

ومن خواصه اذا حميت الجواهر الذي صنعتهم
الكبار حموا خفيفا ونقطت على واحد منهم
او اثنين او ما تزيد ثلاث نقطات كما تقدم
اي قمحات من الكبريت البياض فانه يكون لهم ضوء
يخطف الابصار اذا جلعت واحدا منهم
في قنديل من البلور فانها تضيء في الليل
من غير نار بياضا مساطعا زايد الانور و
من ذلك اضاءت كنوز الحكما واغنت عن المصا
بيح في مد الاعمار وكذلك ان نقطت عليها
من الاصفراي على كل جوهرة فانها تضاء عليك
في الليل وتكون في قنديل فانك تشاهد
كلما عليك وهم كلما في البيت من المتاع والملبوس
اصفر على طول الزمان وهكذا تصنع ان شاء الله

خصر والاحمر والازرق فانك تشاهد من
من الاسرار ما تحير عنك الافكار فاحمد الله
ايها الاخ الذي اطلعك الله على ما لا تجده في كتاب
لتكون بذلك من العلماء الاخيار وترحم علينا
في سرك والاجهار بالعشي والغدو والابكار

ومن خواصه انك كما نقطت اولا علي
حجر المرمر من الاخضر فصار ريشما اخضر
عجيبا فكذلك تنقط من الاكسير الابيض
التام قمحة على قطعة من البلور المحماة
فانها تصير ياقوتا وشمسا غريبا احسن من
الاول واعجب كما ان في الشم المعدني
الاخضر نوع اخضر ابيض يسمى بالشم الخطائي
غاليا في الثمن والمقدار الاخضر وكذلك
يكون

ما يكون هذا النوع فافهم هذه الخواص وهذه
وهذه الفوايد والاسرار التي لا تحدها مجموعة
مجموعة في كتاب قط هذا الجمع ابدا الا في هذه
الرسالة العجيبة الغريبة المثال والوجود و
لا يعرف قدرها وقدر ما فيها وما قلناه وصدق
كلامنا الامن قرأ غالب كتب القوم وليس ذلك
من باب الدعوة وانما هو من باب الرحمة على
الاخوان ليعلموا ذلك **وقال** تعالى واما بنعمة
ربك فحدث لاننا جمعنا في هذه الرسالة جميع الخواص
ص اللازمة لهذا الحجر الشريف المخصوصة با
لعوالم الخمسة المعدن والنبات والحيوان
والانسان والعالم العلوي الذي سوف نذكرها
مها والكلام عليها في هذه الرسالة وان شاء

صفة

الله تعالى ولم نترك خاصيصة من خواص المد
المتفرقة في الكتب الكبار ما لم نذكروه ابدا
في كتب حتى تمر عليها ونكلم فيها - فاعلم يا اخي
انك لا تغتر بقول الامام ايدمر الجلدكي انه
يصل في الخواص الى ثلث مايه والصوستماية
خاصية انما ذلك من باب المبالغة والرمز
والتدهيش كما قال صاحب المولف على جلي
لا تغفلوا عن تدهيشات القوم فانها من
مدلات القوم وانما الاستاد ايدمر اخذ هذا
الرمز عن الامام الكبير جابر جين صنف كتاب
السبع مايه وذكر فيه انك تقطر ماء الحجر سبعما
تقطيره وقال الاستاد ايدمر لا يمكن تقطير
الماء سبعماية مرة ابدا وانما ذلك رمزا على

عدة

عدة العين وهو سبعون مرة قلت ان الاستاد
ايدمر من صيانته للسر لم يوضح ذلك وانما اشار
بالعين عدة الزين لمن يفهم عنه لان غايته
تقطيره الى سبع مرات في هذه الطريقة فافهم
النصيحة العظيمة واعلم ان ليس في من الخواص
زيادة ابدا عما ذكره في هذه الرسالة النفيسة المختصرة
التي تغني العاقل عن غيرها من الكتب المطولات
الكبار ان شاء الله تعالى
من الخواص انك اذا اخذت قطعة من البلور
الصافي مثل ان تكون نصاب سكين او نصاب
سيف ثم حميتها حميا يسيرا بحيث ان تسخن
ثم نقطت عليها من طرفها نقطة من احمر الم
كب وبعيد عنها قليل نقطة من لون المركب

الاصفر والاخضر والازرق كذلك الى اخرها فا
ن النقطات تسري وهي تتلافى وتكون هذه
القبضة ياقوتا عظيما ملونا بالالوان البد
يعة كل قطعة من لون اذا اهديتها للملوك
وارباب الدولة كان ذلك مما يكون لك من
الهيبة العظيمة عندهم والمحبة الجليلة
ورفعة المقام ونفوذ الكلام وقضا الحوايج
والسلام **وصنع الله** انك اذا جمعت الوان
المركب جميعا وجعلت عليها مثلها من الماء
الالهي وربعها من الاكليل ثم عفنتها فانها
تنحل وتمزج وتصير مختلطه بكل لون شريف
بديع ثم اجمى النصاب البلور الصافي وانقط
عليه من هذا الدهن الملون فانه يسري
فيه

فيه ويصبغه صبغا كلون الطاووس والحربا
وهذا النوع لا يوجد الا عند ملوك هذا الز
مان **فيما كانوا** الحكما في الزمان القديم يصنعونه
الى الملوك يتفاخرون ويتزينون به في المواكب
والسلام **وقد** يوجد هذا النوع في كنوز
الحكما الى الان **وكذلك** اذا جمعت ما بينا
به في البيت من الفريات الزجاج وانقطت
عليه من الاصفر والاحمر وجميع الالوان
وبنيتها في طاقات المكان فانه حيث تشرق
عليه الشمس او تغرب او تقابله حيث كان
مواجهتها فانك ترى في هذا المكان من الا
نوار ما يخطف الابصار ويدهش النظار
ويشرح الخاطر ويسر الناظر ويزيل القبض

ويجلب للحظ فانظر الي ما اودع الله من
هذا السر الجليل في هذا الشيء الحقير القليل
وتعجب من قدرة الله تعالي والسلام واعلم
انك اذا حللت في الماء الالهي قدر سدسه
من الاكليل وعفنته يوما وليلة ثم حمحمه
اواني الزجاج واوالي البلور ونقطت
عليها من هذا الماء المشيب فانه يسري
فيها ويجعلها لينة كالشمع المعجين تنطوي
الله اعلم فطع وخواصه انك اذا خلت منه
شياء يسيرا من الاكسير الاحمر المغرفد
المايل الى السواد وذلك بعد غسل البخار
كما هو مذكور لك في الرساله في باب التدبير
بمقدار العشر في المسك الخالص وطريقه
ان تحل

ان تحل الاكسير في ماء الورد وتخدم به ذلك
المسك ثم ابرمه كما كان وجففه في الظل
فانه يكون من الروايح ما يخرج عن الحد وا
لوصف ومن خواصه انك اذا اذبت
قدر فحمه من الاكسير الاحمر بماء الورد الخا
لص ثم سقيت منها شجرة الورد الاحمر فانه
عند بلوغه يصير له ريحة تعبق على جميع
تلك النواحي وتبقى الناس من ريحة تلك
الورد يتعجبون وزاد في الحمرة على ما فوق
الوصف لان سر الاكسير وخاصيته تسري
تسري فيه من اسفله الي اعاليه و
يكسوه لونا من لونه فافهم وكذلك
كل مشموم يكون زهره احمر تصنع به كما صنعت

بالورد الاحمر فانك تشاهد العجب العجيب
وكذلك المشموم الذي زهره اصفر كالياسمين
الاصفر وما اشبهه تصنع به كما صنعت
بالاحمر وذلك ان تمزج قدر فحة من المركب
ان كان اصفر يكون ذلك مدخرا عندك
من اجل هذه الخواص ويمزجها بالماورد
اسقاها كذلك المشموم فانه يكون له رايحة
عجيبة ويتناها في صفرة اللون ما تحير
في وصفه العقول وكذلك المشموم الا
بيض كالياسمين والبنفسج وما اشبه ذلك
اشبه ذلك فاسقاه قدر فحة من السكنجبين
ض التام واذابه بماء الورد فانك ترى
من العجب المصون ما يذهل العقول
وتحير

وتحير فيه الافكار فافهم ذلك والسلام ومن
محاسن خواصه انك اذا اردت فحه من
اخضر المركب المدخر عندك شيئا من ماء الورد
واسقيته الكروم العنب فانه يتلح ويغلظ
ولا يكون مثل تلك الكروم في الكروم لعظمها
ويكون كل قطف منها يعادل خمسة ارطال
طال الى سبعة ارطال فيتعجب الناس من
تلك الكرمة ويسري فيها كما لا كسير ويقلبها
بلون زايد في الخضرة والنور والرونق
ويكون له رايحة اعظم من رايحة المسك
الاذفر والزباد والعنبر وكذلك ان
سقيتها اسود المركب وهو السواد الوا
بع الذي يظهر عند تناهي الحمرة فانه يكون

القطف اسود كالليل الدامس ويكون
له من الروائح ما يسر الناظر والناشق
وان كان اصفر المركب يدعى نظهر
القطف اصفر كالذهب الابريز وهذا
خلاف الواقع لان هذا النوع لا يوجد
في الدنيا عند احد الا بسر الاكسير و
كذلك ان سقيته من اي لون من اي
لون من المركب يظهر ذلك بلونه وراء
بحتة الزكيبة فانظر يا اخي الى هذا السر
العظيم الذي اودعه الله في احقر
الاشيا ومن به على عباده الاخيار وا
ذا كان في تلك الكرم آفة او ضعف
او عاهة فانها تزول باذن الله تعالى
وكانت

وكانت الحكما الاولين تصنع ذلك الالوا
ن في كرومهم وبخشاتهم وبخشات ملوكهم
وبساتينهم لاجل التفاخر والتنزه والسلام
فان خشيت على ذلك الكرم من العين
فخذ فلفحة من الاكليل الاول واجعله في جوف
بندقة من الرصاص الاسرب ثم اجعلها
فونا تحت تلك الاشجار فان العيون تصرف
عنه ولا يحصل له ضرورة ابدا وان اخذت
قدر فلفحة من اخضر المركب ومزجتها بماء
الورد وسقيت من ذلك اصل عروق البطيخ
المزروع فانه يقوى ويعظم ويصير له من
القوة والخضرة واللون والرونق والرائحة
والكبر ودة ما تحير في وصفها العقول و

يمنع عنه الافة والدود وكانت تامل الحكما
بعمل ذلك لاجل الاكل في زمن الصيف وا
لهدا يا الي بعضهم فمن اكله يكون بدنه في غاية
الرطوبة ويطيب جوفه بالرايحة الزكية ويمنع
عنه كل اذا في باطنه من الدود والزياده
والاخلاط السوداويه والصفراويه ويكون
عجبًا ومن خواصه ايضا ان اذبت
من احمر المركب فمحة بماء الورد مع قمحة من
الاكسير الابيض وسقيت بدالك القفاح
والمشمش وجميع الفاكهة والفواكه الاكوار
فانه يسقي من اخضر المركب فانك ترا ي
مايسرك من طيب الروايح والطعم واللون
ويمنع عنه كل افة تصيبه من افات الارض
فاعلم

فاعلم ذلك والسلام ومن خواصه انك
اذا ابت قمحة من الاكسير الاحمر في قدر رطل
من الارض وامزجت ذلك بخمسة ارطال من
الماء البحر الحلو واسقي به نخلة من البلح يكون
طرحها احمر وتشاهد في تلك السنة من عظم
حملها وعلظ ثمرها وزيادة لونها واشراقه
ما يسر الناظر وزيادة على حالاوته ان شاء الله
تعالى وكذا تفعل بالاصفر للاصفر كما صنعت
بالاحمر سوى فافهم والسلام ومن خواصه
وعجايبه ان اردت ان تحول الاصفر احمر فاسقه
من احمر المركب كما ذكرنا فانه يسري فيه من اسفله
الي اعاليه ويقلبه من الصفرة الي الحمرة
باذن الله تعالى فانظر يا اخي الي هذه الاسرار

والخواص الذي جمعت لك في هذه الرساله
اللطيفة مما لا تجده مجموعا هكذا مبسوطا
مرتبا في كتاب واشكر الله الملك الوهاب

فاسله فتح الباب وكشف الحجاب **ومن**
خواصه انك اذا اذبت قدر فمحة اودرهم
من السواد الاول الظاهر من العمل المكتوم
الذي قدمناه لك في هذه الرسالة في ماء
الصبار المعصور ثم مزجته بالماء المالح و
اسقيته الي نخل عدوك او فاكهته او مشمومه
فانه يكون عقيما ولا يأتي منه شئ ابدا
من الثمر ولا من المشموم الي يوم القيامة

ومن خواصه ان نخل البلح اذا اصيب بعارض
مثل الطاعون خذ له قدر فمحتين من الكسير
البياض

١ البياض وفمحه من الاكليل الثاني ثم امزجها
بماء الزهر وما البحر وكبه في اصل تلك الاشجا
فانها تنجي من ذلك العارض باذن الله تعا

وكذلك من خواصه انه ابتلي او اذا التحل بمرض
العشق وذلك ان تميل احدي التحلتين
الي الاخري ميلا نا مفرطا فاذا خشيت
عليها من الوقوع فاجعل في احدهما قد
وفمحه من السواد الاول الظاهر من المكتوم
وفي الاخري قدر فمحه من الاكليل الخا
مس وسر ذلك ان السواد منسوب الي
زحل والاكليل الخامس منسوب الي الزهر
وهما ضدان فان الحب يرتفع من بينهما
ويستقيم اعوجاجهما فافهم هذا السر العظيم

ومن خواصه ان الحكماء كانوا يزنون قدر
قمحة من اخضر المركب ويلقونها في بير الساقيه
الذي يسقون منها الخضار فانه يكون له
من الروايح والمنافع في اكله ما يحير فيه
الوصف فافهم ذلك والسلام ومن
خواصه انك اذا جمعت بين الوان المركب
جميعها الذي في التركيب الاخير في الدر
فقط ثم مزجتها بماء الورد ثم اسقيتها
بعد مزج الماء ورد بماء البحر اشجار الغو
كه فانها تظهر مركبه الوانها من كل
لون يدهش البصر ويكون لها من
الرونق والنور والاضاءة والروايح
الزكيه ما يحير فيه العقل وتكون
هذه الغوا

هذه الفواكه بسبب الهدايا والتحف الى
الاكابر وارباب الدولة والاخوان والمحبين ليتنال عندهم الهيبة والمودة والمحبة
وعلو المنزلة كما كانت تهدي ذلك الحكماء
الى الملوك وغيرهم حتى احتووا عليهم وملكوا
قلوبهم وتصرفوا فيهم غاية التصريف بذلك
العجايب والآثار ملكوا الدنيا وكل ذلك
من بعض ما اودع الله تعالى في سر هذا
الشيء النفيس ويحكي في الكتب ان هرمس
الاكبر كان له بحشة الله وضع في وسطها
كشكا ينتزه فيه وزرع في وسط ذلك البستان
بين الاشجار تحت الكشك بجانبه من ناحية
الشرق شجرة من المشمش ثم طعمها بغصن

التفاح والكمثرى والكراز حتى طاعمها اثنى
عشر نوعا على عدد البروج كما تفعل اهل
الشام في مطاعمهم الاشجار وذلك انهم
يشقوا العصن بصناعة ثم يطاعموه
الاعصن الاخر ويروا عليه الطين فيمسك
وينبت ويطلع وهذه الصناعة موجودة
الى زماننا هذا ببلاد الشام ثم انه اسقى
تلك الشجرة من جميع الالوان اى الوان
المركب الاخير ممزوجة بماء الورد وماء
البحر فطلعت تلك الفواكه الاثنى عشر
فى الشجرة الواحدة ممزوجة من جميع
الالوان ولها من الطعم والرايحة والخا
صية

صية النفع ما يذهل العقول ولها من الاضاءة
اذا اشرقت عليها الشمس ما يغشى الابصار
فانظر يا اخي وتبصر الى هذه الابصار والسلام
ومن خواصه انك اذا اخذت من اصبع
المركب وحزوا وقد ما تريد ثم حللت به
السندروس الذي يدهنون منه الاماكن
والبيوت ثم دهنت بذلك المحلول بيتا
او موضعا فانه يكون لذلك المكان من
النورانية والاضاءة ما يدهش العقل حتى
ان الانسان اذا حل فيه يغمض عينيه من
شدة اللمعان وكذلك ان حللت السندروس باحمر المركب واخضره وازرقه
وفعلته فى المكان كما فعلت اولا فانه يكون

على ذلك اللون العظيم ولا يجيء الا بعد مدة
مديدة من السنين والاعوام ويكون ذلك
لعامله تذكار ومن عجايب الآثار ومن
خواصه انك اذا دققت البنج الاحضر اي
شحرة الزيكران اذ لم توجد شحرة البنج
فانها تقوم مقامها في الفعل والخاصية
ثم عصرت ماؤها ثم مزجته بالعشر من
ماء الكبريت البياض النام ثم عقدته على
النار والقيت فيه قدر العشر اصفر
عرق الجندبادستر مدقوقين نحو
لين جيدا فان الجميع ينعقد كالمعجون
وهذا هو البنج الاعظم الذي تصيد
به الملوك الاعداء والشجعان وهو
خيرة

خيرة من الذخاير الكبار الذي لا تهدى الا
للملوك وطريقه ان تجعل من هذا البنج قدر
قمحة على النار فمن شمها انقلب لوقته ونام فلا
يفيق الا اذا انشقته بالخل والكندس وهو
النوم فانه يعطس ويفيق وكذلك ان جعلت
منه شيأ في الطعام واكل منه فانه ينام و كذلك
اذا خلطت بهذا المعجون شمع عسل او دهن
وصنعت منه شمعا واوقدته بين جماعة
طفيتها واوقدت شمعة غيرها سالمة
من البنج ثم شم دخان ذلك الشمعة المطفية
احد نام لوقته فلا يفيق الا بالخل والكندس
ولو مكث ثلاثة ايام ويكون في انفك وقت
تضحك له وعملك له دايما الخل والكندس في

قطنة والانسام انت الاخذ مع جملة من نام
فافهم الكلام والسلام ويحتاج الى هذا البنج
العظيم اهل صنعة الطب والحكمة والزيادة
من اجل قطع السلعة ومعالجة الامراض
ويحتاج اليه الانسان اذا وقع او كلس مع
الاعدا او اراد الخلاص والسلام ومن
خواصه انك اذا اخذت قدر نصف
قمحة من اكسير البياض ومثلها من اكسير
الحمرة ثم حللتها بماء الريحان ثم تقطت
فيها ما تريد من البهارات مثل القرنفل
او الزنجبيل والقرفة والسين فيل او عرق الذهب
او ما شاكل ذلك واستعمله الانسان بعد ذلك
فانه يكون له عز النكهة وقوة الباه ما يعجز
عنه

عنه الحصر ولو قام في ليلة مائة مرة لا ينقص من
قوته شيء والخفة لا يصفه
وانما يجعله تحت لسانه فقط وقت العمل
فانه يرى منه العجب العجاب ومن خواصه
فانه اذا جعل منه اي من اكسير البياض
ان كان الانسان مزاجه حارا ومن اكسير الحمرة
ان كان الانسان مزاجه باردا ثم اجعله في
شربة الورد والخيار شنبر في فصل الربيع
واعتدال الزمان ثم شرب تلك الشربة
فانها تصفيه وتبقي باطنه وتخلصه من
جميع الاعراض والاعلال والافات وتخرج
من باطنه جميع الاخلاط الزائدة وجميع
اصناف الديدان ولا يحتاج الى غيرها

فى مد الاذهان وتزيد فى قوته ويعدل
مزاجه ما يخرج عن الحد والوصف فانظر
يا اخى الى هذه الخواص الذى طالما نمم
كتبها الحكما والعلما عن الابناء والاصحاب
واشاروا اليها بالاشارات الذى لا يهتدى
اليها احد وفرقوا علمها فى الكتب الكبار
وترحم عليها من استخرجها منها وهذا
ها اليك بعد الجهد الجهيد والتعب والنصب
ص فى بحر الافكار وصنعها من ليس باهل
فى مد الاعمار والسلام ومن خواصه
انك اذا اخذت من اكسير الحمرة قدر فحة
ثم مرجتها بدرهم من البيروج الصنمى
الملكى الذى يطلع فى ارض الهند وجلوته
التحار

التحار واما الذى يطلع فى ارض الشام لا تنفع
له فافهم ثم اعجن ذلك بالحنا جيدا والطخ به رجليك
فانه يكون لك مع قوة الباه ما يزيد على الحد
والوصف لانه مرخ خارج اقوى مما يفعل من داخل
هذا المركب المذكور فافهم والسلام ومن
خواصه ايضا انك اذا اخذت فحة من
اكسير المركب الاخضر وهو الذى يظهر فى
الاخير فى ثالث شربة من تسافى الحمرة كما
ذكرناه لك اول فى هذه الرسالة ثم مرجت
بذلك حنضلة مسقوقة ثم لطخ بها فى اقدا
مك بالحنا ولفيتها بخرقة ولبست البابوج
فانها تفعل فى الاسهال والنفع والتنقيه
واخراج الاخلاط الرديه والديدان وصحة

المزاج كالشربة التي تقدمت وتزيد عليها
لانها تفعل من خارج ويكون ذلك في فصل
الربيع فافهم والسلام

في الكلام على الخواص

بعالم الحيوان وهو العالم الثالث من المولدات
على التمام والكمال فنقول اعلم يا اخي ان
هذا القسم مخصوص بخصايص خواص
علم الحيوان وهو القسم الثالث من المولدات
والعوالم الخمسة من عالم الكون والفساد
وهذا التصريف غريب الوجود وكذلك ان
من خواص هذا السر البديع انك اذا اخذت
جزوا من الاكليل الثاني واربعة اجزاء
من الماء الالهي الغير مثيب هذا الاربعة
الاجزاء

الاجزاء من الماء بهذا الماء الجزوء من الاكليل
الثاني فانه يجمد لوقته ولا تقطر الماء من عينه
بل دعها يمتزجان ثم اجعله في مكحلة زجاج
وان كان من البلور كان اجود ثم ادفن
تلك المكحلة في اي مكان تريد من في محل الو
سط سوى فانه لا يمر بذلك المكان طير من
الطيور الا وقع عليه ولا يقدر ان يطير ابدا
حتى يوخذ باليد وهذا الطلسم غريب الوجود
علمه مرقونس ملك ابن مصر وهو ابن ملك
الحبش وسط بركة واسعة فكان لا يمر عليها
طير الا وقع حتى شبعة الناس في زمانه من
الطير وكان سماها صياد الطير

المقريزي صاحب كتاب الخطط

والسلام ومن خواصه انك اذا اخذت قمحة
من اكسير البياض التام وقمحة من اكسير الحمرة التا
وسبع قمحات من السبع الاكاليل وثلاث قمحات
من الماء الالهي وجملة ذلك اثني عشر قمحة علي
عدد البروج الاثني عشر ثم وضعت الجميع في
اكرة من الزجاج ثم ادخرها عندك فاذا ار
دت العجب اجعلها على راس رمح علي
وانت في الخلا فان جميع الوحوش تاتي
الي ذلك الرمح فتاخذ منها ما تريد وتترك
ما تريد لانها لا تستطيع الذهاب حتى تاخذ
منها حاجتك وما كان فيها من الكوا سر لا
توذي احد وهو طلسم عجيب كان يصنعه
الاسكندر عند السفر الي الغزاة والسلام

ومن

ومن خواصه انك اذا اخذت من الاكليل
الثالث قمحة ومن الاكليل الرابع قمحة ومن
الماء الالهي قمحتين ومن اكسير البياض قمحتين
ومن اكسير الحمرة قمحة جملة ذلك سبع قمحات
علي عدد الافلاك السبعة السيارة ثم جمعت ذلك
بندقة ثم جعلت تلك البندقة في جوف
سمكة من القصدير وجعلتها عندك مد
خرة الي وقت الحاجة فاذا اردت العجب
فانزل في قارب صغير في البحر عند شروق
الشمس الي وقت الضحى الاعلي وبعد ذلك
لا يمكن النزول باقي النهار فاذا نزلت فاجعل
السمكة في عين الشمس فاذا صابتها الشمس
الشمس وسخنت تري السمك ينزل عليك

من البحر الي المركب فان لم تدرك البر سريعة
والا غرقت من كثرت السمك وتنزع الطلسم
من عين الشمس فافهم ذلك وهذا الطلسم
فانه عجيب وفيه العني عن الناس لمن اراد
ذلك والسلام ومن خواصه ان حامل
الكبير البياض التام والكبير الحمرة التام
اذا راى جنس الهوام الموذيه اوقع
عينه عليها فانها لا تستطيع الذهاب ولا
الحركة ولا المشي من قدامه ابدا حتى
تقتل او توخذ باليد ويتوارا هو عنها
فانها تذهب ذلك الوقت والهوام الموذية
هو مثل الثعبان والحية والعقرب وغير
ذلك وهذا الطلسم اعجب مما تقدم وهو
من الاسرار

خاتمة سر الصنعة الكيميا

كاتب: عبد الله بن محمد المعلم
لقبه محمد نكر المعروف بعلقمه حيدر
آباد من ملك الدكن من
ارض الهند

اتمام الكتابة: ٢١ خلت من شهر رجب
١٢٢٨

لعظيمة فافهم ذلك ومن
اذا كنت ايضا حاملا اي الا
وقابلك الوحش الكاسر ق
سره مثل الاسد والذيب
بر والنمر والفهد وما اشبه
قوالي بين يديك وقد
بحمد الله وعونه وصلى الله
على اله وصحبه والطيبين
الله رب العالمين تعلم مالا
الله واحوجهم الى رحمته
المعلم بقلعه محمد نكر المعروف
آبادي من ملك الدكن من
ار ٢١ خلت من شهر رجب سنة ١٢٢٨

من الاسرار العظمة فافهم ذلك ومن
خواصه انك اذا كنت ايضا حاملا اي الا
كسير من شيت وقابلك الوحش الكاسر
الوحوش الكاسرة مثل الاسد والذيب
والدب والخنزير والنمر والفهد وما اشبه
ذلك فانهم يأتوا الي بين يديك وقد
تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين
الطاهرين والحمد لله رب العالمين يعلم مالا
يعلمها افقر خلق الله واحوجهم الى رحمته
عبد الله بن محمد المعلم بقلعة محمد نكر المعروفة
بقلعة حيدر عباد آباد من ملك الدكن من
ارض الهند نهار الاربعاء خلت من شهر رجب سنة ١٢٢١ هـ

هذه رسالة الحكيم ارسطاطاليس الى
الملك الاسكندر في الاصول والفروع
الحقيقة للصناعة الالهية والصلاة وا
لسلام على خير البرية محمد وعلى آله وصحبه
الكلام بسم الله الرحمن الرحيم
وهو حسبي وعليه اتكالي الحمد لله الذي
خلق الانسان وعلمه البيان وتكرم عليه
بعلم ما لم يعلم وكان فضل الله عليك عظيما
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شر
يك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اكرم المرسلين واشرف الاولين والا
خرين الذي هدانا به الى الاسلام ومن
علينا وفضلنا به على سائر الانام صلى الله
عليه

صحبه ما صدح ورق الحمام
ها الاكمام واحياها طل
كام وسلم تسليما كثيرا
ة ارسطاطاليس الحكيم
ن الصناعة نقلت من
الى المعربي قد استقصيت
ن تقدم قوتى الواهية
ن مستور اسرارها ومكنون
ها الكرامة لمجد المملكة
ن الواقفين عليها من
سيلة مفتاحا لافعال ابواب
يهتدي به في ظلم التضليل
وقف عليه في الصناعة
ي وهذه الرسالة نقلت

رسالة حكم ارسطاطاليس
الى الملك الاسكندر في الاصول
والفروع الحقيقية للصناعة
الالهية
هذه نقلت من لسان الرومان الى
العربي
وهذه الرسالة نقلت من
النسخة التي الى الرومان من لسخة
بخط ارسطاطاليس في مدينة
مستحانة وسبعة وثلاثين قبل
للاسكندر [illegible] تقدم من
الموصل الملك لما دخل بلاد فارس
لتهيب غارة الترك على بلاد
الروم [illegible]

هذه رسالة
الملك الاسك
الحقيقة للم
لسلام على خ
الكلام لس
وهو حس
خلق الان
بعلم ما لم يع
وانشهد
يك له و
اكرم الم
خزين ا
عو فع

عليه وعلي اله وصحبه ما صدح ورق الحمام
وتشققت عن ثناها الاكمام واحياها طل
السحاب ميت الاكام وسلم تسليما كثيرا
وبعد فهذه رسالة ارسطاطاليس الحكيم
الي الاسكندر فى الصناعة نقلت من
لسان السرياني الي العربي قد استقصيت
فى النقل والتفسير بقدر قوتى الواهية
حتى كشفت عن مستور اسرارها ومكنون
الغازها ورموزها اكراما لمجد المملكة
المنصورة ليتكون الواقفين عليها من
محبي الحكمة والفضيلة مفتاحا لافقال ابواب
الحكماء ومصباحا يهتدي به فى ظلم التضليل
ولا غرو اصلا يوقف عليه فى الصناعة
علي محجه الاهتدي وهذه الرسالة تحلت

من اليونانى الى السريانى ومن نسخة
خط ارسطاطاليس فى سنة تسعماية
وسبعة وثلاثين للاسكندر ليزدين الا
عظم بتقدم من الهرقل الملك لما وطى
بلاد فارس بسبب غارة الترك على بلاد
الروم الصليوت والصليوب وجدت
فى جملة الخزاين المجموله من فلسطين
الى قسطنطينية فى بحار ارمنية الدا
خله وكان هذا يزدين اعظم وزرا
كسرى وكان مسيحى المذهب وهو الذى
عاد بنيان الهياكل التى انشاها
قسطنطين الملك السعيد على جميع
المزارات المقدسة بارض بيت المقد
س من بلاد الروم وكانت الفرس
هدمت

هدمت جميعها وعفت آثارها لما استولت
على الروم فجيث اقضت العصر القيصرة
الى هلك هرقل وقلت مملكة الروم اوتى
الايد والظفر من الله لما كان خبيرا حكيما
فورد بجيوشه على الفرس فكانت له الغلبة
عليهم فولوا عنه مدبرين فسترجع منهم
جميع ما كان اخذ من الروم ولم يوقع بهم
حتى بلغ دار ملكهم وسلطانهم المعروفه بالمدائن
ورای فى ضمن ذلك جميع الهياكل والبيع التى
رحلوا منها الفرس واذا بها اعدينعمارها
الى حالة احسن واعظم من الاولى فقال
من القايم بذلك الجميع قالوا له الحكيم مار
يشال فاجتمع به يا نهدر امن اعمال نشور

وكان
والموصل للنسطور وهو يومئذ عباقية
ويعرف بدير المعيشه فرحب بالملك وترجل
بين يديه وزاد في اكرامه واتحفه بهذه الر
ساله مساعدة له على اتمام المعروف الذي كان
اجتهاده في افاضته ولولي نقلها وترجمتها
يوحنا الراهب اذ كان عالما ماهرا باللسا
نين وكتبها في كراسة رق ابيض بترجمة سريانية
ليست على نظام الحروف المالوفه في السرياني
وذكر يوحنا هذا انه نقلها من نسخة بخط
ارسطاطاليس للاسكندر وقد كثر كتبها في
سنه ١٢ الذي القرنين فوجدت على ظهرها
بخط القس مار اليا مطران نصيبين المعروف
ابن النسبتي عن حكايته وقفت على هذه الرسالة
وحللت

وحللت ترجمتها وعملت وعلى قوانينها فوجد
تها على غاية الصحة والسلامة من الزيادة
والنقصان وكتب الحاطي اليا مطران نصيبين
في سنة ٦٣٢ للاسكندر ولله الحمد والمن وهو
حسب المتوكلين رسالت الاسكندر الى الحكيم
ارسطاطاليس من الاسكندر وملك المسكونة
ووارث العظما الى ارسطاطاليس عظيم الفلا
سفة والحكما سلام في الكتاب الصادر منا اليك
قبل هذا ايها الحكيم العظيم ووصفها صفتا لك
ما شاهدناه من عجايب الطبيعة في ناحية
الشمال والمشرق ونحن واصفون لك في كتابنا
هذا غريب ما وقفنا عليه من افعال الطبيعة
الكلية وذلك اننا لما دخلنا بلاد الهند وجدنا

في اوخزانة عظيم ملوكهم صفتين من العجب
وهما حقين من البلور الابيض الصافي احدهما
فيه دواء احمر كبدي الحمرة ناعم الملمس شمعي
المجس قريب في الشكل واللون من الطين المختوم
وعليه كتابة هندية هذا الكبريت الاحمر اذا
طرح واحد على اثني الفا من الفضة البيضا
انقلبت ذهبا احمرا وعلي خمسمايه من البلور
الابيض انقلب ياقوتا احمرا وفي الاخر دواء
اغبر وفي النعومة واللين المجسه كالاول
يشبه بلرهم الاسفيداج الكثير الشمع القوي
الجامد وعليه ايضا مكتوب هذا الزرنيخ
الابيض اذا طرح واحد علي اثني عشر الفا من
النحاس الاحمر ينقلب فضة بيضا وعلى
خمسمايه

خمسمايه من الزجاج الطاهر انقلب بلورا
ابيضا صافيا فكان لنا سدة التعجب والتشكل
في ذلك الحين سرعت الاختبار فلما سلكنا فيهما
طريقة الامتحان وجدنا لهما فعلا وتاثيرا
يذهل عقولنا وحيرا ذهانا وذلك ان
سبكنا في بوذقتين من كل واحد من الفضه
والنحاس مائتي مثقال واخذنا في اذابتهما
والقينا على كل واحد من الدوايين سدس
مثقال فسري فيهما كسريان السم في الاجسام
الحيوانية واسرع قلبها الي الذهبية والفضية
الخالصة فلما ادخلناها للخلاص بالطريقة
التي استنبطها دوقس الفيلسوف في التخليص
للذهب والفضة خرجا في بكلية جرمهما في غاية

الصفاو اللين والضياء بشئ رايته في الار
تفاع عن الفايق المعدني زيادة غير يسيرة
وكذلك كان الامر في البلور والزجاج
ايضا وبجوهرهما وقد اخذتنا الحيرة وا
حتارت فكرتنا في هذين الداوبين هل
هما مفردان ام مركبان فاذا نحن قطعنا
ببسا طتهما كما كتب عليهما وجدنا ذلك
بعيدا لانه لم يقف احد من الحكما و
لفلاسفة القدماء علي دواء مفرد بسيط
هذه صفته والاخير ايضا احد ع النحا
والمسافرين برا وبحرا ان في بلد كذا وكذا
دواء مخترعا غير مصبوغ له هذا الفعل
والتاثير كله ولا نحن ايضا مع اختبارنا
بالبلاد

بالبلاد الدانيه والقاصيه وتقرب سلاطينها
البيا بالتحف والعطايا والهدايا وغرايب
الامور وقفنا علي شئ من ذلك واذا جزمنا
بتركيبها وجدناه ايضا بعيدا مستحيلا لان
الاجسام من حيث هي منحصرة متناهية
وجب ان تكون قواها ايضا متحيزة اي
منحصرة متناهية وذلك ان حجر المغاطيس
مثلا لعله مثقال لا يقوي علي جذب قنطار
من الحديد اذا كان وزن الحجر يستازن وا
حدا وكذلك ايضا الشديد من الجمال لا
يقوي علي حمل قنطارين وعلي هذا القياس
وجدنا فعل الاكاسير التي ركبها الحكما
من السالفين فانها لا تتعدي فعل اثرها

عن ان يصبح واحدة ثلثماية وخمسة وستين
وذلك عدد ايام الشنة الشمسية وهو العدد
المعلوم في المصاحف الاولين فلما ردنا
الفكر في ذلك واردنا الوقوف على حقيقته
منعنا عنه الاشتغال بتجهيز العساكر وعمارة
الثغور واقامة السياسة وبسط
العدل في الرعايا بالتكثير والنظر في
احوال البلاد التي ملكناها والاجتهاد
والمثابرة على حسن التوصل ولطف
الاحتيال في الاستيلاء على التي لم نملك
وقد وجهنا اليك حقين مختومين من
البلور في كل واحد منهما مثقال من الدوا
وبين لتقف عليهما وتعرف كنه حالهما
ثم توقفنا

ثم توقفنا نحن ايضا بطريق صناعتك الصنعة
الطبيعية والمنطقية على صورة الصواب
في عملهما والاعتقاد فيهما فانهما ان كانا مغرين
فتخبرنا كيف حصل لهما هذا الفعل العظيم
طبعا وباي صورة الامتزاجات والتركيب
انفردوا به من دون ساير العقاقير المحد
المختصرة التربية وفي اي البلاد والاماكن
يوجدان وان كانا مركبين فتعرفنا ايضا
سبيل التركيب وطريق العمل والتدبير لهما
وكم يقع في ذلك جميعه من صورب التدابير
والعقاقير وباي الوجوه توصل الحكما الى تركيب
ذلك وتاليفه فان غرضنا الامعان في
التفلسف والخوض في الحكمة والايغال بعني

الاشتغال الى فتح البلاد وسعة الملك وا
لوقوف على عجايب الطبيعة وغرايب امورها
وحقايقها والسلام الجواب من ارسطا
طاليس الفيلسوف المدعو اصحيفة كنز الله
الاكبر من ارسطاطاليس صغير الغلاسفة
الى السعيد الاسكندر ملك الملوك وو ارث
الجبابرة وعظيم الحكما سلام وصل كتابك الي
ايها الملك السعيد مع الحقين البلور
المختومين بختمك ووقفنا على الجميع وقوف
التامل والتحقيق فوجدنا الدوايين على
ماذكرتوا من فعلها وتاثيرها المعين
المحدود وهما مركبان لابسيطان وذ
لك عما عرفناه بطريق القياس والتجربة
اذا البسيط

اذا البسيط لايصدر عنه اثران مختلفان
والادل فيه على تركيب فيه لافعل البسيط اما
ان يكون بالتفريق فيكون عن حرارة واما ان
يكون بالتعقيد فيكون على البرودة ومحال
ان يكون الشئ الواحد بعينه مسخنا ومبردا
لشئ واحد وهذه الاحاسير وقد وجد لهما
الفعلان معا اما التفريق بالحرارة فلد
فلتطهرها الاجساد التى تلقى عليها مما خالطها
من الكباريت والادهان والاملاح والشوب
المحرقة لها المفسدة لصورها كما يصيب النحاس
والرصاص فى تخليص الفضة وكما يصيب النحاس
والرصاص والفضة فى تخليص الذهب واما
واما التعقيد بالبرودة فلاقامتها هذه الا

جسام وتثبيتها على مصادمت الاضداد و
المفرقة لها فان هذه الاجسام لو لم يخالطها
شئ من الكباريت والاملاح والشبوب كما ذكرنا
لما استفادت يبسا وتشفا من امتزاج بعضها
بعضا ولا احترقت في الخلاص ولا نقرت
ابدا ولا تمزيت ولا هربت عن الامتزاج
فالاكسير يطهر بطهر الجسم ويفرق اجزاء
المفسدات التي خالطته في المعدن و
يحرقها ويطهرها عنه بقوة في الاكسير حادة
ويعقد الجسم الملقى عليه ويشده ويثبته
ويقيم ويصبره على ملاقات النيران المحرقات
طرا وذلك بقوة فيه باردة فلما وجدنا له هذين
الاثرين المختلفين معا علمنا انه انما حصل
له من

من له من التاليف والتركيب الواقع في
الادوية المختلفة في القوى وانما عبر هكما
الهند عن الاكسير الاحمر بالكبريت الاحمر
لان التحمير والصبغ الاصفر فيه وقوة غوصه
الى المكان من الكبريت كما سنبين فيما بعد
وعبروا ايضا عن الاكسير الابيض بالزرنيخ
الابيض لما وجدوا في الزرنيخ من شدة
التعلق بالجسم الذايب والتبسط له وكذلك
لكد جرت العادة عندنا بان نسمي الشئ بالصفة
الغالبة عليه كما يسمي الابله من الناس حمارا
والعارف عاقلا وكما تسمي الاطبا الشئ
بالصفة الغالبة عليه كقولهم في الفلفل
حار وفي الافيون بارد مع علمهم بان كل

واحد منها مركب من حر وبرد ومن رطوبة ويبس
ولكن عرفوه بالغالب عليه **وكذلك ايضا**
قولهم ان فلانا بلغمي وفلانا صفراوي وهم
يعلمون ان الجسم الحيواني مركب من هذه الا
ربعة اي الاربعة اخلاط ولا يمكن الغنية
بتلك منها عن الاخر وانما عرفوا مزاج الطبا
يع الشخص بالاغلب عليه **وانا اشرح**
كل هذه الرساله مبينا ما يجب تقديم العلم
به على عمل هذين الاكسيرين وابين ايضا
ما تحتاج اليه من الاماكن والالات
والعقاقير والتدابير الصالحه لذلك
على الانفراد والاجتماع ثم اخذ **في ايضاح**
طريق صناعت الاكسير واقتضاص

صورة

صورة العمل ما اذا وقفت عليه وتاملته
وعلمته علما يقينيا يسهل عليك سلوك هذه
الطريقه وكنت اذا عزمت على عمل اي الاكسير
شئت منهما كالفاعل لصناعة هو فيها
فاعل حاذق كقوة دبرتها عليك وتكون
من احذق الصناع **وتابي** هذا يقوم
لك مقامي في التعليم لهذه الصناعة اذا
كنت حاذقا بعيدا عني غير قريب الي لاني
لم اتلفظ في ذلك جميعه بما يغرب عليك فهمه
لكني سهلت القول وقربت الالفاظ ولخص
لخصت المعاني وتحاميت مواضع المغالطة
وكشفت عن وجوه الزلل في سايرالابواب
كل ذلك خوفا ليلا يلبس عليك شيا من هذا

العلم الشريف فيكون زيغرك عن الصواب
وفساد الاكسير بغير علم **وقد خرجت**
في ذلك اعن تعامل الفلاسفة وسبيل
المالوف في اللغز والرموز وكتمان الاشياء
العزيزة كما فعلوا المنتقدمون حتى لا ينتفع
به الجهال ومن ليس مستحوليها فان الاولى
لرافتها البشر جعلت منهم فقرا ومنهم اغنيا
حتى يجتهد الفقرا في الصناعات التي
ينتظم فيها مصالح العالم السفلي في خدمة
الاغنيا حتى يذلك لك ينالوا منهم ما يقيم
لهم صورة البقا الشخصي وبذل الاغنيا
صلات انفسهم والجوايز للفقرا التضعيف
وابداع الغرايب ولو كانوا كلهم على صفة
واحدة

واحدة في الاغنيا والفقراء لبطلت مصالح
عالمهم وتوقفت اظهار احوالهم وتعذرت
اللذات عليهم المتعلقة منها بالابدان و
لجسوم وسايرالحسيات والمتعلقه منها با
لنفوس والعقول كالعلوم والمعارف و
حصول الامور العقلية **ولما كانت** بغيه
الفلاسفة ومقصودهم والقرب من العلة
الاولي والتشبيه بها بقدر الامكان وكان
القرب منها بالصفات لا بالمكان فلذا
لك وجب عليهم اتباع شرط المصلحة العا
في كتمان هذا الامر واخفايه والتكلم به
عليه والاحله بالرموز والالقاب والا
سماء المستعارة وتخليط النعوت للعقا
وتدابيره ووجه تاليفه وتركيبه اذ لو

جعلوه مجازاً مباحاً كاحد حاضر العلوم
والصناعات لخالفوا في ذلك العلة الا
ولجز قبل الحرام وهو ان يخل ناظم تركيب
العالم وتعطيل مصالحه ولما كنت من
الملوك عظيما ومن التلاميذ كريما ومن العقلا
حكيما وجب كشف هذه الاسرار اليك
ولبعدك عنا بالجسد صرحنا اليك و
لم نكتمك في هذه الرسالة سوي مقاد
ير الاوزان في تركيب الاركان الثلاثة
وسنرمز عليها بما يرشدك الى معرفتها
وهو طريق تركيب المثلث المختلف الاضلا
ع عند المهندسين وما فعلنا ذلك
الا لخوفنا من وقوع هذه الرسالة
الي غيرك ممن لا يستحقها فيما سياتي
من الازمان

من الازمان وهي تشتمل على ثلاثة
انظار النظر الاول في كليات هذه الصنا
عة حركة الفلك سبب وعلة الوجود التركيب
في عالم العناصر والتركيب واقع فيها بحسب
المقدرات لائمتها ومنفعلاتها وقد بينا ذلك
في كتابنا الموسوم بالسماع الطبيعي فعلى قدر
الحركة وكمية المتاثر من العناصر يكون
التركيب المكتوم ولهذا السبب تنوعت
اجناس المركبات ولزيادة بعض العناصر و
نقصانه تنوعت جنس الحيوان كذلك
لهذا السبب بعينه تنوع ايضا جنس المعد
نيات لان ضوء الشمس يفعل الحرارة بسبب
انعكاس الشعاع والحرارة اشار بالحرارة
الي لما الحلال وقد علمت ان الركن الرطب

في الصناعة هو الزيبق وان الركن الياب
يس هو الكبريت من شانها ان تصير من
الرطب بخار ومن اليابس دخان فاذا
امتزج البخار في بطون الارض على ضرب
من الاختلاطات المختلفة في الكميه وا
لكيفية تولدت الاجسام المعدنية فا
ن كان الغالب ح هذا هو المسمى بالزيبق
الغربي الانثى وفي مقابلت الكبريت المسمى
بالزيبق الشرقي والما يتولدان بعد عمل
طويل فاتحت عنه ك هو البخار تولد
الزيبق والرصاص والبلور وغيرها
من الجواهر المشفة وان كان الغالب
هو الدخان تولد الملح والزاج والكبريت
ومن ح هذا الاخطلاط الثاني يسمى في
الاصطلاح

صطلا

الاصطلاح بالتزويج انظر حسن هذا العلم
ولطف الاشارة من هذا الحكيم حيث اعلم
ان المتولد من الخلط الاول الزيبق وهو
القاطر فان البخار اذا انعكس راجعا صا
ماء ومقابله الدخان اي الدهن الذي سماه
كبريتا وفي هذا الخلط الثاني جعل المتولد
عنهما الذهب والفضة فذكر الخلط الاول
المكتوم والخلط الثاني المعلوم ياقوت اشار
واغلب عبارة فادى العلم كله اجمالا و
ما بقي عليه الا تفاصيله واشار الى انعانه
بقوله الذهب والفضه فهذه جملة سيرة
تغني عن جميع الكتب اذا اقمتها على اصلها
وبهذا صحت ترجمته بقوله النظر الاول

في كليات هذه الصناعة وما بقي عليه
الاجزويا تها ك ومن اختلاط هذه وا
متزاج بعضها ببعض باختلاف من الاز
مان والاعيان تولدت الجواهر الارضية
مثل الذهب والفضة والنحاس والرصا
ص والحديد واول ما يتعلق من البخار و
والدخان في سقوف المعادن شيء شبيه
بالدهن ثم يتعقد علي حسب الفاعل من
فيه من الحرارة والبرودة والمنفعل من الرطو
بة واليبس فالحكيم هرمس واسطا
نيس وفيسيا غورس وجماعة من الفلا
سفة لما اراد استخراج هذه الصناعة الا
لهية جعلوا نفوسهم في مقام الطبيعة
فعرفوا

فعرفوا بالقياسات المنطقية والتجارب الطو
يلة ما دخل على كل جسم من هذه الاجسام من
الحر والبرد والرطوبة واليبس وما خالطه ايضا
من الاجسام الاخري فعملوا الحيلة في تنقيص
الزايد وتزييد الناقص من الكيفيات الفا
علة والمنفعلة لاقامة تلك الاجسام على ما
يراد منها بالاكاسير الترابية والحيوانية و
النباتية تلك التي ركبوها من العقاقير
المختلفة في الكميات والكيفيات والتدابير
المختلفة في الزمان والمكان وغيرها وذلك
انهم اقاموا التكليس مقام حرق المعادن
والتهابها والتصفية مقام التبريد وا
لتجميد والتشاوي مقام التجفيف وا
لتسخين والتشميع والتخنيق مقام

الترطيب والتليين والتقطير مقام التجو
هر والتصعيد مقا التصفيه والتخليص
والسحق والتحليل مقام الالتيام والتمزيج
والعقد مقام الاتحاد والتمكين حتى اخذوا
جواهر الاصول كلها وجعلوها اشياء وا
حدا فاعلا غير منفعل مشتملا محتويا على
تاثيرات المختلفة شديد القوة نافذ
الفعل والتاثير فيما يلاقى من الذ ابيه و
حصول معرفة ذلك التجربة بالالهامات
القياسية الالهية والقياسات العقليه
والحسية وكذلك فعل ايضا استقليفيدوس
واندروماخس وساير الاطبا في تركيب الترايق
والمعاجين والحبوب والاكحال والمراهم
فانهم قاسوا قوى الادويه بالنسبة الى امزجة
ابدان

ابدان البشر والامراض العارضة فيها وركبوا
من الحار والبارد والرطب واليابس دواء واحدا
ينتفع به في مداواة علل مختلفة بعدد اعات
الاسباب الستة الفاعله للصحة من الهرض
وخواص كل واحد من الادوية كما فعل ذي مقراط
ايضا في استخراج صناعة اكسير الشراب فانه
لما نظر او لا في ان الماء لا يغاور الخمر شيء من العقاقير
والاعتدال لانه ماء العنب ووجد في خواص
الخمر خمسا هن اللون والطعم والرايحة والتفريح
والاسكار فاخذ لما شرع من اول تركيبه
الادوية والعقاقير الصابغة للماء بلون الخمر
ثم المشاكلة في الطعم ثم العطره الرايحة المفرحة
ثم المسكرة فسحق منها اليابسات وسقاها

بالمايعات حتى اتحدت فصارت دواوا
حدا اذا اضيف القليل منه فى الكثير من الماء
قلبه الى طبيعة الخمر كذلك فعل ايضا
هرمس العظيم فانه لما وجد الفضة فى الجسمانية
وتحت المطرقة وفى الاذابة وفى احوال
قريبة من الشمس وكذلك النحاس قريبا
من الفضة فعمل على انه يقلب الفضة ذهبا
د والنحاس فضة فراى انه مفتقر فى الامر
ف الى دواء صابغ الصفة بلون الذهب وا
لنحاس بلون الصفة ثم خلط الاصباغ فى
الجواهر الحجرية الذايبة لايكون الا عند
الاذابة فاذا احترق الصبغ عند ملاقاة
النيران كان غير نافع ففحص حينئذ عن
الصبغ

الصبغ المحمر والصبغ المبيض مالا يحترق ولا
تفسده النيران ثم ان الصبغ اذا كان على
هذه الصورة ولكن لابد لخل ولا ممازج كان
غير نافع ففحص حينئذ عن المداخل الممازج ثم
ليس كل صبغ غير محترق ممازج مداخل لكن
ان يجعل الفضة غير محترقة مما لا يحرق الذهب
كالكبريت او يجعل النحاس غير محترق مما لا
يحرق الفضة كالسرب فتحصل من هذا البحث
والتفحص على اربع اصول وهى صبغ والصبر
على النار والممازج المداخل والثابت الم
لمثبت الاجزاء الذايبات حتى لا تفرقها
المفسدات فلما نظر فى جميع العقاقير التراب
والحيوانية والنباتية باسرها ووجدها كلها

اذا كانت على حالها بغير تدبير وتلطيف
وتطهير كانت مطلقه متلفة محترقة
مفسدة للاجسام الذايبة فاحتال لها بالتدبير
بير المتقدم ذكرها حتى خرجها عن صورها
لنوعية وابطل كثير من قواها الطبيعة
حتى قصرها على اتمام ما رام من صنعة الا
كسير وذلك انه لما وجد الصبغ الا
بيض في العبد والاحمر صبغ الكبريت احا
ل لهما في وجوه التدابير على ما مر تبيين
فيما بعد حتى جعل منهما الجواهر الصابغ
مجردا عن الامور الاخرية ووجد الجوهر
الممازج المداخل في جرم العلم والعقرب
فاصلحهما بما سنذكره في موضعه حتى
اقامهما

اقامهما دهنا غليظا ممازجا ملحما واخذ
الجوهر الثابت المثبت لا يكون الا جسدا لا يفر
عن النار فاتخذ البياض من الفضة والحمرة
من الذهب فعالجهما بالتكليس حتى جعلهما
ذرورا لا جزء له بحيث يقبلان السحق
والتسقية والخلط الباقي والعقاقير وكا
نت هذه الاركان الثلاثة للابيض والا
حمر فرمز على العبد المصلح بالروح للطافته
وسرعت نفوذه وقوة فعله وتاثيره
في الاجسام ورمز على العلم والعقرب الصا
بغين بالنفس ح فصار الاكسير مركبا من
ثلاث قوى الغوص والصبغ والثبات
ك ورمز على الجرم المكلس وبالجسد فا

فالنفس هي الجامعة بين الروح اللطيف
جدا والجسد الكثيف جدا كذلك اقام
من العقاقير الحيوانية اركانا افضل من
هذه فالماء منها هو بمنزلة العبد المد
بر ودهنها بمنزلة العلم والعقرب المد
برين وثفلها بمنزلة الجسد ح بهذا خرج
عن الطريق الوسطى فان الارض فيها
مركبة من جسدين والماء من طبيعتين
فان اراد المرتبة الحيوانية فظاهر انها
اعلي من المرتبة المعدنية والنباتيه
ك والمكلس والاكسير المجتمع منها
افضل من الاكسير المجتمع من المعد
نيات واغزر واشرف ثم من بعد

تدبير

ه تدبير هذه الاركان على الانفراد نصف
تصريحه عن وجه الجميع بينهما واتحادهما فاعلم
ان ذلك لا يكون تاما حتى ينحل ماء صافيا
ح هذا اخر مرتبة التفصيل والتقاطير
التسعة بلا ثقل ك ثقل له ثم شعقل فيكون
الاكسير التام فشرع اولا في تركيب الماء
الاحمر لتشميع اركان الحمرة فاركان الحمرة
الارض البيضا الهوائية والجسد الابيض
المكلس ك والماء الابيض لتشميع اركا
ن البياض ثم يعد تشميعها اودعها التكميل
على ما سوف نذكره من عقدها فصار
الاكسير كلما غاص في الدهن المقوم بالها
بالكلس المصبوغ بالصبغ ثبت معه

لشدة قوة الاتحاد ووجد في تكرير الحمل
والعقد قوة تضاعف الصبغ وفعل الا
كسير فاعمل عليه الي اخر درجته فيه
ثم يعدح اي يعد هر من عليه السلام
الفلاسفة المستنبطة انه كلما سقي وعقد
تضاعف صبغه وفعله وهو الاشارة الي
تساقي الحمرة ك كل واحد من الفلاسفة
اخترع طرايق مختلفة في وجوه التدابير
بعد مراعات الاصول والمقاصد التي
قصدها الفيلسوف الاعظم في اقامت
الاركان الثلاثة من العبد والعلم والع
لعقرب والجسد والاحجار الحيوانية
ومعالجتها بالتدابير والعقاقير التي
سنذكرها

سنذكرها وشرح كل واحد منهم في
كتابه الطريق التي اخترعها في التدابير
وكتموا وصانوا لطيف التدابير والاسرار
عن الجهال فلما عمل علي ذلك من ليس من
طينة الفلاسفة ولا اله في اسرارهم خط
لم ينجح عمله ولم يبلغ مراده فيما قصد واضا
ع عمره فيما قصد وماله رجاء ثم رة عمل
بطول امله فلم يجد شيأ وعاد الي التمو
يهات والدخول في التصافير والتبايض
والاعمال الناقصة من الغش والخيانة
واما الله استحسن لنفسه سب الحكما
والفلاسفة فيما وضعوا وانا ابين في هذه
الرسالة مواضع الزلل والتدابير واصول

الصناعه لتعلمها وتعتمدها في تركيب الاكسير
النظر الثاني في اسرار التدابير في التشويه
اعلم ان العبد والعلم والعقرب فيهما طو
بات زايدة وهي التي تفسد الاعمال فيما
يراد منها فلذلك يجب ان تجعل القوار
ير ح يعني الرطوبات الغريبة التي تجب
اخراجها بعد اخراجها من الفراغ من اعما
لها **ك** والبراني المطينة ويستوثق من
شد رؤسها وتشوي في النير ان المعتدله
مع الاشياء المجففة كالملح والزاج والنوشا
ولا يكون الغرض في جميع ذلك تقليل الر
طوبات واجماد **ح** قوله واجماد الجواهر العقد
الاول المكتوم الذي اشار اليه خالد
حيث

حيث قال وعقدتها عقدا بغير ملالة
حتى ترى كالشمعة الصفراء وذلك
باخراج الغريب عن الدهن الصابغ الذي
عبر عنه بالزاج والملح والنوشادر **ك** الجواهر الصا
بغة ونار التشوية اذا زادت عن المقدار الوا
جب احترق الدواء وتلف وصار بمنزلة الرماد
الذي لا نفع فيه وان نقصت عن ذلك جدا
فلم يبلغ الدواء النضج والذي يجب ان ينتفع به
وقد علمنا ذلك مقدارا معينا **وهوان**
تؤخذ من اللحم الطري رطلا ويجعل في برمة مطينه
مطينة مسدودة الراس وتدفن في نار الزبل
وينصب كذلك القمام ويؤخذ مقدار زمان
التشوية حتى يظن فيها البلوغ حينئذ ويفتح ويخرج

فان كانت بلغت ذلك مقدار نار التشوية
ومدة زمانها اعلم ان هذا الكلام مرموز الى الغاية
وذلك ان العقاقير الثلاثة على حالها ليس فيها
رطوبة اصلا فاشار انها يدخل بها في اكمال التحليل
اولا فقوله فيها رطوبات زايدة وهذا التحليل
ممنوع ذكره في الكتب جملة وتفصيلا خصوصا
في اول الامر واشار الى العمل الثاني وهو
التقطير بقوله ويكون الغرض في جميع ذلك تقليل
الرطوبات والله اعلم ك والا فيزاد وينقص
على حسب قدر التفاوت الموجود في اللحم
والنيران ثلاث قوية شديدة جدا ومتوسطة
وليّنة والمثال للقوية لحم الجمل ومثال
المتوسطة لحم الثور ومثال الليّنة لحم الكبش

في

في التصعيد اعلم ان في التشوية ربما اصاب
بعض اجزاء الدوا الاحتراق وسلم البعض
مختلطا بالادوية المنشفة المشوى فلذلك يحتاج
هذه المرتبة التطيير وهو الاحراق الماءي وخالد
بن يزيد اول هذا العلم تكليس الحجر نار حرها
حر صفر سبعة ايام تباعا في الخبز لا نقص فيهما ولا
فيها ضجر حتى يعود الكل ملان رهن وبعد ذا تصعد
التصعيد ماء بقدر خالد مضمون هذه الجملة
وقوله احترق البعض وسلم البعض والذي
احترق هو الذي صعد مع الماء والذي لم يحترق
وهو الباقي اسفل القرعة فافهم ك يحتاج
الى الفصل بين المحترق والسليم وباقي
الادوية وذلك لا يمكن ان يكون الا بالتصعيد

وهو ان يوخذ قدر طويل ا متعبب الاسفل
طوله ذراع وسعة راسه قبضتان مستوى
الاعلى والاسفل وقد يكون من الفخار وقد
يكون من زجاج ومن طين الموتق
وتعمل له ترس مقعور الوسط بقدر ما يدخل
فيه راس القدر وعرض الترس كما يد وربع
اصابع ويكون له زيكا دايرا مقدار صبعين
ويكب عليه مكبة تكون سعتها بسعة الترس كما يلتحم دايرها بحايط الزيكا من داخل
ويطين القدر بطين الحكمة ويجعل الترس
على راسه ويوخذ الوصل بينهما بالملح وبياض
البيض المعجون ويجعل الذى يراد تصعيده
فى القدر مثل العبد والعلم والعقاب مسحوقا
مع مثله

مع مثله ملح الطعام وزاج اصفر ولا يكون
ان يكون الدواء اكثر من ثلث القدر ويكب عليه
المكبة ويوخذ الوصل وذلك بين المكبة والترس مثل الاول وينصب على مستوقد
مد ومثل التنور الصغير وعلى بابه انج
من طين يمنع النار من الوصول الى الترس
ويوقد تحته بنار معتدلة وقودا دايما
لكل اوقية مقدار ساعة زمانية ثم تثقل
جوانب الترس والمكبة فى كل وقت فاذا كانت
حامية جدا امسك عن الوقود واقوى النيران
نار الزيبق واقل منها نار الزرنيخ واقل منهما نار
الكبريت وهذا قانون تعتمده فى جميع الادوية الصنعوية
فاذا بلغ الوقود الحد المذكور من الزمان على
قلت الدواء وكثرته فيقطع النار ويسد باب

المستوقد ويترك حتى يبرد ويقلع ويصل الكلبة
برفق ويجمع الصاعد بريشة ويحدد
له الخلط ويكرر عليه العمل مرارا للثانية
عشر وقد ترتفع ذلك من اعظم الاسرار التخنيق
اعلم ان الدوا البسيط المصعد اذا بلغ
غاية التصعيد في التكرير استفاد يبسا
زائدا وقشفا كثيرا وكذلك يجب ان
يدرك رطوبات المجوهر للتخنيق ليستفيد
بذلك زيادة في النقي وفعلا في النفوذ و
جريانا عند الادابة وهو ان يجعل الدوا
في القوارير المعروفة بالزجاجيات القصير
الاعناق ويكون قد سحق معه مثل ربعه
زعفران الحديد وصبغ الكبريت ان كان
في الحمرة وطين القوارير بطين الحكمة
وتستوثق

وتستوثق من سد روسها وتجعل على
مستوقد مشبك ح وطين القوارير بطين
الحكمة ثم تركب على تنور مشبك بمقدار
ما تجلس عليه القوارير قوله مشبك يعني
به ان تجعل شباكا في باطن القدر من خيوط
النحاس توضع عليه القوارير فافهم ك بمقدار
ما تجلس عليه القوارير بهندام وتوقد
تحتها بالنار المعروفة كما ذكرنا بالمقدار
المحدود ويترك حتى يبرد وتكسر على مهل
فيوجد الدوا قد اختنق في صدورها
كالبلور او كالعقيق ويكرر العمل حتى يبلغ
به المراة السابعة ويرفع صفة طين
الحكما يوخذ من الطين الاحمر الناعم العلك
او الابيض النقي من الحصى فيسحق ناعما ويخل

بمنخل شعر ضيق ويعجن بماء قد نقع فيه سحا
لة الارز ويخمر يوما وليلة ثم يوخذ لكل رطل
منه اوقية من الخزف المدقوق المنخول
ومثله ملح مشوي ومثله رماد خشب
البلوط ومثله دقاق التبن ومثله فحم مسحو
ق ومثله شعر مفروض ويلت الجميع لتا جيدا
قويا محكما فهذا هو طين الحكمة ويطين به
جميع ما يراد تطيينه من القوارير والبرانى
الفخار غير ان الزجاج قبل تطيينه ينبغى
ان يلطخ بخبث الحديد المسحوق المعجون
بدم التيوس وتجفف ثم يطين فوقه
بعد ذلك بطين الحكمة صفة طين الوصل
وما يشد به رؤس الاوانى فهو الزجاج
المكلس بالشواء يعجن ببياض البيض ويشد
بها رؤس

بها رؤس الاوانى والوصل ويجفف وهو
يطين عليها بطين الحكمة كما يجب صفة
التكليس اعلم ان الاجساد الصلبة الحجرية
الذايبة اذا اريد خلطها مع العقاقير
الترابية او الحيوانية لا يمكن ذلك فيها
دامت على صورتها الطبيعية ولذلك
يجب تكليسها وتهيئتها حتى تقبل الخلط
والتسقية وباقى التدابير والتكاليس
والتكليس هو تبديد اجزاء الجسد وحرق
ما فيه من الكباريت والادهان وتصير
نوره بيضا وهو فى الاجساد الذايبة
على ثلاثة اوجه اما بالحرق فيجعل على
برادتها الناعمة ربعها من الكبريت او

الزرنيخ ان كان ذهبيا فالكبريت ويكون
ربعها وان كان فضة فبالزرنيخ ويكون
ربعها ك وتشوي في نار صلبة ثم يخرج
ويغسل بالماء والملح حتى يصفو ايم يعجن
بماء الملح المحلول الحا ويدخل النار
الصلبة كذا لك حتى تنتهي **واما** التلغيم
وهو ان تلغم برادتها بثلاثة امثالها عبد
حي ويسحق في اجانة خزف بد بيض خشن
الوجه حتى يبقى مثل الزبد **وما** اريد
منها للحمرة فيشوي بين زاج وكبريت
معجونين بصفرة البيض مرة بعد مرة حتى
ينتهي **وما** اريد منها للبياض فيشوى
بين شب مقلي معجون ببياض البيض
واما

واما بالتصدية وهو ان يجعل على برادتها
مثل وزنها من العقاب المسحوق وتجعل
في اناء زجاج وتغمر بخل خمر عنب مصعد
وكلما نقص خلها امددت بخل جديد حتى
لا يرى لها محسه **واما** ما كان من الاجسا
والاحجار الغير ذايبة فلا تكليس لها الا بالحرق فقط مثل الاصداف ح هذه كلها
اسماء ارض الاكليل فانه منها يخرج اذا
صعد ك والقشور والمرقشيثا والازورد
وغيرها ولا يعالج بغيرها والملح ويحرق ثم
تغسل ثم تجفف ثم تكرر عليها العمل **واجود**
التكليس للاجساد الذايبة بالتلغيم ولا
يتجاوز حد الثلاثة للواحد ليلا يستولي

عليه الرطوبات الغريبة ويخرج عن كنه
الجسدية وينبغي ان يجعل عليه بعد غسله
بالماء والملح لكل عشرة منه واحد شبوا
ثنين عقاب وتشوى بين قدحين زجاج
مطينين كما ذكرنا فيه ويسقى البياض شبًا
محلولا في عقاب مصعد وللجمرة ماء
القلقند والعقرب المقطرين بالرطوبة
وتكرر عليه العمل مرارًا حتى يبلغ به اثني
عشرة وهذا العمل يحفظ قوة الجسد
ورطوباته الغريزية ولا يخرج محترقا حتى
تنتفع به فيما دله ولاجله في التقطير اعلم
ان الاحجار الحيوانية جميعها هي افضل من
سائر الاحجار المعدنيات ولا يمكن اتخاذ
الاكسير

الاكسير منها الا بالتقطير وهي صناعة مشهورة
اشهرها صناع الماورد وهو ان يوخذ الفرخ
الزجاج التي طول الواحدة منها ذراع وعرضها
خمسة اصابع مستوية الحيطان ما جاء على
الترجمان اذا علم انه نظير اين راح منه وينبغي
انا يرفق به في الطبخ بحيث لا يغلي فيخرج جوهر
العقرب ولا يخرج منه دهانة في الصبغ
اصلا بل كلما كان الرفق اقوى واشد كان ا
لي السلامة اشد قربا فان هذا موضع ا
لزلل فاذا تخلص وخرج الصبغ كله في ماء
الصابون وحده وبقي جوهر العقرب وحده
حينئذ جمعت المياه جميعها وقطرت

فيجعل فيها الادوية ثم تركب عليها الانبيق
ثم يركب على تسباك خشب على قدر ما يكون
ويعقد عليها قبة تجمع البخار ويوقد تحتها
بالنار الصلبة حدا على قدر ما يكون به قا
نون التقطير فيكون لها ثقب كلما نقص ماء
القدر زده ماء آخر والاحجار المعدنية
لا يقطر منها سوى الماء فقط وان انقطع
قطرها قطع وقودها ورفعت واما
الاحجار الحيوانية فيقطر منها اولا الماء
ثم الدهن لانه اصبر واثبت ثم بعد ذلك
بغير الانبيق بما هو واسع الثقب ويقطر
قطراتها والماء يرد تقطيره بعضيق
الانبوب

الانبوب ليصفو الدهن يعقد في عيا ويصر في
خرقة كتان ويجعل في قلح فيه الماء الابيض على
رماد حار حتى يخرج صبغه وكذلك تجدد الماء
كلما احمر حتى يخرج الماء الابيض غير مصبوغ فيغزل
الماء فيغزل الماء المصبوغ والابيض ويبيض
ايضا ما بقي في الصورة بماء القلي اللين على
رماد حار حتى يخرج سواده جميعا كما خرجت
حمرته فيغزل ثم يعمد الى التفل فيعالج بالملح
المحلول حتى يبيض فيغزل على حدة التشميع
اعلم ان الاركان الترابية والحيوانية اذا دبرت
على ما تقدم من الشرائط المذكورة لا يمكن المزاج
بينها وتركيب بعضها مع بعض الا بان تصير
مياها محلولة صافية ثم يعقد بالسخونة

واسرع وجوه التحليل قلب الطبيعة العفا
قير الى الاجساد القابلة الانحلال بذاتها
كالاملاح والزاجات وذلك ان تحل ح
حلاً ناريا طبيعيا فيوخذ منها ما لطف ويز
مى ما كثف فان فى الاملاح الارواح وهى الروح
الاملاح سر الصلاح ك وتداوم تسقية الد
منها وتشويته مرة بعد مرة ثم يودع فى الحل
وهذا التدبير يسمى تشميعا وبه يكون التثبيت
للارواح والنفوس وهذا التدبير هو المثبت
والمصير للصبيغ على النار والمجرى له فى اقطار
الجسم وينبغى ان يشمع كل ركن وحده فان الجسد
يتشمع فى ثلاثين مرة ويجب ان يترك على
النار حتى ينقطع بخاره ونار معتدل له وا
لنفس

لنفس يتشمع فى خمسه عشرة ونارها لينة
جداً والروح يتشمع فى عشرين مرة فنار منه
وسطه يسحق كل واحد من الاركان على حد
بالماء الذى يشمع به حتى يصير مثل الرهش ويدلع
سحقه حتى ينشف رطوبا ته ثم يجعل بين قل
حجين وما كان من الارواح ومن النفس رفع
عن النار اذا عرق وجهه وبدا يدخن ويبرد
ثم يعاد الى النار كذلك عشر مرات برد التقيد
والسحق من الرئيس واما التشميع لاركان البيا
ض يوخذ رطل بياض بيض يلقى فيه من
الشب وكلس قشره وكلس الصدف وملح قلى
وبورق ارمنى ونوشادر من كل واحد اوقية
ويضرب جيداً ويخمر ليلة ثم يقطر ويجعل فيه بعد

التغطين على كل رطل منه ثلاثة اواق
غقاب مصعد عن شب وملح ويجعل في
قاروره وتعلق في الشمس عشرة ايام ثم
يستعمل واما الماء الاحمر الذي يشمع اركا
ن الحمره وهو ان ياخذ خل خمر عتيق مصعد
رطل ويطرح فيه قلقند وقلقطار
وقلقديس وسورين وزاج اصفر من كل
واحد وقية ويعلى ويصفى ثم يطرح ثلا
ث اواق زعفران الحديد ويعلى ويصفى
ثم يطرح فيه ثلاث اواق زنجار مصمتخذ
من نحاس محرق ونوشادر مسقى بالزاج
الاصفر المحلول المشوي حتى احمر ويعلى جيدا
ويصفى ثم يطرح فيه ثلاث اواق صبغ الكبريت
ويدفن

ويدفن حتى ينحل ثم يطرح فيه غقاب مصعد
عن زاج اصفر حتى احمر ويعاد الى الدفن فاذا
انحل الكل يرفع ويستعمل والحد اعلم ان كل
واحد من الاركان اذا تشمع ان يدخل الحل على
حده باختلاف التغطين في كل واحد منهما من
السرعة والبطو واختلاف استعداداتها
لقبول الحل فان التجربة قد شهدت بالقياس
ان اول ما يتحلل من الاركان الثلاثة النفس ثم
ثم الجسد ويجب ان يكون موضع التغطين
ازجا معقودا تحت الارض بما يشاكل بطون
المعادن التي تكون حاره في الشتاء وباردة في
الصيف ورطبة في الربيع ويابسة في الخريف
ويحفر في الارض حفرة عميقة عمق كل واحدة
منها ذراعا وتكبس الواحدة منها بزبل الخيل
الطري المخلوط بزرق الحمام المعجون بالجرز

اذا سلق ويكون الدواء قد جعل في القوارير و
شد روسها بجلد وفوقه لبد اشد وثيقا
بخيط كتان ويكون لهم قواليب من خشب على
اقدار القوارير تغمر في الزبل المكبوس ثم يجعل
القوارير في مواضعها ويكب عليها سلة ملبدة
الداخل ويكبس من فوقها ذرا عا زبل ويرش
عليها الماء الحار المذكور بكرة وعشية ويغير
في كل اسبوع بان يملاء البير الاخر ويكبسه
على ما ذكرنا وتغمر فيها القوارير ثم يكشف
عن القوارير وتنزع بسرعة وتجعل في البير
الثانية ويغطى كما الاول وذلك الدواء يشعل
من الحرارة والرطوبة فلا فينحل فان لم يرفق
في تحويله ويسرع في تغطيته والا فيبرد و
يتوقف في الحل ويكرر عليه التجديد الزبل
ورش الماء حتى ينحل ماء صافيا اصفا
من الدمعة

من الدمعة لا ثقل له قد تحللت اجزاؤه ضربة
واحدة فقد تم ذلك في الحل ان شاء الله تعالى

العقد اذا انحلت الاركان الثلاثة وصارت
ماء صفيا كما تركب الميزان الذي ذكرناه ان تكون
متساوية بعضها ببعض في الطبع لا في الوزن ثم
تجعل في قرع القوارير الزجاجية الوثيقة الحسم
المطينة بطين الحكمة وتشد على رؤسها اقداحا
بغير بوالين وهي الاناابيق العمي المذكورة فيقطع
الوثيق وتترك على اماكنها الى ان تبرد ثم
تنتزع ويوخذ منها الدواء ويجعل في جامات
من الزجاج ويغطى كل جام بمثله لئلا يصيبه غبار
وغيره ويتركوا قريبا من وهج الزنا او الشمس حتى لا النار
يستكمل جفافه جفاف الاكسير فيوخذ

حينئذ ويخزن في مكان كن في ضغط بلور
ملفوفة في لبد مكنونة عن الطوبات وعن
اللاوات فذلك ينقص قواها وتاثيرها
وهنا نختم النظر الثاني النظر الثالث
في صنعة الاكسير وهي على درجتين الدرجه
الاولى درجه المبتدين والمتعلمين وهو
الوقوف بهم عند الاجسار المتوافية وعليها
عمل عامة الحكما وفيها يشغل خلق التلاميذ
الدرجة الثانيه هي درجة الكاملين والبا
لغين ومن كان من سادة الفلاسفة وهي
اقامت الاكسير من الاجسار الحيوانيه والجمع
بينها وبين الترابيه بطريق لطيفه وتدابير
عجيبه وسا اصرح وابين لك الطريق باوضح
ما اجد

ما اجد اليه سبيلا الدرجة الاولى اما صنا
عة الاكسير البياض فهي ان يوخذ من العبد
الحي الخالص وهو الذي اذا عصر في خرقة
كتان رقيقه يخرج منها ولا يبق منه شيا
فيها شبيه بالرماد الاسود رطل واحد
فيشوى كما ذكرنا في باب التشوية ثم يصعد
في الاثال عن الملح والزاج كما ذكرنا في باب التصعيد
ثم يخنق عن الروسختج سبع مرات كما ذكرنا
في باب التخنيق ثم يشمع بالماء الابيض كما
ذكرنا في باب التشميع ويغزل فهو الروح
المدبر وهو الركن الاول ثم يوخذ من العلم
الاصفر المسحوق رطلا ويعدل فيشوى
ويصاعد ويخنق كالاول ثم يشمع كما ذكرنا ويغزل فهو النفس المدبر وهو الركن الثاني

والاستقص ثم يوخذ برادة قمرنا
عه فتلغم كما ذكرنا في باب التكليس حتى
يخرج مثل الزبد ثم يشمع ويغزل فهو
الجسد المدبر والركن الثالث ثم
بعد ذلك يودع في قوارير الحل ويدفن
في الزبل الحار الرطب كما ذكرنا في باب
الحل حتى يخرج ماؤه اصفا من الدمعة
كما ذكرنا فحينئذ تمزج بالميزان الطبيعي
ويرد الى الدفن ثانيا حتى تشعم اجزاؤ
ها ويحتكم امتزاجها وتداخل بعضها
في بعض وذلك في مدة اربعين يوما
ثم يعقد بالعمي في قدر الرماد كما ذ
كرنا في باب العقد حتى يصير حجرا وا
حدا يقطع واحدا على من الزهرة

من الزهرة يقلبه قمرا ابيضا خالصا قايما
على الخلاص واما صناعة الاكسير الحمرة
فهي ان يوخذ من الام العقرب الاصفر
النقي من الاتربة والحصا رطل فيسحق ناعما
ويطبخ بماء الصابون المصفى في قدر مضا
عفة بنار لينة جدا وكلما احمر الماء رفع وصب
يفعل ذلك حتى يخرج جميع صبغه وينبغي ان
يرفق به في الطبخ بحيث لا يغلي فيحرق جوه
العقرب ولا يخرج منه دهانيته في الصبغ
اصلا بل كلما كان الرفق اقوى واشد كان
الى السلامة اشد قربا فان هذا موضع الز
لل فاذ تخلص وخرج الصبغ جميعه في ماء
الصابون وحده وبقي جوهر العقرب وحده

حينئذ جمعت المياه جميعها وقطرت باسرها
ويبقى الصبغ وحده مفردا فيوخذ ويطبخ
بماء حماض الاترج المصفى طبخا دايما با
حتياط شديد حتى تنكسر ريشه واذا القى
عليه شئ منه على صفيحة محمية من القمر
لم يسودها بل يصفرها فينزل حينئذ
ما حيله ثم يوخذ من الجوهر الذى بقى
فى الآلة من ثقل العقرب فيصعد عن
الملح والزاج والراسخت بنار ليّنة هادية
كما ذكرنا حتى يصعد ابيضا طاهرا نقيا
فيسمح بالماء الاحمر كما ذكرنا وتعزل جانبا
ثم يوخذ العبد الصاعد المخنق
للحمرة فيجعل معه الصبغ المتخذ من
العقرب

من العقرب ويشمع ايضا بالماء الاحمر ويعزل
ناحيه ثم يوخذ من مرارة الشمس الناعمة جدا
الورق الخفاف وتكلس بالتلعيم كما ذكرنا
حتى تتهبا ثم يشمع بالماء الاحمر المذكور فهذا هو
تدبير الاركان الثلاثة ثم يدخل الحل كل واحد على
حده كما ذكرنا فاذا هى انحلت فرجعت بالميزان
المطبيعى وتعاد الى الدفن ليتداخل اجزاها
وهاوتلغم فى مدة اربعين يوما ثم يعقد
فى قدر الرماد كما قلنا حتى يصير حجرا واحدا
يقع الواحد منه على ٣٦٠٠ من القمر تقلبه
شمسا خالصا صابرا على الحلاص الدرجه
الثانية قد علمت ان الاحجار الحيوانية المتخذ
منها الاكسير عند الحكما عشرة احجار وهى الشعر
والدماغ والبيض والمرار والحجه وهى تخف

الراس والقرن والدم واللبن والبول وا
لصدف فيوخذ منها اربعة اجزاء الفا
رياو لهوى والمائي والارضي وتجعل في القرعة
وتدبر على ما ذكرنا في باب التقطير وتفصل
بين مياهها وادهانها واصباغها وشموعها
واكلاسها وتدبر كل شيء بما يصلح له من
التدبير والتفصيل كما ذكرنا في باب
التقطير ثم يطهر الاكاسير وتشمع بمثلها
من المياه البيض ويحل في الزبل ثم رفيها
الشموع الصموغ اربعتها وترد الي الدفن
فاذا هي امتزجت وتداخلت تنقسم قسمين
قسم منها يسقى به الاكسير الابيض الترابي
المفروغ منه والقسم الثاني
يجعل فيه حمرة الاربعة ويردان معا الي
الدفن

فا
الدفن فاذا انحل جميع الماء الاحمر يسقى به الا
كسير الاحمر الترابي واما الاكسير الابيض
فتعقده ثم يودعان الدخل معا فاذا انحلا
عقدا وكذلك يكرر عليها الحل والعقد حتى يكون
كل منها واحد قد حل وعقد اربعمرات مجملا ومفردا
فاذا بلغ هذه الغاية فصار الابيض منها
هو الزريخ الابيض والاحمر هو الكبريت الاحمر
وطرح الواحد منها على اثني الفا وفعالهما
في البلور والزجاج على ما سوف ترى ذلك
وذلك ان الاكاسير كلما حللت وعقدت
ضاعفت الصبغ كما وجدناها بالتجربة كذلك
وصبغ الحيواني يكون ضعف الصبغ الترابي
فلما جمعنا بينهما على هذه الطريق صارت الا

ركان الترابية من قبل كثافتها مركبا للار
كان الحيوانية من لطافتها فحملتها الى سا
ير اقطار الجسم المصبوغ حين كثافته وثبتت
فيه على الدوام لشدة اتحادها وامتزاجها
لسبب قربها من الاجساد بالمشاكلة المعدنية
فتماسكت الاركان الحيوانية ايضا بعضها
ببعض للمناسبة الطبيعية بينهما **واما**
لطف نفوذ الاكسير ومافيه لسرعة التفشي
في الاجسام الذايبة فهو متعلق بلطافة
الاركان المركب منها التي تضاعفت قواها
بالتدابير الواقعة فيها وتكرار التعفين والعقد
لها اربع مرات ومكثها في كل مرة تسعين يوما
وهي السنة الكاملة فان حكما الفرس
القدما

القدما كتبوا الى العالم اسطاليس انا وجدنا في كتب
الاوايل علامة **شمسة** وما علمنا تاويلها
فرد عليهم الجواب ان كل اكسير لا يحل ويعقد
اربع مرات حتى تمر عليه مرة **شمسة** يوما
وهي السنة الشمسية كاناقصا لانه لم يبلغ
كمال التركيب الذي هو الحل والعقد في الفصول
الاربعة التي لا يمكن ان يوخذ من المركبات
شيء دونها من قبل اختصاصها بالاربعة
الامزجة التي هي الحار الرطب وهو مزاج الربيع
والحار اليابس وهو مزاج الصيف والبارد اليا
بس وهو مزاج الشتاء الخريف والبارد الرطب
وهو مزاج الشتا **وكذلك** نحن اختصرنا في
تركيب الاكسير من الاحجار الحيوانية على اربعة

تلايم الفصول الاربعه فلا ياخذ لك العجب
فى كون الاكسير الاول من الاحجار الترابية
صبغ واحده ثلثماية وخمسه وستين والا
كسير الثاني بلغ صبغ واحد منها اثنى عشر
الفا فانا قد نرى فى الناس من يمكنه ان يقطع
مسافه مقدار عشرين فرسخا فى يوم واحد
ويجد ايضا من انا جنسه وسنه من لا يمكن
يتمكن من ذلك فى اقل من عشرة ايام وعلمنا
ايضا ان النجب الجياد قد تقطع هذه المسا
فه فى بعض يوم والطائر فى ساعتين من
يوم فاذا كانت القوى الحيوانيه قد تفا
وت فعلها ويختلف تاثيرها من عشرة
ايام وهى مايتان واربعون ساعه
الى ساعتين

الى ساعتين اثنين وهى نصف سدس عشرها
فكيف يسرع امتناع وجود تفاوت قريب من
هذه القوى المعدنية مع كونها مركبة تر
كيبا من تركيب الحيوان وهى من تلك العناصر
بعينها فهذا ماكان عندي من جواب رسائلك
فى الكشف عن غوامض هذا العلم الالهى
ودقايقه وايضاح معانيه وحقايقه قد
اشرحته واوضحته وبينته لك فى هذه الرسالة
بيانا تاما وقد جعلتها ذخيرة فى الصناعة
تغنى كل فقير ولم اترك شيا من الاسرار الا وهو
مفسرا مبينا كما يجب على من يهدى الى مسلك
من الملوك والحكما فان العظمة وجلالة القدر
وشرف المنزلة تقتضى الاتحاف بالعظايم والا
خبار بالغرايب ويشهد العمل للعلم بالصحة

فاني لما فرغت من صنعت هذين الاكسير
ين على ما شرحته لك من هذه الرسالة صحتها
نه بسفطين من البلور في كل واحد منها
من كل واحد من الاكسيرين اربعة وعشرون
مثقالا لتختبر صحت العلم في الاقيسة
العقلية والحسية ويعظم لديك موقع
الحكمة كما هو عظيم فان حصل لك خلو من بال
يمكنك فيه الاشتغال في صنعة الاكسير
كنت بهذه الرسالة كالمعاين المشاهد حقا
والا فاستعن على هذه الصناعة باربابها
الفنون وافعل في ذلك كما يفعل في عمارة
الدار اذ لا يطلع البنان يكون مفصلا
للاحجار ولا حراقا للكلس ولا نجارا للخشب
للابواب وغيرها ولا يلزمك انت ايضا
مباشرا

مخاطبة: رسالة الحكيم ارسلانيوس
الى الملك الاسكندر في الاصول
والفروع الحقيقية للصناعة
الالهية
تعلم مالكها عبد المعين محمد الحلم
اتم كتابتها ٢٥ رجب ١٢٢٨

ح التدابير ولكن عليك بحسن
عمال والتدابير في التركيب
ير الامور وقد بلغت مقصو
ب فيما نلت مشتاقا الي
فه من حقيقة هذ
اما ~~تملكت~~ وكملت رسالة
يس الي الملك الاسكند
وع الحقيقية للصناعة
وة صحيفة كنز الله الاكبر
رو الاكرام في سنة الف وخمسمائة
يا الخير عمت تعلم مالكها عبد
ار ٢٩ من شهر رجب ١٢٢٨
ام على سيدنا محمد وجميع الانبيا والآل

فاني لما فرغت من
ين على ما شرحته لك
نه بسفطين من ا
من كل واحد من الا
مثقالا لتختبر صحت
العقلية والحسية
الحكمة كما هو عظيم فا
يمكنك فيه الاشتغ
كنت بهذه الرسالة
والا فاستعن على هذ
الفنون وافعل في
الدار اذ لا يطلب
للاحجار ولا حراقا لك
للابواب وغيرها و

مباشرا بنفسك لجميع التدابير ولكن عليك بحسن
الاختيارات للاعمال والتدابير في التركيب
والاحتياط في سايرالامور وقد بلغت مقصو
دك ونلت غرضك فيما نلت مشتاقا الي
في حقيقة انكشافه من حقيقة هذه
الصناعة وكل سالما ~~تمت وكملت~~ رسالة
الحكيم اسطاطاليس الي الملك الاسكندر
في الاصول والفروع الحقيقية للصناعة
الالهيه وهي المدعوة صحيفة كنز الله الاكبر
ولله الحمد والشكر والاكرام في سنة الف وخمسمايه
وتسعين تمت وبالخير عمت تعلم مالكها عبد
الله بن محمد المعلم نهار ٢٩ من شهر رجب ١٢٢١
والصلوة والسلام على سيدنا محمد وجميع الانبيا والال

دواء

دواء عن الرياح خذ وزن ٣ بسبسات هليلج
ووزن ٣ بسبسات آوله هليلج ٣ بسبسات
سنى مكى ٣ بسبسات تؤله قرنفل فلفل
اسود ٤ بسبسات شهد بله ربع سير
ونصف ربع سير نصف ربع سمن يدق
جميع الادويه كل شئ وحده ويخل بثوت
ويعجن بالعسل والسمن ثم دقه تحمس الادويه
والسمن ثم تغل الـ العسل بنار لينه
حتى يصير له قوام ويخلط معه ويعمل
بنادق مثل النبق ويوكل واحده
صبح وواحده عشاء اوعند النوم ٥

كتاب في علم الصنعة الالهية
نظم الدر المتلالي في رسالة الشمس
للهلالي الى الشيخ ابو عبد الله محمد بن
يحيى الاموي الوزيري الاوزاعي

(رسالة الشمس الى الهلال)

المدار الوتري والاوتار النجمية
في الاكسير للحكيم الفاضل ابي عبد الله محمد بن
ايبل التميمي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ وهي قصيدة
مخمسة وتسمى رسالة الشمس الى الهلال
لانه ابتدأها بهذه اللفظة شرحها
ايدمر بن علي الحلبي وسماه لوامع الانوار
المضية في شرح مخمس المدار الوتري والاوتار
النجمية مدرس كرسي الادلة سنة ٧٤٦ هـ
وأول الشرح الحمد لله المبدع بلطيف حكمته الخ
(كشف الظنون ٢ : ١٥٧٦)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين في امور
الدنيا والدين هذا كتاب في علم الصنعة الالهية
نظم الدر المتلالي في رسالة الشمس للهلالي
الى الشيخ الامام العالم الفاضل الحكيم الكامل
محي الصنعة الشريفة والحكمة المنيفة ابو عبد الله
محمد بن يحيى الاموي العريشي الاوزاعي
عفى الله عنه والمسلمين اجمعين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال
بعضهم في ذلك شعرا
ان الصناعة مبتدا تدبيرها
ما ان منعقد واخر سايل
ذكر وانثى بعضها من بعضها
يعقدها الحكيم الفاضل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه
نستعين الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه
البيان وكرم عليه بعلم مالم يكن يعلم وكان
فضل الله عليك عظيما واشهد ان محمدا
عبده ورسوله اكرم المرسلين واشرف الاولين
والاخرين الذي هدانا به الى الاسلام وفضلنا
به على سايرالانام صلى الله عليه وعلى اله و
صحبه ما صدح ورفا الحمام وتشققت عن شاها
هالاكمام واحيى هاطل السحاب مبت الاكمام و
وسلم تسليما كثيرا قال الشيخ الامام العالم الفاضل
والحكيم الكامل محي الصنعة الشريفة والحكمة المنيفة
ابو عبد الله محمد بن يحيى الاموي العمريتي
الاوناعي عفى الله عنه واثابه ونفع المسلمين

بعلمه

بعلمه وعمله وبعد فاني لما رايت كتب المتقد
مين من الحكما ورايت كلام المتاخرين من حكماء
الاسلام فكان كلام المتقدمين علقا جدا ولا
يكاد المبتدي يفهم منه شياء ورايت كلام حكماء المسلمين
ابين من كلام المتقدمين ولهذا بين في الطايفتين
من كلام الحكيم الفاضل والملك الناسك خالدين
يزيد رضي الله عنه وبعد الحكيم الفاضل محمد بن
اميل رحمة الله تعالى ثم بعده كلام الشهيد
مويد الدين الطغرايي رحمه الله تعالى ثم
بعده كلام ابي القاسم العلوي في رحمة الله تعالى
فمن اراد الدخول في هذا العلم الشريف فلا
يتعدى هولاي ولا يعول على غيرهم
فلما كان الامر كذلك استخرت الله سبحانه

فاتحة وتعالى في شرح رسالة الحكيم الفاضل الفيلسوف
محمد بن اميل المعروفة برسالة الشمس للهلال
والمسئول من الله الكريم الاعانة وان لا
يطلعها على غير اهلها ومستحقها انه قريب
مجيب وهو حسبي ونعم الوكيل قال الحكيم
محمد بن اميل رضي الله عنه شعرا

رسالة الشمس الى الهلالي

لما بدا في رقة الخلال

اني ساعطيك من الجمال نورا تحصل به في كمال

تعلو بهذا كل كعب عال

اعلم قبل كل شئ يا اخي ان هذا العلم قد خفي
اثره وبادوا اهله ومشايخه والعضلا فيه
وكان قبل هذا الزمان اهل هذا العلم

الشريف

الشريف هم الملوك والروساء والاكابر في كل
عصر ثم انه من عظيم قدره عليهم وخوفهم من
افشاء هذا السر تحالفوا على كتمانه ويلعنوا
من يفشي الاصل من هؤلاء الفلاسفة فانه لا
يكون شئ الا منه وهو واحد في ذاته لا مشاركة
غيره فان شاركه غيره افسده وهو الواحد
تشبيه الفلاسفة بالهيولى وهو المعبر عنه
بحجر الحكمة وهو حجر القوم ومن خصائصه ان الله
سبحانه وتعالى جعله ارخص شئ في الدنيا
واعلى شئ في الدنيا ولا والله لا يخطر على بال
بشر مع كثرته فلما كان الامر على هذه الصورة
كتمته الحكما ولعنوا من يفشي سرهم وصنعوا
كتبهم بالرموز والالغاز فمنهم من تكلم على السموات

والافلاك ونزل الصنعة على ذلك مثل الحكيم بلينا
س وغيره ومنهم من تكلم على المعادن مثل جابر
وغيره ولعزوا القوم على ما املكنهم فضل من
ضل وسلكوا مسالك الضلال واضاعت
المال ووقعوا في القيل والقال ولم يبق في
هذا الزمان من يتعاطى هذا العلم الا جا
هل من الجهال او عامي من العوام وكذلك
تركوا كتب القوم ولو عانا هذا العلم الفضلا
لعلموا انه قانون يمشي واصل يرجع اليه
لاستخرجوا الجواهر من اصلها ومعادنها وا
خذوا العلم من خزانته وقد ضربت لطالب
هذا العلم مثلا اعلم وفقك الله تعالى ان
مثل هذا العلم كمثل قوم اتخذوا بستانا وقد
فنصبوا فيه

فنصبوا فيه من جميع الثمار وبنوا فيه من جميع
البنيان الحسان ثم انهم جمعوا في هذا البسا
ن من جميع الجواهر والكنوز والحلل السنية
وجعلوا فيه ما عجز عن مثله ملوك الارض
فلما حصلوا على ذلك قالوا لبعضهم بعض
ما تقولوا في ملكنا هذا ان نحن تركناه بلا
حراسة اخذته العوام والجهلة واللام و
حصل بذلك لنا بذلك الاثام فقال بعضهم
بعضهم نخرص عليه الحيوان فقال كبير القوم
ما نامن على ملكنا حيوانا وقال بعضهم
نعمل خارج ملكنا معاذ يشتغل بها من يرام
الي ها هنا فقال وذلك لا حاجة اليه لا
نه غير مفيد فقال كبيرهم انا اري ان تحوطوا

علي ملككم وتعملوا عليه سياجات من بنيا
ن فاستصوبوا القوم رايه لثرانهم عمدوا
الي ذلك البستان فحوطوا عليه الحيطان
العظام التي لا ترام وجعلوا داخل الحيطان
وخارج سياجات بالغات لكل رام ذالك
المقام الامن ابي البيوت من ابوابها
فانما سمعت الدعان هناك بستان
وملك عظيم طمعوا في تحصيره فلما ان
قصدوه ورواتلك السياجات وحصنو
هافتوهموا ان تلك السياجات يحصل
لهم منها مايوملونه فكايدوا تلك السيا
جات ومن شان السياج منع الدخول
الي مايروم الانسان قطع سياجاتهم
ونحوحت

ونحوحت ابدانهم فمنهم من قال قد كذب
ومنهم من قال ماهاهنا ملك ماهاهنا
الا هلك فرجع وهو مكذب ومنهم من لم يرجع
وقال لعلي اكايد هذا السياج علي ان اخرج
من الحضل عسلاً فذلك محال فمات بدا
يه واما اصحاب الاذهان الصحاح الرا
سخون في العلم فلما رواالسياجات قالوا
لوان هذا هو المقصود غير لكان كل رام
هذا المقام وصل اليه وانما المقصود
غير هذا فجعل يفتش علي ما داخل هذا
السياج فبين ماهو يطوف ويفتش اذ
لاح له باب فقدوا ذلك الباب فقالوا
لاعنى ان يكون داخل هذا الباب

لباب فاقبلوا عليه فاذا على الباب اقفا
ل فجعلوا يحتالوا على فتح تلك الاقفال فاذا هي
تنفتح قفلا بعد قفل فاذا بالباب وقد
فتح فلما عاينوا ما داخل ذلك الباب تحيروا
معجبا وغاب فلما دخل الي داخل الباب
وعاين تلك الاثمار فقال لابد ان يكون
داخل هذا المقام ما هو افضل منه اقتنع
بالدون وقد حصلت داخل الباب
وسمعت الخطاب فلما انتهى الي اعلا
القصر وراي الكنوز والجواهر والملك فقال
ما بعد عبد ان قربة فتمبطق لعله فيتطوق
او لا بعقود الجوهر الاسود ثم بعقود الجوهر
الابيض ثم تكلل بفصوص الياقوت الاحمر
ثم لبس

ثم لبس ثياب الملك وفعل ذلك فقال لقد
حصلت هذا الملك الاعظم والسر الشريف المكرم
فشرع في تحصين ذلك المكان وزاد في السياجات
والاقفال على هذا الباب فاذا وفقت رحمة
الله على هذا المثال فلا يفتن ما اعتبر على
ل من سياحات الجمع القوم فاقبلوا فانهم
يسيحوا بالكبريت والاهلاج والزيبق وا
المعادن كلها والحيوانات كلها ولم يبق عو
شيا حتى حالوه فاعلم ذلك فقال الحكيم
لة الشمس الى الهلال اشارة الى سنين
وقمرهم وقنع الحكيم الشمس على القمر وذلك
ن الشمس فوق القمر في الفلك الرابع وكذلك
هي فوق القمر في حجر الحكماء نبيغة العامة

عكس بيضة الحكيم فبيضة العامة سمتها
داخل فلك القمر وتحت فلك قمرها وبيضة
الحكما شمسها فوق فلك قمرها وفلك شمسها
محيط بفلك قمرها وما تكلمنا في المعنى الاصطبنا
مسئلة في شعر فقه الحكيم قال الحكيم ما تكلم الا من
اول التركيب الثاني وترك التركيب الاول
المسمى معدنيا فافهم ذلك قال رحمه الله
لما بقي في رقد الحال اشار الحكيم بالرقد الى
تطهير اركان الحجر اي لما فصل وطهر
كل ركن على حدة صار اللطيف الطف
ما هو ممكن والغليظ رق غليظه ولطف واجتمعت
اركانه كلها وامتزجت وصارت اثنين
كبريتي شمسا وقمرا قال هرمس الذي يدري
في رسالته الى ولده بسم الله الرحمن الرحيم اعلم
كل شي

للنور
كل شي اقول انه من دامت خدمته للنور
الاعظم جربت الاشيا صحبته واني اعلمكم يا
بابني الحكمة اني اخذت الشمس الحار اليابس
فقد فتها في القمر البارد الرطب بعد ان ورثتها
بميزان التعديل وزاوجتها حتى اتفقا فغاب نور
الشمس وكشف لونها وادخلتها هيكل التمهيد
وحجبتها عن بقية الكواكب فهيكل التمهيد
بيت التعفين ودخول المركب الى بيت التعفين
انما يكون عندهم في التركيب الثاني المسمى عندهم
نباتيا وهو تحليل النفس بالروح وان هذا
هو الخمير فاعلم ذلك وهذا اشارة الى الخلط
باجمعه الحار يابارد والرطب باليابس وطبخ
الجميع ليظهر المولود وينهدم الغليظ ويرق

ويلطيف اللطيف ويفارق اللطيف الكثيف فاذ
رق الكثيف وتلطف ولطف اللطيف وصفا
جمع بين لطيف صافي وكثيف قد رق وتلطف
بواسطة المصلح فالتام التيامًا كليا فافهم
ترشد ففي هذا كشف كبير وسر اكبر في الصنعة الشريفة
واما قوله اني شاعطيك من الجمال نورا تحصل به
في كمال اشار بذلك الى المولود الذي من الذكر
والانثى لان الصناعة لا تكمل الا بذلك النور
وقالت الحكما الضياء والنور والظلمة فالضياء
والنور هما ما علياً والظلمة ما سفل وهذا النور
الذي تفيده الشمس للقمر وهذا القمر قمران وهذا
هما الضياء والنور وهما ما ان احدهما سايل
وتلك خلقته والاخر جامد وتلك خلقته
فيمسك

فيمسك الماء للماء والكيان يمسك الكيان فيحصل
ذلك بعد الكمال ان شاء الله تعالى فيه فيعلو انه لك
النور كل كعب عالي فافهم ترشد قال الحكيم عفى الله
عنه من المخمس شعرا حيث يقول قال لها

انك لي محتاجة ❊ كحاجة الديك الى الدجاجة
وانني مفتقر دوحاجة ❊ اليك يا شمس بلا الجاجة
ان كنت انت كامل الحصال ❊

اما حاجته اليها وحاجتها اليه فاعلم انه
لا يكون مولد ابدًا الا من ذكر وانثى فان عدم
احد الاثنين لم يكن مولودا ابدًا فاشار الحكيم
الى الجمع بين الذكر والانثى وهو الخلط الاول فافهم
ذلك واعلم ان كل ما كان ابيضا فان الحكما تسميه
ماء وتنسبه الى الغرب وذلك الان شكل الماء
ابيض وان كان في بعض مياهنا ما هو

ماء وهو اشد حرارة من النار كالعقاب فانه
ماء ابيض وهو ماء جامد وهو عندهم نار
والي هذه المعاني اللطيفه قد اشار صاحب
في قافية النون حيث قال شعرًا

واعجب من صنعهما ان عنهما ❊ حصول حليد من شواظ دخان
وان يك في لون الحليد فانه ❊ فانه كالنار او كالشمس في السرطان
فهذا خميس القوم والكوكب الذي ❊ اضات لنا من ضوئه القمران
وكل ابيض عندهم منسوب الي المغرب وكل اشقر
منسوب الي الشرق وذلك انه الغرب طبيعته
باردة رطب طبع الماء وطبع الشرقي حار يابس
طبع النار فالبارد طبع الاناث والحار اليابس
طبع الذكور فاعلم ذلك ترشد فان الحكما يسمون
الماء تاره بالذكر ان وتاره بالاناث فلا
تغتر

تغتر بالاسماء فان الاسماء ستور سر الحكما واعلم
ان الحكما طلبوا شيا واحدا ينفصل منه اربع طبا
يع وهي الماء والهوي والنار والتراب والخامس
فهو المصلح وهو المولود وفي هذا قالت الحكما ان
نقص الكف اصبعا نقصت القوة وهو الكف
وفي الجمله حجر القوم لا يحتاج الي داخل عليه ابدا
فان دخل عليه غريب غير ان قصد فسد فاعلم ذلك
فاذا جمع الاحمر وهو الذكر والابيض وهو الانثي
فان الماء ان الاحمر والابيض يصيران ماء واحدا
حدا فلذلك استحق هذا الماء اسم الذكر واسم
الاناث ويستحق ايضا ان يسمي انفسا وروحا
وازواجا في هذا الموضع قال هرمس اني اخذت
الشمس الحاره اليابسه فقذفتها في القمر البارد

الوطب ثم ثقت تقل الاراضي الثلاث وهي
تفصل الشمس وتقل القمر والفلك المحيط فلما
دبرها الحكيم الى ان اشتغيت وصارت ماء
كما قال هو قلي اجعلوا الارض ماء اراده
تبيضا وشكل الماء البياض كما تقدم فصار
المآن الابيض والحمر ذكر واجعلوه اتفال
البيضة انثى وهو القمر فيحصل الازدواج
بحق فاعلم ذلك وافهم
قال الحكيم من المحيي رحمة الله تعالى
ابو المنيرات فاتت النور السيد العظم الكبير
انا الهلال اللين المقدرة والشمس انثى الباس
اذا التقيا باستواء الحال
قال ابو المنيرات اشارة الى الشمس لان الانوار

تتولد

تتولد من الشمس والقمر تتلي من الشمس
في الفلك والله اعلم الحكيم تتلي من شمسهم
فيبقى ظاهرها ابيض وباطنه اح قال وانا
الهلال اللين المقدرة قال الحكيم ازوجوا
الاشقر الكريم من اخته البيضا اللينة
البشرة وان كان ذاكر في التركيب الثالث فيصير
عليه القول هنا ايضا واما قوله المقدرة
فلسعوله سبحانه وتعالى والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم فسبحان من خلق
الموجودات لا اله الا هو سبحانه وتعالى
عما يشركون قال الحكيم المقدر لان هذا
القمر هو حياة الارض وبه تفصل الاوساخ
ثم تقدر بعد ذلك شعشعة اقرار الاتة

منها للبياض وهي الدرجة القمرية ومنها
للحمرة وهي الدرجة الشمسية الجان
يعود جزءا كان اول مرة قل لها هو القمر
يصير سمي مقبولا لانه لا يقدر على الصنعة
الاية قال عز وجل وجعلنا من الماء كل شي
حي وهذا الماء صار هواء وهو العقاب الطا
ير والسر الظاهر والغريب الفاعسل وهذا
هو نفس ثم هذا الهوي باخذ الحمة يصير
مارا فتران هذه النار تصير ارضا اذا
تقعد الثابت فسبحان من خلقه وقدر
منازل فافهم ترشد قال اذا التقت بابا
سواء الحال كما قال هرمس يعدن وزنه
بمن التعديل فافهم ترشد ثم قال الحكيم

من المخمس

من المخمس رحمه الله تعالى

وفي منزل ليس به دخيل ... الا تخفيف معه ثقيل
فتخت وافيه فما تزول ... كما خلي النسوة بالعقول والبعول
هذا هو الحق من المقال

اشار الحكيم بهذا المنزل الى الاثنين والعقد الا
ول الذي هو غير ثابت قال الا تخفيف معه
الثقيل اشارة الى الذكر والانثى وهو الخلط
باجمعه من هيهنا يحصل الحبل وهذا الخلوة
تكون في هذا البيت ستون عاما كما قال هرمس
والعام عنده في هذا المقام ساعة زمانية
فعند ذلك تعقد الزيبق في جسد المغنيسيا
فاعلم هذا هو الحق من المقال

ثم قال الحكيم من المخمس رحمة الله تعالى

مطبق

في

وانت ياشمس سوف ترتحلي ❊ اذا دخلنا جوف بيت مطبق

لطيف النفس مكمل بالملق ❊ وازالت بهجتي ورونقي

بالتملق ❊ وصرت من حسنك في الهزال

هذا خطاب القمر للشمس اذ ادخلوا الى النفقين

بعد عمرهم من ماء الفلاسفة المثلث ويودعوا

في بيت مطبق ليلا يهرب من وهج الطبخ فتو

قال الانفس والارواح صاعده وهابطة قال

لطيف النفس مكمل بالتملق فان القمر يستفيد

من الشمس نورها وهو الرهوي وطبع

الرهوي حار رطب وكان قبل ذلك معنا

الشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب

فحصل من بينهما باجتماعهما الهوى وهو

لطيف ما استفاده القمر من الشمس فالحرارة

فيه من

فيه من الشمس والرطوبة فيه من القمر

فاعلم ذلك هو الامثلي ويسمى القمر الذي

كان مع الشمس في اول ميزان الحنوب

ويسمى الحنوب وقد اجتمعت الحكماء كلهم

وقالوا عفوا في بحرنا الذي يقال له الجنوب

وهو في راي العين رطب وفي الصنعة حار

يابس ثم يدخل على بيت الجنوب بيت

الشمال البارد وهي التملحات الثانية

قال من المجموع رحمة الله تعالى

نبتي

وازالت بهجتي ورونقي ❊ وصرت من حسنك في الهزال

هذا الاول انعقد الروح والنفس في الجسد

في العقد الاول فان الروح والنفس يصيرا

في الجسد احمرين كمدين ويزول البياض

البصيص من الروح وتبدل سوادا وهذا هو
العقد الاول فاذا غمر بالماء المثلث المجرعبه
برتح الجنوب تحلل الروح والنفس وبقى الجسد
ميتا وسود سوادا حالكا وهذا هو السود
الاول فى الموتة الثانية ويبقى الجسد قبل هذه
الموتة نفس اخرى فاذا دخلت عليه برتح الشما
ل الباردة تحللت تلك النفس النارية له
وبقى الجسد هامدا رمادا وقال رسمو
س ان المركب لايكون شيأ ابدا دون ان
يحترق ويصير رمادا فاذا صار رمادا فقد
شابه الاثالية والاثالية هي المعبر عنها بالسم
فاذا صار الجسد فى منزلة السم ومن شأن السم
الغوص والنفوذ فى الاجساد ومص الرطو
بات

باب وقد صاروا الجميع سما قاهرا للاجساد وقال
صاحب الشذور رحمه الله تعالى وعفى عنه
وحلان عن عقدان لابد منهما فحلله واعقد ثم حلله واعقد
فاول التدبير الاول تحليل ثم يعقد العقد
الحل الاول الذي زال فيه بهجت القمر ورونقه
وصار القمر والشمس سودان فهذا حل وعقد
وموت وحيوة وفصل ارواح والنفس من
اجسادوردها الى اجسادها فهذه حيوة
اوله ثم تتخذ هذه الارواح والانفس من اجسا
دها تارة اخرى ويموت الجسد موتة ثانية
وهو التركيب الثاني فاذا عبرنا المركب الثاني
لت القمري وهو رد الارواح طاهرة والانفس

٢٦

نفيسة الى اجسادها خالية من الغش فقد عاش
بعد الموت فان استقر الروح في الجسد بواسطة
سطة المصلح الغريب وابيض بعد السواد
الثاني في التركيب الرابع فعند ذلك قامت
القيامة وعاش الانسان الحياة الابدية
بلا موت فاعلم انه لما قد بان ان لمالح علي
الشمس والقمر وهج النار تغير عن كيانه وانعقد
الزيبق في جسد المقنيسيا العقد الاول
فقال وصرت من حسنك في انهراك وذلك
انه الح علي القمر وهجان وهج النار العنصرية
ووهج النار الطبيعتي فانعقد وتغير عن
كيانه فافهم ذلك واعلم ترشد والله الموفق
قال الحكيم

قال الحكيم من المخمس رحمه الله تعالى شعرا

وسوف ترقا مر قطنا رتبة الارواح ❊ اذا علوت رتبة الاشباح ❊
مصباح نور حل في مصباح ❊ منك ومني امتزاج الراح ❊
لماء مزن هاطل سيال ❊

يقول بعد ما انعقد فصار حجرا مغنيسيا فانه حجرا وترابا اسودا ويدعي حجر الكحل الثمين فقد صار اشباحا بعد ان كان ارواحا لكنها استجنا في عمق هذا الجسد فاذا مزجا هذان النوران اللذان كانا نورا قبل العقد ومصباحا قبل الامتزاج ودخلت عليها ريح الجنوب وتحللا وامتزجا وطبخا تحلل ذلك النورين المنعقدين وعليا الي القباب فعقد عليا عن رتبة الاشباح وبقيت الاشباح وهي الاجساد في اشد الحرق السقيفة والشمس في

اعلا القباب ثم قال: بامزن هاطل سيال ::

اي امتزجت النفس وهي تسمى عندهم بالروح
امتزجت بالروح وهي تسمى عندهم بماء المزن
فلما امتزجا دخلت النفس في الروح وكلاهما
مصباحان فدخل مصباح في مصباح وتحللا
بماء المزن بالتعفين تحللت الانفس والارواح
ح وهطلت وسالت واعلم اذا قلنا انفسا وارواحا
واحا فلا تظن انها انفسا وارواحا مختلطة
وانما هي نفس واحدة وروح واحدة وانما سموها
انفسا وارواحا لاجل ذلك فاعلم وافهم ترشد
قال الحكيم من المخمس رحمه الله تعالى شعرا

من بعد ما تلبس في سواد ... لونا بها يحصل كالمداد
من بعد تحليلنا وانعقاد ... دخلنا هيكل الولاد

بعقد جسم

:: بعقد جسم صرت في انحلال :: قال وقد تقدم
القول في التحليل والعقد الاول لبسها السواد
منه وفيه يقول هرمس يا بني ارفع الحجر الاعظم
فاتركه ستين عاما فان اسود فاعلم انك على
الطريق ونعم ما دبرت فاذا تحلل الحجر وفصل
وجمع بعد التفصيل وعقد بعد التفريق
اسود وصار كلون المداد فعند ذلك تعمره با
لماء المثلث وتدخله هيكل الولادة وهو بين
التعفين وسماه هرمس هيكل التمهيد فاذا
دخلناه الهيكل تحلل وظهر المولود المطلوب
وذلك بعد عقد الجسم المركب يحصل الازدوا
ج والتحليل والحبل والولادة وفيه قال الشاعر

ومولود له فضل عظيم ... علي من قد حوه من الانام
قد خصه الله بكل خير ... لان مرامه سهل المرام
يسمى الجسد الحلقوس ... ويدعى بالسنان والحسام

وهذا المولود يولد بعد حمل الروح للتعفين
فافهم وهو سر العمل ثم قال الحكيم من المخمس رحمه الله
فقال له ان انت فعلت هذا ولم اجد يا بدر لي ملاذا
فصار جسمي بعد ذا جندلا اعطيتك القوة والنفاذا
يقوى بهذين علي القتال

الشمس للقمر ان انت فعلت هذا اي امتزجا
جميعا وانعقد القمر في الحمل وصار اسود ولم
اجد يا بدر لي ملاذا ولم تنفر النفس من
الروح وينعقد ان كلهما في الجسم ثم يطيحان
وينحلان وتحمل الروح النفس ثم بعد ذلك
يهبا الجسد بالطبخ ايضا الي ان يصير جندلا
اي هبا لا مجسة له فعند ذلك يستفيد القمر
من طوم الاجساد والانفس قواء لم تكن فيه
قبل وتسجف الانفس في الارواح ويتقاظاهر
الروح ابيض وباطنه احمر ويقوي علي قتال
النار و

النار والروح حينئذ روحان روح سايله وروح
جامدة هي التنين ياكل هذا الذنب ويعيش
به وفي هذا قالت الحكما تنين ياكل براسه
ذنبه اي ان هذه الروح الجامدة المولود و
هي سر الحكما المعبر عنها بالنار والعقور طيش
باليونانية اي النار فهذه الروح الجامدة
هي التنين فهذا التنين ياكل هذا الذنب
ويعيش به وفي هذا قالت الحكما تنين ياكل
براسه ذنبه اي ان هذا هو الروح الجامدة اذا
دخلت عليه الروح السايله وهي التساقي
امتصت الرطوبة منها وعقدتها وعلمتها
قتال النار فاعلم فوالله ما علمت ان احدا
اسمح بمثل ما سمحت منكشف هذا السر فالمسؤل

من كرم الله سبحانه وتعالى عفوه وان لا يحرمنا
ثوابه في الدنيا والاخرة امين فاذا انحلت
النفس بعد العقد الاول اعطت للروح
قوة لم تكن فيها وتنشأ بينهما النفس الصا
نعة العاقدة المقاتلة للنار فاذا صار جسم
المركب جذاذا فقد استفادت طعوم
الاجسام وهنالك السر الاعظم في التقطير
قبل موت الجسد الموتة الثالثة وهذا الو
ضع الذي اخفته سايل الحكما عن ابنائهم و
لم يتكلموا عليه البتة لا بشفة ولا بلسان
وهذا هو الماء الجامد المنشف للماء السا
يل وانا استغفر الله الكريم من كشف هذا السر
العظيم واساله ان يثيبني عليه انه قريب
مجيب

مجيب
فبهذين تقوي الروح على قتال النيران وا
ن كما قال خالد ابن يزيد رحمه الله ورضي عنه
ولو حل لي اظهار ما قد كتمته ❊ ولو حل لي كتمانه لم اقل شعرا
فما بعد ما فسرته لك بيان وهذا البيان اكثر
من الحاجة واخاف ان اكون ممن افشا هذا
السر العظيم ولكن اسال الله سبحانه وتعالى
ان يحول بين من لا يستحق هذا السر العظيم
وبين ما فسرت الله كريم وهاب وهو الموفق
قال الحكيم من المجمس رضي الله عنه شعرا
❊ فقال نار السبك والخلاص تخرج منها غير ذي انقاض
❊ منسبكا كالسبك بالرصاص لم تعضي ان كنت غير عاض
❊ طوبى لمن تفكر في مقالي
قال صاحب الشذور رضي الله عنه حيث يقول شعرا

ولاصبغ عند الروح يثبت دايما

على النار الا ذلك لحجران

وذلك ان الخميرة تمسك الاصباغ والارواح
ولم تدعها تابق من النيران لان منشا
هلكان في النار وهي من الغاد وقد تعلمت
فقال النار قال منسبكا كالسبك بالرصاص
اشارة الي ان النحاس المحرق والمسمى
الخميرة المستخرجة من عمق الجسد المنسبك
والرصاص هو الجسد الثاني وان فينسبك
الرصاص بالنحاس فاذا تلطفت هذا
الرصاص ودق وتهيا ورق وصفا
وصار في وزن الروح لم يعص من دخول
الارواح والانفس فيه قال الحكيم حمد الله

لم تعصني

لم تعصني ان كنت غير عاص ولو ه
بسطت القول فيه اي في هذ الكتاب
لطال لكن قصدت الاختصار مع ما بسطت
القول اكثر من الحاجة فان اردت الكلام
البسيط في كيفيات التدبير الاول الذي
اخفته الحكما عن ابنايهم فعليك بكتابي
المسمى بواضح الحكمة والاحكام ففيه بلا
غ وانتفاع للناس ان شا الله تعالى وتعالى اعلم
وافهم ترشد والله الموفق قال من المحمس

رضي الله عنه وليس يا قطمير فضلي يجحد

هل دل للكلب الحقير الاسد

فانما اورثني ما احد عند الزيادة الرصاص الاسود

فزال نوري وانطفى جمالي

قال وليس يا قطمير اسم كلب والكلب عندهم
هو الحارس لانه حرس انفسهم وارواحهم من الذنب
والذيب عندهم هو النار وقال فيه صاحب
الشذور رضي الله عنه حيث يقول شعرًا

حميا ه من اذى الذيب فاستوى

بكلب ابان فضله كثرة الركض

فهذا الكلب يمنع الذيب ان يفترس اسدهم
ويذهب به والاسد عندهم هو الصبغ المعبر
عنه الحيا بالذهب ذهب الفلاسفة فافهم
ترشد فلما حمى الكلب الاسد وهو عجيب من
كلب عجمي اسد او في الحقيقة فان اصل هذا
الكلب

الكلب من هذا الاسكلانه بخار مستخرج من
الارواح والانفس فظهر لون الروح على
ظاهره وبطن لون النفس في باطنه وهذا
هو النجارات التي تصاعدت قبل هوت
لحسد المعونة الثانية وهي غمامة الحكما
وفيه قال ذو الهمة اطاي لم اخفيكم الا الغمام ور
فهم الهافة الكلب هو الغمام وهو الحمير وبع
هو النوشادر الجنسي فافهم ذا لكي ترشد

وقال فيه شاعرهم حيث قال

الكلب ابيض في الخيان وكونه ... في الصبغ مثل سقايب النعمان

والكلب يدعى ايضا اخي يشادر ... والكلب موجود بكل مكان

فلما كان الكلب سوسر هذا العمل الشريف قال يصف
فضل الصبغ ايضا: وليس يا قطمير و ضحكة
فضل الصبغ قال ان هذا الجاري من هذا الاسد

فافهم ترشد قال فانما اورثني ما اجدوا
ن من انكساف الشمس لما اسود المركب عند
الزيادات الرصاص الاسود والزيادات هي
الشافي الداخلات على ابدان النحاس الغير تام
وهو الرصاص الاسود فلما جمع بين الذهب
وهو ماؤهم الخالد المسمى عندهم بالذهب
وبين الرصاص وهو المفنيسيا اسودوا
الجميع وتغيرلون الذهب عن كيانه واسود
الجميع وذلك لان الذهب خلط بالرصاص
ومن عادة الرصاص اذا دخل على الذهب
ذهب العمامة افسد وقتله وذهب بلونه
فلما دخل ذهبنا على رصاصنا افسده وفسا
ده له فساد صلاح لافساد كفساد العامة
لذهبهم برصاصهم وسوده وذلك
لان

لان الافات التي كانت في باطن هذا الرصاص
خرجت من داخل فظهرت باطنه فتركبون تمامه
به بهذا الكلب وخاتمه امر بالصبغ فاعلم
ذلك ثم قال فغاب نوري وانطفى جمالي
اي غاب نور هذا الذهب في باطن هذا
الرصاص فاظهر عليه الى خارج فبقي
باطنه نورا وظاهره مظلما ثم لا يرجع الزياد
ات عليه الى ان يبقى باطنه وظاهره سواد
ويرجع نوره اليه وجماله ثم شرح الحكيم
نصف كيفية تركيبهم وهو التركيب الثالث

قال الحكيم رحمه الله تعالى من المحاسن

كيف لمن ياخذ النحاس الطاهر الجسم من الاباطيل
ومن رصاص صحيح في الغاية ويزيلهما من غيرما انتقاش
ومن الحق من الضلال

الا بطال

كيف لعين ياخذ من نحاس اعلم ان النحاس هنا
الخبيث قال ومن رصاص صحح في القياس الرصاص
والرصاص هو الجسد الثاني الخبيث المعبر
عنه بالارض المقاسة فقال من النحاس
الثلثة ومن الرصاص الثلثين فهذا هو السر كله
وهو الميزان الاعظم فاعلمه وافهم ترشد
قال الحكيم من المجسس رحمه الله تعالى

انا الحديد ابا بن الشديد انا القوي الصياد المقصود
فكل خير هو لي موجود وللسر السري موجود
فليس شيء فاعلا وفعالي

اما الحديد فانه الخبيث المقدم ذكره وهو الياس
الشديد وذكر بانه عندهم هو النار وهي
اليبوسة والشديد لانه يشتد كل رخو سيا
ل انا القوي الصياد المقصود اما قوله

فعلي

فعلي قتال النار وهي الميزان جميعها والصا
بان فانه يصيد الارواح والانفس ويخبرها
في بلطفه ويمنعها من الفرار واما قوله
المقصود فانه اطيب من جوانب البرالي بالا
القتاب واما قوله وكل خير فانه موجود
اي فانه لا يكمل العمل الا به ولا تعقد المياه
الا به وان لم يكن في العمل جاء العمل فطير
ولا ينتفع به فوجب ان يكون كل خير
هو فيه واما قوله وليس سر السر لي
موجود اي فهذا هو السر العظيم الذي
كتمته الفلاسفة وبه يظهر السواد الثا
ني الذي لما رآته الحكما نا معا على طهو
هم فقالوا ابشر وابا السواد الثاني فان بعده

بتولد البياض التالي الفايق وبهذا السر تتولد
هذه الاحوال كلها وبعد ذلك تكون الحمرة
الفايقة والفرفيرية العجيبة وليس شيا يفعل
هذ كله الا هذا السر العظيم فافهم ارشد ان شاء الله تعالى
قال الحكيم من المجسس رضي الله عنه

فصار ذلك النور واقسم ❁ تعدها للتسعة التمام ❁
تبرى من الاعلال والاسقام ❁ فيها حياة الاسد المقام ❁
وكنز تلك الاعظم البوالي ❁

وقد تقدم القول على الضيا والنور فالضيا ضوء
الروح الجامدة والنور هو الماء الورقي
النقي فلما يحصل المزاج الاول والعقد
الاول حصل بعد التحليل الثاني وهو
التركيب الثاني وحصل الولادة واتصل
بين

بين النور والضيا والظلمة وقد قلنا ان الضيا
هو النفس والنور هو الروح السايلة الصبا
بغة والظلمة هي الارض والذهب هو الدهن
الزيبق الشرقي فلما جمعوا هو لاي طاهرين
نقيين وضمت النفس بعضها الى بعض فبقيت
نفس واحدة بعد الطبخ وجمعت الانوار بعضها
الى بعض وبقيت روحا واحده وطبخت سبع
مرار فبضمها بقضبان الاس والخير
زان فقام النور صافيا وعزل الضيا جانبا
وعذب الجسد سبعة اعوام فجات الارض
المقدسة والعام ههنا يوم فقال
الحكيم فصار ذلك النور واقسم اشارة
الى الماء النقي النوري تقدم ذكره تعدها

للسعة التي اشار الحكيم رحمة الله تعالى
الى ان هذا الماء المسمى بالنور ينقسم في
التركيب الثالث تسعة اقسام ثلاثة منها
للبياض وستة منها للحمرة واعلم ان هذه
السعة هي التسعة احرف التي ذكرها
ريشموش في عدة من كلامه وذكر ان ار
بعة لا اصوات لها وان خمسة لها اصوات
وانما اراد بالاصوات الصبغ فاعلم ذا
لك فاذا جمع هذا النور المقسوم مع
الضياء واستقروا في الجسد فان الظلمة
تزول عن ذلك الجسد المسمى بالظلمة
اولا وتظهر الظلمة من الباطن الى الظا
هر وهذا هو السعد الثاني فبقية الا
الثلاثة تبري من الاعلال والاسقام

التي كانت في باطنه ويكون بها حياه
الاسد القمقام وتشرتك الاعظم البوا
لي وذلك بان الجسد قد هات الموته
الثانية وانفصلت عنه روحه ونفسه
وبقيت عظامه باليه رميمة فلما نزل
عليها هذا النور واشرت العظام باذن
الله سبحانه وتعالى عز وجل وحصلت الحياه
بماء الحياه فاعلم ذلك ٥

قال الحكيم من الخمس رضي الله عنه

للاسرع العقد حصتان ٭ وسبعة تبقى من الاوزان ٭
٭ خمسة منها بلا كتمان ٭ الخميسة المضيئة الحسان ٭

٭ فشرحها يفيد عن سوال الي
اعلم رحمك الله تعالى ان الحكيم قال للراس

والعقدة حصتان وقال وسبعة تبقى
من الاوزان وقال وخمسة منها بلا
كيان وقال وللخمسة المضية الحيان
والخمسة المضية هم الكف عن الذكر
والانثى والثلاث تمام الرأس والعقدة
والاثنين الاخر تمام التسعة وهذه
الخمسة هي تغسل هذا الكف ايضا جعله
مضي حسن بلا اظلة ولا سعاد وفي هذا
المعين قال هرمس في رسالة السر قال
ثم تضحي عليهم مني من ماء الحياة تطهرو
ذلك عصر لمن كيوان ومعونته لانه
كان المقيم بهما والمستولي عليهما امر
هما واخلها الهيكل المحجوب وتولاهما
مارسيا

مارسيا الجبار فاقامها في ذلك العذاب
هو ثلثة وثلث ودام كسوفها فقلت
لراس الشماسين ما اصنع بها فقال
عليك بسم الحيات فخذ منه مثل
ثلثيها وانضحه عليها واصنع بها كما
صنعت اول افاقامها في الهيكل دو
ثلث ميزين فلما احرقوها
واسيس خت وكوب ارواحها وضبت
ودام كسوفها فراعني امرها فيما
لت ملك النار عن وجه الحيلة في رد
ها الى ما كانت عليه فقال استعن
عليها بملك السحاب وهو في فلك
الزهرة فانك تصل بمعونته الى

تمام

حبوبك فاستعنت فقال علبك
بالنجم العلوي ذي الامواج المتفو
قة واسقها منه شربة يخرج ا
نفسها واصنع بها كصنعك الاول
فان ذلك نعم العون على امرك
فعملت بما امرني به والزمتها
الهيكل فاقامت حويرة وثبلت واشتد
فانا في الطيران فاعلقني ذلك
ولم اقدر على حبسها ورفعنا
الى الهوى رفعا ضعيفا وقر
عت قرعا عنيفا رأيت فاعلة واقفة
ترشد وهذه هي النمالج قال
واستيقظت برواش لبس السماسين

وسالته

وسالته كيف اصنع بها فقال لي عليك
بالزهرم وعطارد فخذ من مذابتهما
ايهما شئت مقدار سدسها تراحمها
معها في العقدة وادخلهم في الهيكل
ذي المنافس الذي فيه مصباح
نفاثر فانها تمطر ان ماء عذقا هاطلا
ينعش الله سبحانه وتعالى به ما في
الارض فافهم ترشد قال ونظرت
ازهارها واثمارها وهي الحميرة ويكون
معونة لسكانها وحياة للعالم فقلت
اخاف ان يذهب شمس النهار وعم
الليل فلا يعود ابدا الى ما كان عليه

وينلف العالم باسره فقال هذا المطر
الذي تخوفته اذا اخط على العالم
خلقت احسامها ولم يصرهم مغيب
الشمس والقمر ففعلت ما امرني به
وادخلها الهيكل فطار الي الهوي
بعد ان اقاما فيه ربع دورة وا
مطرهما غدقا بعون الله وفرح
العالم فقلت ايها الملك ما اصنع
بهذا المطر فقال عليك بالزهر
وعطارفة من ايها شئت مثل
الاول وهو السدس منهما فاخذه
لجسمها

جسمهما واحضرهما تحت العقد ثم
ارد عليهما ما كانا امطراه من جسدهما
من الماء الهاطل فاعدهما فيه زمانا
مثل الزمان الذي كان قبله فانهما
يعيشا ويتلطفان ويعظم امرهما وتعم
نفعهما خيرهما ويكونان بركة وحياة
للعالم فقلت اني اكره ان تهوت
انفسهما وارواحهما ولا اقدر عليهما
فقال لابد من ذلك ففي ذلك صلا
حهما وصلاح العالم ولكن ارخي عليهما
ستورا من حديد تمنعهما من
الذهاب ففعلت ذلك مطرا مطرا

الطف من الاول واكثر خبرا واعم
نفعا واسعد ت اجسامهما فافهم ذا
لك فهذا السواد الاول قال ما رغبت
من ذا لك فقال الملك هذا علامة
ظهور الزهر والربيع وطيب الثمار و
ح العالم باسره فافهم ترشد وذلك
بان النفس استحت في الروح و
طلبت الخميرة التي سماها بالزهر فعند
ذا لك اسود الحسد ومات فاعلم قال
فقلت ما اصنع بهما وكيف اقدر
على استحيائهما فقال خذ حزاء اخر مثل
الذي كنت اخذت من الزهرة الا ن صفة
البيضا

البيضا فاغسل بهما جسدهما وا
حضرهما في العقدة وارد د عليهما ما
كانا مطراه من ماء الحياة واعدهما
الى الهيكل الفوري ذي المنافس
فانهما يلطفان في كنزة حتى يكونان
روحانيين ينفع الله بهما من يعرق
قرانه ما بينهما وانني فعلت ما علي
وحبستهما في الهيكل ربع دورة فا
خذ في الطيران ثم امطر مطرا فيض
الله به العباد فقلت احسنت
هما فعرفت من ذا لك فقلت
للملك اني خائف ان لا تعود اجسا
دهما الى اجتماع عناصرها ابدا وا نهم

ما حاولته من امرها فقال ذاك
اقوى على اصلاح اجسادها وما
حاجتك انها الحكيم الى اجساد بالية
فدعا بت وخرجت عنها نفسها
الحية الخالدة اذ الحاجة انما هي الى
الانفس الكرام الخالدة التي لا تبيد ان
شاء الله تعالى ولها يسر الله عز و
جل علي من عرفها وقصد قصدها
ها فقال لها الحكيم على حفظ الا
نفس والارواح وهدم الاجساد
المتلاشية وعدها بنيل المرامة
الرامة فقلت ما اصنع لهذه
الاجساد

الاجساد المتلاشية والانفس النيرة
بية المفرطة الاحراق امرهم اسرار القوم
تفوز بمقصودهم فقال عليك بقطا
رد البارد لا بشحم ذي الالوان فخذ منه
جزءا مثل الاول واخلطه بالاجساد
البالية ثم اعد عليه ما كان اصطناه
واحضر الجميع في القمقم الفلكي او
فهد حتى يحول خولها الذي اخفاه
ذو مفراط نسيان ما اخفاه ذو فرط
ط قوله ما نقصتك شيء غير الغمام
ورفع الما قال ثم ادخلها الهيكل النوري

ذي المناقس فتراردد عليهما ما كانا
امطراه من المياه الكريمة والاصباغ المز
هرة الحالة وارحى يستوي الحرير عليها
فقلت ما امرني بها واقاما في الهيكل
النوري بربع دورة ثم قوي عليهما ما
سبي الحيار فطار الى اعلا الهيكل و
امطر ماءنا فعاد مباركا ازكي من المطر
الذي كان قبله واعظم منفعة منه
واعم بركة وازدادت الجسامهما نعما انهدا
ما وتكاثيا الى الجرم الكامل **فقال**
له قد بلغنا الى هذا الحد ما صنع بهما
فقال اقصد عطارد الحي ابو الوهاب
فخذ

فخذ منه جزوا مثل الاول ثم ادخلهما الهيكل
النوري وازدد عليهما ما كانا امطراه و
اسبل يستوي الحرير واسئل الحبار الحبار
على معونته عليهما فانه يفعل ويكون ذا
لك اقرب لنجح ما طلبت **ففعلت** ما امرني
به فاقاما في الهيكل ربع دورة ثم طار الى
الهوي فامطر العالم مطر اللطف واكرم من
الاول فانتعش العالم وسر بذلك وسرت
بسرور العالم **وقلت** للملك ما ترى ايها
الملك ان اصنع بهما **فقال** عليك بعطارد
البراق صاحب الافراح فخذ منه مثل
الاول واحضره في احسامهما واحضر
الجميع في عقدة الفلك وادخلهما الهيكل
النوري ذي المناقس وادخل عليهما

ما امكنا امطراه واستوثق من الانفس
الكلام الخالدة واستعن بالجبار عليها
وعلى جميع امرك فاذا فعلت ذلك
فهو اس الكتمان لمن عقل فافهم تر
شد فقلت ايها الروح الكريمة ا
ترالي احتاج الى الكواكب بعد هذا
فاستعين بها في علمي فقال ان من
كان قبلك من العاصرين قد اختصر علي
الكواكب السبعة ومنهم من زاد على
ذلك في عنها الراس والعقدة فافهم
ومنهم من زاد على ذلك الكوكب
على حسب ما يريد وقدر ما يتهيا له من
طول الزمان وقصره ومنهم من اختصر
ومنهم من لم يختصر ولم يرضى الا بالا
العظيم

قال روسم لتوسانيه وانا
الامر كي ان تردي الري في الاحساد
فانك كلما رددته زادكي خيرا فافهم
عني الخير كلما قدرت ورا وذو مقا
ط يرد تسعة وهذا هو راي هرمس
ان يرد تسعة ويدخل الها على الها
فاعلم واستمع ايها الطالب اسرار لم تسمع
بمثلها ودع عنك ما يتوهمه الطالبو
ن ترشد فاعلم فقال فرموس نس في هذا
الموضع في رساله الكبريت الاحمر بعد
ذكره التركيب الاول فقال اصلتها قد
تحولت عن خلقتها وصارت قطة قطة
سواد يشير الى العقد الاول قال فد
جيتها بسكين من نار وردت دمها على

جسدها ودفنتها في قدر من زجاج
محكم الراس فاشار الى التحليل فعلت و
التركيب الثاني **قال** فاشرفت على ما في
الميزاب وهو في بياض الاول وقد
تقدم الكلام في القمر وانه اله يتغير
من يوم الى يوم ثم صار يقمر كما كان **قال**
ثم اني اجتنبت تلك الدابة التي تلك
العين التي هي من النار البارة وما
زلت اغسل اعضايها بالنار في القدر
المحكمة في نيران غير محرقة رطبة
كلا منها ثلاث اسابيع والماء مع ذا
لك اجمع من امراقها ودمسها بسيطها
بالصابزيج واسقيها من ماء الغيون
مرة اخرى وايد دمها طبخها وكلما سبخ

وفي هذا قال

وكل مرمنها بزهدة يقيم ∴ في الدين ثلاث اسابيع ∴

كلما رايتها قد قلت مياهها وزالت رقتها
تعاهدت الى ما بقي يبقى من عظامها واتقنتها
لها فاسكنتها الحمام وضربتها بالنار الشديدة
سبعة اوقات متوالية ثم تركتها
تبرد وكشفت عنها العظام فاذا ما بقي
قد تحولت هباء يرى ابيض ساقطا
على طرف الحمام في لبن الحرير ونعومة
الحواصل وبياض اللبن وقد كنت اخذت
ت له الحمير التي كنت قد عزلتها من
جسمه فخلطته فاشابه ذلك الي
خلط التركيب الثالث العمري

عده كما ذكرهم من ان الانفس والارواح
تفارق الاجساد فقد فرغ من تدبيره و
شبه من سن الرضاعة شابا ابيض فاسمع

قول الحكيم

∴ ولا تاس ان حانت هناك وفاته ∴ فان له بعد الوفاة اياب
∴ فاذا بياض منه الاسود انجحبا

وما بيض منه الاسود ان الاعد الموته الثانية ثم قال

∴ ولا تاس ان حانت هناك وفاته ∴ فان له بعد الوفاة اياب

فقد ثبت ان هذه التسقيات التي عددها
الحكيم من الرضاع الاول قبل الولادة وهي عد
غذاء المولود في الحمل وبعد تطهير الميت

وقال الامير بهاء الدين يزيد في هذا المعنى

قال صاحب الشعر في هذا المعنى زاد

∴ ثلاث وسبع حمله وفصاله ∴ فان رد ته حول الى شابا
∴ فارضعه حتى لا يريد لبانه ∴ سوى حين لعذ منك شربا
∴ وصيره شيخا بالرضاع فانه ∴ اذا شبه عن سن الرضاعة شابا
∴ فادع ابلو واحمد دمه له ∴ اذا ابيض منه الاسود انجحبا
∴ ولا تاس ان حانت هناك وفاته ∴ فان له بعد الوفاه اياب
∴ سينفخ فيه الروح بعد موته ∴ ويبعث حيا حين صار ترابا

فاسمع قول الحكيم حين قال وصيره شيخا
بالرضاع اي ان المركب كان شيخين
كان اسود الشعر فلما دخلت عليه
وهو التمليح والرضاع لا زال يدخل
عليه الى ان يشيب بياض اسود شعره
اذا رضع هذه التسعة في اوقات
عده

فكن حذقا عليها ذات حذر ∴ هلال كامل واسبع لسيري
وخرجها وسحقها وتلقى ∴ عليها ثابتة من ماء تغري
وترجعها الى القامات ايضا ∴ هلال كامل مع ثلث شهري
وخرجها وسحقها بماء ∴ يفتتها وينهكها بغم بعصري
وتنصب بعد ذاك على اتقان ∴ ليرقى ماؤها بلطيف زهري
وخرجها وترجعها ثلاثا ∴ كاجمل ما رايت بغير مهري
وتنصب بعد ذاك على اتقان ∴ خسيك صبغها طوعا بسيري
فتقسم ما بقى من فعل وضع ∴ على ست صحاح اللون زهري
فزوجها تبسل من الرها ∴ وتصعدها فتبرق في تجسم امري
وتزوجها السدس من بعد هذا ∴ فيعطل فضله كالماء غري
وتصعيدها ثلثا بعد هذا ∴ وتزويجها بشمع بعد وتري
تراها مثل صفو الدهن تجري ∴ ودمعة عاشق بجري بحجري
فهذا في مورهم حنين ∴ يلي بكماله من فرج بكري

وريق

وريق شرقهم سمراء ايضا ∴ وريق غربهم وعروس خاري
تصاعد مفرد سجاوجيدا ∴ خجيب مبادرا من غير عري
ويصعد من رماد الجسم ايضا ∴ رمادا كالوشي وجلد تمري
فهذا الكلام ان كنت صبا ∴ الى اسرارهم بلطيف حذري
وهذا شبهم في الكتب يدعى ∴ دعوه بزنة وبكسر صحري
وهذا سرها ان كنت تدري ∴ لتفسير الرموز بحل سري
وقد اتممت نصف الكتاب بفضل ∴ من التدبير فافهم لفت سري
وذلك لكي يكون بغير نحو ∴ وتعقيد وتعسيل وصبري

واعلم ايدك الله وايانا بروح منه ان كلام الامير خالد بن يزيد رضي الله عنه كلام هرمس المثلث بالنعمة وكلام صاحب السر وريحة الله وجميع الحكماء وان اختلفت العبارات فالمعنى واحد فقد صح ان بعد التسعة التي ذكرها الامام الفاضل

محمد بن اميل رضي الله عنه يعني
الوضائع ودخول لها على الملتمزوج
الاثاليات وهي الزوجات والمواضع
فافهم قال الحكيم من المحمس رحمه الله تعالى

وحصة الشمس من الحساب ٭ والشمس مفتاح لكل باب ٭
وما بقي فلاكذاب ٭ في المعلك الاعلى من التراب ٭
هذا بيان التسعة الاوصال ٭

قال وحصة الشمس من الحساب اي هذا
الماء الذي قد دخل على التركيب واستوجح
او ساخ وانفسد يكون بعد فراغة
وطبخه به التركيبين الاخرين السمس
والقمر، يقسم بعد ذلك الى تسعة
فالشمس في الحساب منه ثلثاه وذلك
لان التركيب الحوائي هو تركيب الشمس
وهو

وهو من نار وهواء فقال وحصة الشمس
لانها حارة يابسة وما بقي فللكذاب
للفلك الادنى من التراب وتركيب القمر من ماء وارض مثل
التسعة المتعلقة لهذا التراب وهو الثالث
التركيب الثالث الذي هو ماء وارض وهو
يسمى عندهم تراثيا فهذا بيان التسعة الاوصال
التي ذكرها فافهم توسلوا علم تصب والله الموفق

قال الحكيم من المحمس رحمه الله تعالى

هذا التسعة للطباخ ٭ ونزع ما في الشي من اوساخ ٭
يرجع عند الطبخ والتراخ ٭ في مرجعها يرجع التراخي ٭
هذا هو العقد بلا انفصال ٭

يقول فهذه التسعة للطباخ اي قسمة
الماء الاول الذي دخل بها على التركيب
في حال التحليل الذي سماه بالكواكب السبعة

والراس والعقدة **فقال** للطباخ **اي** هذه
التسعة التي ذكرناها للطبخ لا للشاة
في وتزع ما في الشي من الاوساخ فهذه
الكواكب التي هي ذكرها وهي الراس
والعقدة والسبع البواقي وهي الطبخ وتز
ع اوساخ المركب **قال** وترجع عنك
الطبخ والفراخ **اي** في كل طبخة يرخ
عليها منه جزء على قدر حاجتها في برجها
اي في بروجها التي هي فيه تراجع الفراخ
فانها اذا كملت يتراجع اليها ما تولد عنها
تراجع الفراخ الى غذائهم من الزرق من ابوالهم
فافهم ترشد وذاكر في التركيب الثالث **هذا**
هو العقد بلا انفصال **اي** اذا رجع اليها
ما تفرخ منها بعد غسلها وبياضها تعقد
الارواح

الارواح في اجسادها بلا انفصال البدن **وهذا**
هو العقد الخالد ابدا فافهم ترشد والله الموفق

قال الحكيم من المغرب رضي الله عنه

من بعد ان تجعل تلك التسعة فيها قسمت للنجوم السبعة
ثم اعطه سبع النجوم السبعة وذلك ثلث تسعة في دفعة
حتى يرى كالبدر في المثال

قال من بعد ان تجعل تلك التسعة ايضا تم
تعطي للمركب سبعة النجوم السبعة في التركيب
الثالث ثم يزل الثلث للبياض **ثم قال** وذلك
ثلث تسعة في دفعة **ايضا يقول** تقسم ثلث
التسعة في دفعة ما ريت ابار نحاس بالسوي
يدخل على المركب بالثلث من التسعة شي
فشي الى ان يكمل طريق البياض بالثلث ولا
تحسب ان الثلاث يعطى المركب في دفعة

واحد وتجعل ثلثها الحمرة حتى تراها كالدر
في المثال فهذه الثلاثة تراها كالدر بيضا حسنا
وهذه هي الدرجة القمرية فافهم ذلك ترشد وا
لله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

التدبير قال الحكيم من المحسن رحمه الله تعالى

هذا هو التبييض كشاف الكرب الاعظمى ترتمنه العجب

تزيد ازهارها زهر الذهب ظهر ابقيام من كل لون منقلب

كحلية الطاووس في المثال

اذا تكملت تسافي بهذه الثلاثة التي من التسعة
ابيض بعد السواد الثاني وهو غاية الاماني
وانكشف التدبير وشفى العليل ولقي الحبيب
حبيبه والقرين قرينه واشرق الصبح بعد الظلا
وتنظر الامة وقام فقد انكشف الكرب باذن
الله سبحانه وتعالى فافهم قال في هذه تزيد ازهارها
الذهب

بلغت

اي اذا بلغت هذه الرتبة فقد
كملت الطريق القمرية وحانت طريق الشمس
فاذا سقيتها مما عدد لها من الثلثين
ارتكاز هار الذهب وبدت الالوان
الذي ذكرتها الخواطر ايظها من كل لون منقلب
لانه اذا سقيته هذا الثاني الستة
فانه في كل سقية يترك لونا غير ذاك
اللون الذي كان قبل الى ان يبلغ الى
الزهرة وهو تاج الملك والحمرة وانكيه
المفرحة للخواطر قال كحلية الطاووس
في المثال اشارة الى هذه الالوان لان
الطاووس فيه اصفر واحمر وازرق وكحل
عيون فمثل الحكيم بها فاعلم ذلك

قال الحكيم من المحمدي رحمه الله تعالى

عند حصول ما بقي من العدد من النجوم الباقيات في الجسد

تطبخه كل نجم مفرد هذا تمام العقد من غير زيادة

فصار شمسا كاملا الاحوال

قال عند حصول ما بقي من العدد كان

سبعة اصله اعطينا المركب منه ثلاثة في

دقصة وبقي ثلثاه قال من النجوم الباقيات

في الجسد معناه دخول ما بقي من عدد

النجوم السبعة الباقيات بعد البيض في

الجسد المبيض فعند ذلك يتلون المركب

ويظهر فيه لون قوس قزح فاعلم الست

يساقي قال تطبخه لكل نجم مفرد اي لكل

واحدة

واحدة من هذه الستيات يسقى بها المركب

ويطبخ اي يطبخ هكذا الى ان يتم الست

سواقي فهذا تمام العقد من غير زيادة ولا

اذا شرب هذا المركب هذه السقيات بعد

سربه الثلاثة الاول فقد كمل العقد من

غير تعب ان شاء الله تعالى عز وجل فصار

رسما كاملا الاحوال فقد كمل الاكسير ان

شاء الله وارد بالسبعة الغوص والذوب

قال الحكيم من المحمدي رضي الله عنه

ابوه نار ورشاش في النار وليس يخشى حدث الدمار

وهو مقيم ليس بالفرار يغوص في الجسم الى القرار

هذا الرحيص بن الرحيص الغالي

قول الحكيم ابوه نار ورشاش في النار واما قوله

له ابوه نار وهو نار الفلاسفة

وهي التي قال فيها الحكيم

∴ نار الفلاسفة صبغ منتنها ∴ ليست بنار دخان ولا شرر ∴
∴ النار والنار صبغهم في الاكمة ∴ ليست بذات الكون النار في الحجر ∴

فقد سماها الحكيم الصبغ بالنار وانما هذا
الاكسير هو النار اي الصبغ الاعظم
المعبر عنه بالنار ونشاء في النار وانما
نشوه في النار فليس تخفى عن فهيم لان جميع
صفتها هي الطبخ بالتعفين وذلك لتنشئ
في الطبخ الانفس وتستجن في الارواح و
تهيا الاجساد ويظهر مولود الحكماء وهو النور
يتهشي وهو ايضا ابن النار وذلك هذا
المسمى ابن النار وقد قلنا قبل ان النار
هي الصبغ ثم قلنا هذا ابن النار ايضا و
ذلك انا اصل هذا الغريب هو من الصبغ
والروح

والروح اخذ لطيف الاجساد وصعد الى
جوانب الهوا ولولا ادامة النار وا قامت
هذا المركب لما شاء لنا هذا السر العظيم الذي
هو اصل هذه الصنعة وملاكها وهو
الذي يتم به الاكسير لا خشي حدث الدبار
وهو الذي يمنع الاوابق من الاباق فلذلك
قال وهو مقيم ليس بالغرار لانه يمسك
الاوابق ويغوص بها ويلجسدها في الجسد
الملقى عليه فاعلم ذلك كلها واعلم ان من
طلبه في هذا الزمان من هو اجهل الجهال
من مذهب براية الفاقص الى ان قال ان
الحكيم اراد بهذا الذي قال عليه ابوه نار
ونشاء في النار انه هو القوالب الذي يوخذ

من الحمامات وداكلهن احق الناس فا
جهلهم فما فرق بين هذا وبين غيره ممن
هب الي ان هذا السر في العذرة وحاشا
حكمت الله سبحانه وتعالي ان تكون ان تكو
ن في العذرة رطبها ويابسها بل العذرة
الرطبة هي ما خرج من الانسان والعوالي
التي ذهب اليها هذا المسكين وهي العذرة
المحرقة فلا فرق ولا خلاف في نجاسة القوا
لي والسنادر المستخرج منها ايضا وذلك مثل
قول بعض العامة ان الكلب اذا كوى لم يكن
نجسا ويفعل هذا لحاصل اعلم ان حجر الحمام
اطهر شي يكون في الدنيا فان مياهه منه

وهي

وهي المعبر عنها بالزوابق العربية والعوا
لي لا غناء لها من مها غيرها لازما فنهار
وح يوخذ لها روح من غير جسدها
وهذا تخالف لجميع الحكما فاطبة القول في ذاك
كثير ولا حاجة لنا في ذاك غير اننا بهنا على
ذاك ليلا يتبع هذا الجاهل وقوفا

قال الحكيم

:: ولا هو في بتن ولا من مجرم :: ولا بعزيزيله بمعان ::
:: ولا هو مرتين ولا من مجرم :: اعوذ بالله رب المشارق ::

وقال اخر

فاما حجر الحمام فطاهر حلال وهو مكتفي
بنفسه لا يحتاج الي دخيل عليه بل مياهه
وادهانه منه وانتفيته منه فمتى دخل
عليه غيره افسد قال هذا الرخيص بن

الرخيص الغالي **واما قوله** هذا الرخيص
قام فالى ان الاكسير من الحجر الرخيص
قام فالحجر ابو الاكسير الغالي فان الاكسير
بالاخلاف غالي وكذلك الحجر ايضا رخيص
غالي عزيز ذليل قليل موجود معدوم عنه
فافهم ذلك **قال الحكيم من المحبين رضي الله**

تدبيره صعب خفي مهلكه ليس عليه للظنون مسلك
والناس في الباطل طرا هلكوا وذاك شيء مثله لم يملك
اذا السين جرى ابلا بالي بالبال

قال الحكيم تدبيره صعب خفي مهلكه اي خفي
بهلك على من لم يعرف طرق الحكماء ويكون صعب
خفي مهلكه اي خفي عن الناس جدا مهلك
لمن دخل فيه بغير علم عن يقين وعيان

واما قوله

واما قوله ليس عليه للظنون مسلك
اي تدبير الحكما الذي هو تدبير الحكما
الذي هو تدبير حجرهم الذي عليه
الجادة المعروفة عندهم لا يستنبط بالظنون
ابدا فما للظنون الهاجسة بغير علم نظر في
العلما لانه لو اخذ في تدبيره بغير تدبيرهم
لم يصح ابدا **فاعلم** فلو ملك الانسان مال
قارون وعاش عمر نوح عليه السلام
وانفق ذلك المال في عمله بالتجارب لم
يرى شيئا من الحق من غير ان يعرف مطلوب
الحكما ومجرى الحق ويعرف تدبيرهم ايضا
قال والناس في الباطل طرا اهلكتهم
اعتقاداتهم المذمومة في كل ما نفوا عنه

الحكما فطايفة منهم اشتغلوا بالمعادن
لانهم سمعوا اقوال الحكما وذكرهم
للمعادن وانما اراد وابه معدنهم الشريف
الذي اختصوه لا المعادن المعروفة فليس
في المعادن غير ذكر المعدن والله ليس
من الحيوني واسمع قول عون ابن
المنذر صاحب فردوس الحكمة قال
اعلم ان سايرالحكما لم يذكروا من اي
عقال ركبون هذا الامر وكتموه كتمانا
شديدا ومن عرض منهم بذكره فانما
ذكر الحجر الذي هو مركب من الطبايع من
من الطبايع الاربعة ولم يذكر احد منهم

منهم اصل هذا الحجر من اي شي هو فقال
بعضهم هو حيواني وليس بمعدني
لان المعادن موات والحيوان فيه الروح
الحي اي الكثاب الفاعل وهذا في الظاهر
اختلاف قبيح مدهش وفي الخبر اتفاق
صحيح لا خلاف فيه فمن هاهنا ضل
القاصدون لهذا الامر وكذبوا بواجبين
لم يطمعوا لانهم ارادوا الوصول اليه
على ظاهر الصفات وهذا غير ممكن
واما قولهم انه معدني فانما ارادوا
بهذا اللفظ انه معدن الطبيعة الروحانية
نية الفاعلة المستخرجة منه بالتدبير
وفيها قوي تتشاكل قوي المعادن فلذلك
الكبريت معدنيا واما قولهم انه حيواني

فلانه مركب على تركيب الحيوان وقد
سموه انسانا لهم فاعلم ذلك فاذا اردت
ان لا تكون من العالم الذين هلكوا
فجميع ما اتخذه الحكما ينعونه فلا تقربه
ايدا واسال الله القريب المجيب الواحد
المنان ان يعرفك من اين تؤكل السمكه
فانه هو العالم الكريم قال وذلك شيء مثله
لا يمكن اي مثل جعل الحكما وتدبيره لا
يمكنه طلبه هذا الزمان المشاغلين
عنه بالباطل اذ ليس يجري ابدا بالي
لانه والله لا يخطر على بال عبيدهم ممن
ليس يطلب على ان الطلبة لم يدعوا
شيئا لا ودبروه ما خلا هذا الحجر فانما يعدونه
اليه الحكيم فاصل

قال

قال صاحب السنقور رحمه الله تعالى
عنه كل الناس قد غفلوا عن ذلك مما كساه الله من السر الخفي
قال الحكيم من المجهول رضي الله عنه
مستصعب مستطرف عجيب سهل هين يسير قريب
يخرجه ذو الفطنة اللبيب حديثا اذا صفت القلوب
من كتب من بلاد من الاجيال
قول الحكيم مستصعب اي على من لم يعرف
تفصيله وتركيبه ومستطرف عند من علم
ذلك عجيب فانه فيه اعاجيب لم تخطر
على قلب بشر سهل يسير هين قريب على
من عرف طريق الحكما وانه اسهل من
كل سهل هين قريب في ازدواجه
وحله وعقده قريب الفعال بخلاف
سايرالاشيا من غيره وذلك انه اذا حليته

الخل واذا عقدته انعقد واذا هم رأوا
جة تزاوح وكيف ما طلبته جاء معك اذا
سلكت وخصلت النية لوجه الله سبحانه و
تعالي وسلك به الجادة قال ه ه ه
يخرجه ذو العظمة اللبيب حدسا اذا ما صفت القلوب
اي اذا صفت القلوب بالنية الصالحة
لله تعالي فالله عالم بنيتك ايها الطا
لب لعطاء منيتك وتكون قد صفت همتك
من مذاهب البطالين من كتب من بادر من
الاحيال قال هرمس لابنه يا بني اني
خلفت لك كنوز الارض مفتوحة قال
الحكيم والله ما خلف هرمس لابنه غير
الكتب واعني بها كنوز الارض فاعلم ايها
الطالب هذه الصنعة جليلة القدر

عظيمة النفع ومع ذلك فان جميع العلم
لا يحل كتمانه ما خلا هذه الصنعة فانه
لا يحل افشاؤها ولا بد ان تحفظ لهوا
لها لان لا تندرس من الوجود فوضعوا
الحكماء كتبهم لحفظ اصول هذه الصنعة
واما الحجر الذي لا يحل فعله كان ملعو
نا على لسان الصديقين من العلماء هو
فشاء اسم الحجر الذي تكون منه هذه
الصنعة واما ما عداه من التدبير فان
الحكماء يظهرونه لذلك ولا يحل لهم كتمانه لان
حجر الحكماء لا يعلمه الا احد الرجلين احدهما
من اصاب بعض الحكماء العظام الكرام و
قسم الله سبحانه وتعالي على يديه انه
يعطيه هذا الحجر فهذا سبيل التلاميذ

فهذا رجل تلميذ رجل حكيم وهو
سبيل الماضين من الحكما وتلاميذهم
واعلم انه لا يحل لذلك الحكيم ان
يعطي هذا الرجل شيا من هذا الحجر
الا بعد ان يخرجه دهرا طويلا فاذا عرفه
وعرف عقله وعلم انه اهل لحمل هذا
الحجر الاعظم يجب عليه ان يبتليه ويود
به باشياء مختلفه من السب والضرب والاه
خراق وتحمل المشاق هذا كله ليعلم قدر
ما وصل اليه من هذا الحجر لانه قد نال له
عليه مشاق كثيرة فلا يدري ان يضيع
حفظ شيا مما نال له الا بمشقة الانفس
هذا واحد واما الرجل الاخر فرجل
توجه

توجه بكلية الي ربه عز وجل لانه را
ي الديار خالية من سكانها والاطلال
تنوح علي قطانها والزمان كما قال
الشاعر حيث قال ه

:: اما الديار فانها كديارهم :: واري نساء الحي غير نسائها

فلما فلت الحيلة رجع الي عقله وقا
ل له كيف الحيلة فقال له العقل الحيلة
ترك الحيلة وانا ادلك علي طريق جليلة
تصل بها الي هذه الموجودة هبة الجليلة
فقال له هات ما عندك فقال اترك
الاسباب واقصد المسبب فلما توجه
الي القريب المجيب قرب الله له البعيد
واعطاه فوق ما يريد فما علي عرفه
والله يا اخي مريد فاذا عرفا هذا ان

الرجلان هو لاي الصنعة ترجحا
لي الدراسة لان الحكما وضعوا جميع
التدبير في مصاحفهم لكن بعضهم
افصح وبعضهم اغمض وكل قاطبة
المفصح منهم والمعجم لابد كل منهم ان
يخفي شيا واخر يخفي شيا غير الذي
اخفاه الاخر ويظهر هذا الذي اخفاه ذا
لك الاول فاذا ادا ومت انت ايها ا
لطالب الدراسة والتفتيش ظهر لك
من هذا ما اخفاه هذا ومن هذا ما ا
خفاه هذا فقد احكمت العلم لان الطر
يق طريق واحد فاذا فعلت ذلك فقد صح
قول الحكيم حيث قال
يخرجها ذو الفطنة اللبيب حدسا الى ما ضمت القلوب
محتجب

ه من كتب من باذن الجال ه
فافهم توفك قال الحكيم من المجسي
رضي الله عنه
ما كتموه شيا سوي التدبير لانه من اغمض الامور
هو الذي يقدح في الاكسير ما فيه من صبغ ومن تاثير
يبدو من القوة للفعال
قال الحكيم ما كتموا شيا سوي التدبير اراد
بالثاء بير هنا الجر وسماه بالتدبير لانه
من اغمض الامور لا يخرج على بال هو
الذي يقدح في الاكسير ما فيه من صبغ
ومن تاثير هذا كله افقال الجر وبعض
الناس اذا سمع الحكيم يقول ما كتموا
سوي التدبير يظن ان الحكيم قال

ذالك عن نفسي التدبير الصنعوي
لابل لو كان الامر على ما ظنون لما كان
الحكيم رحمه الله تعالى وعفى عنه و
سامحه **قال في البيت**

يخرج ذو الفطنة الثبت حدسا اذا ما ضفت القلوب

من كتب هن بادمن الاجيال

فقد شهد الحكيم انه يمكن استخراج التد
بير من كتب القوم فاذا كانوا قد
احقوا التدبير الصنعوي فكيف مشهد
الحكيم باخراج ما لا ذكروا له كما فيكون
على هذا القول قال ما ليس بصحيح و
حاشا للحكيم ان يكذب لكن لم يكونوا
في زمانه وقد وضع لهم كتبا ليتبصروا
بها وقد

كذبوا الحكما خوفا منكم وتعمدوا
الكذب بارعاع او علموا اصرفوا دهائكم
او معرفتكم التامة فعلموا ذالك مغالطة
لكم فلا والله بل علموا ان في زمانكم قصر همكم
وقلة ادابكم فاوضحوا نور السر فوق منابر
قال يبدوا من القوة للفعال **اعلم** ان هذا
الحجر لا يبدوا منه شي ما دام انه غبيط لي
قبل تدبيره فاذا دبر ظهر منه الافاعيل
العجيبه وتبدا من القوة الى الفعل فافهم تر
شد

قال الحكيم من الخمس عفى الله عنه

وكل تدبير سواذي متلف ... لذالك الشي الذي قد الفوا

يمنعه من فعله فيضعف ... فصار محجوبا لا يبدا فوا

وكل قلب من هوا سالي

قول الحكيم وكل تدبير سواه ذي متلف ش لذاك
الشي الذي تعقد للفوا كل تدبير الحكما الحجر هم
متلف المال والعرض لذاك الشي قد الفوا.
حجارة استنبطوها من بين الثلاث موالد
وهي النبات والمعدن والحيوان فالفوا
الحجر من بين هذه الثلاثة فاذا رأيته من غير
تدبير يمنع فعله ويضعف فصار مجهولا
بد الا يعرف اي فصار الحجر مجهولا بين
العامة لا يعرفه الا حكيم وكل قلب من هواه خالي
كما قال عنه كل الخلق قد غفلوا فلا يخطر
لاحد غير الحكما على بال فهو وتدبيره
القلوب خاليه عنها وذاك لان الطلاب
كل منهم قصد حجرا من الثلاث موالد فظن
انه هو

انه هو ثم اراد ان ينزل كما سمع من كلام
القوم على ما خطر له فضل الضلال المبين
فاذا جاه ما يخالف ما توهمه قال هذا رمز
من الحكما ما اراد به الا كذا وكذا وصار مد
بر الها هايما برايه المقصود الغلاطون
واذا سمع بنفي الحكما ما بيده قال هذا
مغالطة للطلبة وحسدا لهم في اي
شي يخشى الحكيم حتى يضل خلق الله سبحانه
وتعالى اتقوا الله واتبعوا عما نهاكم عنه الحكما
واطلبوا شيا خارجا عما نهوكم عنه فوا
الله ما كذبوا القوم ولا يليق بهم الكذب

قال الحكيم من الخمسة رضي الله عنه

كم من قليل يقول قد دبرت ٭ بكل تدبير فما ظفرت

كم هو قائل يقول قد دبرت

والي علم وعلمت ... والتدبير فدا حكمت

وهو بعامن جهل الجهال

قال الحكيم كم من قايل قد دبرت هذا

غالطا لانه لو راى هذه اللقطة احد

كان يصيبها وكان صادق بكل تدبير مما

طوعت اعلم يا هذا لو كنت دبرت بحق

لكان اراك الحق وان كنت محطي في

تدبير الحق فلا بد وان يريك شي

من الحق فان الحكما قالوا ما خاب من

دبر الخير لكنك كما صدا في المشرق وهو عيشي

الى المغرب فلا مشي وزاد بعدا عن

مطلوبه وكذلك انت بهذا كلما دبرت

غير الحق ازددت بعدا عن الحق ومثل

مثل

كمثل من سمع ان في الدنيا طعام يقال له

مدهلية فقال اريد ان اعمل مثل هذا الطعام

واكله فانه مشاور بكل لسان فطلب من

يعمله عمله فقصد من هو اجهل منه

فقال له اريد ان تعلمني عمل هذا الطعام

فاخذ يحدثه الفاسد من كلام صناع

هذا الطعام لشرقة عندهم اخذ عوالله

اسما لكل ركن من غير اسمايه الحقانية لان

لا يصل الى هذا الطعام الا حكيم او طالب

حكمة بحق فسمى المر بالهوي واللبن

والقمح والبيض والدم واللحم والدما

غ وجميع ما هو حار رطب من طبيعة

الدهن ثم سموا العسل بالسعر والمرايد

لقلى

والملح والعود الحي والغاسول والقلي والحد
يد وكل ما هو حار يابس ثم سموا الماء
بجميع المياه وكل بارد رطب وكذلك الزر
عفران فلما سمع المدبر هذه الاوصاف
فاختار له من بين هذه الاسماء ما دل
عليه عقله فاخذ بذلك الماء خلاف يدل
الغسل غاسولا وبذل الارز ماء وبذل
الزعفران بزاده الحديد فصحت له ان
بعد اركان تفرد بها فجاء بكل عجيب من
القبح فقال ما هذا طعام طعم ذاك
الطعام الموصوف فاقبل على غير هذه
الصفات يوقد بها الى ان ما بقي شيء في الدنيا
غير الحق الادبره والحق يخفي الحق عن الجملة

فقلب

فقلب الذهب ايضا وعمل الاول فاطلع له شيء
فقال رحمه الله تعالى نصوصه

كم من قايل يقول قد دبرت ... بكل تدبير فما ظفرت
والذي يعلم قد علمت ...

صدق علمت اسماء القفاقير التي جعل العلما سترا
لهذا السر لكل وصيل اليه جاهل ... ولتدابيره قد احكمت
صدق كالتدابير المدبرة هذا عند نفسه انه علم وانه قد احكم
وهو لها من اجهل الجهال ... وهو عند من يعلم الحكمة
من اجهل الجهال فافهم وقال الحكيم من المحسن رضي الله عنه
دبرها لاصبح فيه كينا ... من كل شيء صار الى الفنا
وعنه يا ليته قد احسنا ... فصار في ذل وشقاء وعنا
وهو بها منتفخ السبال
فهو كما قال الشاعر حيث قال

يكتحل

وما عجب ماني اعيش محكا للرمد
ولخراعور ومكشح مطيب لصحيح اعلم
ان بعضهم افرد وبعضهم ازوج فمن
راى بلا فراد فيدعي انه حكيم وسيكمسا
لكنه لحكما فاخترع له حجرا ومنهم من اخترع
الماء وقال هذا اولا لعناصر ومنه خلق الله تعا
لي كل شي فنبحث من اين فيه علامات الحق
ثم بعده اخر نظر انه احذق منه قال النار
هي الاصل فاتخذ له حجرا من العواجيل
فقال هذه لانبات ولا معدن ولا حيوان
هذا امر الطبايع من اين لحجر كروح
ولو لم يستخرقة من ما الهر وهو غريب

عنها

عنها وهي غريبة عنه وحاشا لحكمة الله
تعالي ان تكون من نجاسة وهل رايتم حكي
ان ولحا منه يعتقد عشرة من مائة براي
العين فامتحن يا متحن نا فصلة لحكما من
بحرهم في بايي الامر لسبعة اركان محسوسة
ملموسة يظهر كل ركن منها علي حدته
ومنهم من قال الهوي الطف من الماء وا
لنار وهو مركب من الماء والنار فهو المطلوب
فعمد الي دما لحيوان فاتخذها له حجرا
المستهجن نفي لحكما النجس الرجس ومنهم من
دهب الي المعادن لانها من الارض وقال
قال الله تعالي والله انبتكم من الارض نبا
تا فالمعادن هي بنات الارض فشرع في عملها
ومنهم من اتخذ حجرا من الكبريت فيا هذا اهل

في كبريتيك مياه مختلفة وادهان سالة
واراضي فيها ذات الوان ثلاث
ومنهم من اعتد الزرنيخ وقال هذا هو
الحجر لانه يصبغ النحاس وهو في اول
التدبير تدبيره وقد سموه الحكماء زنجارا و
طبنوا في وصفة وانما سموه الحكما الزرنيخ
لوكن من اركان جرمهم التي هو انقال
مياههم وارضهم وسال الحكيم لما سميتهم
هذا الركن زرنيخا قال لانه يبيض كالنحاس
سنا كما ان زرنيخ العامة يبيض نحاسهم
ومنهم من اتخذ الملح وهو ملح الطعام
وجعله بسوء ظنه حجرا ومن اين للملح وهو
ملح الطعام وجعله بسوء ظنه حجرا ومن
الذين

مختلفة
ابن للملح ادهان ومياه مختلفة وار
ضي ثلاثة وكبارت ومنهم من جمع الكوا
كب السبعة وهم زحل والمشتري والمريخ
والشمس والزهرة وعطارد والقمر وخلط
كلها
طوخ في مليخ وقال الهادن كلها اموات
لا ارواح فيها والنبات وفيه الروح
وهو قوام الحيوان وقد رأينا من فعله
اشيا مختلفة فمنها الى الفاشول والى
العدس فدبروها والى الرجلا فدبروها والى
اصناف النبات باسرها جمعها وهل
في النبات كلها حجر يصير الى النيران مثل
حجر الحكما فلما علموا ذلك عدلوا عنه و
طلبوا الحيوان وهم ارجحهم عقولا لكن عدلوا

عن مطلب الحق منه فلم يدعوا شعرا ولا بيرا
ولا مرا ولا دماغا ولا عيون الحيوان ولا
دماء ولا لبنا بيضا ولا خلزونا ولا شحما ولا
لحما ولا جميع الطيور الحارة ولا دودوا ولا
ذبانا ولا شيئا من وهلوه والحق يحيي
الحق بعينه التي لا تنام عن الزلة اللائم
قدير واهذا الذي وصفنا كله وقال
دبروا ما لا صنع فيه يجتنا من كل شيء لا خبر فيه ولا غنا
وكلما ذكرناه لا صنع فيه ولا حياه وهو صائر الفنا
واعلموا يا مساكين ان بحر الحكما حيواني
حتى يتموا ولم نقسم منه في اول التفصيل آنفا
ث ارضي ومكان ابيضان ودهنان احمرا
ن وصبغ احمر وهو المعبر عنهم بالنار فهذه

ثمانية

ثمانية محسوسات ملموسات بالايدي فمن
اين من معادنكم ونباتكم شيء على هذه الصفة
يا مغرورون فالنبات اذا ابرانما يخرج منها
اذا كان تام ثلاثة ماء ودهن وثقل واما
دن اذا دبرت انما يخرج منها من بعضها
ماء ودهن وثقل ثلاثة اذا كانت تامة
وان تر ها خرج منها ماء ودهنا فقط وكثرها
ماء فقط وبعضها يغره لها صبرا ابدا على
النار والحيوانات التي بين اظهركم المشهورة
عندكم اخمس والخمس من الاثنين المتفاوتين
ذكرهم ما لا حجر باهت الحيواني الذي خصنا
بك الله سبحانه وتعالى الوهاب الفتاح الرزاق
كما قال الاستاذ الاعظم محي الدين

حاكى فيه بين المعدن والنبات مثل الكمأة من اثر الحمات

واما عجزنا الحق ساصفه لكم وصفا تعرفونه

حقا اعلموا ان عجزنا حيوان الحق هو عنقريت

راسه شعلة نار وهو من نار خلق وراسه

في السماء السابعه ورجلاه في الارض السا

بعه وله اجنحة فاعلم ان المشرق الي

المغرب وهو يهيج اذا قوي عليه البرد

وله خادم يغني له بانواع الملاهي من

اللف والزمر والجناك العود والات الطرب

فاذا اخذ الخادم المطرب العود وضرب

ودقت الدفوف وزعقت الزمور وحركت الجنك

او نارها الحريق احد حتي يحن الي

مجالسه هذا العنقريت لما اجتمع عنده

من الات

من الات العود والطرب الذي لم تسمع السا

معون ما حسن ولا اطرف منه ابدا فاذا

خشوا الي هذه المجالس العامة جاء عنقريت

اخر اقوي منه باسا واشد هيبة

فمن لحقه ضرب عنقه فلا يستطيع احد

ان يصل الي ذلك العنقريت الذي هو

محرك الحيوان الي من ذلك العنقريت

الاخر هو حيوان طير واعجب منه ان

هذا الطاير اذا كانت اجنحته سالمه

التي تملا ما بين المشرق والمغرب

فلا يبرح مكانه فاذا اقتصت اجنحته

ونتفت طار بعد ذلك من المشرق

الي المغرب فاذا وقفتم بذلك

الحيوان العظيم فارفضوا ما عداه
ورضوانه في بعض ما قد علمه كفاية
لمن علم والسلام قال دبو والاصبغ
فيه يحتنا من هذه العقاقير والحيوانا
ت والمعادن القديم ذكرها من كل شي
صاير الى الفنا فجميع هذا الذي ذكرنا
من الزبانق والكبريت والحيوانات
والنبات التي ذبحها جميعا صايره الى
الفنا اكثرها تاكله النار وتفنيه والذي
يصبغ منها انما هو صبغ زوره
وبهتان يفتي عن قليل قال وعنه
بانه قد احسنا اي عند هولاي الذين
ذبحوا هذا كله عند انفسهم بانهم قد
احسنوا التدبير وكان ذاك عليهم تدميرا
فذلك عنا في ريح الكبريت والزنخ والر
يبه والشعر النتن القبيح وتقطير البيض
المهرش الامراض الخطره وسم رايحة
الغدر والوان مختلفة ومع هذ
الشقا والعنا وضاع ما كان يملكه
وليس خلف عليه ما بين شي فالويل كل
الويل له ومع هذا كله ينفع سبا له
انه حكيم عليم فافهم قال الحكيم من
المجس رضي الله عنه

له اصحابه عن الرشا عمى ∴ قالعا هو العلامة المقنع ∴
∴ وكان شيا هو ليس يعلم ∴ انه مصلح شيا وهو لا يفهم ∴
∴ للحرث اويعي مع الجمال ∴

قال الحكيم لما سحابه عن الرشد عموا
اعلم وفقك الله تعالى ان ما كفى هؤلاء
الجهلة الذي تقدم ذكرهم مما صابهم
حتى اوقعوا الناس فيما وقعوا فيه
فهم من يدعي الحكمة ويخلف جهله
بانه راى من هذا النوع من صنع
الذهب والفضة وقد كذب في الله في عطاه
فاذا سمعه الجاهل الطالب صدقه وتبع
بعض الجهلة تربان لهم علم رشدهم هم
قال لهم ان هرمس قد اخطي دل راهم
حكمته الى ان صاب فصدقوه وقالوا له
ما تري ايها الحكيم الفاضل قال نعيد العمل

قال

قال الحكيم رحمه الله تعالى وعفى عنهم
وكان يتسامحوا لا يعلم :: فلو اعلم انه ليس استراح وراح
فافهم هذه المعاني ولا تخوض مع من خاض
كما قال الشاعر ناصر
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم
فانظر هؤلاء التيوس هم اجهل الجهال عند
الحكما وضرب به الحكيم المثل بالحرث ورعي
الجمال لانزال في البراري خلف جمالهم فلا يعرفوا
الا شغلة وهي رعية الجمال ومن كان هذا شانه
فمن اين هو والحكمة وكذلك من اشتغل بشي مما نهي
الحكما عنه فهو عند الحكما ايسبر من تيس وهو
مثله كمثل من خلف البقر او رعي الجمال فافهم ترشد

والله الموفق للصواب قال الحكيم رضي الله تعالى عنه

المحسن رضي الله تعالى عنه

يسمح ان قال حكيم عالم ... وانه بكل علم قايم
كم قرعة عطت العمايم ... وفاتح عيناه وهو نايم
لحبته تصلح للمحالي

قال الحكيم يسمح ان قيل حكيم علم هذا التيس
المقلع ذكره اذا دعوا اصحابه المتعلمين له
بالحكم يسمح لذلك وقوله كم قرعة قد عطت
العمايم اي عطت عيني صلحها عن الحق
واتباعه للباطل فهو لعباه شغل يشاغل
من استعطاه زيادة وتصفيدها وكذلك
فعله في الكبريت والشعور والقرون والاظلاف
والعذره

والقذره والملح والمخ والعوالي وكما لا تتم
فيه فهذه القراع التي غطت عينه ولم يرى
الحق فاضحى مدبراً لهذه كلها وعنه عنه اصحا
به اياه مقاصر قايم بكل علم من هذا الهذيان
والله هو الموفق وهو المستعان قال

وفاتح عيناه وهو نايم لان المسكين عمي عما ينفح به نفحت
عيناه وعمي قلبه وهو عن الحق بقطان
للفشار عام واعم وقال الحكيم من المحسن رضي الله عنه
ان ظفروا بالشي لا يحيوا بيده والشي لا يحيوا
الا بتدبيرهم المطلوب فكل ظن لهم كذوب
فاصغوا بالجهل في خالي

قال الحكيم ان ظفروا بالشي لا يحيوا بيده والشي

لاجيبوا يقول ان الجهال وطلاب
هذا الزمان لو وقفوا والعياذ بالله
بالحق حتى دروه لم يعرفوا تدبير
ولانهم لا علم لهم وتدبير الحكما خفيا جدا
لا يحس احد ان يعرفه ويكنه بغير معرفة
حقيقية فلا يجبرهم الحجا بدا ما داموا كذا
كل الا تدبيرهم هو المطلوب مطلوب
الحكماء قال كل ظن لهم كذوب لو دبروا
الحجا بالف تدبير ما ظفروا والتجارب شاهد
بجيب الا تدبير الحكما فاصبحوا بالجهل
في جبالي اي متحيلين في حفرهم افهم يرشد

قال الحكيم

يزرع ذو الجهال بجهل حنضلا ∴ يروم انا كل منها عسلا ∴
∴ حتى اذا لم يرى ما قد املا ∴ عاد الى فكرته فظ هلا ∴
∴ وقال دام قلة الاقبال ∴

قال الحكيم يزرع ذو الجهال بجهل حنضلا اتمثل
الحكيم الى هنا الجاهل الذي اراد ان ياخذ
من الحنضل عسلا وهو قد زرع حنضلا
افيريد ان ياكل منه عسلا ليس هذا من
اجهل الخلق وكذلك انتم يا معشر الطلاب
الذي لشا علتم يا ستار الحكمة انتم عند
الحكما اجهل من هذا الذي يزرع حنضلا
وهو يطلب عسلا كما انتم تزدرون بفعل
من يفعل ذلك كذلك علما هذه الصنعة

ض

الشريفة يزدرون بعقلكم سويسو اوقد ضرب
الحكيم لكم مثلا بنزاع الخنفسل ويطلب منه
عسلا كذلك انتم تدبرون الذبابق والحبا
بق والزرانيخ والاملاح والزاجات والمر
صاص والحديد وذهبا وفضة ونحاسا
ونبات لا صبر لها على النيران وتعقدا
ودماء وابوالا لحوما وشحوما والبانا
ومرايرا واطفارا وقرونا وقحوفا وجلو
دا وعذرة وعيون حيوانا ونوشادر
آ نجسا فهذا كل من دبر منه شيء
كان كمن يزرع حنضلا ويؤمل
ان يأكل منه عسلا وهذا محال ولكن انتم

كما قال

كما قال الشاعر حيث يقول

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

قال حتى اذا لم يرى ما قد املا اي اذا لم
يرى لعلمه تنبحه عاد الى فكرته وطوله اي
هل نقصت شيئا او زدت في النار لكن
رادت النار في قلبه فيطول الفكر وير
ي انه لو عمل ذلك مائة مرة وقد غير
كل مرة ولم يدع للتحرير به مكانا فاذا علم
انه ما بقي شيا حتى جربه مرارا ولا نفي
له حيلة قال اذا مسكين قلة الاقبال اي معيرا
لا اقبال له ولا سعادة يا مسكين ليس الامر
كما تظن انت ظالم لكنك طلبت من الحنضل
عسلا ومن الدم لبنا فلو اخذت العسل

من العطف واللين من الطرف للخشاف في علاج الخيف

فافهم ذلك توشد والله الموفق ٥٥٥

قال الحكيم من الجنيس رضي الله عنه عفى

∴ ليس هذا عالم معكوس ∴ وكل عقل منهم منكوس ∴

∴ هيا كل زينها الملبوس ∴ لو سكتوا قلناهم النيوس ∴

∴ باعوا الهدا والحق بالضلال ∴

قال الحكيم هذا عالم معكوس اي معكوس

من اراد ان ياخذ من الحنظل عسلا وهي

اراد ان يخرج مما نفي الحكما عنه فهو

معكوس العقل والراي لان راي الحكما

حذروه عن اشيا رحمة منهم عليه فكذبهم

ونسبهم الي البخل وكذب فهذا من اقل

الناس عقلا وهو منكوس الذهن قد زين

هيكله

هيكله اللبس وهو مثل قبو اليهود من

يراه خام ومن داخله كل سخام ولطام قال

لو سكتوا قلناهم النوس اي هولاي

الذين من صفتهم هذه الاوصاف وهذه

علاجهم لما سكتوا قلناهم نيوس لان

النيس حيوان صامت فكلما تكلموا احد

نافي صفاتهم فان الافعال افعال النيوس

والكلام كلام الادميين قال باعوا الهدى

والحق بالضلال بالقيل والقال واضاعة

المال وهم وقعوا في الهلاك ٥

قال الحكيم من الجنيس رضي الله عنه

∴ باي عقل قيل في الاقحاف ∴ والبيض مع محايو الاصلاف ∴

الشعر والاصداف

والذهب الحق بلا خلاف ∴ البيض ذا من قلة الانصاف ∴

∴ قول الرعاع الغاغة الاندلسي ∴

قال الحكيم باي عقل قيل في الاقداح ∴ والبيض
مع مخايل الاصداف اي انكم لم سمعتم من الحكما
لما نظرتم لهذا ابدا فمن اين لهذا ما ترين
مختلفين الالوان احدها ابيض صافي مثل
دموع العين عذب والاخر ماء ابيض يضرب
الى خضرة يسيرة وهو كدر يؤثر القي والماء
ان يجريان من شيئين والشيئين في شيء واحد
ويخرج دهنين احمرين كمدين ويخرج كبريت
احمر ويخرج ثلاثة اراضي مختلفة الالوان
اسمعوا واتركوا الباطل واطلبوا الحق فان

وصلتم

وصلتم اليه بالحيوان لم تكونوا اهلا له فصوه
نوا اهواكم واعراضكم وادياتكم **واما قوله**
والذهب الحق بلا خلاف **اي** تبغون من هذا
الذي يبين اظهركم ذهبا حقا لا والله العظيم
قال البيض هذا من قلة الانصاف لنا انصفنا
كم فلم تنتصفوا انتم ونصحناكم فلم تنتصحوا
وحذرناكم الاباطيل فلم تتحذروا ونهيناكم
كم فلم تنتهوا ومن قلة انصافكم نسبتونا
الى الكذب والتضليل فوالله
ما صدقتم وما كذب وضل الا انتم فحسبنا الله ونعم الوكيل

قال الحكيم من الخمس رضي الله عنه ٣٣

∴ فلو قلت شاة ولدت انسانا ∴ واحبس بيوم مثم رمانا ∴
او عب بر

وتحله قد حملت حلبانا ... وطايرات افرخت حنانا

سراو قالوا فهمن بالحبال

قال الحكيم لعوانا انبتناكم هذا الذي بين
اظهركم لكان اولي لكم ان تنسبونا الى الكذب
وقلتم هل تلك الاشيا غير شكلها او تحمل
الا ثمار غير ثمرها فما برد والد في حملها وعادة
السوء قبح فعلها وهم انوا من قبل بالمحال فافهم

قال الحكيم من المجلس رضي الله عنه

قالوا ابو الفضة والنضاري ... من حيوان البر والبهاري

وقالوا صنف هو في الاشجاري ... وفوقه قالت من الجباري

فاقتصروا منها على الازدال

قال الحكيم فقد اثبتم الثلاث موالد وديدم يعقولكم

الفاسده

الفاسدة فيها ما هو ازدلها واجسها واخبثها
فاملوا ما اشارت اليه الحكما ودعوا ما تهوى
كم عنه وقد احسنوا غاية الاحسان وازا
حوكم من اشيا كثيرة حجة منهم عليكم ولم
ترجحوا انتم انفسكم من اين في الشعور من
اترجح من اين في البيض اثر عيان من اين
في الكبريت صبر على النار من اين للزرانيخ
قوي تقاتل في النار من اين في الاملاح
اراضي وادهان وارواح صابرة على النار
من اين في الدما امر حق من اين في مياهكم
صبرا على النار اتقوا الله سبحانه وتعالى
ودعوا عنكم المحال واتقوا الله عز وجل فما
قتصروا من هذه الموالد الثلاث على ازدلها

قال الحكيم من الخمس رضي الله عنه

من اعتقاداتهم المذكورة • واعتزلوا المجهودة المخبورة •
• اعني اناث العلم والذكورة • وكل عين تري مشهورة •
• من اعين السوة والرجال •

قال الحكيم اقتصر ايها الطلبة من هذه
المعاليد الثلاث على اردلها واعتزلتم
اشرفها واطهرها واجلها واقتصرتم
على اراكم الفاسدة في كلما اعتقدتموه
وديتموه المذكورة عنكم والمشهورة بينكم
واعتزلتم المجهودة السيرة المستورة عند
كم والمشهورة بينكم واعتزلتم المجهودة
المخبورة والسيرة المحبورة المحفوظة
اي اناث العلم والذكران اشارة الى الجمع

القوم

القوم وردنوعين ذكر وانثى كل عين تري
مشهورة من اعين النسوة والرجال اعلم
يا اخي وفقك الله تعارهلك ان حجر
الحكما اشهر من كل شهر وهو امام كل احد
لا يغيب من سوق ولا من دار ولا من حي
يوجد في البر والبحر وفي كل بلدة لا يخلا
منه بلد آبدا يوجد عند الميت والحي والمو
لود وعزة الملك الواحد المعبود وفي كل
اوان وفي كل زمان سبحان من خلقه من
نران عشقه هو في السماء اصله والارض
مملوة منه ليس ينكره احد ولا يعرفه احد
ولا يغيب من بلد ولا يحصى له عدد اي الواحد
الاحد الفرد الصمد اعلم

قال فيه الشاعر الفقيه رحمه الله

يا طالب الجر المعظم قدره ∴ ويكلا تخطف منه بوقه
هو في السما كما اصبا نعته ∴ لكنه ادنى الى عنوقه
اكنت فيما قلته متسرعا ∴ فاعد الى الفلك المحيط فدقه
هو في الثريا والثريا لي ∴ كلا اذا حققتكان عقيقه
هذا هو الجر الشريف الجنفي ∴ فاق الانام صلاحه فيزوقه
تهوى النفوس وصاله والما ∴ هذا هو المحبوب لكل صديقه
هو صخرة قدسية ازلية ∴ يخفي الاله عن الرعاع طريقه
هو فيك لا يخبر كعنه مخبر ∴ هو عنك منفصل فلت عريقه
فهو منزل مع ادم موجه ∴ واذا تراها المسك طاف عبيقه
هو غاسل الاوساخ عن اجرايه ∴ فاذا انجلا الظلما يصح طريقه
يحمي المهيمن عصبة هم اهله ∴ فاذا الجهول ذامهم فهو يعيقه
هذا هو الصنم الذي اصحى الورى ∴ الا الى القوم الكرام يسوقه

قوم

قوم هم السادات قد اخصبوا وقد ∴ زال الغنا عنهم وزال طريقه
جاد الاله بفضله وبكرمه ∴ واضحى العبد وهو طريقه
ابن الذي ورث العلوم باسرها ∴ عبد السلا الحسوساني وريقه
فالحمد لله الذي اهدى لنا ∴ اخت النبوة قال ذا اصدر عريقه
اجب النبوة والمروة قال ذا ∴ زوج البتول اخوه وهو وثيقه
صلى الاله على النبي المصطفى ∴ وعليه فهو من النبي سقيقه

قال الحكيم من المجلس رضي الله عنه

فالله لو انفقت الجموع ∴ ما بينها وقيل ما نزوم
منها وفيها دبر الحكيم ∴ بايها تبر يرها يقوم
بالقفل او بفاتح الاقفال

يقول الحكيم تا الله لو انفقت الله الجموع اي اذا وقع التركيب الاعظم والمزوج الحق وهو رحال والمشتري والمريخ و الشمس والزهرة وعطارد والقمر اذا اتفقوا

هو أي المذكور بن وتركب بعضهم
ه ببعض وازدوجوا ازدواج الحق منها او
فيها دبر الحكيم بايها تدبيرها يقوم
اي تقوم هذه السبعة كواكب افلاكها
الازدواج الحق يبقى السر كله والفعل الذ
ي لا يكون التام الا به فافهم هذا العلم الشر
يف ترشد قال بالقفل او بفاتح الاقفال
اعلم يا اخي وفقك الله ان هذا الذي
سماها وقال بالقفل او بفاتح الاقفال فا
نه هما القفل وهو فاتح الاقفال وهي
العنقا مغرب الطالعة بالشمس من المغرب
وهو عند الحكماء القفل لانها تعقل الارو
ح والانفس في الاجساد وهي ايضا
عندهم

فاتح الاقفال وذاك الله اذ حملت
وخرجت الارواح والانفس من الاجساد
فصارت هذه العنقا المذكورة التي
هي ذات راسين حينئذ بعد تعذيب
الجسد يكون التركيب القمري ومن هاهنا
تظهر المنافع فالعمل هاهنا مقفول فاذا
حصلت هذه العنقا مغرب الطالعة
بالشمس من المغرب فتح باب العمل
وباب الضوء من بعد الظلام وتفتح
الابواب وتعرف الصواب فصارت
هذه العنقا ذات راسين لانها من
طبيعتين من النفس من الروح براسها
الواحد من الروح تكون وراسها الاخر

من النفس تكون فصحت ذات سنين

قال الحكيم من الحجس رحمه الله تعالى

٣٥ تا الله لو انقفت النجوم ∴ وما بينها وقيل ما تروح ∴

∴ منها وفيها دبر الحكيم ∴ بايها تبدها تقوم ∴

لقفل ∴ بالقل او بفاتح الاقفال ∴

اي كم يدرك احد هذا السر العظيم الا حكيم فهو كلام الحكما فمن فهم وعقل عنهم والهمه الله عز وجل كلامهم وصحبهم واخذ عنهم وكان من احبابهم ومن كلام امواتهم رحمة الله تعالى عليهم اجمعين فهذا لسر خفي فان كنت كذلك فتقدم والا فتارح نفسك ولا تتعب

قال الحكيم من الحجس رضي الله عنه

والله

٣٦ والله لو مدة البرية كلها ∴ ما رجعت الا فيما خلقه ∴

∴ من كل جنس زاد في خلقه ∴ منظره مستقبح حليته وصفه ∴

∴ فهو بما يفقده واشتغال ∴

اعلم وفقك الله تعالى ان حجر الحكمة جامع من الرحمن فاشتغلوا عنه بالجهلة بالاغليات والبرانيات فحاب من مدينة الى ما مدت هؤلاء الجهلة اليه اكفهم اقرب اليه من حبل الوريد واما قوله من كل جنس زاد فيه خلقه فاشتغلوا بالاباطيل من كل جنس منظره مستقبح حليته وصفته فوالله يا اخواني من جهة التشبيه لا من جهة العلم كل شيء من بين ظهرانيكم مما يعالجوه فباطل مستقبح منظره وحليته

ووصفه فانقطا الله عز وجل وارجعوا
من قريب **واما قوله** وهو بما يفقد
ذو اشتغال **اي** لانه ترك الحق واتبع البا
طل الذي من تعاناه كان من غير
هذه الامة والدليل على ذلك **قوله**
صلى الله عليه وسلم من غشنا ليس منا
واما قوله رحمه الله وعفى عنه
والله لو مد اليه كفه ما رجعت الا وفيها حيته
لانه رحمة الله عليه قد عانا اشياء
مستقبحة خلقه ووصفة ومنظره وحلية
فما من ناظر هو لاي الذين هم الظالمون
ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
فافهم

الهو
فافهم ترشد والله الموفق قال شعراه

قال الحكيم عمر الخيام رضي الله عنه

ليس يدري ما هي الاوصال ولا المفاصل ولا الافعال
وما هو العاقد الحلال بغير ذي الصنعة الاشكال
هو الكريم الاسم والفعال

قال الحكيم اوليس يدري ما هي الاوصال ها
هنا وهي الاركان **اي** كيف بعضها الى بعض
بنية تترتيب وصل بعضها ببعض ولا المفاصل
لاولا الاقفال **وقد** تقدم القول على المفاصل
بنح والاقفال **واما قوله** وما هو العاقد
والحلال **اعلم** يا اخي وفقك الله ان العا
قد والحلال هو ماء واحد مستخرج من
حجر الحما في التدبير يصير ما ان احدهما

سايل ملك خلقته والماء الاخر ناشف وتلك
خلقته قتيف المآكلما ويمسك الكيان الكيان
فان قلت ايها العاقد وايها المحلل ولم
يسمح لك محلا واي شي هو الذي
هذا الماء عنه اقول لك اما ماء الماء الاول
فانه سايل محلل الجسده واخرج نفسه
قال الشاعر حيث يقول

جمعت العلم في بيتين ... طويل لاذوي الفهم
فحل الارض بالماء ... واعقد الماء بالجسم
ومن شانا السحق ... فطول الطبخ والهدم
وما ابقيك ما قد قلت ... اذا لم تكن ذو علم

فاعلم فقد علمت ان الحال هو الماء فاذا
دام هذا الماء على الجسد والنفس في

الطبخ اياما كثيرة وينحل ويعاد عليه ايضا
تحلل الجسد والنفس فطار الروح بالله
لنفس وانفقه من الروح والنفس لطيف
الجسد روح حارة يابسه وهي بيضا
وطبخ الماء البياض وطار الى حواب البريا
وان قلت هذا مرض فالارض مالها
قوة الصعود وان قلت انها نفس فحل
لف ذاك لونها وبياضها وان قلت انها
روح فانها تخالف ذاك صبغها فانها
تصبغ البياض والحمرة جميعها فهذا هوا
لعاقد والهوي المجسد والغريب الفاعل
والعنقا بنت الزج فاسمع اسرارا لم تسمع بمثلها
ابدا واقبل نصح من ينصح وهو عليك

اشفق من الولد ان كنت من انا التعليم
فهذا الذي وصفناه لك هو كثير الخير ذو
الحلال وهو الكثير الفعل اي خير اكثر
من خير هذا فافهم ترشد

قال الحكيم هو المحسن رضي الله عنه

بيت

كما بينت عن اثنين ... من واحد كان بغير مين

... جزأ بالعلم على جزءين ... وصور الكل لكل عين

... ليوخذ العلم من الاشكال

قال الحكيم وكلما بينت عن اثنين من الذكر
والانثى من واحد من الجرفاذا جمعا الذ
كر والانثى من واحد لا يكون فيه غريب
فهم منه مولود الحكيم الحق فافهم ترشد
وقد قال الحكيم شرف الدين عبد الواحد

الحافي رحمه الله

... الاوان الثلاثة واحد ... فلا تكن للفطنة حاجد

... والتوجم على عبد الواحد ... في حد ميقات الحكيم اما فطن

... فيه مولود مثل القمر ... فيه نار ترمي بالشرر

من ازوجه اياه قال مناه والسلام واما

قول الحكيم رحمه الله جزا بالعلم على جزئين

صور الحكما في البرابي التي لهم ذكر وانثى
وجعلوا الذكر اجمل ايدك وصورته صورة
ملك وصورة استدلا على ذلك لانهم
ترشد والانثى اصغر من الذكر وجعلوها
صورة بقر وصورة ثور فاعلم ذلك
وجزوه ذكر وانثى وصور العلم لكل
عين يوخذ العلم من الاشكال التي وصفوها

العلما في الاجار خوفا على العلوم من الد
ما رفا ذا نظر الحكيم الي هذه الاشكال المصورة
علم مراد الحكما وعلم كل شي من هذه الصناعة
فانها مصورة فاعلم ذلك ترشد **واما**
كونهم انهم صوروا الذكر احمر فان طبع
الذكر حار يابس في النار حار يابسه
ولونها الحمرة **وكونهم** صوروا الانثى
صفرا فان الاصفر اصله البياض والياض
بارد رطب وطبع الانات بارد رطب
فاعلم ذلك واقهم ترشد وتبين تصب
والله الموفق للصواب

قال الحكيم من المحسوس رضي الله عنه

فانظر الي الاصل من الفروع ∴ معرفا ينبي عن المحسوس ∴ المجموع

مفرقا ينبي عن المجموع وعقد

الوقو

وعقد الطيرين في الوقوع ∴ اذا امتنع الفرد من الطلوع ∴

∴ وهو بلا ريش له استقلال ∴

فانظر الي اصل الحكمة وفروعها مصوران
في مواضع مفرقة تنبي عن مجموع الصنعة
وعقد الطيرين في الوقوع اذا امتنع
الفرد من الطلوع **اعلم رحمك الله** ان
في البرما مصور طايران قد امسكا
احدهما صاحبه وقد تعاقدا وامسكا الوا
حد ذنب الاخر والاخر ذنب الاخر وقد و
قعا الي الارض فاخذهما مقصوص الريش
والاخر مجناحين سليمة فاذا هم صاحب
الجناح بالطيران امسك المقصوص
الجناح لانه اقوي منه في الطاير

ابو الاحمخة فهو روح ونفس فقط والطا
ير المقصوص روح ونفس وجسد فامسك
الروح بالنفس فقط وقد ظهر بنا ذلك في
البر باكما فسرناه هاهنا وكما ذكره الحكيم واما
قوله اذا منع الفرد من الطلوع لان
هذا الطاير المقصوص هو فرد ماله في
الصنعة نظير وهو الغريب قد منع الا
رابق من الطلوع ومن الاباق وهو بلا
ريش له استقلال ما دام له ريش يكون في
بلعالامر فاذا حمل وطاير بلا ريشي صار عقا
بافافهم ترشد والله الموفق وفيه قال صاحب السندر
فقص جناحيه برفق فانه اذا قيل منه الريش صار عقابا
له استقلال من فعله ونفاذ في الارواح

والاجساد

والاجساد فاعجب اذا قص جناحيه ونتف
ريشه قويت قوته وفعله وفعله فافهم ٥٥

قال الحكيم من المخمس رضي الله عنه

هذا هو الكبريتة الحمراء ماان لها في فعلها انتهاء
لهذه الالقاب والاسماء قد عميت عن كنهها الاذكياء
فاستحلوا مذاهب الضلال

قال رحمه الله تعالى هذا هو الكبريته
الحمراء اي هذا الطاير الواقع في الكبريته
الحمراء التي عليها الناس ملتهفون ولها
طالبون وعليها متنافسون هما ان لها
في فعلها انتهاء فعلها ماله انتهاء من كثرة
فعلها فهي مفتاح الحكمة وهي قفلها
وهي تعقد الارواح والانفس وتقاتل

عنها النيران ونطها قال النار وهي تهيج
الاجساد وتنهكها وهي تسود للورق وقد
ق الحكما وهي تنبصه فهي الصنعة باسرها
فقال
كلها
عن هذه الاقوال والاسما قد عميت عن كنها الاراء
قال من كثرة ما سموها الاوايل عوى الاواخر
عن كنها اي عن صفتها ولم يعلموا اي
شي تكون هذه فسماها بعضهم العنقاء
مغرب ذات راسين وقال اخر العنقا
بنت ابرج وقال اخر الهوى المتخذ
وقال اخر الشاعر فقال الغالب الفاعل
وقيل عبد العزيز ابن تمام العراقي رحمه الله تعالى

وللغريب اياي لا كما لها وهل يجازي على التغابن كفران
وقال اخر ملح والكبريت الحمراوان النار
البورق بطش وصنعة الاسقونيا واعلم يا اخي
رحمك الله ان الانقوسيا هي الارض وهي
الجسد وهذه لطيف ذاك الجسد يطف
على هذا الجسد كما يطف الصمغ من لطيف
الشجر وسميت صنعة واشقونيا البيضا
صنعة النار والمولود المطلوب والنسر الطا
ير والنسر الواقع وسميت بجميع الازهار
والاعشاب وسماها بعضهم رماد الرماد
واخر ملح القلي واخر ملح اندراني واخر
سر الله العظيم واخر دم الاخوين والمراءة
الصالحة لزوجها وسميت الثنين والكلب

والقفاب واخر العوالي لانها علت عن الا
جساد اي علت عن اجسادها وضا
رت في جوانب البروبا فما ضلوا الحكما وبعضهم
سماها المفاتيح المفتاح واخر القفل
واخر زهر الذهب واخر سماها نحاس
واخر سماها خير لذهب واخر الاسفنج
واخر الزنبيخ واخر النار الباردة في
البر والنار الحارة في الطبيعة وبعضهم
سماها الحديد الذي فافهم ذاكم ترشدوا الله
الموفق قال الامير خالد بن يزيد رضي الله عنهم
حسبك ناذهب ان كنت ذا وطن • ثم اسمه زحل عمو في الكتب
فارغه في في شرفنا والغرة محمد • لتحصد الفضة البيضا مع الله
وسموه بالالوف من الاسماء وذاكم ان كل

حكيم اخترع له اسما لعظمته عندهم فاسما
عوه لاخصي واحسن موحاسمحبك
عنقا مغرب الطالعة بالشمس من المغرب
بغا علم ذاكم عندهم قال الحكيم
شلهذه الالقاب والاسما • قد عميت عن كتبها الاراء •
يكفره هذه الاسما فكل من سمع وصف حكيم
في من اسم شي من هذه الاسماء الذي ذكرت
ويري اطناب ذاكم الحكيم في شكرة
وانه هو السر كله واعتمد ذاكم المسكين
على ذاكم الشي الذي اخذ وذاكم المغرور
قد قالت الحكما نحن نتكلم بالفاظ المرموز
فلا تغيروا في كلامنا بليل ما اشارت للصواب
اليه الحكما فافهم ذاكم ترشدوا والله الموفق

قال الحكيم هو الطاهر رضي الله عنه

هذا هو المصبوغ وهو الصابغ :: هو الذي عن كل نار رابغ
جوا نارا وهو شم دامغ :: لكل سم هو فيه دامغ
:: فصار كالنيران ذوا اشتعال ::

قال الحكيم هذا هو المصبوغ وهو الصا
بغ اسمع ياخي رحمك الله تعالى كلام
المخترع رحمه الله تعالى في هذا الموضع
اعلم ياخي ان الكبريت فهو الصا
بغ وهو المصبوغ قال قلت ايهما
الصابغ وايهما المصبوغ فاعلم ان الما
هو المصبوغ والارض هي الصابغة
فلما اخلطا صارا صبغا واحدا واعلم
ن الما ابيض لا لون له عيره وانما الحمرة مستحبة
فيه

فيه ولونه الظاهر ابيض فقال الحكيم هذا
هو المصبوغ هو الذي عن كل نار رابغ
وقد بين كما المختفي ان المصبوغ هو الماء الما
عن كل نار رابغ بالضرورة فهذا الما لما اختلط
بالارض اخذ صبغها وحله في باطنه فصار
ماء يابسا وهذا الما المهسك لانه جاور نارا
وهذه النار التي جاورها هي نار الطبخ و
التعفين فاكتسب لمجاورته لها اكتسبته له
الصنعة وانعقد وصار يفقد الما الاخر السيا
يل فصار سم لانه يفري جسده ويلطفه
ويقتل غلظ الاجساد فلذلك سمي الاحمر
القتاله لزوجها فكل سم هو فيه رابغ
فصار كالنيران ذوا اشتعال لما جاور النار

النار واخذ الاصباغ وتغيرت حليته
عن حلية الماء السايل انقلبت طبيعته
عن طبيعة الماء السايل فصار حارا يابسا
والحار اليابس هو النار فاعلم ذلك وافهم

قال الحكيم من المحسن رضي الله عنه

قد قص منه الريش والجناح فهو مقيم ماله براح
الى العلو نفسه ترتاح فهو اذا ما رقيت مصباح
بذي الجناح ارتقى في الحال

اما قوله قد قص منه الريش والجناح
هذا اشارة الى الطاير المقصوص الجناح
بنفسه التي تعقدها فاذا بكميهم في الترـ
كيب الثالث منعها من الصعود وقعد
بها الى الارض وكان قبل ذلك في التركيب الثاني

الثاني النباتي يرتاح الى العلو ابدا وذلك
المركب هو تحليله نزع النفس والارواح من
اجساد وتحلل في المراكب كبيره فهي صاعدة
قبل ان يزدوجا بالمسك (مرار) فهي اذا رقيت مصباح

ح قال الحكيم مصباح تورحل في في مصباح ح
والروح ترقا قبل النفس فهذه النفس
التي ترقا الى العلو مصباح الروح التي
رقيت قبلها فافهم ترشد وتصيب ذلك
تمام البيت قوله بذي الجناح ارتقا في الحا
ل فالروح والنفس قبل دخول المسك
فالروح قد حمل النفس في جوفه وصعد بها طا

قال الحكيم رحمه الله تعالى

الى العلو نفسه ترتاح فهي اذا ما رقيت مصباح

الروح بذي الجناح اي ذي الجناح وهو
الطاير الذي ذكرناه المصور في البرباقي له
التصاوير قيل هذا يحيا حين فارتفعا
في الحال ما دام ما كلاها فاذا كلما طيرتهما
طارا باجنحة الطاير المذكور فاذا دخل عليهما
المصلح امسك الطاير وقعد به الى الارض ومنعه
من الطيران فافهم ترشد ه قال شعرا ه

قال الحكيم المخصر رضي الله تعالى عنه

فتطلع عنه نفسه وترفع الى السماء فهي شمس تطلع
في البدر حينا والبدر ترجع تذله من عشقه له مخضع
وازدوج النوران في التعالي

قال الحكيم تطلع عنه نفسه وترفع في
السماء وهي شمس تطلع نفسه مع روحه

في التحليل الى السماء فهي شمس تطلع الى سماء
الحكما اي فيما بينهم في البدر تصديق ما قلناه
قبل لان البدر عندهم هو الروح والشمس
تطلع في هذا البدر احيانا عند التحليل فالبدر
هو الطاير ذي الاجنحة والشمس تدل عن
عشقه له وتخضع هذا الروح مع علمت هذا
النفس فصار اللون للروح وكان كمال
البشرية ان تغلب عالم الروح لعالم النفس
فيكون الانسان حينئذ تام روحانيا فكذلك
مركبنا لا تنال تعالجة الى ان تغلب الروح النفس
فحينئذ تعلم الله تام واذا غلبت على البشرية
النفس كان انسان حينئذ ناقصا طبعه
طبع البهايم وشر عقله كذلك مركبنا اذا غلب عليه

لون النفس في الطبخ علمنا انه محسوس
واما قوله فازدوج النوران في تعالي
الروح نور والنفس قد هديت الي ان صفت
فصارت تورث دوام الطبخ والتحلل ازد
وج النورين واستحقت النفس في الروح فافهم
قال الحكيم من المجسمة رضي الله عنه

فصار ذا لك الماء ذو نورين ∴ كما ترى الشمس مشعشعين
على رماد الميت ممطرين ∴ فعاش ما قد مات بعد حينٍ
كالميت من تحت السفا المنهال ∴

اشار الي الروح المعبر عنه بالطاير
ذو الاجنحة ذو نورين لان النفس استجنت
في باطنه فصار هو نور حامل النور
واستحق ان يسمي ذو النورين كما ترى
الشمس

الشمس مشعشعين واعلم ان في البر
قد ما صورت الحكما صورة شمس لها
شعاعين يعني شعاع القمر وشعاع الشمس
لان الشمس والقمر قد صار شيا واحدا
واختلط نورها فشعاع الشمس يلي الي الحمرة
وشعاع القمر يلي الي البياض وكذا لك هما في
الصنعة فانظر واعلم ما احلي يا اخي تورية الحكيم رحمه الله
حيث يقول

∴ علي رماد الليل ممطرين ∴ فعاش ما قد مات بعد حينٍ ∴
∴ كالميت من الشفا المنهال ∴

يقول لما اراد احياة الروح والنفس
وصبا الحال للتركيب الثالث القمري اطلع علي
رماد الميت والميت هاهنا اشارة الي الجسد
الثاني الذي خرجت منه روحه ونفسه فصار

ميتا وهي المئة الثانيه عند الحكما وفيه
يقول الحكيم امتوا الحي واحيوا الميته
اي اخرجوا من المركب الثاني نفسه وروحه
فعند ذالك يكون المركب قد مات قال
واحيوا الميته اي اسقوا الجسد الميت ما
يخرج منه من الروح والنفس الذي ان يتحلل
قال على ما دام الميت ممطرين لسقي هذا
الجسد الجديد الثاني هذا الماء الوزين مثل
المطر نقطة نقطة تتنفيه فعاش ما كان
يعيد بن والتخدين يكون على الميت كذلك
ممتنا يعيد عليه ليس سعديد العامه على موتنا
هم فتعديد العامد الويل والثبور وعظايم
الامور وحزن يعيدنا بالفرح والسرور
لما يعيد على الميت التدبير الى ان يخلص ثم يعيد
عليه

عليها ارواحها فتحي حيات الابد ان شاء الله
تعالى فهذه تعديتنا على ميتنا فاعلم ترحم على الله عبد
الفارق في نعم الله العاجز عن شكره محمد
بن عبد السلام رحمه الله تعالى قال شعرا

قال الحكيم من المخزن رحمه الله تعالى

فهذه الاخت وذا اخوها :: قد عصبوها وزوجوها :
بالرفق والتدبير نشوها :: فحين صح الحمل طاروها :
بالرفق في التدبير اكمل
بحملها في قلل الجبال ::

قال الحكيم هذه الاخت وذا اخوها وفيه
قال الحكيم ازوجوا الاشعر الكريم من اخته
البيضا النيه الشعريه قد عصبوها وزوجوها ولا يحل ان يغضب العلي على زواج و
ليته فلما ازوجوا بين الروح والنفس وذالك

لايكون الا حسن التدبير الرفق وطول
الطبخ ليحمل الروح النفس ويصح الحمل
فعند ذلك يدعى هذا الماء الجنين لانه ذكر
وقد حمل فصار خنثى لانه ذكر والانات فافهم

وفيه قال صاحب الشذور

فلما تقشاها ومزجها ۞ يجنين اذا ما جان حانت وفاتها ۞
فجاء باضداد الطبايع مبسوطة ۞ يجنى عنه فيها جنيت جناتها ۞

واما قوله حين صح الحمل طيروها
۞ بحملها في قلل الجبال ۞

اعلم يا اخي رحمك الله تعالى انه لايزال الطبخ
والتعفين والهرس على المركب حتى تالف الاشيا
بعضها بعضا كالانسان ياكل الحلو والحامض
والالوان المختلفة ثم يشرب الماء فتطبخه المعدة
فيصير

فيصير لطبخه دما تجري في العروق فاذا حام
عليه حرارة المعدة وطبخها تغير عن كيانه وصار
ماء ابيضا وغليظا تفلا وهي التي خلق الله
عز وجل منه الانسان وكذلك هذه الصنعة
الشريفة سواء بسواء الا انا اخذنا اشيا مختلفة
وادخلناها على التعفين وهي بمنزلة معدة
الانسان ثم اسقيناه الماء وهو عندهم القليح و
دخول الماء على الماء فانه ال المركب في التعفين و
الطبخ والسقي الى ان اخذ لطيف تلك الاشياء
كما اخذت الطبيعة في الانسان من الاعضاء
قواها وجوهرها وصار دما يجري في العروق
وكذلك الاخر ركبنا قوى العقاقير والاحجار

وجوهها وصار دما لا يزال عليه بالطبخ
في التفين الى ان يقصر ذلك الالم ويصير
ابيضا فتعلم ان الماء قد حمل النفس فهذا
هو الحمل عند الحكما فحينئذ يقوم انسان
الحكما من ميتهم هذا فاعلم ذلك ٥٥٥

قال رحمه الله تعالى

∴ فحين صح الحمل طيروها ∴ بحملها في قلل الجبال ∴

فحين راوا الحكما دم انسانهم قد صار ميتا ابيضا
علموا ان قد صح الحمل وحين ظهور الانسا
ن طيروها اي نحلوها سبع نحلات هي
وحملها في قلل الجبال في الاناييق وقله الخيال
اعلاها وكذلك قلة نحلتنا هي الاناييق وهي

راسه

راسه واعلاه فافهم ذلك ترشد

قال الحكيم مولانا رحمه الله تعالى

∴ دل على البدر المنير القمر وا ∴ فالبدر والطيران منه فانظروا ∴
∴ تدبيرها الاول فافكروا ∴ والشمس والشملتان هو الاخر ∴
∴ تركيبها الحرد والنلال ∴

اشار الحكيم رحمه الله الى التصوير في البر
يالان في البر ها الاول صوره هلال ثم الثانيه
يزيد في الثالث يزيد يزيد السبعه يكون
قمرا مستديرا قال دل تصوير هذا
القمر الذي في البريا الاولى الى السبعه الى ان
يعود بدرا كاملا فهذه في التسقيات التي
للقمر وهي الميتا كما نقسم سبعه ويدرج بها
المركب القمري من ابتداء كونه هلالا الى ان

يصير يكمل كاملا وقد ذكر هذا بعينه
عون ابن المنذر في كتابه فخذه من تركيب القمر
من كتابه الملكوت فالبدر والطيران منه
فانظروا • فالبدر هو الروح الطاير والطا
ير الاخر هو الذي امسك هذا البدر
فعد به الى الارض ومنعه من الانتفاع
وهذا ايضا هو بدر لانه تغير عن
حلقته الاولى وطبيعته الاولى الى خلقة
اخرى فهو الماء الناشق وطبيعته الحرا
رة واليبوسة **واما قوله** تدبيرها
الاول فاعلموا **اعلم** رحمك الله تعالى ان
تدبير هذا البدر الطاير والمقصوص كما
قالت الحكماء في بدر العمل خير الذهب هو هذا

الطاير الذي امسك البدر ومنعه من الطيران

واما قوله

ع والشمس والشمسان فهو الاحمر • وتركيبها الاخضر والبلال •

وقد صور ايضا في الكتب صورة ملك عظيم
احمر على راسه صورة شمس شعاعين
جالس على كرسي عظيم **فقال الحكيم** عليه
والشمس والشمسان اللذان فوق راس هذا
الملك العظيم هما هذان المسميان بالبدر
البقر والشمس المشعشعين الذي ذكر
هما قبل فاشار الحكيم رحمة الله تعالى عليه
الى ان الحكماء صنعوا هذه الصور التي
ذكرت لهذا الملك عظيم احمر كرسي احمر

على راسه شمسان فقال والشمس
والشمسان الذه هما علي راس الملك
المصور في البريا وهو الاحمر اي علي
راسه هذه الصورة الحمرا اشارة الحكماء
الي التركيب الاحمر بعد البياض وهو التر
كيب الثاني الجوابي ٥٥٥٥٥٥

فقال رحمه الله تع
كيف تركيب الاحمر هو الثاني ٥
اي هذه الشمس والشمسان اللذان
هما علي الصورة الحمرا هو تركيبه
الاحمر فافهم ترشد والله الموفق

قال الحكيم من الحشي رضي الله عنه

:: هي ثلاث والثلاث اربع :: بل هن خمس ما لهن مدفع ::
:: والارض من اثنين حين يوضع :: والشمس والشمسان ما يطلع ::
:: مثلث ما النفس ذو هما ::

عني عن الثلاثة اي نفس وروح
وجسد واما قوله والثلاث اربع هذه
الثلاثة كاملات القوي قد صارت انسانا
تاما كاملا كاربع طبايع وهي النار والهوى
والما والتواب واما قوله رحمه الله تع
:: بل هن خمس ما لهن مدفع :: والارض من اثنين حين توضع ::
اي ارض من جسدين من الحنيز ومن الجسد الثاني

واما قوله
:: والشمس والشمسان ما يطلع ::
وما من طبيعتين من الروح والنفس فقد تحب

القسمه خمسة التي ذكرها الحكما وهي الجد
يدة والخميرة التي ذكرها ماء معقود فصا
رت ثلاث ارض وماء معقود وفيه النار
وماء من طبيعتين الماء المثنى الحامل للصبغ
في جوفه طبعه بارد وهو ماء وطبع ما هو
حاصل حار رطب وهذا اثنين وصح الكف
من خمس اصابع فاعلم ذلك فالاول ثلاث
كما قال الشاعر رحمه الله

ماء الفلاسفه ذو الثلث مسموم ... ثلاث واحد والحق عندهم معلوم
ماء هو الماء نار في تقلبه ... دراسني اتيتهم بالقفل موسوم

فقد صحت هذه ثلاثة وقد ذكرت لك
قبل هذا ان هذه الخميرة المسميه بالماء المثلث
هي الاثنين فافهم وذلك كما قال فيه الشاعر وذلك

الى

راس تنبيهم اي هذا الماء الحامل تعرف عند
الحكما براس الاثنين والمادنيه وقلت لك ايضا
اسمه عندهم القفل فقال بالقفل موسوم
اسمه القفل الاول كما ذكرت ونار وارض
والاخرين المسميين بالشمس والشمسين ماء
حال بل ماء هو هو حار رطب فهذه ثلاثة اول باربع اصابع وخمس قوي فاعلم ذلك كما ترشد

قال الحكيم من الحنش رضي الله عنه

تعرف الاسفل والاعلا كما ... قال لنا هرمس تاج الحكما
قد صارت في ذلك الماء سما ... بنت كشا حل فيه مظلما
يحي الثري بالعارض الهطال

قول الحكيم رحمه الله تعالى الاسفل والاعلا
كما اي الاسفل هو الجسد والاعلا هو الماء
المفقود الذي لك اثنين ماء ونار ٥٥

قال الحكيم رحمه الله تعالى

∴ قوة الاسفل والاعلا كما ∴ قال الناهرمس تاج الحكماء ∴

اي هذا الماء المعقود اخذ قوة الاعلى والا
سفل كما قال هرمس ابوه الشمس وامه القمر
خازن العجايب كلها بل القوي ارضا صارت
نارا اللطيف اكرم من الغليظ بوفق محكم
يصعد من الارض الي السماء اي هذه العنصا
التي فيها قوي الاسفل والاعلا وتنزل
الي الارض وتقبل قوة الاعلى والاسفل
فقوي هذين الاعلى والاسفل ثلاث قوي
واما قوله رحمه الله تعالى قد صارتا في ذا
كل الما سما اي اذا دخل ذلك الما علي المركب
علي بعضه بلطيف نفس الجسد علي الارض
فصار سما اي قوقها فقال صارتا في ذلك الما شما
وباقيه

وباقيه حمل النفس وسال بها الي القوي بل
وصار من طبيعتين واما قوله يترك شيأ
حل فيه مظلما اي هذا الماء الذي
هو ماء وناتو الذي اكرثنا فيه القو
ل وهو الجرة اذا دخل في الجسد النا
لي المبيض الجديد وهو امطر عليه الماء
الذي من طبيعتين وذلك ان لون الما قبلنا
ابيض ايضا فلما اختلطوا الجميع عقد الجميع
هذا الماء المعقود وسودهم سوادا حالكا
وهو السواد الثاني وقيل غلظ الجسد
ولطفه وهو المراة القتالة لزوجها ور
وحها هو الجسد فافهم ترشد

وقال الامير خالد رضي الله عنه

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

بسيراً

فيعلوها سواد غير باقي ∴ كلون القار مقرون بلمعي ∴
وزد في ناشيا سعيراً ∴ لتبهير المركب بعد خيري ∴
فينقلب السواد الى بياض ∴ نقي كالرخام ولون دري ∴

وقوله له حياته ويظهر ما في باطنه من الكبريت والظلمة الى خارج **واما قوله** يحي الثري بالعارض الهطال **فهذه** النار تحي الثري بما يلطفه ويزيل عنه علظه ويظهر كبريته من باطنه ويثبت ارواحه فيه كما ان الارض تحي بوابل المطر فافهم **قال الحكيم من المحسن** رضي الله عنه

فالارض ثلثان وثلث محرة ∴ قد جمعا في ذاك الماء النقي ∴
كما ترى صورتها في المهرق ∴ ولست بالمفصح عن ما بقي ∴

كي لا تراها في يد الاطفال ∴

قال الحكيم والارض ثلثان وثلث محرقي ∴
قد جمعا في الماء النقي ∴

وهذا هو التركيب الثالث الغريب لان التركيب الثالث ارض من جسدين وما من طبيعتين كما قلنا اولا فثلثان من الجسد الجديد الثاني وثلث من النحاس المحرق المسمى بالما الناري وهو الخميرة فافهم ذلك ترشد والله الموفق

وفيه قال الامير خالد رحمه الله

وقد اتممت نصفا يا نبيرك ∴ من التدبير فافهم نلت سعدي ∴

قال الامير خالد ايضا

نصف التركيب الثالث ∴
وثلاث من رمادٍ غير مزدري ∴
وخذ جزءاً من نحاسٍ ∴

فالنحاس هو الجسد الجديد الثاني والارعاد وهو الحجر

∴ وقسم سهم بالعدد فيه ∴ على تسع من الحياة تبري ∴

فالحياة عندهم هو الماء الورقي واما قوله رحمه الله تعالى

∴ كاتوي صورتها في المهرقي ∴ ∴ ولبا المفصح عن ما بقي ∴

∴ حتى لا تراها في يد الاطفال ∴

اعلم رحمك الله تعالى ان الذي اخفاه الحكيم

هو البدء بالاول وهو التفصيل للخ الغبيط و

هو زبرج العمل وهو العمدة قال الحكيم ولبست

بالمفصح عن ما قد بقي يعني من جملة العمل

لانه ذكر عدة مركبات تراكيب وهي الثلاثة الاخر فبقي

شي لم يذكره وهو التركيب الاول يعني فلو ذ

كر له كان كمل العلم باجمعه فلو عرف الصنا

لحجر كانفا بعلوه قال فدجعا في ذلك الماء النقي

كما قال

كما قال رسالة الشمس للهلال وكما قال

هرمس الي اخذت الشمس الحارة اليابسة

فقذفتها في الجرم البارد الرطب قال الشمس

هي الذهب النقي والهلال هو الجرم النقي

ثم قال فدجعا في ذلك الماء النقي واعلم

كم وزن الماء التي جمعا فيه وكيف تقسمه للبيا

ض وكيف تدخل به على المركب شي بعد شي

وكيف يسود المركب وكيف يبيض واخفي

عنك الخميرة الاخرى ولم يذكرها في ذلك

التفصيل ايضا ابدا وشي اخفاه الحكيم ما

انا والله بمصحح عنه غير اني اتممت في هذه

القصيدة اني اشرح ما قاله الحكيم واعلمه

لابناء التعليم ودفت عنه اذهان المبتدي

اخفاه الحكيم ما اعرض عليه ايلك فان كنت
طالب حق وطالب عزم وقريحة فقد كشفت
لك عن نور السر مثل النهار فانظر رحمك
الله في كلام الحكما وفتش على ما خفي عنك
والذي اخفاه الحكيم انا انبهك عليه تنبيها
لطيفا وذالك ان طلاب هذا الزمان لا صبر
لهم ولا ادب ولا طاقة لهم على درس العلم
والتفتيش ولم افعل ذالك الا ابتغاء الثواب
من الله تعالى عز وجل الكريم الوهاب اخفي
اول التركيب وهو رجع المعدل وهو تفصيل
الحجر وقد ذكرت قبل انه اخفاه واخفي
عنك ايضا الخمير الثاني الذي يقعد الى
يبق الزجاج وهو المغنيسيا التام فانه لم
تقف

تعرفها وتحصلها والا فبقيت طبا بعلم ما
زيبقا رجراجا وقد اكثرت كشف السر عليك السلام
قال الحكيم رحمة الله تعالى قد كشفت السر
في هذه القصيدة فلو اتيت بالجمع كانوا
لصغار يعلموا هذه الصنعة الشريفة
اذا عرفوا النهيو لم يغادرت ستر هاعليلا
وحتى تتامل كلام الحكما وتاخذ حاجتك
ايها الطالب وتالي البيوت من ابوابها فا
فهم ذالك ترشد قال الحكيم من الحجر رحمه الله تعالى

:: فقل وقفل جوف قفل محكم :: :: مفاتيحها الواحد منها فاعلم ::
:: رخيصة الاصل بلون البرهم :: :: به الي ذالك هذا يرتمي ::
:: جهلا بما فيه من الاعمال ::

اعلم يا اخي وفقك الله تعالى اني كل شي اشرحه

واغرر من هذا القصيدة العظيمة ما خلا
هذين البيتين فلا اعرض عليها لئلا ينكشف
العلم وقد بين رحمه الله تعالى ما لم يسق
بعلة بيانا مما يسعني بعد ذلك ان اقول
شيا لكن اتكلم فيه قليلا وذلك ليبدو
ذا الكهل الحي حياي يبدو للاحياء من
الوصال الي حتى مثلهم ان شاء الله سبحا
نه وتعالي ولا اكون مدعيا اعوذ بالله
السميع العليم من الدعاوي بغير حق
واما الجهلة فلا ابالي بهم ولولا خوف الله
سبحانه وتعالي لكنت ارميهم في شر ما ارماهم
وذلك بيضة وهي قفل وقفل حروف قفل البيضة
محكم مفتاحها الواحد منها فاعلم مفتاح هذه البيضة
واحد من هذه الثلاثة اقفال وهذا القفل

مفتاح

مفتاح الصنعة الشريفة وهو صور المدينة
المقدسة لا يسعني ان اذكر اكثر من هذا فان
هذا ميدان ضيق لا يسع الراكض بركض
اكثر من هذا ~~فاعلم ان هذا ميدان ضيق لا يسع~~
الركض فافهم ذلك ترشد واسمع قول
من خالطه رضي الله عنه حيث قال

ان سرنا العظيم الذي كتموه ... هو كيواننا على الطرقات
فاحرقوه سبعة ايام ... تروا له كلون الجمان

وقال فيه ايضا رحمه الله تعالى

فالشمس فيه اطلعت ... كل اعمى وبصير

قال ابن اميل قدس الله روحه ما رايت
في هذه الصنعة مثلا الا وهذا احسن
منه فعا لله يا اخي ما ابقيت لك ممكن لكن

قد بقي الامر لصاحب ان شاء الله فتح البا
ب وان شاء اغلقه عليك وهو الفعال لما
يريد سبحانه وتعالى عما يشركون ٥٥

واما قوله

رخيصة الاصل يلوذ الدرهم ∴ لان هذا يرمي جملا بما فيه من الاعمال

فافهم توفقك الله الموفق قال الحكيم من المخمس رضي الله عنه

فقايس الاشكال بالتصوير ∴ وما وناه تخصيص بالتصوير

يراه ذو الفكر والتحدير ∴ اضوى من السمت الذي التفطير

بالعدل لا الجوهر في الجدال

يقول رحمه الله تعالى فالجوهر سواء هذه الا
شكال والصور بالتفسير بصحة الفكرة
والتقدير ولكن ذلك بالعدل من الفكر
طلب نفس الاشياء لا بالشهوة والحمقات مع

اعتقاد

اعتقاد انفسكم والميل مع مرادكم ايها الطلبة
والمشتغلة لانكم تاخذون عن ظنونكم من غير
بينة وتنزلوه على اقوال الحكماء واعلموا ان
طلب العلم الشريف بالعدل لا بالجور بانه
له الحق باذن الله تعالى عز وجل ومن تبع
برانية واتبع هواه خاب في اخرته ودنياه

فافهم ترشد قال الحكيم من المخمس رضي الله عنه

فالطايران والثلاثة الاول ∴ اذا انتهى تلبيره نصف العمل
والشمس والشمال مع ما قد سهل ∴ هذا هو النصف الاخير والاول

∴ فالصبغ منه للبياض تالي

قال الحكيم رحمه الله تعالى

والطايران ذا
الثلاثة الاول يشير الى الحلل الحامة والبيا

السايل والصبغ المسجن فيه فهذه ثلاث
طايرات اي طايرات اذا انتهوا في تدبيره
نصف العمل اذا طار الروح ومعه نفس من
فارق الرماد وتعلق في جواب البرابي اي
يرابي الحكما وغسل الميت الي ان ينضف فقد
كمل نصف العمل وذلك بان الزيبق يأخذ
الذهب وطار كلاهما ثم طارت العقا مغرب
بالشمس من المغرب فعند ذلك خلت الميته
فافهم ذلك ترشد والله الموفق للصواب

وفي هذا الموضع قال خالد رضي الله عنه

وتصعيدها ثلاثا بعد حلها ... وترويحها الشفع وعدتري
تراها مثل صفو الدهن تجري ... ودمعه عاشق يبكي يجري

فهذا

فهذا في موزهم حنين ... بدا بكماله من فرج يكرهب
تصاعد مفقود اسيفا حمدا ... تجنبها دبا من غير عيري
ويصعد من رماد الجسم ايضا ... رمادا كالوجل شي عذري

هذا هو الذي سميناه العقا وهو الرماد
المسخرج من الرماد وقال فيه ابغارضي
الله عنه

هذا كلهم ان كنت صابا ... الى اسرارهم بلطيف حذري
وهذا حتهم في الكتب يدعي ... دعوه بحديم وكلس صخري
وهذا سرها ان كنت صبه ... لتقسير الهون شعري

قال رحمه الله يصعد هذا العقا انها نصف العمل

وقد تم نصف من غير شك ... من التدبير فافهم نفت سترى

قال الامام الفاضل محمد بن اميل رضي الله عنه

والطيران والثلاثة الاول ... اذا انتهى تدبيرها نصف العمل

لاحرق افساد فلاجل هذا سميناها نارا لانها
نار بالحقيقة فافهم ذلك ترشد **فاما** كونها
هواء وذلك بان الهوي من الماء والنار وذ
لك انه لما خلق الله سبحانه وتعالى الماء خلق
بعد النار فكان الماء باردا رطبا وكانت
النار حارة يابسة فخلق الله سبحانه وتعا
منها الهوي وهو حار رطب فالحرارة فيه
من النار واليبوسة فيه من الماء فكان الهوي
مولف بين الماء والنار بواسطة هذا المصلح
المسمى بالعنقا اصلحت بين الماء والنار بما
فيهما من الحرارة والرطوبة والفت بينهما
وعقدت الاوابق وجعلت الارواح
اجسادا وجعلت الاجساد ارواحا فهو

يقول اذا صعد الزيبق بالذهب وقد صار
زيبقا فبارا فهذا اثنين في واحد ثم طير العقا
مغرب **الذي قال فيها الحكيم قال شعر**

:: ويصعد من ماء الجسم ايضا :: رمادا كالوشي وجلد نمرة

فعقد ثلاثة وهم في العدد اربعة وفيها
طبع النار وهي الحرارة واليبوسة فجمعت هذه
العقا المذكورة الماء والنار والهوي وذلك
بانها ماء جامد ابيض واصلها من الما
خذ لطيف النار ولطيف الجسد فعقد
النار بالماء ينشف رطوبته واستحت في با
طنه واما كونها نارا وذلك انها تنشف
السايلات وتمحص الرطوبات وتعقد كل جار
ي وتعود الجسد الثاني فتحرقه حرقا اصلاح

المصلح الغريب وقد احسنت مارية واخنوخ
العلم حيث سالت عن الصنعة الشريفة
وعن هذا الموضع فقال هو ما جاري وتلك
خلقته في الارض ماء جامد وتلك خلقته
فيمسك الماء المسمى بماء الارض ويجمع الماء
والما فيمسك الماء والكيان الكيان ويصاد
الكيان من الكيان وفي هذا الموضع

قال قايلم

الما نوعان سيال ومنعقد ∴ يحلل البعض بعضا ثم يمسكا
وينضج الفحل خاطل ما مكثا ∴ في بطن امها وهو ما اشتركا
حتى اذا انحد من بعد هكا ∴ وهم صلاح لذي فقر فكا

واعلم ان ماريه اردت طبخ النفس با
لروح حتى يختلطا ويصير شيا واحدا كالرخام

قال الحكيم

والطيران والثلاثة الاول ∴ اذا انتهى فتبيض حامضها العمل

قنع في هذه الثلاثة

والشمس والشمال مع حامد ∴ وهو سفيل ∴ هذا هو النصف الاخير والدول

اشار الحكيم بقوله هذا الى التركيب الا
بيض والاحمر وذلك انه ذكر الثلاثة الطا
يرة وهم النفس والروح وخمير الحجر ولم
يذكر تمام التركيب الثالث ثم ذكر الصبغ
صبغ الحميرة واشار بتركيب الحجر بقوله
فالصبغ منه للبياض تالي فهذا ما يخفى
عن حكيم ولا عن طبه هو من اتم العلم
وذلك ان الحجر لا تكون الا بعد البيا
ض الثاني والبياض الثاني هو التر

كب الثالث القمر والشمس والشمسان كما
ذاكه الحما الذي ذكرته بك وهوما
من طبيعتين اذا حل الصبغ في حوفه
وقوله جمع ما قد سفل فالذي سفل
هو الجسد الثاني الجديد اذا خلط
بحيرة الحيرة ودخلت عليه صنعة
من الروح فانه يعقد ولا تقدر الروح
على الصعود الى العلو فصار والجمع
شيا واحدا في اسفل الاناء وهذا هو
لتركيب الناقص فاذا دخلت على هذا
الاباز تمام الماذي الفوري المسمى عند
هم بزيبق القنبار صبغة احمر وهو الترا
كيب الرابع واما قوله النصف الاخير

والدول

ذو الدول وذلك ان الكبريت الحكما يسمون
المركب الاعملين فالعمل الاول هو التفصيل
للحجر وتظهر اركانه السبعة وهذا مكتوم عند
الحكما لا يذكرونه بوجه ولا بسبب ثم خلط
بعضها ببعض ثم عقدها العقد الاول المعبر
عنه بابار النحاس الغير تام وهذا التركيب
هو الذي اخفاه الحكيم وساير الحكما ولم يتكلموا
الا من ابار النحاس فهذا تركيب والتركيب
الثاني على مذهب من يرى انها اربع تراكيب
وهي راي جرجس وهو الصواب فانه اذا انعقد
الحجر باخلاطه وصار مغنيسيا فقد دخل في التر
كيب الثاني وهو تركيب التحليل تحليل النفس وهو المسمى عند
هم تركيب النبات وقال ماريه العبرانيه ذاك

ما نزل من السماء والارض نزلت وتها نقله
وتمسكه جاء السما بماء الارض اراد بذلك الها
الاله الذي هو حامل للنفس فسمتها ملكا
لانه روحاني نمي وانه من الارض عرج الى السماء
وقولها ومن السماء اراد بذلك رجوعه الى ارضهم
وهذا الملك الذي ذكرته افسرم لكم وجعله
اخر ليقف على المعنيين به ايضا والمولود المعيد
عنه بالما الحامد وعنها نبت الريح وقد ذكرت
الحكما انه يولد في الهوي وكان الحامل له اسفل
وهي القوة العلوية التي افادها الها با
ستنشاقه الهوي الذي قال فيه هرمس
فيحصل فيه قوة الاعلى الاسفل لانه تولد
من الما العلوي ومن النفس ومن الجسد
السفلي فصار فيه قوة الاعلى وهو النفس
والروح

والروح وقوي الاسفل وهو الجسد فافهم
شد وقال هرمس ما يحمله الاكل من جملت
به امه في احشائها فافهم قال فيه اخر هي البيضة
المولودة في لطيف هيولاء الارض والارض لها تلا
ث قوي قوة من الروح وقوة من النفس وقوة
من الجسد وقال فيه خالد بن يزيد رضي الله عنه
خذ البيضة الشفاف من غير معدن .. معادنها الا في السما والارض ..
سماها السفرا الما ارتفعت وصارت هوي ولو
ن الهوي اشتري بديه النفس الذي في الما سما
بعضهم الهوي المجسد الغريب وقد كنت عزمت على اني اتكلم
على اختلاف الحكما في كونهم سموا المركب مركبين وبعضهم
سماه اربعة لكن تيسر للملك ان فحصت في الحكمة
فالحمد لله المنعم واجد الوجود فهذا الذي

ذكرته لك من التركيب الثاني وهو تحليل النفس
بالروح وظهور الحمل بهذا المولود الذي ذكرنا
انه صاحب ثلاث قوى وهو البازلاشهب والطائر
الذهب فاذا ظهر هو هذا المولود فقد حصلت الثالث

فهذا الذي قال عنهم

الطيران والثلاثة الاول اذا انقضى تدبيرهم نصف العمل

عنى الحكيم بهذين التركيبين الذي ذكرته له
تركيبا واحدا **ثم قال**
والشمس والشمسان ما قد سفل هذا هو النصف الاخير والعمل

وجمع التركيبين الشمس والقمري وسماهما النصف
الاخير فصار العمل كله عند هذا الحكيم على العمل
الاول تفصيل الجرم وعقده الاول وتحليله و
انشاء النفس والارواح منه جعلها التركيب و
جعل تركيب الشمس والقمري التركيب الثاني فافهم ذلك

نرشد

نرشد والله الموفق **قال** الحكيم من المخمس
فواحد مع واحد علوي وثالث مع شكله نوري
واخر في اخرا رضي اجعل الجميع واحد يجري ذالك
نحاس غير ذي تربالك **اشار الحكيم** هذا بار
نحاس التام وهو الذي **قالت** فيه ماريه ابار
نحاس حجران مكرمان اذبنهما بالسوي **اعلم** ان
النحاس والرصاص هما الحجران المكرمان وهما
الرماد ورماد الرماد فالرماد هو الجسد الثاني
الجديد ويسمى عندهم بالرصاص ورماد الرماد و
الخمير ويسمى عندهم النحاس المحرق وقالت
ماريه ابار نحاس جمعت اثنان في واحد
حجر مكرم اذبنهما بالسوي اي في التركيب
من
القمري يكون الرصاص الثلثين ومن النحاس

اسم من القنبرة اسماحتي يصير حر سقلي
الجسد وليس للحكماء حجر اطيسوس من غير
الاكبر الابيض والتركيب الثالث واما قو
له فواحد مع واخذ الابيض وهو التركيب
علوي يشير الي المائع الحامل للصبغ وارتفع
الي العلوم واما قوله وثالث بشكل نوري
يشير الي الجزيرة المولدة من الجسد الذي
فسرناه لك قبل هذا واما قوله واخر في
احمر ضي وهو الارض التي من جسدين
الجسد الحجر ك وفيه مثل ثلثه من الجنوب
فصار واخذ في احمر ضي وقال اصل الجميع
واحد عجمي اي اصل هذه الثلاثة
العنقا والماء والدهن المحلول لصدئه اصله من هذا
الجسد المعبر عنه هم بالجر والمعنيين بالخلط فافهم

الثلث فصار حزاواحد وهي الارض من جسد
ين وهو اباريخاس ومعناه اباريخاس قال
اذ يبرها بالسوي اي اجعل هذا الحجر
المكرم الذي هو من النحاس والرصاص وزنك
من الماء وهو اذا بته وهو راي مارسيه
بنت سبا الحبرانية رزاد المغربي فارس ثم
تدخل على المركب التساقي المسمومة للبياض
قال موفق الدين الطغرائي رضي الله
عنه قد علم كل من يقن بهذا العلم ان اباري
خاس هو اول اسما التي ذكرها
ذو مقراط وسرحها روسم في الصفايح و
هو اول امتزاج خلط التركيب الثالث
فيصير اباريخاس وكلما سقي وتلون جعله

وفيه قال شاعرهم

ماء الفلاسفة ذو الثالث مسوم ∴ ثلاثة واحد بالحق معلوم
ماء وهواء ونار في تقلبه ∴ ذا راس تدبيرهم بالقفل موسوم

وقد سبق الكلام على هذين البيتين والاستشهاد بهما ٥

وقال فيه الشاعر

من المحيط محيط الروم ترفعه ∴ هو تشبيه وتعظيم

قال رحمة الله تعالى

من المحيط محيط الروم ترفعه فقد اجتمعت البحران في مغنيسيا الحكيا وهو البحر المحيط وبحر الروم بالبحر المحيط بارض الهند والبحر الاخضر بحر الروم بارض العرب فبحر الهند حار يابس وبحر الروم بارد رطب فهذا ان البحران هما المغنيسيا باجمعها قال الله تعالى مرج

البحرين

البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فلما اختلط بحر الهند بحر الروم غلب بحر الهند على بحر الروم وبحر الهند وبحر الظلمات فاسودت البحران فصارت المغنيسيا وهو قول الحكيم قبل هذا وضرب من يبسك في الغزال اما قوله اصل الجميع واحد مجيء اي لان الجميع خرج من هذه المغنيسيا المسماه عندهم بالبحر وفيه قال الشاعر

مع من تعشا بحر فوقد سحبت ∴ والليل معتكر والبحر مسجور
لل وليس بليل والناس كلهم ∴ كانه المسك ضمنه القوارير
وسيما رمزوا الاقوام لولوه ∴ بحاره جمعت فيها العقاقير
من زيبق ثم كبريت الى ذهب ∴ ثم النشادر بعد المسك كافور
من سبج والدهن هو ذهب ∴ والنار ياقوته والماء بلور
تلك التي سار خوض الهند بطنها ∴ موسى وحر لها من اجله الطور

قال رحمه الله تعالى ذاك نحاس غير ذي يعقال
والنحاس هو تراب هذا البحر المنزوع وسخه
المصفى من زفره وهو الثفل الباقي بعد طلوع
الارواح والانفس عنه وسال بعض المريدين
الاستاد فقال يا استاد لما سميتم انفسكم
لنحركم بالنحاس فقال لان النحاس يقبل التغيير
لانه كذلك يقبل التغيير فقال لما سميتموه بالبحر فقال
لنا لان البحر يظهر منه العجايب ولذلك مركبنا
يظهر منه العجايب وما خلق خلق من جاور بحرنا
فهذا كله في بحرنا وهو مشتمل الاسماكها
فقال لما سميتم سبكم بالنسخ قال لان نسخ
العامه يبيض نحاسهم كذلك نسخ بحرنا يبيض
نحاسنا قال الحكيم من الحجر رضي الله عنه

كم قايل يقول قل بلا جسد ما الحجر الفرد الخفي المتحد

فلما

يصدق ما قد قلته من العقد

فكلما قلت له زور شهد ما قد قلته من العقد
وان نفيت شيئا يا سلال

كذبني وقال ليس هذا لغا جعلا به فقال ما ذا المبتغا
يا ويله من فارغ نفرغا بل ويله يا به ته مفا
بل حقير عبدي زوال

قال الحكيم في هذا البيت كم قايل قد قال
قول بلا حسنات هذا القايل من هو هولاي
الجهال المتقدم ذكرهم الذين اتخذوا من
المعادن ومن الحيوان ومن النبات حجارة بزعم
وديروها زمانا من الدهر فلم يروا
لبعضهم ثمرة ثم اقبلوا عليه بالتعريض والا
متحان والتفتيش فاذ سمعوا كلاما صادقا
ينبي عن العلم الصادق شرعوا في التملق
له وفحصوهم من ذلك اخذ ما عنده ثم انهم

يسئلونه ما الحجر الفرد قل بلا حسد وهم
يستهزءون فيعلم ذالك منهم فمن سوء
ما نفطروا عليه انا قد قلنا قبل هذا ان طلبته هذ
الزمان عادتهم السوء وقبح الفعل فيقولوا
ما الحجر الفرد قل بلا حسد ولا تجعل ولا
تمنع الحكمة اهلها فتظلمهم باعتبار ما سمعتهم
الحديث ولا تعطوها غير اهلها فتظلموها
فهو الله العظيم لولا خوف الله تعا
عز وجل من كتم العلم ما سمحنا لكم بلفظة
باطل من مفاوضات القوم خلا لفظة
حق ولكن على هذا لضعفة الشريعة
من الله عز وجل حايل يحول بينها و
بين من هو غير اهلها وقد كنت عزمت
على ان اصيغ هذا السر العظيم واجعله
من يقصد

من يقصد هذا الا فراقدا لحكما المتقدمين
وخوفا عليه ممن لا يستحقه فتمت ليلة
من الليالي فرايت في منامي باني قد مت وقد
الحدت وانا خايف من التراب ان يقع علي
ولا اعود اقدر على نتم الهوى فالحد عند
نزولي اللحد بسم الله الذي لا يخفى عليه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
فرات الناس هالوا على التراب بالمساحي
فحين وقع التراب علي صرت تحته وكان
من هو حامله عني ولم يصل الي منه شيء
تسع لي قبري وبقيت الرياح يلعب فيه نوا
ناطيب بعد ذلك اذا انا عليكم هم امرت
قد خلا علي فاقصاني وكاني مستوثق
وانا اقول في نفسي اقربها بالشهادتين

فما سالاني عن شيء غيرانها قالا لي الحيوان
والنبات فقلت الحيوان لاغير فهما يضربان
وقالا لي قل الحق ثلاث مرات ورفعها على مرازن
فلما خفت منهما واستشعرت قلت النبات
فامسكا عني وانصرفا فلما غاب قالي انضجعت
كالي ميت فلم اشعر الا والروح في جسدي كما
كانت قبل الموت فرفعت يدي فارتفعت فجلست
فاذا انا بقاري يقرئ في الحبانة ثم قال ان هذا
قبر طري فقصد لي ليقرئ علي فلما اتى الي يقرئ
علي فنا ديته فتعجب مني وقال لي الست ميت فقلت
له كنت ميت واحياني الله تعالى عز وجل فقال لي
اعطني شيا فقلت افعل انشاء الله تعالى فقمت
لاخرج من القبر وانا قد عشت من بعد الموت بحمد
الله تعالى وانا حي بقدرة الحي الذي لا يموت فلما اصبحت

ولكن

ابدان البشر
وكنت قد عزمت على التضليل رجعت عن ذلك ونفيت
الباطل واثبت الحق الذي امرالي به الملكين وقلت
الحق وهو النبات ورجعت عن ذلك ونفيت
الباطل واثبت الحق الذي امرالي الي كلام ابن
اميل رحمة الله تعالى حيث قال

فكلما قلت له زور شهد

يصدق ما قد قلته من الفند

يقول الحكيم هذا الذي يسال الحكيم عن الجزء الفرد
الفرد العظيم الشريف فان قال الحكيم تضليلا له
على ما في باطنه من الاباطيل من المعدن او نبا
ت او حيوان الذي قد تصور له في فهمه وقد
تصور لنا وقد قلنا ان هذا العلم لا يوخذ الا
وهام والمحارب ويكون ذلك القول من الحكيم

قاده

اي هذا الرجل ابلم ما يقبل النصح لانه ابلم
والابلم هو الذي مات قائده فانقاد معه الحبل
طل **قال** وبل مقيم غير ذي زوال اي لهذا الملم
مع الويل المقيم على ما هو عليه وويل عليه
مقيم ما له زوال كما انه ليس بزايل عن البطل
واعلموا يا ابناء المعلم اني ارحكم من الحيوان
والمعدن فوالله العظيم ما اضلك مني اختيا
را لكن المنه في ذلك لله علي وعليكم وقد بقي
لكم النبات **واعلموا** ان هذا النبات هو
حجر الحكما هي الشجرة التي نهى الله عنها ادم
عليه السلام وهي شجرة الخلد وملك
لا يبلى وقد سماها الله تعالى **فقال** وشجرة
تخرج من طور سينا تنبت بالدهن وصبغ
لاكلين **وقال** تكاد زيتونه لا شرقية ولا

خابطة وتضليلا له صدق الحكيم ما قاله له
لاعنده ذلك من الاقل اي معرفة ما قد
قاله من قدم عنده **وقال**

وان اقمت الشي باستدلال

كذبني قال الي هجو الغبا

اي اذا صدق الحكيم لهذا السائل وقال له
يا اخي هذا الذي بين كم باطل والحق وذ
الك كله واستدلال الحكيم يبطلان جميع ما
يعانوه الطلبة كذبه وهجره وقال هذا الغبا
ونغير وهوجا هل تكون الصنعة الا من هذا
الذي توهمه المسكين بعقله الفاسد **فقال**
الحكيم يا ويحه من قارع تغرغا اي تقرع للبا
طل ولم يسمع نصح ناصح **قال** قيل بما به قد تمقا

اي عقل

عليه الايه لا يغلب عليها طبع الشرق فتكون
حارة يابسه ولا يغلب عليها طبع الغرب
فتكون باردة رطبة بل الشرق والغرب فيها
موجودان فقد كلمت فيها الطابع الاربع
وهي الحارة والبرودة واليبوسة والرطو
به كلهم موجوده فلم تشبه لجهة دون
جهة لان كل الجهات لها فهاهنا
كما قال فيها صاحب البستان رحمه الله تعالى

جنوبيه غربيه مشرقيه

شماليه كل الجهات حماتها

عزيزه على غير الحليم وجودها

وان كثرت في الوجه منها سماتها

اعلم ان هذه الشجرة التي ذكرت لك اوصافها
هي التي كلها ادم عليه السلام في الجنة وكان من

اجل ما كان

اجل ما كان وهي شجرة الخلد وملك لا يبلى فكاني
بك اذا سمعت هذا الكلام تذهب الى القمح
لا والله ما اخي ما في القمح غير عمل الخير فاياك
كان تشغل نفسك به فوالله العظيم ما في القمح
غير ما ذكرت لك الرتسمع قول المتنبي

عزيزة على غير الحكيم وجودها

وان كثرت في الوجه منها سماتها

مع كثرتها في الوجوه ولا يخلى منها مكان
ولا بلد ابدا ولا يعرفها الا حكيم واصل فغير
الحكيم بالوجوه عن المعرفة فوالله يا اخي
ما لحظ على بال احد ولو جربت كل شيء ما
وقفت بها ولا عرفتها ولا لحظت ان فيها
شيا ابدا فقد حفسا الله تعالى امرها فلا يخطر
على بال بشر ابدا مع كثرتها بكل بلد ووجودها

بكل اوان وبكل مكان ولو اخذت كل شئ لما
اخذتها ابدا فلا تتعب في التجارب فان حقر
فتها عوضته حقا فقد والله ابديتها
السر المضنون ولا معرفتي انهم لعاجتهم خلق
كثير على ان يخرجوا هذه الشجرة وكانوا
ناس عارفين ما قدر على ذلك لهم ذا
لك لولا خوف الله تعالى ما اطلعتكم على شئ
من هذا السر العظيم وكنت اهيلكم على وجوهكم
في الاباطيل فاتقوا الله تعالى واطلبوا هذه
الصنعة الشريفة من عنده تهدوا الى
طرق الرشاد والله الموفق والسلام وان
كنت قد خلصتكم من المعدن والحيوان
وهو جل عظمها ويخفى على الجاهل و
هو عند الحكيم قد احلتكم على اربعة

الف دينار

الف دينار فاطلبوا شيا يتفصل منه
ثلاث اراضي على حدة وما ان ابيضا
ن ما من الصفرة وما من البياض ودهنا
احمر كبريتنا احمر فوالله العظيم الذي لا
اله الا هو الملك الوهاب العاطي من غير
حساب هذه الثمانية المذكورة تتفصل
من هذه الشجرة المباركة في بعد الا
مر محسوسة ملموسة لا بد من ذلك
تظهر منها كل واحدة على حدة ثم تركب
التركيب الاول فمن سمع كلامي هذا او اتفق
به بعد هان وان كان الامر كما قال الفا
ضل والفيلسوف الكامل محمد بن اميل رحمه الله تعالى

حيث قال

وان قمت الشي باستدلا

كن بني وقال لي هجوا لغا
ياوحيك من فارغ تقرعا
بل ويلي مما به ندمغا
ويل مقيم غيري وآلي

فالعمال الواصلين الحاذقين فيعلموا ما قد قلته واما الجهال فما ابالي ان صدقوا وكذبوا فان الله تعالى يحمي هذه الصنعة الشريفة من غير اهلها ولا ينالها الا اهلها فان الله تعالى اذا اراد اكرام عبد القاه لك ان شيئا ملا تشاء وعكسه كذلك فافهم واشرح نوع ويحكى ان شيخنا فطلب العارفين وعين اعيان المحققين من ابناء جنسه سيدي الشيخ محي الدين بن العربي قدس الله سره لما عمل كتاب فصوص الحكيم

الحكيم قيل له ياسيدي من يفهم هذا ولا من كل مائة الف واحد فافهم وتمهل الى الكلام ترشد الى الحق والصواب قال الحكيم من لم يحسن ان ينفق ما يعلم فيما قد جهله

من نعم الله التي قد خوله
علي علوم ما تساوي بصله
يريد ان يزرع فيها مقله
وذاك شيء مخلف للامال

قال الحكيم رحمه الله انفق ما يعلم فيما قد جهله لانه كان معه شيء معلوم من الدنيا فانفقه على شيء لا يعلمه هل يصح منه شيء ام لا فان اليقين بالشك وذلك عند هم ما انفقها لا يجوز ولا يعلم ايضا بيقين ان هذا يعلمه هو الذي طلبته الحكام لا

فقال علوم ما تساوي بصله ٥

∴ يريد ان يزرع فيها معقله ∴

∴ وذالك شي متلف للمال ∴

اسمعوا يا ابناء التعليم فوالله عقار هذه
الصنعة ما يشتري بثمن وقد قالوا الحكما
كل شي يشتري فلا حاجة لنا به وفي هذه
اللفظة بيان كبير في معرفة الهيولي وتد
بيرها والتفصيل ومعرفته فاعلم فيالها من
كلمة حق ازيد بها حقا وغرة الحق
وقال اخر ان كان حجرنا يشترى بثمن
فلا حاجة لنا فيه فان حجر الحكما لا يشترى
بثمن ومثل هذه الاول سوى فمن كان
سالما من العما فليعتبر بما اشرت اليه
من امر هولاي الحكما واعلم بان الله تعا
جعل

جعل هذه الصنعة يقدر عليها الضعف
والقوي وفي الجملة كل حجر يشترى فليس
بحجر الحكما فاشكر لهذه النعمة وقال الحكيم و
وكل شي متلف للمال لانه يشترى بشيا تم
يحرقه فلا يكون منها الا اتلاف المال وقد
رايت اقواما بالديار المصرية ارباب حرف
وهم يتعاطون الصنعة وهم في ضنك عيش
لانهم لا يتركون شيا يبيعونه الا جربوه
وكان لي منهم صديق يكسب كل يوم من سببه
ما يقيف عن خمسة دراهم وستة دراهم وكا
ن عنده عائلة وهم في ضيق المعيشة لا
نه كلما حصل له شيا من سببه اتلفه بالحرق
هو من تمام حرافاتهم انهم لا يبيعون من قاويل

الحكما ركنا من اركان جرهم قد سمعت
بن مزعفار من العقاقير او المعدنين من
المعادن او سمعا ركنا من اركانهم باسم لاجل
حقيقة له في الوجود كاسمايهم العنقاء
مرارة العنقاء ولدم الجراد ورئيس الوزغ
فطواطو هذه الاسما وما اشبهها بحسب
الركن المركب وهي حي مطابقة مجانسة وطبق
شرح طويل وهذه الاسما لا حقيقة لها في الوجود
غير ان الحكما اختر عتها لتشبيها ومعاني يعرف
ذلك كل واحد فاذا سمع بعض هؤلاء ذوي الطلبة
المغترين الحكيم يذكر من هذه الاسما طلبوه من
عند العطار وقد علم العطار قله عقولهم وان مصيره الى
جميع ما يعانوه مصيره الى الهلكة ولا يرى ان يضيع

منفعته

منفعة هو يقول لهم عناء وتعطيم ما
اراد واو يقول لهم هذا الذي طلبتم ان
كان يعرفه فهذا المسكين عنده هذا الاسم
بين ياتي الناس ولعل البوناتين والحكما
يسمونه باسم اخر فانظروا اخ هذه البلايا
وقد اخبرتكم عن الطالب المتقدم الصانع
يشتري جلكما يقع في يده وهو وعائلته
في الحس عشر فسال الله العفو والعافية

قال الحكيم من الخمس رحمه الله

فاستهلك المال الذي كان معه
وحمل ما كان معه وصنيعه
وباع ثوب عرسه والمقنعة
لانها صناعة مطعمه
فحين زاد الفقر والعيال

قال الحكيم واستهلك المال الذي كان معه
لما تعلق باستار الحكما ولم يسمع نصح الناصح
صح واتبع ظواهر الكلام ولم يصدق بان
له باطن واهلك المال الذي جمعه في عمره
وضيعه في الباطل قال ٥
فباع ثوب عرسه والمقنعه
لانها صنعة مطمعه
هذا المسكين سمع شيئ يقال له الكيما وان
من وصل اليها يكون خيرا من الملوك فنزل
الى السوق فاشترى كتابا بدرهم او اكثر
واقل فقرا ما فيه تجربة بالعمل فيا قليل
العقل لو كان في هذا الكتاب ما يكسب صاحبه
درهم اتراه وصل اليك حتى سمع هذا المسكين
خير العلم من ذالك الكتاب بل بالعمل وباع ثوب
عرسه

عرسه
والمقنعة وانفق الجميع حتى نزاد الفقر به وتلف
وما كان يوصل قال الحكيم من لم يحسن صنعة
عاد الى ضرب الزيوف والزعل
وحسن له الفقر هذا العمل
فذاك بعد الكيميا قد حصل
صنعا على بيع الزيوف والزعل
يحتال مع كل فن محتال
لعوانه ينتظر من قريب
او قعه السعد على المطلوب
او كان ذا عقل وذا تاديب
لم يخل من معرفة المحبوب
اذا ليس عنه احد سالي
اي ينظر في الاشيا المختلفه كما امرت الحكما كان

بان له الحق ووقوعه سعده على المطلوب

قال

:: وكان ذا عقل وذا تاديب ::

:: لم يجل من معرفة المحبوب ::

اى لو كان ذا عقل وذا تاديب عند هذا الطا
لب عقل لا سيما عمله فيه في المقايسة الصحيحة
والبحث على النفس الاشيا فاذا كان كذلك
لم يجل من معرفة المحبوب . اذ السيء عنه
احد يسالي . فكل الخلايق تطلبه وكلهم عا
دلون عنه فهو المحبوب المعقول عنه

كما قال في بعض القصايد

:: هوى النفوس وصاله فمنال ::

:: هو الذي هذا هو المحبوب ::

قال فاسفا

قال فاسفا على محبوب صديقه الجو
جود وهو بدل الهوا تقلبه الجهله بكل
مكان وترفصه العامه والخاصه فهو
محبوب مجهود مرفوض شريف معظم
مستقذر مرغوب فيه يزهد كل من اقتناه

كما قال فيه في القصيد

:: هذا الغالي الرخيص لا حل هذا ::

:: دق مسالكه فطار راه ::

:: عالي عن الخلايق بجوهر خسيص ::

:: عزيز ذليل بينهم مزدار ::

بين اظهرهم شريف يستقذرون منه

وهو كما قال فيه صاحب المتنبي

:: ومستقذر لو يعلم الناس انه ::

هو الذي لم يطرح في الطريق ملاح

وفيه قال خالد رضي الله عنه

ومستقذر تلقاه حيث يحسبه الخ

امرئ يبغاه وسط الكناسة قد بقي

قال الحكيم من الحسن رحمه الله تعالى

هو الحقير في العين والمعلوف

هو العزيز الطيب الشريف

في كل سوق ظاهر مكشوف

يجي به الفاسق والشريف العفيف

قد خص في الصنعة بالاعقال

اعلم انه من لم يعرفه فانه يبرأ منه ويزهد فيه او يرميه ويتلفه ويتباعد منه وهو متلوف عند العامة لجهلها فاما العامة له

اتلاف

اتلاف بحة من الوجود الى العدم وسيتر بحوا منه واتلاف الحكما اصلاح له حاقا لو فسادنا يعقب صلاحا ومن افسد واصلح فقد اصلح قوله هين بالاجماع ان حجرنا ملقى على الاكوام والمزابل محتقر في عين كل ناظر لو قيل ذا لك يعمل الاعمال كان ذلك عندهم محال فلا يكون اهون ممن هذل وصفه فمن راه فلا يخلوا من ان يكون حكيما او جاهلا فان كان حكيما عشقه وان كان من طلبة هذا الزمن اتلفه وشهد فيه بما اخبر فيه رضي الله عنه ونور ضريحه

لو قيل ذا لك يعمل الاعمال

لكان ذلك عندهم محالا

والحكيم تعرف قدره والعامة ترفضه جهلا
بما فيه من الاعمال فهو ملك هلك هو عزيز طيب
شريف عند الحكما بما فيه من السر المصون
يستنبطونه في كل ما في الوجود لمعرفتهم
بما فيه من الخاصية قال في كل سوق
ظاهر مكشوف . وما حاجة بالاكثار عليكم
كل البلاد والجبال والاوديه والبحار و
الدور والقصور وخزاين الملوك هو خراين
العامة والخرايب والسموات والارض كل
هذا والله مملوك منه لا يخلوا مما ذكرت
من هذه البقاع ابدا وفي اي وقت يطلب
يوجد وباي مكان يلقى ولا يعدم من
شي مما ذكرنا البته ومع ذلك قد غفلوا عنه
الخلايق باجمعهم لانه سم قاتل ومن احسن
امثاله

امثاله ان اسطاطس وهو اول معلم بعد
سقراط ذكر انه وجد في سوق صنما وطنفسة
الحكما على راسه ومنكبيه كرمه وفيها
عناقيد مكتوب على حبة حروف الكهنة
افتقروا هذا العنقود الاحمر فانه يتزل
لكم عنه كرمة الشراب فاذا اردت تروقه
واصلاحه وسياق العمل باجمعه فهو اول
كما يخرج من المرار يكون كرم ويزرع
الفي ثم انه يقتل من لا يعرف الاحتراز
منه فاحذر جدا واكثر من هذا الكلام في البحر لا بعني

قال الحكيم من اهل حمص رحمه الله

ما اعظم ثابت الاركان
مربع كالبيت والحيطان

تركب في طبيعة الانسان

طبايع تضم في الميزان

لتسير كمثل النار فضل الميزان

اعلم ان الماء الذي ذكره الحكيم هو الماء
المستخرج من الحجر الاسود وكما قال سيدي
محي الدين بن عربي ان الصفا والمروة هما
جبلان بمكة والصفا جمع الصفة والمروة
هو الحجر الاقلس في الجبل جنتان ذات
انهار وثمرات والاصل الذي عليه اعتمادنا
تلتطمي وخان مقدر هيهات لا يعلم هذا
الا من قد شاهد حلت بقسه وما اعتبر
الجمله الذي استهدى ما لم اكن اعلم الا
بالخبر والصفا جميع الصنعه جميع
الخلط

الخلط والمروة وهو الحجر الاقلس الذي
اذا خلط المركب الخلط الاول وعقد
ستين عاما كما ذكرنا او اقل بقي المركب
حجرا اسودا اقلسا نا عما هو يدعى عند
الحكما بالحجر الاسود الاقلس والغراب الناعق
وله الوف من الاسما وقوله في الجبال
حنتان ذات انهار ثمر فسمى المركب عند
هم في التركيب الثاني جبل طور سماسينا
والطور كل جبل ينبت يسمى طور والمركب
فيه هذه البركه الذي قال فيه ابن
اميل ما اعظم ثابت الاركان

مربع كالبيت ذو الحيطان

فهذا لما اخذ قوة الاجساد وصا
رفيه الطبايع الاربع وصار لا يلاطخ

شيء الا احياه باذن الله فهو فيه من
اصل الخلقة البرودة والرطوبة و
التشبث من الصبغ الحرارة واليبوسة و
هو المسمى عند الفلاسفة بالنار فصار
فيه اربع طبايع وصار مربع كالبيت ذو
الحيطان قال ويمر بالنم هو الصبغ
المسخن في النم الذي شرحناه قال
فالنم هو الصبغ والاصبهاني عليه
ابدا ثار تتلطى ودخان معتكر همكر قال
صفها هو الخلط باجمعه لما ذكرت
عليه نار تتلطى ودخان معتكر فالدخان
هو البخار المستخرج من عمق المركب
وهو المسمى بغمامة الحمام والنار هو اذا
كامل

تكامل هذا الدخان انبت طوبسينا الحمام
والنار وهو خير القمر قال هيهات لا
يعلم هذا الا من شاهد خلق نفسه فيما اعتبر
الحمد لله الذي اشهدني عالم اكن اعلم الا ما
اخبر يقول هيهات لا يعلم ما قلت الا
من شاهد خلق نفسه لان الصناعة
تركيبها تركيب الانسان ويصعد هذا قول
لهرمس لما سئل عن التركيب وعلم
الصنعة فاخرج اليهم ابنه وهو صغير
وحلف انهما مثله لا تزيد ولا تنقص قال
ابن اميل مركب في طبيعة الانسان
فمن عرف تركيب الانسان وطبايعه واغتذ
الامر حتة فقد حاز العلم لانه اعتبر خلق
نفسه وتركيب طبايعه واعتبرها وعلم كيفيا

تها في حيز يكون مشاهد خلق نفسه با
غتباره وجنته فهذا الماء الذي ذكره
الحكيم هو الماء العرفي وتركيبه كتركيب
سنان لان فيه الدم والمرة الصفراء والبلغم
والمرة السوداء بالطبع فهو مختص الوجود
ايضا وفضلوا الانسان الحيواني من
بين الثلاث موالد فضلوا من الانسان
دماغه وشعره لان الدماغ محل العقل
على راى ابقراط وجالينوس وامن قال بقو
لهما والشعر فيه الماء والنار والثرى لانه
من تكاثف الدم وبخار متصاعد الى
على الانسان وفيه قوى الشاعر والمما
والذهن فاعلم ما ضربناه لك من الامثا
لفي الحكام ركب على تركيب الانسان هوا

انسان

انسان الحكماء وهو عندهم العالم الصغير
كما ان الوجود هو العالم الكبير واما
سميتهم بالعالم الصغير لان كل شئ في العا
لم الكبير البسيط فهو موجود في عالمهم
وكذلك قالوا اذا لم يكن في تركيبنا شئ من العلم
فلا يجي منه شئ يعتنون به عالمهم فعال طبايع
تصح في الميزان التي ذكرها الحكيم وهي تدابيرها
وتقليبهما في عوالمها وانتقالهما في احوالهما و
كل درجة له ميزان يعرف به الحكيم فافهم
ترشد وفي هذا قال خالد بن يزيد رضي الله عنه شعرا

ان الطبايع خمسة معروفة ارضا مع ماء ان في التدبير
وزنا نهما تدبيرها قد قالها من ذلك في التسطير
فالنار تعقدها اذا زوجتها والحقتها في عقدها بخمير
قال ليس كمثل الناقص المثقال

اى كمل الاشياء النواقص التى بين ناظر
الطلبة التى لا تحصى فى موازين الحكماء
وباعتبارها ولا لها وزان فافهم مرشد

قال الحكيم هو الخمس رضى الله عنه

قفلان

قفلان فى الصنعة ليس افصح

باسمها لانه مستقبح

كلاهما هذا بهذا فتح

فمن رأى قفلا بقفل يفتح

هما جميعا مفاتح الاقفال

واعلم ان الحكيم يأخذ من هذين البيتين
نسق قبل هذين القفلين وهم الذكر
والانثى ثم قال لست افضح باسمهما اى
من اى شئ يكون حتى صارا ثنين بعد
ان كانا واحد وذلك انهما كانا مستقبحة

عند

عند الحكماء وقد كنت اعلمتك قبل ان الحكيم كتم
التدبير الاول الذى انتهى بالواحد الى
ان صار اثنين وهو مكتوم عند اكثر الحكماء
والتدبير الاول قد قلت لك رمزا تفصيل الجزء
ثم تركيبه فاذا دبر صارت السبعة خمسة
والخمسة ثلاثة وصارت الثلاثة اثنان وهما
القفلان ثم يعود واحدا فالقفلان احدهما
ذكر والآخر انثى وهو كما ذكرنا اولا فى اول
كتابنا عن هرمس انه قال هرمس الى احدث
الشمس الحارة اليابسة فقد فيها فى القمر
البارد الرطب فالشمس هى الذكر والقمر هو
الانثى فقال مستقبح عند الحكماء ذكر اسم عنصر
من القفلين وذكر عمل الذكر والانثى الى
ان يصير ذكرا وانثى واكثر الحكماء يتكلمون
من الذكر والانثى وطرحوا ما قبل ذلك

قال كلامهما هنا بهذا يفتح عن ذاك
بانه لا يكون حل الامن ذكر وانثى فان عدم
احدهما لا ينتفع بالاخر فكلاهما يفيد العمل
ويصلحان بعضهما لبعض وهو الاقفال و
المفاتيح قال الحكيم من الخمس رضي الله عنه
اذا هما صارا جميعا واحدا
واجتمعا به سا عد
وقد ذكرنا عنهما التحاسد
على حارة به قصا عد
مثل حضان الطير بالزبال
قال اذا هما صارا جميعا واحدا كما قلنا
قبل وهو لما صار الواحد سبعة والسبعة
خمسة والخمسة ثلاثة والثلاثة اثنان
فحينئذ يصير الاثنين واحد بعد جمع
القلة الكل وعقدها صار مثل حضان الطير
فحينئذ

فحينئذ يلقح الذكر الانثى فعند ذلك يقع
المزاج المحقق وتخلق الانثى من بين الذكر مني
ويصح الحمل قال فاجتمعا فاجتمعا به
ساعدا وكانت في الحل من اصله قبل
التفصيل ولاجل هذه الاوساخ والكثافات
احتيج الى تفصيل ولاجل هذه الاوساخ
والكثافات احتيج الى التفصيل الا سيما
اخر وقال في هذا المعنى بعينه ابو حامد
الغزالي في رسالته المعروفة برسالة
النور ان قال الطبيعة جمعتهما في
اول الامر على غير اعتدال وائتلاف تام
ولو كانت مجتمعة على الاعتدال والائتلاف
فكان الحل اكسيرا تاما بالفعل ساعة
وجوده فاذا لم يوجد كذلك احتيج الى تفصيل

وتركيب وهو نوع رطوبة منه ورد هذا
ليه رد الازهار محمد لا فصل نبات في الحكما
ريت واوساخ قلنا لك وجب تفصيله ونظير
كما ركب على خلقه فاذا زالت الاوساخ و
الكبريت من الاركان ركب عصيرها في بعض
وصار منها لحيوان الذكر والانثى حار يابس
وبارد رطب فاذا جمع الذكر والانثى وقدر ان عنها
التحاسد الذي ازلته في التفصيل قال على حرارة
به نضاعف فقد دخل التركيب الثاني والتركيب الثاني
هو التحليل والتحلل الذي هو التصعيد والتعفين هو
البيض مثل حضان الطيور بيضها وذلك ان
حرارته معتدله قايمه لا تفرط من الجهتين فافهم
ترشد قال الحكيم جابر بن حيان رضي الله عنه

وانصلت

٦١

وانصلت بذلك كل الاشياء

بمجلس سماوه العمياء

فكان منها الدخان والدلك

ونارها الماء والهوى

من بعد تسديل اللطيف العالي

قال واتصل الذكر بالانثى ودخلت عليها
التمليحات الثلاث وهم غذاء الجنين وعند ذلك
قالوا كيف من جنس اطبايع ان نقص الكف
اصبعا نقص الضعف وثبت الضعف في الم
كب قال بمجلس سماه عمياء يشير الى الانا آلم
موز اناء التعفين الذي لا صبغ له قال ارسين
في رسالته انه قال الكتف في حكايته عن عاد
بموت الله قال عفنوا ثم ارفعوا الماء بالاناء الذي
لا ينوب فافهم التضمين كما امر ربه ووضح

في كل تدبير تعفينا للاجساد وان التعفن
ورفع الما مفتاح العمل ثم تراهوا رفع الما بالا
ناذي الانبوب وكذلك قال الحكيم اطبخوه
في انا بغير مي وهي العمايم المبخوه فيانا
ذات الانبوب حتى يخرج منه الرطوبات الصا
بغة فهذا كلام ارسن قال ابن اميل وما
والنار والهواء اي هذه الثلاث عناصر
خرجت منه وبقية الارض وهي العنصر الرابع
فانما هو الحامل للصبغ والنار هي المبخرة فا
ل من تنسيل اللطيف العالي يشير الى رفع
الما كما ذكره ارسنيما تقدم وقيل ان الكان
فيه الدافلما سال اللطيف وتبرأ عن الكثيف ثقل
الجميع فالطيف دوابلاد اوصلها وهو الحياة فا
فهم ترشد قال الحكيم من الحسن رضي الله عنه

ان احسنوا

ان احسن الفلاسفة التدبيرا
رايت ماء منها منيرا
من بعد ما اسلته تقطيرا
ان كنت طبيبا عالما خبيرا
فارفع من حل من الانقال

قوله ان احسن الفلاسفة التدبير الفلا
سفة الثلاثة الاخر الداخلة على الذكر والا
نثى وهو تمام الحجر الذي اجتمع فيه الاربعة
وهي ابار نحاس والمعدنية البيضا التي هو
فيها العشرة التي تقلبها الواحد ويجعل
الثلاثة صار الجميع من خمسة وهذا الذ
ي قالت فيه الحكما ان نفض الكف اصبع
نقصا القوة وهذه الثلاثة الداخلة على
الذكر والانثى التمليح وهي الصابغة الحجر وسمي

هذه الثلاثة مع باقية النساقي المتحللة
للحم المذيبة له المستحيلة نفسه وبها يدبر
النفس وبها يبقى المركب الفرعي والشمس واعلم
انما سميته الفلاسفة والحكما لان هذه التي
هي الغذا وهي النساقي مدبرة الحي في سحقه وقد
سماها بعض الحكما واحدها حكيم وهم عنوا
بهذا الاسم تلك النساقي وقد ذكرت هذا
في كتابي مرة اخرى قبل هذه وقال
ان كنت طباعا لها خبيرا
ترفع من حل من الانقال
يقول هذا بعد ان يفرغ من التمليح و
ترفع الماء واستحالة الاصباغ فيه فحينئذ
رفعها النقل الذي طلع عنه الماء والصبغ
وانحل عنه نقل اخر وهو النار فارفعه
فهذا

فهذا العمل والبغية ولاجله احتيج الى
هذا العلاج كله فافهم واشكر واهب النعم
فاذا انفصل الماء والصبغ وانحلت النار
ورفعت حينئذ يبقى نقل اسود اسفل الا
ناء وهي المرة السوداء وفيه قالت فارفعه
لا تخفروا ولا تنقضوا النقل الباقي في اسفل
الاناء بعد طلوع المالح عنه وقول
الحكيم ترفع من حل من الانقال اي
ترفع النقل المسمى عندهم بالنار ثم
ترفع ما بقي من النقل الاسود عن سو
داده الى البياض فحينئذ يحوز الامر
ض المقارنة العطشا فحينئذ اسقها ما
قسم لها من ماء الحياة وقد قامت القيا
مة فافهم قال الحكيم من الحجر عند

ثم اغسل الارض بعد الماء

من احكام فم الاناء

حتى ترى ماءك في الصفاء

كالدر وكالفضة البيضاء

يقول اغسل التقل الذي طلع منه الماء
والنار والهوا وهذا التقل وهو الارض فقال
بعد طلوع الثلاثة عن الارض اغسلها
لي انه تبيض واعلم ياخي ان هذه الارض
هي اصل وهي القاعدة وهي الكل وهي
الام والصنعة كلها انما هي تبيضها
قال ابن اميل في قصيدة له ايضا

اذا ما فارس جمعت ومصر
وذاك بعد عدل المرء حينا
ففارس نارنا والما مصر
الافاطن يقول الناصحينا

فيلبغي

فيلبغي لك ان تغمر هذه الارض بالماء المركب
وتسحقها به باردا على بارد ثم تدعها
اسبوعا الجذر اي تجف الما عن الارض و
هي في العين اي في طبيخ المرجل المخلط
واحذر فتهلك فاذا تم طبخك بالما المركب
اطبخها ايضا بالما المفرح الابيض البارد
وهو المسمى بماء النهر العربي وما النيل وماء
خليج قسطنطينية وما حاجة لنا النطو
بل عليك فانه كان كل اليه احوج الحوايج
لكن ان وصل الي ههنا ما يخفى عليه الباب
في اغسلها الحذر تبيض بالما العذب
المفرح فهذا معنى قوله ثم اغسل الارض
ببرد الماء من بعد احكام فم الاناء وهو
شد جيد بحيث لا يكون فيه فتح ارم ابرو

ولا اقل منه فمتى لم يحكم شد الوصل بغم الا
ناء هرب الروح منه وبقى الجسد لا روح فيه
فيهلك واحذر ايضا ان تفتح فم الاناء
وهو سخن او فاتر فتهرب الروح من حيث
لا تراه بل انزال تغسله بالماء الفاتر الى
ان يطلع العاء على الجسد وهو ابيض فعند
ذلك علمنا ان التراب قد نضف من ر
سخها فعند ذلك خلصت من الاهوال فخذ
منها بين اصبعيك قدر ما سيرا فالقيه على
جمرة فان دخن فاعلم ان فيها بعض وسخ
وان لم يدخن فاعلم انها قد صلحت للتصعيد
ثم بعده تدخل التركيب الثالث العمري
فاعلم وترحم علي من اهدى اليك ما لا يهديه
غيره من العلوم والله الموفق قال الحكيم
من

قال الحكيم هذا الحجر رحمه الله تعالى
فتلك سبع بعد سبع ثانيه
من بعد انتقال تلك العاليه
حتى يرى النفس صحيحا صافيه
والروح شمس مثل شمس باديه
هذا الاهي بلا اشكال
يقول الحكيم فتلك سبع ثانيه اي هذا العمل
ل عملين وهو عمل الارض وعمل الروح والنفس
والدليل على ما قلناه قوله بعد تكرير غسل
الارض بالماء وغسلها اسابيع بالماء ثم اذا
بيضت يغسلها بالنار سبعة ايام فهذه
سبعة بعد سبعة والعمل الاخير الذي للروح
وهو ان المركب يحمل سبع نخلات في عدة المياه

فاذا انفصل اللطيف عن الكثيف بخل
اللطيف وحده سبع عجلات اللطيف
فهو الماء والصبغ حينئذ سمي عندهم هذا
الماء الالهي فصار سبعة وسبعة ثالثة
فهذا الماء الالهي المشكور بكل لسان فالحمد
لله مسبغ النعم وأما قوله رحمة الله
حتى يرى النفس وهاصافيه
والروح بشمسا مثل شمس باديه
فاذا انفصل اللطيف كما ذكرت لك فحينئذ
تصير النفس لون الروح من الصفاء والرقة
والروح يصير لها عمل النفس من الصبغ و
النفاذ وتسجن النفس في الروح فهذا هو
الماء الالهي فافهم قال الحكيم من تحت رضي الله عنه
هذا هو

هذا هو الماء النقي المحرق
هذا هو الاثال فاعلم والزيبق
للجسد الثالث به تعلق
هذا هو الاكليل وهو الملعق
مع الرماد بالرماد البالي
هذا الحكيم هذا هو الماء النقي المحرق
فهذا هو الاثال ما علمه والزيبق
فهذه كلها من اسمايه قال رحمه الله تعالى
ورضي الله عنه الجسد الثالث به تعلق
فهذا هو الاكليل وهو الملعق
يشير الى الرماد المتقدم ذكره وهو يسمى عند
هم بالزيبق وقشور البحر وريش الوطواط
فلما غسلناه وبيضناه واحرقناه واخذ
ناصفه جسد ثانيا معه شيا تعلق به هذا

الجماد الهوى ولا يمكن يتعلق به ابدا دون ان
يتخلص من الاوساخ كلها ومن الاعراض
وينظف الجسد الاول ويأخذ له جسد ثاني
جديد فهذا الجسد الثاني الجديد هو
الذي يتعلق به هذا الماء المحرق مع الرماد
الثاني قال مع الرماد بالرماد البالي
الجسد الثاني هو المسمى بالرماد وذلك
لان النار لا تعمل في الارض شيء وكذلك
النار لا تعمل في جسد هاشي فسمي بالرماد
تشبيها والرماد البالي هو الحمير كما قالت ماريه
احرق جسومك بعد المياه اذا طلع ٭ وقال
الحكيم عن الجسد الثاني به تعلق ٭
مع الرماد بالرماد البالي ٭ فالجسد
الثاني والرماد تعلق بالماء الورقي المحرق
ولذلك

ولذلك قالت الحكماء
وتعلت الاشيا بعضها ببعض وفرح الجا
ما الكيان واسكن الكيان الكيان وفوجت
الطبيعة بالطبيعة فاعلم تركيبنا الثالث
العمري فافهم ذلك
والنفس من كبريتية ذات علل
لو علم الناس بها كيف العمل
حتى ترى بقية بلا دغل
تعود والريش في لون زحل
والجسد الابيض ذو الكمال
يقول والنفس من كبريته ذات علل
النفس التي وكلها بها هنا الحمير واصلها
من الماء ومن الكبريت الاحمر الذي يسمونه
الصبغ واكثر الافات انما تكون في الكبريت

فلاجل ذالك قال ذات العلل واما جهله
لو يعلم الناس بها كيف العمل فتبار
الى الخاطر الثالث فان لم تكن هذه فيه
لم ينتفع به لانها الاجزاء القتالة لنوعها
وهي الرطوبة الغريبة التي اذا دخلت على
المركب احرقته احراق اصطلاح لا احراق فساد
ولذلك لكيميين نار الفلاسفة ح ذكرته
الحكماء في كتبهم وهذا هو الاحراق الذي ح
ومن لم يعرفه اي يعلم كيفية عملها وتخليصها
ويعمل بها ويخلطها بانواعها وانواعها
بها هو الجسد الابيض الخليل ذو التلالي
والريبق المسمى بالماء الالهي لم يبلغ
من هذا الامر امله ومن علم ذالك ادرك
كامنيته وعلامة ذالك ان يظهر السعاد
من ذالك

من ذالك المركب الذي ظاهر ويعود الجميع
في لون زحل ولون زحل السواد و
هذا هو السواد وهذا هو السواد
الثاني الذي لحاولوه الحكماء نوا على
ظهورهم وقالوا ابشروا بالسواد الثاني
فان بعده البياض الثاني الذي يبلغ به
انشاء الله سبحانه وتعالى غاية الا
مالي فحينئذ يصير الجسد بوزن الروح
في اللطافة وهذا هو الحلان الذي
كره الامير خالد بن يزيد في شرحه رضي
الله عنه فافهم ترشد قال الحكيم من
المشرق رضي الله عنه وكيف وجه الجمع والازواج
والاطيف في التدبير بالسراج
حتى ترى الصاحب كالعاج

حتى تراها جمرا كالعاج

مجتمعا ابيضا ذو ابتهاج

من بعد ملكان كلون خالي

قال الحكيم وكيف وجه الجمع والازواج اي يريد يعلم كيف يزوج المركب بثلث الماء المقدم ذكره ويريد يعلم ذاك في اوقاته وان لا يدخل على المركب شيا من هذه الماء قبل وقته ولا قبل ان يعقد الما في الجسد فيجمع بينهما اذا ما قدر له الا كثير ولا ناشف في مرة فاذا علم ذاك علم وجه الجمع والازواج واما قوله والكثيف في الثلث يعني الزراج يعني الى عنق المركب في كل اسبوع عند خروجه من التعفين وسقيه ايضا فاعلم ذاك

وناد الزراج هو الطف ناشر اعنده عجد ونقا من نيران الشئ فان هذا المركب الذي نتكلم عليه اعلا عند الله لا ادنى ما يكون يغيرونه ويظهر فيه الحمرة والحد ر الحمرة من قوة النار فيه فانه حتى ظهر فيه الحمرة في تركيب البياض فاعلم ان المركب قد فسد والعياذ بالله تعالى من ذاك فتحذر منها استطعت من النار في هذا التركيب والذي راه المعدان بن بادريس الا ان تكون في هذا التركيب لا يبوسة ابدا الى ان يعطي المركب قسمه من الما ويدفن لا غير الى ان يشرب هذا المركب ثلث الما المقسوم من اصل ستة في ستة اسابيع فان طرح المركب بعد اسبوع وجد فيه بعض رطوبة اعيده الى الدفن الى حيث يبلغ حده

في الجفاف ثم يعطى القسم الاخر و
يفعل به مثل الاول الى ان يستوعب
الثلث كله وتبيض فخذه طرق السلا
مة ان شاء الله سبحانه وتعالى وهذا
الراي راى كثير من الحكما وهو را
ي الحسين معمول الطاهر وبراي بانا
ولا ننظر لطول المدة وكثرة الايا
م فانه لا يقال لك في يوم فرغت وكن
يقال لك كيف جعدوته وفتلتا فتز
حم على من هو عليك اشفق من ابو بكر
ومن اظهرك على اسراره لم تسمع بمثلها
ولم يسمع بها احد في كتاب ابدا قال
حتى تراها حجرا كالعاج
مجتمعا ابيضا ذوابتهاج
يشير الى البياض الثاني من بعد السوا
د الثاني قال
من بعد ما كانت كلون خالي
اي بعد

اي بعد ما اسود المركب ابيض فهو
كان في اول التركيب الثالث ابيضا
ثم اسود السواد الثاني فصار فيه
ن الحال الاسود الذي من قوة الو
جه الابيض فاذا كشط لون الخال
بالغسل وهو السابق بالماء الالهي
زال لون الخال وابيض لما كان في الخا
ل قافهم قال الحكيم من الجماعة رضي الله عنه
وكيف منه ماؤه يغيض
ومن تقابيد واه ونقطر
فتشرق الارض به وتزهر
اذا هما الغيم عليها المطرا
وذاك حين يبيضها السيال
قال الحكيم وكيف منه ماؤه يغيض
اعلم ان العصر عندهم التصعيد فان كا
ن جرمك زيبقا رجاجا يغيض ويرمي

بعالم بعضه يجمد ويعقد وقد يتم وان كان
التركيب تام فاعلم ان العصير والتصعيد
عندهم في ظهور اللون وهو الاصفار
المراد عليه فهذا هو عصيرهم هاهنا
فتنبه ايزاده وتفطر اي تمزق
ذلك وتفطل على هذا الجسم المبيض
ولهم تصعيد عنه اخلال المركب
في اخر درجة من درج الحمرة اذا صار
المركب ما احمر فانهم يصعدونه ويرمون
بما لا يصعد لانه لا خير فيه فاعلم قال
فتشرق الارض به وتزهر فقد قلت لك
ان تصعيده هو ظهور لونه فقال
الحليم رحمه الله تعالى فتشرق الارض
به وتزهر اي يظهر لونها اذا هاها الغيم
عليها المطر اذا اردنا على الحصر التساقي
في المقسومة له وهو مطر وعليها بلا زعاج
ولا اكثار مثل المطر شتى فيشتى لان المطر
يقع

يقع قطره الخ اي ان يكامل فتبلعه الارض
وتروى فحينئذ تظهر ازهارها
وثمارها فشبه الحليم تسقية بالغيم
المطر واحذر ان تسقي ارضك قبل ان تزرعها
ما اسقيتها قبل واحذر ان تجف قبل الجفاف
بل يكون فيها اوان نداوته قال وذاك من
زبيقا السيال اي هذا الماء الذي شبهناه
بالغيم المطر هو زبيقنا الذي استخرجناه
من حجرنا السيال لانه يبقى العامة فزبيقنا سائل
يزل من حجرنا فاذا طبخناه باخلاطه واخذ
قوة الاجساد والانفس صفي عند ذاك جاء
الحيا لانه في هذه الدرجة ما يلاطم
الا حيله باذن الله عز وجل ومن اجل ذلك
سموه التركيب الرابع الذي يدخل فيها هذا
الماء سموه التركيب الحيواني وكم هم الحيوان
كلها واكثارهم من ذكر الحيوان لانها هو من

اجل هذا المافي هذا التركيب فافهم ترشد
والله المنعم الوهاب ح قال بعض الحكماء
العلم بنت بين يدي الحكيم كما يليت النقل
في الارض ح قال البناء حيث يقول
نار الفلاسفة صبغ منتج عملا
ليست بنار ذخان ولا شرر
فالنار صبغهم في الماء كامنة
كمثل نار ترى كامنة النار في الحجر
وهي التي سميت هنا وقبلا دما
وقيل صبغا حقيقا ظاهر الاثر
ومن بنا البيت والاحيا فاطلبه
في كل بيت يرى من بدو ومن حضر
فان معناه اصل البيت اعني به
بيت يأوي لانثى مع الذكر
وهذا الفصل واضح عندهم
بالاعتدال الذي ما فيه من غير
انظر

انظر الى ما رطب فيه ساكنه
حرارة فيه امست فلا تحر
حتى اذا اخذ في الطبخ وانتفخا
علوا يقا شبيها بالزهر والسنج
قوله حتى اذا اخذ في الطبخ وانتفخا
يشير الى رفع الهاء بالتصغير بعد نفخها
تزهر الازهار وتظهر الاعشاب والاعشاب
هاهنا هو ظهور الخميرة والحياة الجنس
الذي حيوت وفي تقلها مع كثرة الصور
يقول هذه الخميرة التي سميناها بالزهر
والعشب هي التي حيوت جنس الحياة و
هي التي تسود وهي التي تبيض وهي التي
تصفر وهي التي تحمر قال وفي تقلبها
مع كثرة الصور اي هي التي تحيى وتقلب
في صور كثيرة ثم قال البناء ترجمة الباب
من اجل تسويدها اخطر سايلهم
في الناس من حيوان البدو والعذر

يقول من اجل هذه الازهار التي هي الحيوة
من اجل انفاسها التي تسود المركب لحفوها
في سايلهم اي لحفوا هذه عن الناس في
سايلهم لان من وصل الى التركيب الثالث
ولم يعلم اوان اخذها الا رهار والاعشاب
ولم تكن في المركب لم يسود المركب التسويد
الثاني الذي هو مطلوب الحكما فلا يكون البسوا
د الثاني الا بهذه الحيوة فلما كانت هي السر
كله اخفوها في سايلهم وستهوها فجيوا
ما كان البر والبحر فيهوها الحكما الشمس والقمر
ح والعقاد والسحلفاه ثم قال رحمه الله في مقصده
ثم تمام القصيدة فلما كان الامر على هذه
الصفة وضل الناس بدركهم للحقيقة
ان قال الشاعر رحمه الله تعالى

فقيل في الحيوان العلم مستتر
وليس في غيره علم لمختبر

وكان

وكان مقاصدهم فيما به رمزوا
لهذه النفس فاقبل صحة الخبر
النبا
وافضل النبات هذه الرهار حفظوها
وكلاهما قيل في البحر والبر
وكلما قيل لا علم ولا خبر
الا من اللبث والاحجار والحفر
فهذه النفس تقضي في بروجها
مع النهار الذي فيها بلا حصر
والشمس حلت بالشرق مطلعها
كذلك الغرب فيه يطلع القمر
فالثور والبيض في البرج مرتفع
وفيها نور كل الانجم الزهر
فقال الحكيم شرح كلام الحكما قبل من الله
سرهم واعتذرهم بالحيوان يقول لما سمعوا
الناس ذكر الحيوان واطنابهم فيه ظنوا
العلم يكون هذا به فاخبر عن

من اعتقاد ذلك فقال

فقيل في الحيوان العلم مستغرب

وليس في غيره علم لمختبر

يقول ان الحكما يقولون انما العلم في الحيوان كله
فاما غيره فمنه منهم فتنة ومنهم من قولهم
فتنة فتنبه

فكان معناهم فيما به رمزوا

لهذه النفس فافهم صحة الخبر

يقول ان قولهم في الحيوان رمز من الحكما
على هذه النفس التي تحي كل من كانت طعمة
فلاجل ذلك سموا التركيب الذي تدخل فيه
هذه النفس ولا تقوى تخرج منه ابدا
تركيب الحيوان وقد اشتهر الامام الغزا
ضل محمد بن اسمعيل رحمه الله تعالى ان ذ
كرهم للحيوان رمزا فاقبلوا النصيح وقا
ل الحكيم يحيى بن اكيش بن عربا وقيل نضلة بقا
لهذا

لهذا الكلام واما قولهم صيد والارض ماء
هو التحليل للحيوان بعد قتله وتزهيقه بمائه
وهو وجه وليس كل ينحل حياته منه الق
كانت حربوطة به فيصيرها في القرعة وبعضها
ها وتكون ناقرثا فتبله وتميزه منه وهو الله
هن واما الظاهر فان به يظهر كون
خفي وليس يظهر كما شيء الا به من هاهنا ذ
كرونا الحيوان وقد علمتم ان ليس في المعادن
شيء ولا في الحيوان الى شيء فلا تتعب نفسك وبقي
النبات النبات وهذا الاسم جامع لاسماء كثيرة ما
ينتبه اليها الانسان ومما يخفى على كل من
له عقل فاعلم ذلك ترشد فقد انبتك
بشرح هذا الحكيم على ما ذكرت لك من انهم
رمزوا بذكر الحيوان ورمزوا ايضا بذكر
المعدن وقد نفى المعدن والحيوان والاميد

خالد ابن يزيد رح بقوله ٥

فلا تقرين ما عشت بيضا الطايو

وكل ذي روح من الخلق مكيا

قال ايضا رضي الله عنه

وصورت الارض لا يبغونه ابدا

فالحق من غيره قد لاح واشتهر

يا طالب العلم خله من معادنه

فلا علم في روضة قد اشرقت زهرا

فالعلم من جنة الفردوس منزله

بذلك اخبرنا من قد رأى واخبرا

وقال صاحب الشافعي رحمه الله

ولا تبغ من صيغ المعادن صنعة

فتأتاه للنار تعب ما يفد وابقه

ولا تصنعا فيها الى فوت خاير

فهلك ما تحوي يلك طرايفه

وقال ايضا

وقال ايضا رحمه الله تعالى رحمة

افحيوان او نبات نظنه

وما لها بالكيميا خصوص

بلا فيها صبغ وما ظهوره

الى الفعل من جنسيها فهو فيصل

قد اشتهر بان الله المعادن لا صبغ فيها

قال الحيوان والنبات ثم شهدان فيها

الصبغ لكن لا يمكن يصبغا وهم حيوان

ونبات دون ان يزوال عنهما الجنسية

التي هي اشكالها فاذا زالت اجناسهما و

بقيا معادنا فقد امكن ان يصبغا حينيذ

ومن ها هنا يصح نفي الحكما للحيوان و

النبات والمعدن واثباتهم قال ايضا رحمه الله

ولا تطلبن العلم من غير سيحر

لها صبغة فيها بلوغ جرايد

وقد اعلمك ان لسير في المعدن بشيء
ولا في الحيوان فلا تتعبوا في بعضها
قلته لكم كفاية فوالله العظيم لو احتال
غيري يسمح بما سمحت لكم ولا تحدث في
كتاب فيلسوف ابدا فالحمد لله مسبغ
النعم ذي الجود والكرم وهو الموفق فا
ل الحكيم من المجنس رضي الله عنه

فعا دبعد العقد والتحمير

ان دخل في التعفين والتقطير

ماء نقيا زايدا في النور

ترجع منه النفس في سرور

هذا كثير الخير والفعال

اعلم يا اخي رحمك الله ان المركب اذا
ابيض بعد السواد الثاني فانه يحل و يبقى
زيبقا

ارسقار حراجا فهذا هو الزيبق الرجاج
الذي هلك طلبه خلق كثير وهو
الطلق المحلول الذي قيل فيه من حل
الطلق استغنى عن الخلق فاذا القيت
عليه الحميرة الثانية وعدت عقدها
بغير نار بوسيلة لكن بحمد المركب بالحميرة
فقطان كان عملك تاما فهذا نهاية
التركيب القمري قال فبعد ذلك يعاد
عليه التقطير مثل الاول والثلثين
الباقية من الاصل فسهة الماء وهو ستة
من ستة فيقطر عليه من الماء النقي الذي ليس
يد في النفر فان النفس حينئذ ترجع
في سرور سرورها ظهور لونها بعد
استخبانه وذلك بان الحرم تظهر من اول
هذا التركيب الرابع فهذا هو سرور النفس
واما قوله هذا الكثير الخير والفعال

وعنه قال ارسين للملك حين سأله
فقال يا ارسين ما اسم هذا الماء عند الحكما
قال بعضهم سماه ماء الكبريت
وبعضهم سماه ماء نقيا وبعضهم سماه
بالحيوان وبعضهم سماه ماء خالك و
بعضهم سماه عين الحياه وسماه هر
مس الكثير الخير واسماء لا تحصى لكثرتها
فاعلم ذلك وافهم ترشد فقال له فما سميته
انت قال سميته انا ماء مصبرعا قال احسنت
يا ارسين الاحسان المزايد فافهم قال
الحكيم من المحسن رضي الله عنه

هذا هو الريق في القول الاول

ريقا الحوت الجاري به كل مثل

اسماوه كثير لبست بالقلل

بعد قطر البحر او مد الجبل

من دون احصايه الاجال

قال

قال الحكيم هذا هو الريق في قول الاول
الذي ذكرته لك قبل هذا الذي اكثر فيه
الاوايل الاطناب واما قوله ريقا الحوت
الجاري به كل مثل هذا الذي سمعتموه في كتبهم
يقولون الماء الخالد كل شي في الدنيا
يصلح له وهو له مطابق مجانس فلاجل
هذا يشبهونه بالعلم الكبير فسموه باسما
كثيره ما لها قلة وشبه الحكيم كثرة اسما
يه بقطر البحر فالقطر لا يحصى عدده
الا الله تعالى وكذلك لا يحصى اسماء هذا
الا الله تعالى قال حتى يجي الصبغ بلون
عالي يقول اذا انتقل المركب من منزلة
القمر يه ودخل في الفلك الرابع وهو فلك
الشمس فحينئذ تزول ولاية القمر عن العالم
ويتولى امر العالم روحانية الشمس لان العالم

انتقل من فلك القمر وهو الاول الى فلك الشمس
وهو الرابع فاذا حصل العالم في اول
الفلك الرابع ظهر حينئذ الشمس وتابير
ها في اقطار العالم فحينئذ يبدي الصبغ
بلون عالي فافهم ذالك ترشد قال
الحكيم من المجيني رضي الله عنه
∴ فلك المغنيسيا بلا كذب ∴
∴ جوهره وما سواها مختلف ∴
∴ في لرضك العطشا الى ما الذهب ∴
∴ اذا اشرقت ازهارها وترتهب ∴
∴ بعد سواد الوجه والقذال ∴
قال الحكيم فلكما المغنيسيا بلا كذب يقول
هذا الذي ذكرنا من الخليط الثالث الذي
هو اباء النحاس التام وهو نحاس ورصاص
وزيبق وكبريت ونار فهذا مغنيسيا الحق لا
مغنيسيا

مغنيسيا فهو مختلف الزجاجين الصلبة
البهية الخير وما سوى هذه المغنيسيا فهو
مختلف رديء وبهتان وتضليل وبعد عن
الحق في ارض العطشا ترى منه الجبل الذهب
يقول اذا سقيت هذه المغنيسيا هذا
الماء الخالد المسمى عندهم الحكماء بالذهب والزر
يبق الشرقي ترى عجبا من حسن لونه و
حمرته وفرقته وظهر الالوان المدهشة
فهذا هو الذهب التي سميناه الحكماء بقولهم
لا ذهب الا من ذهب ولا فضة الا من فضة
ومعنى قولهم من ابيض الورق فانه
ليكتفي بالدرجة الثالثة البيضاء وهي تسمى
نور الحكماء وهذه الدرجة تسمى عندهم و
رق فصح قولهم لا من فضة اي لا يعمل

الفضة الا من فضتنا وقالوا لا ذهب
الا من ذهبنا وذلك انه لما اراد
خل على الفيثاغورث الذي هو ورق الحكما
تدخل عليها الاصباغ وهي المسمات
عندهم بالذهب فتعود فضة لا لها ذهبا
ولها يصنعون الذهب في التركيب الثالث
هو يسمى عندهم بالتركيب الغمري فانه لا يصنع
غير قمر والتركيب الرابع يسمى عندهم بالتر
كيب الشمس لانه عندهم يصنع شمسا و
في السر الخامس ان الله سبحانه وتعا
لى اوحى الى يشيث عليه السلام ان ازرع
الذهب في ارض الفضة واسقيه ماء خا
لدا فيثبت لك ذهبا فقال القوم وكان
هذا اقرب الى الحق من كل شيء واوحى الله
سبحانه وتعالى الى موسى ابن عمران عليه السلام

وعلي

وعلى نبينا محمد افضل الصلاة والسلام ان
احق النحاس بالكبريته البيضا التي هي المشب
فتعود حينئذ مغنيسيا فالنحاس هنا
هنا هو الجسد الثاني والكبريته التي سماها
الشيخ امها فالقتاله لزوجها فافهم رشدك
قال عاديمون في مصحف الجماعة ان
هذه الطبايع هي من المهان والمسكا لا
انك والاباء وان الجمع اذا دخلت عليهم الر
طوبة صرنا مغنيسيا الحكما واياك خاسهم
التام فقد ذكرت في هذه المغنيسيا ما فيه
كفاية فان زرعت في هذه المغنيسيا العطشا
الذهب وسقيتها من نفسها ماء خالدا
قتبيضا الوان واحمرت وكلما انتقل المركب من
لون الى لون يسمى عند الحكما باسم ذلك اللو
ن وذلك انهم يسمون تركيبهم رصاصا فاذا

طبخ وخرج سواده عنه يسمى عخاسا فاذا
صبت عليه الرطوبة فهرت الصفرة
يسمى ذهبا فاذا اعدت عليه ثلاثة يسمى
زهر الذهب فاذا اعدت عليه الرابعة يسمى
حمير الذهب وفي الخامسة ذهبا دهبي شد
يد وفي السادسة ذهبا مرفيريا وفي السا
بعة تاما واكسيرا قايما وخيرا كثيرا
وعد الحكيم ذو مراط عشرة تراكيب
وهذا هو المعنى بعينه لانه كلما سقي
المركب دفن انتقل من لون الى لون اخر
فهو عندهم تركيب فافهم وذلك يكون بعد
السواد الثاني كما قال بعد سواد الوجه
والقذال فافهم ذلك ترشد والله
الموفق قال الحكيم من الخمسين
رضي الله عنه

في الان بلا توالي حتى
يتبين كالارجوان القاني
والصرح والنارنج في الاغصاني
في الصبغ وشقايق النعماني
بغير تقضيب ولا ملال

يقول حمالان بلا توالي بعد فراغ تر
كيب الحمرة فهو حينئذ ورقانا هاصا بغا للسا
ض فهنالك يشرع في تركيب الحمرة ليبقى ورقنا
ذهبا ان شاء الله سبحانه وتعالى وتنبه
نار المركب اشد من نار ركب البياض لانا كنا
نخشى من شدة النار في البياض لئلا تظهر الحمرة
فيه وها هنا غرضنا ظهور الحمرة فيه فلا
نخشى من النار ولكن بمقدار معتدل خوفا
من ظهور الحمرة في البياض وانا بينا لك
وفقك الله تعالى وهداك ان التركيب

الثالث فيه كباريت كاذنة وغرض الحكماء في
هذه التركيب اخراجها من باطنة الى ظاهر
فاذا ظهر الى الظاهر لم يكن لهم شغل غير
ما غسلها الى ان يبيض مركبهم بعد ظهور
هذه الكباريت التي كانت مستجنة في باطنه
فقد تم صنعة ورفعهم فاذا عالجوه لاخراج
هذه الكباريت كما ذكرت لك وظهرت فيه
الحمرة فعلموا ان الكباريت قد احرقت الروح
في الجسد ولم يبيض جبلة محال فلما عالجوه
في هذا المقام واخرجوا كباريته منه
وعاد ابيضا خالصا علموا انه قد ظهر ورفعهم
وصاروا قد اركبوا فيه الاصباغ وحلوه على
نار قطرت حمرتهم وصاحب واحمرت نا
فعلة خالصة من الادناس سريعة الذوب
والنفاذ فاعلم ذلك ترشد وتحتيج الى
تسقيه

تسقيه من نفسه ست تسقيات وكل تسقيه
تجففه وتشد نارك في كل تسقيه اشد من
الذي قبلها واذا دفن في كل تسقيه اسبوع
او نحو بعد انحلال المركب ثم العقد
الخالد فيحمر المركب ويلبس فرفرة الملك فيكون
كما قال الحكيم كالورد والنار ينبغي في
الاغصان قال في الصبغ او شقايق
النعمان قال والجل نار القاني والقاني هو
الحمرة الشديدة فقال هرمس اتركه اخ
تسقيه على فضته اربعين يوما ملحه
عشرين يوما مسك ودالكه وعشرين يوما
مفتوح الكر وقد تم انشاء الله سبحانه
وتعالى فافهم ذلك ترشد والله الموفق
قال الحكيم من المخزن رضي
الله عنه حيث قال شعرا

حتى تنال رتبة الاعالي
وغاية الغايات في الامالي
ليس الملوك كامل الاحوالي
والصبغ من نفس ذم الغزالي
ابو الحسين هاكي كالاتال
قال الحكيم رحمة الله تعالى ان انتهيك
العمل الي هذا المجلد فقد نلت مرتبة الكمال
الاول وادركت بعون الله سبحانه وتعالى
لي غاية الغايات قال
ليس الملوك كامل الاحوالي
والصبغ من نفس ذم الغزالي
يقول في هذه الدرجة يكون الاكسير
لون لبس الملوك وصبغ لك القدما مثلا
في تراتيبها قال الحكيم رضي الله عنه
فابن اميل قاتل الرجال
وفاخ

وفاخ الاقفال بالاقفال
محمد كاشف كل بالك
وهضم ابن كل قلب سالك
استشهد الحكيم في هذين باسمه في هذين
البيتين واما قوليه
وفاخ الاقفال بالاقفال
هي كلام القوم عن كل مقصود من الاقوال
وكل قول انا مبينه وفاخه وحق ما بينك
من النوال اي لا يزال نوالنا بينك ولطفا
لبين اسرارنا الذين هم من ابناء التعليم فافهم
ترشد قال الحكيم من الحسن رضي الله عنه
اقمته بالنظم باعتدال هنا
علي ذي الفضل والاقلال
واعلم بان الله غير ال
في حفظه من غائلة الازال

فصيده حات باعنك ال

يقول لولا علمان الله سبحانه وتعالى
يحمي هذا السر من تهم الغاغة والرعاع والاندا
ل ما كان لي ما منه نقطة واحدة فوالله
يا اخي عليه من الرحمن حارس وحامي فلا
ينال له الا من هو اهله والهمه الله له و
فتق ذهنه بالفهم والتوفيق
ولو ابديت السر باكثر من هذا لما لوا وصحنا لما
قد غير اهله على اخذه فافهم ذالك ترشد
والله الموفق قال الحكيم من الحمص رحمه الله

فصيد جا على اعتدال

في سبع ليال على استعجال
من غير اعياء ولا املال
فيها حياه لذوي الاحمال
من الكرام

من الكرام الساده الاقبال
يقول الحكيم هذه القصيده
جاءت على عجله في سبع ليالي
من غير ان ينال عياء ولا اهلال
فيها حياة لذوي الاحمال
والاحمال هو نوع من الفتور والجذب
فسئل الله سبحانه وتعالى العافيه والا
فنال قال من الكرام الساده الاقبال اي
من هو من ابناء الحكيم فافهم ترشد والله
الموفق للصواب قال الحكيم من الحمص رضي الله عنه

ارخصت فيها كل لفظ غالي
لم احشها بالوصف للاضلال
وذم يوم البين والترحالي
ولا بدم النجم ولا الكفال

∴ دعوت اشعاري بلا امهال ∴

∴ واقبلت كالعارض الهطال ∴

باب التعليم اما تنظروا الى الانسان وا
عتداله واعتدال طبايعه فهو العالم ا
لصغير وهي فطرة ذو الجلال والاكرام و
هو مختصر الوجود ما تروا عنقه الميال
اما بتعشقوا تنظروا السيال مايلة يا
مغفلين هل في الخلايق تشوا عدل من
انسانيا مشرف اشرف الخلق واطهر المخلوقات
واجلها الليس هو معدن العلم الليس دماغه
فخزانة العقل الليس في دماغه
الطبايع الاربعة ظاهرة لكل احد الليس
النار تظهر من جوهر عينيه الليس الهوي
يطفوا من خيا شيمه الليس الابقط من

∴ ثم اخذ في ليلة الوصال ∴

يقول الحكيم يا معشر ابناء التعليم لو راتم
ذالك الشخص وقد ضغتم راس الغزال العطشا
ولو راتم ذالك الدلال كم بيسكم جبل وسهل
فافهموا معاني الحكما ترشدوا والله الموفق

قال الحكيم رحمه الله تعا

∴ من ذات دل حسن الدلال ∴

∴ تسمي بعيش نصر الرجال ∴

∴ وجيدريم ليس بالمطال ∴

∴ صيالة كما غصن الميال ∴

تن ∴ يا حسن ذا الاعطاف والاكفال ∴

∴ هو يد في الحسن على المثال ∴

∴ من شعر راس الي الخلخال ∴

∴ يحكم كالايام في الاجال ∴

دعوت

فمه اليس عظام راسه حتوي المرة الصفرا
دي التي هي الارض اليس يشعر قد اخذ
جميع منافعه وصعد الي ظهور فهو
تاجه افيقوا يا هعني وموني فهموا المعاني
ياشوقاه ويا غربتاه خلت الديار منهم
يبق الا طالبا حاسك او جاهلا احمق
والانسان ناه وما معشوقاة واوحيده
كل الجمال فيك يا جمالي الم تعلموا ان في
شعورنا مياه زيبقيه وادهان كبريتيه
واملاح نشادريه ومرايير سودا ويه
واصباغ زاجيه مالكم لا تعلقون فانكم
موتي لاحياه فيكم قال الشاعر حيث يقول

لقد سمعتلو ناديت حيا
ولكن لاحياة لمن دُنادي

قال الحكيم

قال الحكيم من المحسنين رضي الله عنه

قصيدة نفسي الاطوال

وهي بالاكذب ولا انتحال

من حسنها عند الاديب التالي

قصيدة محمودة الاحوال

سميتها في منتك الارسال

يقول الحكيم رحمه الله تعالى هذه
القصيدة من القصائد الطوال صورة
ومعنى ومعين وهي بالاكذب ولا انتحال يقول
ما كذبت فيها ولا تخيلت بالعلم بل صدقت
وابديت العلم المصون في هذه القصيدة
يقول من حسنها عند الاديب التالي
يقول ما يعرف حسنها وقدرها الا كل
اديب اديبة الحكما وصلت طبيعة بمعرفتها

فاخذ تلاها هذا الذي هو كما ذكرت
علم لها من احسن القضايا وافيدها
ومن لم يكن بهذه الغاية قال كمن
تلاها من حين وضعت الى يومنا هذا
يقرا سئلا يعلم ما يريد به صاحبه
غير انه كان طالبا من هؤلاء الطلبة
الفشارين يعصب الكلام ويتوله على مراده
وزعمه وما في الدنيا رجل يرد عليه
فبقي محيط الى ان يموت يسأل الله
العظيم ان يحفظنا من ابتلائهم وان
يوزعنا شكر ما انعم به علينا انه قريب
مجيب واما من هو غير طالب ويقابها
ان يكاتب بها او يصدق ويلوم بسوء تفصله فيها
فهذا افضل من الاول فاذا
اخذها

اخذها الاديب الذي ادب نفسه باداب
الحكما وتلاها فهذا وقع القوس في يد الرامي
فيعلم ما انطوت عليه من الحكم فهذه القصيدة
لم تصل الا لذلك المفتي فافهم ترشد والله الموفق
قال الحكيم من الحمص رضي الله عنه

رسالة الشمس الى الهلال

الفاظها كالبارد السلسال
عند ذوي الفطنة والافضال
تبرى من الاوجاع والاعلال
اوجاع ذوي الفقر والاقلال

يقول ان هذه قصيدة لا يعلم قدرها الا
لفضلا من اهل الحكمة لا الطلبة الجهال
الذين ذكرناهم في هذا الكتاب لان هؤلاء
الطلبة رعاع جهال وهي عند ابناء الحكمة
احلا من البارد السلسال وهي يجلوا ابصارهم

واما الطلبة الباقون فهي عندهم احزن
المرو الصبر وشرحها عليهم اعظم عندهم
بلا الانها تنفي ما بين اثنتهم وهي عليهم عما
كما قال الرعاع الغاغة الاندال قال تبر
ي من الاوجاع والاعلال يقول الانتفع
الرعاع الذين تقدم ذكرهم وانما ينتفع بها
ابنا التعليم اصحاب الادب والفضل تبريهم
من استقام الجهل واعلال الخطا فاعلم ذ
الك قال اوجاع ذي الفقر والسوال يعني
تبري ابنا التعليم المتقين بالله تعالى تبر
يهم من ذل الفقر والسوال ولمن كانت هذه
صفته الهمه الله فهما ومن كان من الرعا
ع السالكين قلة الادب مع الله تعالى فان
الله يحول بينهم وبين من فهما فاعلم حيا
ك الله تعالى فان الله يحول بينهم وبين من
انتهى

ان تشتجهنه فلا تعصيه وتذكر احسانه
عليك وتذكر نعمه عليك وتستر سرهم الحكما
ان تشكر لهم ما اولوك وما افردوك وما
اوضحوا لك قال بعيدة قريبة الاشكال
يقول هذه القصيدة بعيدة عن العا
مة ادراكها ومعرفتها فمن لا يعرف ما خارج
الدار فكيف يعرف ما داخلها ومن لم يعرف
الاسم كيف يعرف المسمى فاذهان العامة
تكل عن معرفة معناها لانها بعيدة غريبة
الاشكال قال بعيدة غريبة الامثال ابن
يت فيها كما بان ال ويحمد الله الكريم العال
ذو الحمد والاء والافضال المنعم المجزل ذو
الجلال تمت بحمد الله وعونه وحسن تو
فيقه قصيدة محمد بن احمد بن عبد السلام
يحمد الله واحد الوجود ذو الكرم والجود
وواهب النعم ومسبغها ذي الجلال والاكرام
على ما ولاه من نعمه وسرح صدره لفهم الحكم

وفك رموزه الاوايل فاله الحمد حمدا
كثيرا دائما كما يجب ويرضا واساله بجاه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ان يتم علينا نعمه
في الدنيا والاخرة وان يوزعنا شكرها
وان يجعلنا ممن استدام على شكرنا
له وان يرزقنا المزيد كما وعد به
اصنف القابلين امين صلى
الله على اكرم خلقه وافضل
انبيائه ورسله محمد
افاد الخير واتمام
الرحمه عبده ورسوله
وعلى اله و
صحبه
وسلم
تسليما كثيرا وصلواته على جميع ملائكته
وانبيائه ورسله اجمعين الى يوم الدين
امين

هذه شرح قصيدة ذي النون رحمه الله تعالى
وعفى عنه بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نثق وعليه اتكالي يقول العبد
الفقير الى الله تعالى ايد بن احمد على ايد
المالكي عفى الله عنه التعظيم والتحميد
والتسبيح والتقديس مناخالقنا وبارينا وموا
هب حياتنا ومخرجنا من العدم الى الوجود و
الجلال والاكرام لقيوم العالم وحافظ نظام
الكل الموجود لذاته لا عن علة يقوم به
ولا سببا بسبقه فله الفضل الى ابد الابدين
ودهر الداهرين وصلواته على سيد المرسلين
محمد واله الطيبين والطاهرين وبعد
فان الاهم من نظر في العلوم الطبيعية
والاسرار الالهية ان يصرف فكره الى اوجد
ع واجب الوجود تقدس وتعالى في الامور

الطبيعة مع حسنها بالنسبة الى الامور
الالهية واما اشتملت عليه من حسن الصنا
عة الربانية وكيف تناكرت وتعارفت و
تناسبت وتنافرت واختلفت واختلطت
وامتزجت وما حدثت عند ذلك من
الكون والفساد والفعل والانفعال والصور
والالوان والطعوم والاراييح والنافع
والضار فاذا نظر ما تشهد من العجايب
وتحير فكره من الغريب المجتمل وتشبح صا
نعها وباريها ومدبرها وخالقها اذا
يستحق ذلك الله لذاته فاذا ترقى الى اسرار
الطبيعة ونتايج الفلسفة كان علمه
لذلك سببا ان يتيقن ان هذه الحكمة لا
يقدر عليها احد غير الله تعالى فيعترف
فالله بالعبودية ولنفسه بالقصور ان الله
على كل شيء

على كل شيء قدير ويعلم ان اجل الامور
الطبيعية هو العلم المصون والجوهر المكنون
المسمى في عرف الفلاسفة بالحكمة الالهية
وفي عرف العامة بالكيمان الصغرى
الية التي هي عبرة للمحصل وضحكة
للغفل وقد اضطرب عقبة العلما فمنهم
من جوز وجودها وهو الفيلسوف ارسطاطاليس في كتاب المعارج والزعم
ابو النصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي
رأيي ان العالم الاول انما خير بقياس ومنع
وجودها ابو علي ابن سينا البخاري
طبيعي الشفا وابو علي البيروني صا
حب الزيج وكتاب الاحجار واوجب
وجودها ابو بكر محمد بن زكريا الرازي
في كتاب الاثني عشريات والفيلسوف بن

برهان الدين ابو الحسن علي بن موسى الانصاري
نسبي الانصاري عرفي بابن ابي الفتح نا
س في ديوانه الموسوم بشذور الذهب
هو عن صاحبه الراحيت قال وهو هذا
وان كنتما في ريبة منه فاسمعا

فها ساورها من الصبح انوار
الى قوله على الفوافها فيها بلا مدح
وصفه ابن حمد ابن وضاح المخزومي
في كتابه الذي سماه رتبة الحكيم ومنهل
التعليم وقد ابيت القصيدة التي انشاها
الحبر الفاضل والفيلسوف الكامل ذنون
المصري الاخميمي قدس الله روحه ونور
ضريحه وما اودع فيها من الكتب العجيبة
والاسرار الغريبة وقد احتوت على هزل
مضحك ظاهرها للعامة الوعاع وعلم جليل
يطرب باطنها لطائف الاسماع كما قال

صاحب شذور الذهب في قائد الشرف

ارتبني منها حقها في ضلالها

كفاني دنوي في الجنون مثالي

فكان غرض الحكيم ان يسبح الخبر كل الحبر
من القاضي والداني فاردت ان ابدي خا
فيها واكشف عما ستره الحكيم فيها مع بر
العلم وقلة البضاعة وضيق الوقت وعلم
الطالب وضعها في مدينة القاهرة في
جمادي الاخرة في سنة ثلاث واربعين و
سبعمايه من تاريخ الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة والسلام وسميتها
الدر المكنون في قصيدة ذنون وها انا
مبتدي بالشرح وبالله التوفيق قال
الحكيم زنون

عجب عجيب عجب

قطة سوداء لها ذنب

قلت يرد قيل ان محوض في الشرح ان
تقدم اصلا يبتني عليه وقالوا نرجع اليه
وهو ان الحكيم لم يخاطب من ليست الصنا
عة عنده ثابتة ولا من هو شاك فيها
وغرضه البرهان على وجودها فمن اراد
ذلك فعليه بكتب القوم وانما يخاطب من
الصناعة عنده ثابتة من حيث العلم وهو
جاهل بطريق العلم ثم ان الفلاسفة لما
نظروا عند طلبهم الصناعة وجوهر الاجسا
د المعدنية الذايبة المنطرقة التي خلقوها
موضوعا لصناعتهم وهو الذهب و
الفضة والنحاس والحديد والانك
والاسرب والزيبق فوجدوها نوعا
واحدا وطبيعة واحدة وانها مختلفة نوعا
رضيا تلحقها من جهة الوجود المادي لكن
صورتها

صورتها واحدة وجودها منها ما هو
تام الخلقة معتدل المزاج وهو الذهب ومنها
ما هو قريب من التام وهو الفضة ومنها
ما خرج عن الاعتدال في طرف الحر فقوي
عليه اليبس وهو النحاس والحديد ومنها
ما خرج عن الاعتدال في طرف البرد فقوي
عليه الرطب وهو القلعي والاسرب فلما
ان هذين غلب برد هما على كبريتها فا
نعقد على غير استحكام كذلك النحاس والحد
يد غلب كبريتها على زيبقها فانعقد
على غير استحكام ثم وجد وهما مع ذا
لك تشتمل بعضها الى بعض ويتخلل بعضها
ببعض ويخالط بعضها بعض لكن مع ذا
لك صورتها واحدة فانها لو اختلفت بالصو
رة فرقها النار ومنعها الممازجة فان من شانها

ان يجمع بين المؤتلف ويفرق بين المختلف
قد ابان القوم عن ذلك في كتبهم امر بيا
ن فلما وجدوا ذلك قصدوا بتقية الفكر
هل يمكن غيرها مستحيل فقتشوا على
هذه الممكن هل يجوز انا ننقل الى القو
جوب او الى الامتناع او نشي على امكانه
ونرجع ظرفا الوجوب على الامتناع فا
نتقلت المسئله راجعه لا موجودة فمن
اراد التشبع من ذلك فعليه بالكتب
المطولات فانما وجدت الصناعة القو
م عادوا فنظروا اما الذي اعترض الفلا
ت المنطرقة تكوينها واما الذي يزيد
عنها عليها او امراضها فلم يزالوا يطلبوا
الفكر ويتفقوا النظر ويتقلوا الجواهر الصا
بغة والمنصبغة بحسب البدن فوجدوا انهم
لا يقدرون

لا يقدرون على خلاصها من مرضها دون
ان يبلغ الدواء الى قاصيها ولا يتم ذلك
بغير مزاج وانها لا تمتزج الا بالمائعة فلما
وضعوها في النار عادت زيبقا فيها له
تلعب وتمرح على نفسها فاتخذوا لها
ما يشاكلها وما زجها ويكون مع ذلك
قاهرا لها كالسلاء امراضها يصبر للنار بجسد
يته ويقهرها ح ٣ عج سمو صه ح برو وحا
ويدخلها بلطايفيته ويتحد بها ويمازجها
لمشاكلته فمن مادة الذهب والعوض
والصبر والمزاج ومن صورته الصبغ
وتتميم ما نقص من فعل الطبيعة فلما
علموا عظموه وكتموه وسموه حجرا
وبيضة وحيوانا وسموه عند التمام

اكسيرا ثم جاؤا في تدبير قد موا ما يجب
تاخيره واخروا ما يجب تقديمه وباعدوا
وقربوا مجموعا مفرقا وفرقوا مجتمعا وخا
طب الناس بالالقاب والرموز والالفاظ
المجازية والمستعارة والمشتركة والمشكلة
الى غير ذلك وظاهر الناس ما يعرفونه
من العقاقير التي لا منفعة فيها ولا فايدة
تحتها ولا تعلق لها بالصناعة فتطيف
قلوب الجهال بالصناعة من جهة المكسب
لا من جهة الفضيلة وظاهر وهم الفلا
سفه باشياء لا قيمة لها عندهم فازداد
ولعها فافنوا اعمارهم واعمالهم في الباطل
نعوذ بالله من الخذلان فان اردت
ايضاح حرف ناظر الى النار كيف يغسل هذه
الاجساد المذكورة ويزيل دريتها فاوضحها

يزيل

وكما

وكما في العالم فان النار تغسد وهذه فان
النار حياتها بها وصلاحها بها اذا كا
نت النار على القانون المعتدل اللايق
بها لا يطاوع في شئ منها الا بالنار ولا
تخذ غير جزع من النار ولا مفسد للنار
ولا مفسد عنها وان تكون النار مقوية
لفعله مخرجة ما كان فيه بالقوة الى
يتحد بالاجساد الذايبة المنطرقة
ويذوب كذوبها ويصبغها ولا يفسد
بهجتها ورونقها وفيه من الروحانية ما
يبسط عليها فان خرجت عن ذلك فقد
هوت بك اقدام القوم الى واد لا قرار له
وقع ظلام لا نور له وقد ان لنا ان نشرع
في الشرح فنقول قد تعجب الحكيم من
القطة السوداء بنت لا من كيف هاقطط

فنحل

واما محل الغايه كونها بنسبه الى الفا
يه هو الذنب لا الفقطه السوداء في هذا
التعجيب وهاما عن ما صوها غليك ولا
نه يجوز ان يكون الحكيم تعجب اربع مرات
لوزن البشع وعكون تعجب واحد بنوب
عن الاربعه الغايه في واحد من الاربعه والثلاثه لا
غايه عنها والثاني وهو ان يكون تعجب
ان الحكيم بدا بارع تعجبات نظرا واعتبارا
ان الطابع للجواهر الكائنه الفاسده أي
بعه وهي النار والهوي والماء والارض فتعجب
عنه كل طبيعه تعجب بنا سبها فتعجب من النار
كيف ناسبت الماء وبالعكس وبالارض كيف
ناسبت الهوي وبالعكس ثم تحرك هذه
الطابع من الاطراف الي الوسط بحركه
قريبه وكيف اينتقف مع اضدادها وتتر
من مجموعها

من مجموعها صوره مراجيه عدت عن تلك
الصوره اثار الاكسير بل السر الكتابي
وهذا امر يوجب التعجب اكثر من اربع مرات
والثالث هو ان يكون تعجبه من هذه
الاكسير التي هو عند القوم واحد
ارض وثلاثه ماء فهو اربعه التي هي
عشر بالعدد الطبيعي فيجوز ان يتعجب من ظهور
اثرها بعد المزاج وافعالها اشياء
معقوله وذلك انها تصفر اللون الابيض و
تبيض الاحمر وتشد المرخو وترخي الشديد
يب وتفقد الابق ومعها يظهر عنها في درجات
الله بارع من الالوان فهذا من اعجب التعجب
وبالجمله ان يتعجب الفيلسوف من ذلك الف
مره وهو قليل ويجوز ان يكون تعجبه
اربع مرات من الاجساد الاربعه وهو
الاسرب والقلعي والحديد والذهب

وكونه قيها بالانوثية دون الذكورية
وكونه استخارها سوداء دون سائر
الالوان ولونها تنجب من كونها بذنب اما
كون الحكيم يذكر الحيوان دون
ن والنبات فذلك ان القوم ان جرهم حيوان
يتخرج وغرضهم بالتذكير اما ثبته و
هو خروج نفسه وغسل او ساخ الجسد
والنفس الى الجسد ثانيا قال صاحب
الشذور في التوبة حيث قال
وما فرقا بالحال الا ليغسلا
فبلغسل بعد الحال يمكن ان
واما النبات فهو محترق ما منه لا شيء غير
مما يحرج ولا صابر وكذلك المعادن ناشفة
يابسة ليس فيها صيغ طايل فان الذي به
نيل يوزن فيها فاقفلها فاقعدها على الكسير

ويجوز
الذي اذا استخرج الحكيم لطيفها سماه
روحا جسد بدل وكونه ان ينجب
اربع مرات من الاربع طبايع وهي النفس
والروح الذين نسمع بهما في الكتب وهو
قولهم ماؤنا من طبيعتين ومن الثقلين
الصاعدين وهو قولهم ارضنا من حسك
ين او تنجب من مراتب الدرج الذي للبيد
بير وهو قسمته التفصيل بقسمين فالاول
ل وهو الزواج والنقض والتكليس و
الثاني وهو حمل البخار بالدخان في راس
الانا المسمى عندهم بالولادة الاولى و
قسمه التركيب بقسمين وهما ظهور القمر
والشمس كذلك الكف يجوز ان الحكيم عتبر
وتنجب بعدده قال الحكيم قطه سودا ولها
ذنب قلت قد علمنا ان الحكيم تنجب من ذنب
القطة وهنا وجوه من الحكمة لكونه بذنب القطة
وكونه

وتزعل ان ابين ذلك بمثال

واترك معادن ارض الله فاطنبه

واعد الى حيوان كامل النسب

فاما حجر القوم في متحرك ويمشي ويقتدي

فلهذا الحكيم بدا قصيدته بذكر الحيوان

دون المعدن والنبات واما كونه بدا بالقط

لقط دون سائر الحيوان فانه وجد في القط

من صفات الحي فاستعار له وهو ان القط

من الحيوانات الوحشية بالطبع ينفر بطبيعته

من الاحسة فاذا انسوه بالتربية تانس

بالانس والالف بهم حتى تصير واياهم شيء

واحد ثم يتقرب اليهم في حال الوصي شيء من

صوته يشبه الطرب يسمونه في عرفهم رد

يتاويطوف عليهم بالليل صفة من عرفهم

كاسر للحشائش والحشرات وهذه الصفا

ت وجدناها في الحي فانه بطبيعته وحشي

نافر من

نافر من النار جزع خايف منها فاذا دبره القوم

تانس بالنار وصار واياها شيا واحدا يتقرب

اليها بما يرضيها وهي الحرارة التي اكتسبها

بالتدبير قال صاحب الشذور في قوله كان

فيا ملكا قد صار من بعد مورد

ويا فرقا من قبل فانعما

فاذا تانس بالنار عاد صايد الحشرات

الاحياء وخشاشها مزيل الامراضها

واعلالها فهذا فايدة كون الحكيم اختار

القط دون سائر الحيوان واما كونه اشار

الى القطة دون الذكر فاعلم ان القوم

في هذه الصناعة قل ما يحل طبون الناس

بالاشيا المطابقة المعروفة الا للضرورة

وكثيرا ما يطابقون دلالات تتضمن التزام

وتضمن والملازمات البعيدة والصفات

المستعارة كما قال علي بن موسى في

قافية البيضا

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

اذا ازد وجاظهر من بينهما مولودا يفعل
العجايب يطول بنا الشرح لذلك فالهل
هذه الجوهر من اصل الطبيعة مفترقان
والحكيم ممتنة يجمع بينهما او من شخص و
حد والحكيم يفصلها فالناس في ذلك
اقوال كثيره واما الحق فانا ذكرنا وبرهنا
عليه في كتابنا الموسوم بكتاب الدرر وايضا
ح الجر عنه ما برهنا على وحدة الجر من اي الو
حدات يكون وزعم القوم ان جوهر الانثى
خالة الازدواج ح الانثى مقهر الذكر اجاوه
وتكلسه وتستخلص لطيف الذكر في جوفها
وهو النفس ولما كان هذا بقا عند القوم
قدم الحكيم جوهر الانثى على جوهر الذكر
للغلبه والقهر اتباعا للاسلوب الطبيعي
قال قطة ولم يقل قطواها كونه

ح وانحل الامثال فهي لعلمنا
مطا ما اذا ما حاول الكل وقصها
فان لنا فيها انشاعا ومذهبا
بعد على غير المفكر ناها
فرأن الفيلسوف بدوا بالتركيب تارة من
اخر وتارة من وسطه واما على النظم
الطبيعي فلا وكثيرا ما يشركون بين
الذي يثبر والحجر وقد يوقعون الناظر على
الحجر وقد يخلطون في التدبير ما ليس منه
وقد يخرجون ما يحتاج اليه وقد يضعون
اشيا تفسده في التدبير ولهذا قالوا
ان لا يحيط باعراضهم الا فيلسوف لا مرية
شي الاخم ولا تصور شي الا وادرك حده
او رسمه ولا علة الا واعطى علتها واسبابها
وقد وجد في كتبهم ان لهم في العمل
بجوهرها ثلاثين وجها بل يزيدون على
هذا ذكرا والاخر انثى وزعم ان هذه الجوهرين

اذا ازد

سوداء ولم يقل بيضاء ولا حمراء ولا غير ذلك

فان القوم زعموا ان هذين الجزئين

اذا ازدوجا ازدواجا صحيحا ظهر بينهما

سواد من حالة الازدواج تقهر

وتحمل منه بالولد فانهم في جوهره وهي النفس

الناطقة ح بينهما سوادا من غير مسود لها

وزعموا ان الانثى لما وافقها الذكر بتذكرت

واستحالت عن طبيعتها واخذت قال رؤسهم

واضع وواضح مصحف الصور والتماثيل

صورة نوسانية وهي الانثى في درجة الارض

واج صورة رجل اسود الوجه وله جناحان

قد فتحهما يريد الطيران وقد مسك

برجليه رجل قد لنا بهذا ان الانثى قد تذكرت

بعد المزاج لانه صورها صورة رجل وله

جناحين ذلك ان طبيعة الانثى فاستحالت

كل الاستحالة وهسك الرجل لها وتعلقه

برجلها

برجلها دليل ان قد حصل لها بعض ثبوت

لكن الاباق على حالته والسواد دليل حصول

استحالة ما، فاما الذنب الذي وقع بسببه

التعجب اعلم ان ذنب كل شيء جوهر فرد

من جهة المؤخر وهو مقابل الرأس والقطط

من شأنه ان يكون بذنب العارض وقد

توجب الطبيعة قطا بغير ذنب وهو الامر

الذي عجزت الطبيعة ان تفعله ولو كان كا

مل الخلقة غير عاير فكان اكسير الان الطبيعة

قد كملته فلما وصل مقطوع الذنب ونظر

فيه الفيلسوف فراى ان ذنبه ممكن الحصول

له فسعى في تحصيله وهي المهمة

الحكمية والحيلة الفلسفية وذنب هذا

القط هو امتزاج الروح بالجسد على وجه

مزاجي غير منفصل وهذا الروح هو

النحاس الحامل للدخان الصاعد به

الى سماء البريا فالروح الصاعد بالنفس
هو الذئب والسائل في المرزجوش الحشة
ومن هذا النحو الذي تعجب منه الحكيم
مقراطيس الفيشاغوري فانه زعم في
سائله ان معلمه افاده الطبايع باعيانها
ولم يوقفه على المزاج فقال انه لم يكن اوجع
لقلوبنا الا الطبايع حتى ائتلفت وتمازجت
وتماسكت فلما نظر الى النحاس الصاعد تعجب منه
كما تعجب الحكيم وقال ياملك من طبايع روحانيه
قاهرة للطبايع وقد تعجب من الذئب
ايضا صاحب الشذور وفي الطائيه
وهو قوله حيث قال شعراء
ياملكا ءً مثلثا فاذا
ربع زال البياض والسقط
وهذا الذئب انما وقع منه التعجب حين اتصل
بالجنة وهو يصعد على اوان النقصيل في محل
الارض

الارض ويكلسها فياخذ لطيفها ويغسله
من اوساخها ثم يكلس هابطا الى الارض مان
التركيب فيحمد ويغوص بالنفس الى اطراف
الفلزات فيظهر حينئذ اثار النفس واذا
جمد في الارض عطف الراس واتبعه هنا
كذا قالت الفلاسفة التين يتبلغ ذنبه فا

ل الحكيم

تصيد الفار ناعلها ولها رزاق من الثقب

قلت اعلم ان الصيد انواع فمنه ما يكنه
الحيوان من طبيعته وسجيته كصيد الوحوش
من السباع والطيور الكواسر ومنه صيد بالعرض
وهو ما سببه الحيلة كالشراك والشباك وما
اشبه ذلك الذي دمنه ما هو في غايه الضعف
كصيد السمك والثعبان وما اشبه ذلك فان
الغم اله ليقطع الفذ للاكل فكونه يصاد به
هو لتقل ضعيف لكن للضرورة اقيم مقام

الصيد فهو وان كان ذاتيا لكنه في غاية
النقص فاما الصيد بالبيد فهو اشرف
الصيد لانه الحيوان من ذاته وطبعه و
اذا علمت ذلك فاعلم ان الجارح هو صاد
انما يصيد بطبيعته وسلحه ح اي طبعه
العارض يلحقه والا صيده ضعيف كالسمك و
انما هو يصيد بالطبع وبالقوة التي اودعها فيه
اجل الوجود تعالى وتقدس فهذه القطه هي
الرطوبة تصيد من الارض الفار وهو حبس
الارض وخشاشها اذ الفار من طبيعته
الفساد وانما ينفصل عن ارض الحي وجسده
الفساد بهذه الرطوبة لا بغير فعقل
الحكيم مقتضاد الفار باغلها يعني تخرج
الفساد عن الارض بقوتها وطبعها ومتى ما
استغنى عليها زمان الصيد بغيرها فقد
افسدنا التركيب وهذا الفساد موجود في
الارض من اصل الكون فاذا انتفى فقد حسن با
لفلاسفه

زلفلاسفه ان يزرعوا الذهب في الارض فيتموا و
يتركوا ولهذا المعنى اشار صاحب ديوان ان
النجوم في قافية الشين بقوله

لهم مراض تنيب العزم القضا
اذا ما انتفى عنها غريب الحشاشين

فقد فهمت اعزك الله صيد القطه للفار ما
هو وهذا الفار مسكنه في محوم الارض وهو
فار بالعرض وهو النار اذا خرجت عن منزلها
ح ذكر هنا الصاعد يتوم رهذا الروح بهذه
الطريقة اشرف من كل طريق بسير الجارح ح
وكونها في درج التدبير فالقطه ايضا يصيد
هذا الفار وهو دفعها عن الركيفوة سطوة الفا
ر ولست اعني بالفار النار الفار الطبيعة وانما
عني من النار العنصريه وهو الجوهر المضي الصا
عد بطبيعته فوق الهوي وقد حذروا القوم

فيها غاية الحذر وابان الجرجاني في المقالة الاولى
بعد في تنبيه الحكيم عن صلاح هذه النار وفسا
دها وقد فصلنا نحن نيران التركيب وجوازه
بها ومقاديرها واحظى عللها في شرحنا لقصيدة
لابي الصبغ عبد العزيز الى تمام العراقي نوصل
التقسيم الى ستة وعشرين نارا ذاتية وعر
ضية وذكرنا منافعها ومضارها قال صاحب
الشذور في قافية السين بقوله

ومن نار ذيب حاول كلبه ∴

ومن مائه كلب له منه حارس ∴

والذيب هو الفار وهو النار والكلب وهو القط
هو الماء فافهم ذلك قوله ولها ارزاق من الثقب
يريد الرزق الغذ الذي تغتذي به هذه
من حوم الارض لان هذه القطة ليس لها رزق
غير ما تغتذي به من لطيف الارض وكما
ان جوهر الغذا يحيل جوهر المغتذي نوعا
من الاحالة

من الاحالة تارة في الكم وهو النمو والزيادة
في اقطار الجسم وابعاده الثلاثة على نسبة
طبيعية فيحيل المغتذي في الكيف ايضا بها
بالاحالة ح احالها الى الحرارة واليبس ح
في التشخين والتبريد والترطيب و+
اليبس كذلك هذه القطة اذ هي تغتذي
من ارزاقها من الارض وهو غذاها احا
لها هذا الغذا من كيفية الرطوبة والبرد الى
كيفية الحرارة واليبس فاما الزيادة في
كمها فانه كلما حلل الروح شيا من الارض
عقد الارض شيا من كثيف الروح وهذا
اذا اب الجسد والروح كل كثيف الحيوان ان
يتميز كل لطيف بالمحيط وكل كثيف في الم
كيب كما قال صاحب ديوان الشذور
في قالبه الذي حيث قال الشعر

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

فاسبها السفلى كون حسنة

لنا من كتب الصاعد الحمايز

وقال ابن ناجية ما علم من صفو
ما في نقلها الحمايز ولما كان باطن الأ
مرعوي الحشرات والفطة تخرجها
الخروج من داكل الصيد وكان ايضا
في باطن الارض ما يستحيل منها النبات
والحيوان فيقتدي منه وينفع به بشبه
المسام
الى الخرق وقوله من الثقبة المسام
الذي يتصل به ويتمكن منه ويلصق

قال الحكيم رحمه الله تعالى

والناقة لا منقار لها

والاوزة ليس لها قنب

قلت الناقة حيوان ارض جاسي الطبع
تحمل الاثقال وهي شبه الاشيا بالماء واعلم
ان الانواع

ان الانواع محفوظة النظام ولا تتعدد
في نفس الامر ولا يجوز ان ينتقل نوع ولا
يلد الا مثله فاما ما تجده من تحول صورة
نوع عين يخرج من بينها نوع ثالث كالنقل
فذلك على غير المجرى الطبيعي والوارد بنا
ان نقول فرسا من حمار يخبرنا عن ذلك
لتركيب النوع عن مختلف وكذلك لو رمنا
ان نقول لحمار من فرس يخبرنا عن ذلك
الاختلاف النوعي عين وكذلك سايد
الانواع الثلاثة اعني المعدن والنبات
والحيوان وقد اوسع القول في هذا
ارسطاوس في اخر مصحف الجماعة لما
ذكر المقام الكاهن وساق حديث بن
جد البحري فمن رام تولد ذهب وقضة
من شعور بني اذام او من الدم والبيض

فهو لقرب يحتاج الى مطبخ الافتيمون
فانه يروم من الاشياء ما ليس في طباعها
وليس عند القوم الا مجرد دعاوى جما
يات واذا طلبوا بالبرهان جحدوا العلم
والعالم والاربع وانما عمدتهم الموهوم
على الاحساب والتقليد يا قاويل فار
غة ورموز عن الحكما يظهر ترجيحها
وبهرجها قانون البرهان فاما الثنا
وهي الجسد والاوزة الروح فانها
جوهر واحد وطبيعة واحدة واصل
تكوين الجسد من الروح وكل واحد
منهما شايق الى صاحبه عاشق غيبه يحتج
به وانما بينهما تضاد في الظاهر و
كذلك ان رومس يقول لتوسانيه في
مصحف الصور بحاجبها ان كان غليظ
الطبايع متضادان لطبعها موتلف ولولا
ذلك لما صلح مزاج فهذا معنى قوله والثنا
قة لا منفارها لا تخرج عن جنسها ولكن
كذلك الاوزة فافهم ذلك وان من راعه انه
يصنع للناقة منفارا وللاوزة قنبارا ثم
ام اجمعهما وكيف لا وهو يحتاج في صنع
الاكسير غايضا فيها ممازجالها ويكون
زيبقه الطف من زيابقها لينفذ في جو
هرها ويكون نار السبك ذلك الوقت خا
دمة له في اذابة الاجساد وروحيتها
وملطفة ما خشن منها وما كثف الى تفعل
طبيعة الاكسير وصورته النوعية في
طبيعة الغلزات ما من شانها ان تفعله
من برو امراضها وتقويه طبيعة الغلزات
الى الغاية التي بالغلزات في اصل الكون
وقع فعلها قاطع من جهة المواد والزمان

هذا الفصل الثاني من خمسة

والكمان وشبه ذالك **واعلم** ان الاكاسير
اي الاكاسير العامه واصباغهم لا تصبغ
الا بموادها الا الاكسير فانه يصبغ بجميع
ذلك النوعيه فامادة الاكسير فليست
بصابغه وكما ان الشمس تصبغ قناطيرا
من المشمش والتفاح وليس لصبغها في
ن في التفاح ولا في المشمش كذالك الاكسير
يصبغ العرفا ولا وزن الصبغه فصبغ ا
لاكسير والشمس شيان في الفعل وهو
ان صبغها بالتشخيص والاتضاح لا غير
فافهم ذالك **قال الحكيم صاحب العصيه** رحمه الله تعالى

∴ وبخار الهند لا سقف لها ∴

∴ والمركب عندهم خشب ∴

قلت من عادة القوم انهم اذا اطلقوا
البحر اراد وابه مركبهم واذا اطلقوا النيل
اراد وابه الروح واذا اطلقوا الهند اراد وابه
جسما

جسما معتادا الا ان البحر بن تقي منه البخارات
فاذا بلغت الى فلك المزمهرير وانشعبت
زوايا انعكاس برد الهوي فيتكاثف البخار
فيقل فيهبط الى الارض مطرا وبردا
وثلجا فان لاقاه ارض حارة دحاثيه
كان منه رعد وبرق وبقدر الفاعل القابل
وما يتفق من الاسباب الخارجه يكون الهوا
دث الموجودة من الاثار العلويه وقد تكلف
الفيلسوف ببيان ذالك جميعه واعني
عليه واسبابه وملاحظ الفلاسفه الي
تركيبهم وما يظهر فيه عن صعوده البخار
والدخان الى سماء البر باسمو اركبهم با
لبحر فاما كان النيل فلما كان مشوبا الي
الحلاوة والحقه وكان في عرف العامه ان
الروح حلو تريقال زيد خيفيقا الروح
لشب القوم روح تركيبهم الي النيل وشبه
اخر وهو ان النيل يزيد بالمد فيطلع على
وجه الارض تغيير في فيها ويسقيها ويخرجها الزرع

كما لكل روح الحي ويخلطها ويخمرها للزرع
فينسب الروح الي النيل قال علي بن موسى
في قافية الكافي من ديوان الشذور
مشاها وزاوج هناك النيل بالبحر تلفه
مع النار في غسل السواد مشاركا
واذا طلقوا الهند اراد وابه جوهر
سعيد كامل الطبع ونسبة التسبيك ان
الفيلسوف ارسطاطاليس ذكر ان سكان
خط الاستوي هم اعدل الاشخاص من نوع
الانسان وهذا الموضع هو وسط الهند
بمكان فان هناك الليل والنهار مستويا
ن دايما والشمس هناك لا ميل لها واذا أ
فت ذالك تقول لك الهند وجاز الهند
يعني التركيب الذي جسده معتدل
لا سقف لها اي لا يخرج عن سخها
وطبيعتها فانه من طبيعة الجسد لا يكون
مسقوفا فمن اسقف تركيب القوم فقد ا
فسده ومعني سقفه ان يدخل عليه ما هو
غريب

غريب عن سخه وطبيعته ولهذا قال القوم
عليكم بالمؤتلف واياكم والمختلف الذي لا يوا
فق بعضه بعضا فقوله والمركب هو اسم
للروح فان من شان المركب ان تطفو على
وجه البحر ويحمل منافع الناس ويوصلها
الى الاماكن البعيدة الذي يحمله المركب على
وجه البحر لا يستطيع غيرها حمله على وجه
الارض كذلك الروح فانه يطفو
على جسد القوم وهو تركيبهم ويحمل فيه
كل ما ينتفع به الحكما ويمشي على وجه
المركب ولونه سماه خشبا لعلة وهو ان
الخشب اصله النبات ثم يحرق فيصير
فحما يقبل الاشتعال من النار فيصير نارا
فيحرق ما لاقاه كذلك الروح كالخشب يحرق
في النار بيرفيعود فحما اسود وقد يسماه
الحكيم قطنه ومن شرحه ثم يشتعل بالنفس

فيصير نارا فيحرق ما لامسه فمن جعل
مركب الهند غير خشب اما من معدن او
حيوان فقال فساد تركيب الجزء لا يصير
فحما وكذلك الحيوان والنبات اشبه الاشيا
شيا بالروح والمعدن اشبه الاشيا بالجسد
والحيوان اشبه الاشيا بالنفس
فمن احسن ان يولف بين المعدن والنبات
والحيوان مما يقوم منه انسان فهذا
قد ادرك مطالب العقل اسفله وعالية
قرات كتابي واستخفيت بكلامي وعلمت
هذا كلام يناسب عقل عاقل وكيف
تلف موتلف مع مختلف يقوم منه مولف
فان خطر مثل هذا في بالك فارجع الي
الاصول اي الي ما قدمناه والشروط
التي في مقدمة الكتاب اشترطناها
فقس عليها تبلغ مرادك فقد تقدمت
الاوايل

الاوايل بكلام يكاد يخرج عن العقل قال
علي ابن موسي في قافية الكاف
اذا بسط العقول الحليم بوصفها
يظن لافراط التناقض افكا
قال الحكيم من رحمه الله تعالي
ويصاد العقيق بلا شرك
ويصاد الليث والثعلب
قلت اما الطير يك حيوان يطير على وجه
الارض ولا يكاد يبلغ طيرانه الجو
هذا يشير الي الانثي الرطبة لما علقه
بالذكر وتشبث بها الذكر فتغلب عن
الطيران فزعم الحكيم ان صيد هذا
الذكر يك وهو الرطوبة بلا شرك
ولا حيلة وانما يصاد باز دواج الما
بالارض والتعفين فاما المصيد بالشباك

والشراكن فانهم حتي يتماسك كل واحد
من ذلك الجوهرين مع صاحبه تماما
سك يقع به المزاج الحق وقد اخذ
اللطيف كل روح في الكثيف اليه وكذ
لك الكثيف يضم كل كثيف في لطيف
اليه وقد عادت الاجساد لا اجساد
لها والتي لا اجساد لها اجسادا جديدة
ينصب الحكماء الشباك وهي القمقام قال
صاحب بلندر الذهب في عافية الباب
خذ البيضة الشقراء فانزع قشورها
فان لها تحت القشور لبابا
او خذ مائها فاخلطه بالملح في نوي
حامته فيه يصير عنابا
فقص جناحيه برفق فانه
اذا قص منه الريش صار عقابا
وطيره بعد القص فانصب لصيده
شبا كانشي في الرموز قبابا
واما

واما قول الحكيم ويهاب اللبث هو
اشارة الي حبسك الاكسير الذي عرج
منه النفس وقد فسر الفاضل ابو عبد
الله محمد بن اميل التميمي في كتابه الموسو
م بالماء الورد في والارض الجميلة
حيث نقله عن مرقوبس الملك لما سالته
امه عن الاسد فذكر لها كيف يحتال عليه
وكيف يقطعه عنه دخوله في الاله و
القصة مشهورة في كتاب بن اميل في
رسايل الملك مرقوبس واما قال
الحكيم انه يهاب ويجتنب لصعوبة را
سه ومرارسيت اخلاقه وقليل من الناس
من يحسن مما رسته من طريقه فاما
من غير طريقة فاكثر طلابه وكلهم هر
عون دهريان ما مر به احد من غير طريقه
الا قتله قال علي بن موسي في الجزء من
ديوانه

∴ مضى الناس طويلا بعد طوبر ∴

∴ وكلهم على صفوه في ظلمة صيابر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

∴ ومن متبع عند الجاز حقيقه ∴ الها

∴ ومن طلب ما فاته تعبا ∴

وقال ايضا في الرواية

∴ وكم طالب يرجوا من الغد راحة ∴

∴ ولو علم المطلوب لم يكثر الخطوا ∴

وقال الحكيم قدس الله سره

∴ فلان زعموا ان البروده ∴

∴ بلا اذنين لقد كذبوا ∴

قلت البرودة من الحجر نفسه ما يحتاج
والسلام التي دخلت على قد جوابه
ان الشرطية او تكون جواب القسم محذ
وف وتقديره ان يقول والله من
زعم ان البرودة بلا اذنين لقد كذب

ويريد

ويريد هنا بالاذنين قوة الحس
الصادرة عن النفس الحيوانية

ثم المسئلة أن من زعم ان برودة
الغلاسنفد وهو جرم بلا نفس حيوا
نيه لقد كذب لينفعوا عن لجاز المعا
دن التي لا نفس لها ولا حركة ويبقى عن
النبات فانه متلاش عند قوة النار و
يسلطانها والبرد وفقد تبع فيه مرقوس
نس الملك قال مرقوس مخاطبا سنجفا
تلميذه يا سنجفا كان لابي بردون فركبه
في يوم صايف وخرج يتصيد عليه فا
عترضه مطر عظيم فانبل الارض بش
فلما اصابه الها اسود فقال سنجفا
اسود كله ايها الملك قال نعم حتى عظم
اسنانه ولعمري ان الحكيم تبع في هذه
القصيدة ما فعله مرقوس في مثاله

من ذالك الحيوانات النجم وغيرها
من الادراكيوب هذا البرزون وهو يد
عي صحبه فسيلقيه من على ظهره الي اد
لاقرار له قال الحكيم اني اسالك عن
جلت الارض لاقتبس الاشياء انتخبت قلت
يريد بسفره غربته من عالم الحس الي
عالم العقل ومن البرزخ الي العالم الرو
حاني لاسفر العامه فان العامي لوسافر
طول مدة حياته ماخرج به سفر عن
كونه عاميا فاما هذا فهو الذي يقصده
اصحاب العنايه الربانيه واما قوله
جلت الارض جولانه هو تردد الفكر
من المبادي الي المطالب صعودا ومن المطالب
الي المبادي هبوطا طلبا للحد الاوسط
ابن يجده لترتيب القياس ولهذا اتي بلام
العلة وهو قوله لاقتبس الاشياء
وهذه اللام

وهذه اللام بمعنى كي اقتبس التنحة تردد ي
بفكري بين المبادي والمطالب لتحصيل ما يجهو
ل من معلوم وكونه خفي جولانه بالا
لارض بمعنى انه نظر في الجواهر المعدنية
وكيف تولدت من الطبيعة في عالم الكون
ومعنى اقتباس الاشياء ان يعلم كيف
لدت وعلي اي نسبة الحارة الي البرودة
اللتين الفعويين الفاعلين وما يظهر من اثرهما عند
القوتين المنفعلتين اللتين هما الرطوبة و
اليبوسة وما يتم من فعل وانفعال من ائتلاف
واختلاف وتقارب وتباعد وامتزاج و
اختلاط واتحاد وافتراق وهرب واستقرار
وبغضة ومحبة الي غير ذالك وهذا هو السفر الذي
الذي ينتفع به المسافر لاسفار العامة وافتخارهم بان
ربح له اربعين وقفة بعرفة وعشر من سفره
الي الهندي ودار الدورة الكبيرة والصغيرة

وهو اجهل ما يكون ويريد الحكيم
سقراط ما يدعونه اصحابه التجريبة
الذي كان افلاطون يطريه من انه
يتجرد فيطلع في تجريده على عالم الطبيعة
وهو الذي سماه الحكيم بالارض فيشاهد
ذلك في تجريده وهذا سلك العارفون
وهو خارج عن طبيعة العقل وهم يزعمون
ان طريقهم من وراء العقل بل
طريق الوجدان وهذا اوان ذاك العقل
لكن وجدنا قوما عقلانيين يدعون فيسرح
ذلك الى بقعة الامكان من غير تصديق
بالطريق ولا تكذيب للعقلا على انا وجدنا
ناسين الفلاسفة وصاحب النظر التام
هو ارسطو قد منع ذلك كله بين اهله
لا يستطيع العقل ان كان وليس من عجز
بسيط العقول فذلك غير مجد في مطلوبنا قال الحكيم

وعاين

وعاين بعض عجايبها

والمرء يضيق به الرحب

قلت قد شعرنا من قول الحكيم بان شعره
وحوله انما اراد العقلا التجريبيين فان اصحاب
التجريبين يزعمون انهم يطلعون على كل
عجايب الاجرام والطبيعة ثم ما يلحقها
من العلل المعلومات ثم الى عالم النفس
ثم الى عالم العقل ثم الى ما وراء هذا
كله ويدعون عالم العقل يضيق عما يشاهدونه قال كان الذين يشاهدون
في عصرنا يقلون طريقهم نقلا صحيحا عن قدماءهم كما نقلت فلاسفة العرب عن يونانيا
فما وجدنا عند القوم غير دعاوي مجردة
عن حقارنة امر من الامور وان كان طريق
التجريبين لم يتصل بهم بل انقطع وبقيت دعاويه
كالطلسمات التي تنقل الينا والتلويحات

عن القدما فالامر ممكن فاذا حقق البرهان
وبرهنه قال واعاني بعض عجبها
لان كثيرا من الاشياء لا يقدر الانسان على
تحصيله بالقياس بل قد يظهر عنه
التجربة ما لم يدركه العقل اولا فيتكون القياس
من التجربة علة القياس وتارة يكون القياس
من علة التجربة ومن القبيل الاول علم
الخواص فانه ليس للقياس فيه مدخل
وذلك ان ما ادركنا بالتجارب تارة نقع
على علله واسبابه وتارة لا نحن بل ينا
مقدمات تؤدي الى مطالب انما السبي فا
ل فلهذا قال الحكيم واعاني بعضها
فيها واما قوله والمرء يضيق به الرحب
يريد ان المقدمات الفطرية التي هي متسعة
النسبة التي الى فطرتها ليس كذلك
في تحصيل جميع المطالب فيضيق بنا اذا
انتقلنا الى تحصيل المجهولات الكسبية

مثل

مثل حدوث العالم اذا اردنا طلبه من
المقدمات الفطرية التي عندنا فانها تضيق
في هذا المطلب عالم يضم بعضها الى بعض فيتج
لنا غيرها فانا ما فطرنا على ان نعلم ان العا
لم حادث او قديم لكن وجدنا العالم متغير
حادث فجعلنا ان العالم حادث وقديم لكن
وجدنا العالم متغير حادث فجعلنا ان العالم
حادث او قديم هذه كبرى وضمنا المقد
مة الصغرى الى الكبرى فانتج لنا ان
العالم حادث فقد اتسع لنا ما كان ضيقا

قال علي ابن موسى في قافية اللام

∴ من شك في شئ فحاول علمه ∴
∴ تجد برهان فليس بظالم ∴

قال الحكيم صاحب القصيدة رحمه الله

∴ واخذت بزي الروم وزي ∴ گرفتم لباس روم
∴ المزيج وزيهما عجب ∴

∴ الروم اذا جاعوا اكلوا ∴

∴ والزنج اذا عطشوا شربوا ∴

∴ والفرس اذا شربوا طربوا ∴

∴ وحاوا اذا شبعوا غضبوا ∴

قلت الحكيم يخبرنا انه بعد جولانه
واتقان العلم النظر الى العالم العلوي
تنقل الى الدار وله **وهو قوله** واخذ
تبري الروم **فهو اشارة** الى هذا الد
بحان **واعلم** ان الروم والزنج والفرس
هم في العلل درجات وكيفيات تظهر في
جوهر المادة بواسطة التدبير **الالهي** **اما الرو**
م فهو عبارة عن الجوهر البارد الرطب
اذا الروم غالب على ابدانهم البياض والا
طوبة وهذا من طبع الروح وذاته **وا**
ما الزنج فهو عبارة عن التركيب اذا تمازجت
رطوباته واسودوهو في طبيعة رجل **واما**
فلك سياه **الفرس**

الفرس فهو منسوب الى الجوهر الحار اليابس فان الفرس كانوا يعبدون النار **وهذا** اشارة الى السفل المسمى في عرفهم بالجبل الذي يشبون به المادة فتعود نارا قوية ففزع الحكيم انه يزول اول وراي عجبا **قوله الروم** اذا جاعوا اكلوا من طبيعة الروح ان ياكل من طبيعة الارض وقت المزاج انظر الى **قول علي بن موسى** في قافيه الحاء حيث قال

∴ هناك ترى للعلوي صفا كانه ∴

∴ اذا النقم السفلي اسود كالحح ∴

فهذا معنى قوله اذا جاعوا اكلوا
قوله والزنج اذا عطشوا شربوا
يخبر الحكيم ان التركيب لما دخل معه السوا
دوصار في لون الزنج وكلما عطش سعفة

وهو التساقي عدتها عند القوم ثلا
ثة وسموها التمالج ولها عندهم مقا
دير واوزان وسموها ايضا للوازين
الطبيعة وللقوم فيها من الرموز
ما لا يخفى قال صاحب ديوان الشذ
ور في قافيه اللام من ديوانه

∴ فروجها بالسحق واشف صداها ∴ جاحم
∴ بشربة ماء بعد لفحة حاجم ∴

وللقوم ايضا تساقي عدتها ستة
يسمون الجوبريات وهي كمال التساقي
وبدخولها تنحل الحجر ويرفع بذلك الابنواب
والبها يشير علي بن موسى بقوله خلطت
بها منها ثلاثا بستة فسال كما قال ملك
الايتان رابعا واما قوله والفرس
يشير الي الارض الحان اليابسة وهي

مرج

مرخ القوم وبارهم والنشادر الحشوي والحبس
النحاس ردد عليه ماريه بنت سباء الكيرانيه
التي رسايلها قوله وهي مرخ اسما كثيره لما
حاجه الي تعديلها وذا كان هذا الارض
المقدسه عطشانه يابسه فلما رقد هسها
وهاسات نار التصعيد فانها نار علي غير
قياس فاذا رجع اليها ما خرج منها مع مقار
قة الضد فانها تهتز وتربو فتخلخل اجزايها
وانخاد الروح بها وقد انتقلت من الكثا
فه الي اللطافة ومن الحسدانيه الي الروحا
نيه ومن الانقباض الي الانبساط ومن
التسكون الي الحركة ومن معقولة ان ينفعل
الي معقوله ان ينفعل فشبه الحكيم انبسا
طها انبساط الروح فرحا وطربا فان
الفرح عند الاطبا وليس له مفهوم غير
انبساط الروح وبدن الانسان والطرب

فمعوا يضا لذة يجدها المستلذ من تموج الهو
ى الذي على طلبه الصماخ تفعل النفس
فتحرك البدن وكذلك هذه الارض كنا ها
بالفرس اذا شربت وحت للعلة التي ذكرنا
ها وطربت بورود الهوي الوارد عليها
واي فرح او طرب اولذة يجدها الحياة
اكثر من رد نفسه وروحه اليه قال علي
بن موسى في قافيه للماء رحمه الله

∴ ثلاثة اولاده وشيخ وشيخة ∴

∴ لعوب اذا هبت لها الريح خارج ∴

الثلاثة اولاد هم الهالمثلث . والشيخ
والشيخة هم الفلاسفة قوله فاذا شتموا
عضو الاطباء ان الغضب هو غليان دم
القلب طبطبا للانسان وهذه الارض انما
غضبها بسبب المشيمة وهو تموج الهو
ي الذي دخل على الطبيعة بواسطة
كيفية

كيفية فعليه يحصل للنفس بواسطتها
بسوء مزاج فيتحرك الدم فيغلي وهذا
يحصل للكبريت من شدة النار التي هي
التركيب شبه الشتم فاذا شتمت الارض الها
رسية غضبت وهو غليان يحصل
لها في دمها الذي هو عبارة عن النفس
والروح واذا كان ذالك كذلك تناكرت الاجزاء بعد المعرفة وافترقت بعد
الاتحاد واخذ كل بسيط يطلب مركزه
ومحله خوفا من الفناء فلا يحصل
الارض والماء مزاج صالح وعن هل صاحب شتم والده في ليله
يقول فاذا كان دهنا ذا ايا فهو فاسد
∴ وما كان ماء جامدا فهو صالح ∴
فانظر عن الله وانار بصيرتك الى
كل ما كونته الطبيعة من معدن ونبات

وحيوان اعتبر حرارة الطبيعة وقت
الكون تجدها اشبه الاشياء بالحصان
ومتى شد النار عن هذا القانون عاقبي
ايام الحر وسرعة ظهور النبات فهو لا
عتدال مزاجه وبطن الارض محمولة
الهوى المحيط به في الجوف فينضجه
لنفع الضد وهو البرد من خارج فا
ما حاذته الداخلة فلا يجوز ان
يكون اشد من الحصان وهذا يعتبر
بالاستقراء ويجوز انه اراد بالفرس
الماء اذا استحال الى الحرارة واليبس
معنى شتمه شدة النار عليه وغضبه
عليها غليانه وهربه قال علي بن مو
سى في البانة
تصد عنه طفلا كاهل العقل سيدا
ولكنه ان صمه لتغابا
وكل

وكل ذا لك سايغ وجايز قال الحكيم
صاحب القصيدة رحمة الله تعالى
خاطب الصم فاسمعوا
ودعوت اليهم فلم يجيب
فربهرته وسياسته وسط الامواج قلت
قلت يريد الحكيم بالمعونة الرطوبة وان
الارض لما ماتت وفارقتها نفسها هل
الحكيم يرد الرطوبة عليها فلم يجد شيا
من النفس التي هي علة حركة الحس و
الامواج هي الاثقال اذا فارقتها
وهذا الترديد قد اطال القول فيه
اعادهم ون وامرنا بكثرة الترديد ورغم
بقول البرهمي ان يرد الرطوبة بعد
مفارقة النفوس ارجع فقلت قوله
خاطبت الصم هذا كله اشارة الى
الارض التي فارقتها نفسها فان النفوس

لانتفع بها دون النفس وكيف لا و
هم آلات النفس وهذا ظاهر على ما
ج الى شرح قال الحكيم رحمه الله و
مورث بذي طباجغلا اللعلم يقول
وينسب ان جالينوس العلم ورسطاليس
العهم ذات الادب قلت الطبيب و
الفيلسوف مواسماء الماء الخالد عند
القوم ونسبه الطبيب والطبيب مهشا
نه من حيث انه يكون خادما للطبيعة
في تهريب سواد المرض وازالة المواد
نع والطبيعة وهي القوة التي اودعها
الباري تعالى وتقدس في صو الموجو
دات هي المحركة بالمرض الى جهة ا
لصحة فقد تكون قاهرة للمرض
وهذا التوجه الى الصحة وقد
تكون مقهورة من المرض وهو التوجه
الى الموت

الى الموت وقد يتساوى فعلها والمرض
وهو حال التوقوف وقد ياخذ يتوقوف
ان في جهة المحاربة كما في الحيوان
فالطبيب اذا هو المقوى والمكمل
والخادم للطبيعة قال علي بن عمر
سئل عن هذا المثال في قبة السير

∴ حكيم احق الاولين بعلمه ∴
∴ افلاطون او تلميذه ارسطاليس ∴
∴ يسمى طبيب البحر في من جابر ∴
∴ ويلقب بماء الخالد عند غاطس ∴
∴ قيل لك من طباخ اربع ∴
∴ تولدت عليها منه في الناخاص

واما كونهم سوده فيشوفا فان من
شان الفيلسوف ان يتبري النفس
من علائقها واسقامها ويزيل منها
الشكوك الواردة والعلل الفاسدة

يصف الوصاد

:: اذا حصلت ارض الفلاسفة ::

:: مايها وخلص منها في ثلاث قنان ::

ح لتقطير النفس بعد طهارتها وثبت الارض ك واما ان يكون قدم الطبيب على الفيلسوف فهو لعلة وذلك ان الجسم والنفس واحد منهما مالة شرف على صاحبه من جهة ما اما شرف النفس على الجسد فظاهر انها تهبه وتنميه وتفيده الحياة ولولاها لم يقم الجسد وامور يطول بذكرها واما شرف الجسد فانه متبوع والنفس تابعة له ولولا المزاج لم يظهر للنفس فعل ولا اثر واذا تغير المزاج تغيرت النفس فاذا كانت المزاج

وما انتسب اليه من الامور المشهورة الداعية وتطلع النفس على العلوم الغامضة ويوضح لها طرق العلوم البرهانية والمعارف الالهيات ويكشف لها عن الشرع الشرايع البرهانية والسوفسطانية والجدلية والمغالطية والخطابية والشرعية وغير ذلك مما يطول ذكره وشرحه فنسب العوم الى الخالد للفيلسوف حيث غسل النفس من اوساخها وادرانها وما تعلق بها من مزاج الجسد وكدرته وصيرها خالصة بالغة الروحانية وصيرها بعد ان كانت فانية بفناء الجسم الذي هو موضوعها ومركبها قال علي بن هوسي في النوع يصف

مقتضى لاظهر من اثار النفس عجايبها
اودعه الخالق عز وجل في الجواهر
المعدنيه والنباتيه والحيوانيه فان خرج
من الاعتدال ظهرت امراضها بينه للعالي
ويحسب كل خروج تقع المباينات و
كذا ان قال فاضل الاطباء حالينوس
سلخلاق النفس تابعه للمزاج فلهذا
قدم الحكيم الطبيب على الفيلسوف ونسب
العلم الى الطبيب لكونه يحتاج الى العلم
باحوال البدن ونسب العلم الى
الفيلسوف لان النفس بطبعها
لتعلم ولم تنسب ولم ينسب العلم اليها ولو
كان الشي ينسب الى نفسه فنسب
العلم الى الفيلسوف وهو التنبيه
قال الحكيم صاحب العصيده رحمه الله
من كان

من كان يعصعصه رصاً
ويظاهر البثه جرب
لا ياكل بيض المعزولا
لبن العقبان اذا حلب

قلت الرمد والجرب من الامراض
اللاحقة بالجسد من جهة عوارض
تعرض فمنها ما هو ساذج ومنها
مادي فذكر الحكيم مرضين احدهما
قلت قد يكون ساذجا وقد يكو
ن مادياً وهو الرمد فاما الجرب
فلا يكون غير مادي ثم وضع هذ
ين المرضين في غير محلها وهو الر
مد بالعصعص والجرب في الاليه
وغرضه ههنا ان الاجساد الذا
يبة المنطرقة منها ما هو عرضه ساج

كالغصة فان مرضها من كيفيته بار
دة فدواها ان يسخن بطبيعته من جو
هرها وقد عادت ذهبا **ومنها**
ماهو مرض مادي وهي الاربعة
الزيبق والنحاس والرصاصين وقد
مر شرحنا كذلك وبرؤها من
جهة الفلسفة والطف ان يصنع
لها دواء مزيلا لمرضها السادج وانما
دي فاذا عدل بها عن ذلك فقد
وضعت الامراض في غير محلها او
دخلت عليها او ربما لا تناسبها او
لا تناسب فالت امراضها من البين
ان امراضها لا تزول وربما فسدت
صورها النوعية **ولهذا قال الحكيم**
لا تاكل بيض المغزة ولا لبن العنيان
يعني اشيا غير مناسبة فقد نهى عنها
كما ينبغي

كما ينبغي الطبيب للعليل عن الاغذية التي
شانها ان تقوي المرض وتمنع الصحة
المناسبة لذلك الشخص **واما** ما نهى
الحكيم عن العقاقير التي ذكرها الحكما
في مرض الزمن والستر على حجرهم الكبر
بروصناعتهم الفلسفية هناك **قال**
الحكيم فليصحن بزر الشمس بهون
الريح كيلا ينتقب **قلت** يريد الحكيم
ببزر الشمس اما الحسد لا غير واما التقل
الصاعد فوق الارض الميتة فانهما
زاد وابزر الشمس الحسد الكريم **فهو**
حق فان النور هو اصل كل مولود يخ
ج من العالم الي الوجود والحسد
هو اصل الاكسير ومن اسماء الاكسير
الشمس **ولهذا قالت الحكما** لا يكون ذهب

الا من ذهب ولا فضة الا من فضة
قال ابو الاصبع عبد العزيز ابن
تمام العراقي في قصيدته كما وصف
الاكسير ∴ الخالص الذهب لا يزيد منظره
∴ ولونه غير ان الفعل دخالي ∴
والذهب منقسم فقال بزر الشمس واراد
به الحجر فانه بزر الشمس واراد بالحجر
فانه بزر الشمس فامرنا ان نصعد بزر
الشمس بهون الريح والهون وهو
السحق الرطوبة فانها صلابة القوم
وبها سحق جرم والريح هو الوطوبة
قد استحالت الى الحارة فان معني
الريح هو له حركة شديدة فان هبت
الهوى بلطافة قيل نسيم واشار
علي بن موسى الى غرض الحكيم في
قافيه

امه في قافية الهابقوله

∴ على هالك من تربها حرن الصبا ∴

∴ على ديلها واستصحبت من هبا ∴

فهذا هو السحق للقوم لاسحق العامة
فهذا غرض الحكيم بزر الشمس وبهون
الريح وانه اراد بذلك النقل الصاعد
يعني بزر الشمس فهو شايع وجايز
فان هرمس يقول ارسوا الذهب
في ارض بيضاء رقيقة والذرع لانه
يبزر في الارض الا بزر فامرنا ان
نسحق بزر الشمس وهو النقدان الغليظ
والارض الجديدة بهون الزرع وهو
هو الماء الخالد وقال الحكيم ثبت
∴ في سبعة ايام عددا ∴
∴ فلا تحسرن وترتقب ∴

∴ وتمام الجمعة بكرها ∴ فاسقيه دواء لا يشرب ∴

∴ من صمغ نبات الخروحب ∴

∴ الفرعي وما لا يصطبح ∴

قلت والسبعة ايام يجوز تفسيرها بها على وجهين الاول ان يريد بها زمان التدبير وتوجيهه ذلك ان السبعة ايام هي دور كامل من ادوار الكوكب المتحيرة فان مبدء الايام يوم الاحد وهو للشمس واخرها يوم السبت وهو لزحل ثم تفرع ادوار المتحيرة ويبتدي دور ثان والحكماء فقد خصوا الصناعة من حجرها و تدبيرها في الكوكب السبعة الشمس ة وايام حركاتها هي ايام تدبيرها فكانه يقول اضحن بزر الشمس في دور كامل

كامل ولم يعني بعين كمية الدور ولكنها ايام التسحق والتهبية الى اخر التفصيل ثم يبتدي التركيب بان مائة ومقاديره واوزانه فان اراد الحكيم هذا فهو ح ايام التسحق والتهبية اخر التفصيل ك جايز وان اراد ضحن بزر الشمس يعني التقل فقد زعم الحكما انه تضعيفه في سبعة ايام ح بعد التفصيل يكون التركيب الاول حول وهو الاكسير البيان ك الى احد وعشرين يوما ووضع لذلك كيفيات وقوانين ومقاديره قوله وتمام الحمية يريد بتمام الحمية زمان التفصيل ح وجه للفضل بن المهذب رسالة يتهم فيها ان هذه

التصعيد من سبعة ايام ع وبكرة الحميد
هو زمان التركيب وعود الارواح الى
الاجساد فاسقيه دواء لا يشرب
فاما غيره فلا قال علي بن موسى في
قافيه الفاء قال شعرا

فعمدنا فسقينا الرمال صباحها
فلبثها بعد المبانة العطف
فعاد بلطف الحل والعقد جوهرا
يطاوع في النيران واحد الف

وقال في هائيته

على انه لو سوق الفيل دانقا
هذا قاما فاتر فيه هراه

ومعنى قوله فاسقيه دواء لا تشرب
قوله من صمغ نبات الجد قد فهمت
من شرحنا ان الجد اسم للمركب وبانه
هو الروح

هو الروح فهو ينبت من البحر وفي البحر
صمغه هو القاطر وهو النفس فان
الصمغ يقطر من النبات والي هذا
الصمغ يقول صاحب ديوان الشذ
ورقي قافيه الكاف

ولا تطلب العلم من غير سدرة
لها صمغة فيها بلوغ وحاجكا
متي خرجت من طور سينا انبتت
بصبغ ودهن جعل الصخر واديكا

قوله وحب القرع ان القرع بارد رطب
يطبع الماء هو الروح وحبه النقل الذ
ي منه خرج فاراد بالصمغ الماء وحب
القرع النقل وانما قال وما لا يصطحب
يريد بهذا ان هذا التركيب وان كان
ظاهره متضادا بالكيفيات فان باطنه

متفق غير مختلف وقد الطال القول
روسم في مصحف الصور في هذه
المسئلة وهو يجاوب لتوبيانيه لو
موزه يقول لها ان كان غليظ الطبا
يع مختلف فان لطينها متفق قال
ان انت عرفت الطبايع باعيانها
ليكون عنده نهر اجاريا من الذهب ومن
يد باعيان الطبايع وصفه حقا
بقها وكيف اختلافها وعلى اي نسبه
يتفق فهذا معنى قوله وما لا
يصطحب قال الحكيم

قالت طمعا بالوصل متى تلهوا وترون
انجز بالوعد فقلت لها بين ترياتا حجب
ان كان مضى لايام اللطف له شعبان
وفوعدنا مسبان
رجب

قلت لما

قلت لما رجع الحكيم بالمعالي الامر الى التي
لصاحب الفرع تكلم بلسان حال الو
طوبة وهي الانثى لانها فانت حسب
ها فاستوحشت له وارادت الرجوع
اليه لانها فارقته بكره وهو الغاصر
الذي برز لها وهذا قول بتون البر
همي بعينه في اخر رسالته وهذا قوله
ولم تجد نار الحب في جسده رطوبته
تاكلها فعلت عنه النار وبقي دخانها
في السما وله شعاع نير كانير الاجرام السما
ويه وفي ذلك وفي ذلك الدخان ما
لحقت بالبسايط ادرك النفوس الفيلا
بيد واما نفسه فانها تفكرت فيما كانت
عليه وتضررت بالمعاد فسالت الحكيم علي
وجل ان كان المعاد من الخلق حقا

فرد على ما وقفته العناصر مني والافاني اظن
لا يكون المعاد من الخلق حقا فرحمه الحكيم
وجمع جسدها البالي مع الكثيف وخالها
اللطيف فعند ذلك الكلام من بيون البرهمي هو
كلام ذون بعينه متى يكون ويقترب الخبر
الوعد فهذا ذاك وذاك كذا هذا من غير
تفاوت في المعنى قوله ما بين زيارتنا
عجب يعني ان الزيارة غير محجوبة فان الشرا
يط قد وجدت والموانع قد رفعت فاي
حجاب بقي وقد شهد جمهور الفلاسفة
ان التفصيل اذا فرغ تاهوا القوم وا
منوا من الخطا وشهد قال ما بين
زيارتنا عجب يعني لا حاجب ولا
عايق انظر كيف جعل هذه الحركة
زيارة وفي المشهور ان الزيارة لا
تكون

تكون الا بين الاحباب والاقارب والمعا
رف قال صاحب السنور في الغايه
هنالك كانت نشاة اخرويه
لا روحها فيها باجسادها الف
تنعم كان الذهر في جديدها
فليس له خطب عليها ولا اسف
قوله ان مضي ايام لطفي الى اخر
البيت هذا جواب عن سوال
المقدر وذلك انها سالت
الحكيم وقالت اخبرني الوعد متى تكون
ونظارب وتقترب لانها تريد العود
الى محلها فقال لها الحكيم ان مضي
ايام لطفي وهذه الايام سماها
الحكيم لطفي ليس للنفس تعلق
لها ولا شعور فانها فارقت جسدها

عشر شهرا او رجب الرابع عشر وهو
الغاية المطلوبة فانه من عرف زمان
التزويج في التفصيل وزمان التملكات
الثلاث وزمان الجواري الستة وز
مان التزويج الثاني في التركيب دخول
الشمس في السنة علم ان الحكمة
تقتضي بما قال الحكيم وازيد علي ان
مريد الدين ابو اسماعيل الطغرا
الذي ذكر الملة في كتابه الموسوم
بتركيب الانوار ينقله اياها عن كتاب
ابي موسى جابر بن حيان قال
الحكيم رحمه الله تعالى
زينب طلعت كركب وقفت

ولم يشع بها تم عليه لاني النفس
تعلقت بالعالم العلوي وايام لطي
التصعيد وهي نكسه من سبب الا
لات وسقوط النار فاشترط الحكيم
للنفس بحرف الشرط اي ان مضت
ايام لطي وقد سلم الاكليل من الا
فان في شهر شعبان وهو عند
قوله شعبان فهو عند نا رجب
يعني ان جميع شرايط النقل قد
انتهت واذا انتفى التفصيل تم
يبقى التركيب فهذا وجه ومن وجوه
التفسير وان اراد شعبان الي
غير مثله ثلاثة عشر شهرا او رجب
ايام العمل كلها فهو قريب من الصوا
ب فانه من شعبان الي مثله ثلاثة
عشر شهرا

ما ان علمت حتى وثبت

قلت قد صرح باسمها يعني الزهرة
طوبة فانها طلعت في راس الانا
لطلوع بالطبع رضوان التفصيل
وهذا الطلوع لها بالطبع فانها
روحانية ومن عادة الروحانيات
طلب العلو وقد نظرت صانعتين
حب السندور الى هاتين الروحانيتين
لما تا الفا واحتمها في صورة واحدة
وهو البياض فسماهن تارة باسم
واحد وتارة فرق بينهما باسمين

ول قوله في قافية الضاد حيث قال

تناهت جمالا فهي وجه جميعها
فمقبلة تاتي وقفليه تمضي
فمقبله

واما

واما باسمها قوله في قافية الراء

وكيف بلام القلب عن امر خالد
وعنها وعن مابه سلوا
فتاتان بيضا وان حلوا الماهلا
وحسب المشوق المصاب ذا الكم الجلو

قوله كركب وقفت لما طلعت الى
سماء البر بانطباعها عاودت تتحرك
الى المركب بحركة قصيرة على غير
المجرى الطبيعي فسمى الحكيم هذه
الحركة كركبة وقوع يعني رد الما
على الارض كما يسمى حركة الى فوق
طلوع وصعود قوله ما ان علمت
هذا بيتا على الارض قال به كثير
من الفلاسفة وهو ان المفارقات
لا شعور لها بالجزويات فان علمه

الستعور بالجزويات الالات الحسيه
عند المفارقة **واذا** كان الحك دغنه
تشكله بالنار والفحم وقد فقد فيما اذا
يشكل **وكذلك** البخار اذا كان انما يعمل
بالقادوم والمنشار وقد عدما فيما يجد
وبالجمله ان كل معلوم يوقف وجوده
على امور وامير ما فانه لا يوجد الا
بوجود ذلك المفقود **ونحن نقول**
ان الفاعل وقدرته ان يوجد الموجودات بغير حداد وبغير نجار وانما
اجرى عادته بذلك خرق العوا
يد ممكن وغير مستحيل **وبالجعلة**
فان النظر في هذه المسايل راجع
الى غير هذه الصناعة **وانما**
الحكيم مشي على المشهور بين الفلاسفة
من غير

من غير نظر فهذا معنى **قوله**
ما علمت **اي** زينب رضي الله عنها
قد فهي غير شاعرة بالجزئيات الا
ضيه فلما انها وقعت وحصل بينهما
وبين جسدها اتحادا او امتزاجا ما
علمت بهذا الامر فانه جزوي **وقوله**
حتى تسكن معالجاته فانه يجيز و
حصول النفيس والحسن وثبت من
مرقده **وقول الحكيم** وثبت انه اذا
دبهذا الفعل انه فعل ماض عن
شان الافعال الماضية عند العرب
ان تكون مبنيه على الفتح فيكون
ضمة حرف الباء القافية وهو شايع
في الشعر **ويكون** معناه ان زينب لما
وقعت لم تدر الا والجسد قد وثب قايما
وان اراد بوثبانه فعل مضارع

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

ويحس فيه احد الزوايا الاربعة
فيكون الوشل عبارة عن مجموع الاجزاء
التي هي الثقلين ونفس الارض الجد
يد وجسدها الذين هم موتى في
شقية المعوتى **ويجوز** ان يستثنى بو
صف **تارة** بالافراد من جهة والو
حدة المجموعة كالعشرة الواحدة
يجوز اضافة باعتبار افراده من جهة
التفصيل **قال الحكيم**

ان كنت عنه بكى يا سيكفي ا

او طل فوادي ملتهب

فقد مت الشهم والله

ما دام يلتذ الي الرطب

لاولا الطنبور ونغمته

وصريا الناي لوزكدت

قلت هذا جواب عن سؤال مقدر

وهو

وهو ان الجسد لما تعلقت به النفس
وثب قائما بمزاجها وشعر بالامور الخ
يئة التي تحملت به زمان التفصيل
وكيف ابقت وتركته وما قاسوا بعد
ها من العذاب على دعيانها ويلومها
على مفارقتها كما ينكسر خاطر المريض
والمسجون ومن يعاقب عنه فراق
من يفقده ويحبه ولا يمكنه ان يمسك يقيم
معه ويقاسي معه ما يقاسيه من
الاليم فاذا خلص ذلك المسجون بعد
الاشيا واجتمع بمن فارقه وكان بينهما
نسبة من القرابة والمحبة فان يعاتبه
ويلومه على مفارقته اياه زمان المحبة
كذلك حال الجسد مع النفس **و**

علم ان هذه الصناعة بنيناها
في الرمز على الامثال والحكايات

قال علي بن موسى في قافيه الها

ولم تحل الامثال فهو لعلمنا

مطايا اذا ما حاول المرء اقصاه

فان لنا فيها اساءا ومذهبا

يعد على غير المراد ناه

فلما قدر الحكيم هذا السوال

اجاب بلسان الحال عن النفس ان

كنت عذرتك اسلكني يعني ان كنت

ابقت عنك وخليتك في الحاله تشكوا

الامها وقولها باسلكني اي من

اسكن فيه والملكة التي به واطلع

على الامور الجزئية بواسطته وستفيد

المعارف والفضايل من جهته قوله

واظل فوادي ملتهب اعلم ان او

ليست هنا للتخيير بل هي للمبالغه كما

قال اضرب زيدا او يموت فكان النفس

تعذر

تعتذر للجسد اي اني لم افارقك برضاء

مني ولكن دفعت من عذاب النار وعليم

الروح في جوهري مالم اقدر على د

فعه وسيحويه النار وظل فوادي

ملتهبا ففارقتك عن قسر قاسر قوله

فعدت الشمس الي اخر لما اعتد

رت النفس للجسد بما فسرناه اعقبت

القسم بقسم عظيم بالنسبة اليها

قالت فعدت الشيص هو بلح لم

تنضجه الطبيعة وتبلغه الي حد الكمال

وذلك الامور اولها القصور العلة

المادية وهو لطيف والارض اللذان

هما علة النمو الثاني قصور العلة

الصوري العلة الصوريه وهو شكيل

الشيص في الصور الرطبه الذي هو

كمال فعل الطبيعة في هذا النمر ا
لث فصور العلة الفاعلة وهي الحا
رة المنضجة له والمخرجة للونه وطعمه
واذا قصرت هذه العلل فمحال ان الكون
يبلغ الى الغاية واذا عرفت
في النمرة فاعرفه في التين وهو لغوي
اكسير البياض وتوجيه النسبة الى
البياض بالنسبة الى الحرة كالشيص
بالنسبة الى الرطب فان الكون قد بلغ
باكسير الحمرة كالرطب غاية ما في قوة طبعها
وليس للطبيعة حركة في هذين الا ان يجعل
في الرطب تمرا فاكسير الذهب الفعل كما
تضاعف طعم التمر في الحلاوة على طعم الرطب
واذا علمت ذلك فاعلم ان لنفس من
طبيعتها ان تحن الى الكمال حيث وجدت السبيل
فان اعتـ

فان اعترضها عارض كفت الحركة وما
قصدت الطبيعة في الشيص عن الرطب
الا العارض ولذلك ما قعد اكسير البيا
ض عن الحمرة الا لعارض فلو زال عارضها
تحركا الى الغاية لكن الكون قد وجد
جودا ناقصا فقال الحكيم عن لسا
ن الحال النفس فقد مت الشيص يعني
فعل الوجود واكسير البياض ما ادام
يلذ الرطب اي ما دامت متوجهة الى
طلب الكمال والنفس بطباعها تطلب الكمال
فاذا علمت الكمال نالت لذلك وهو
العذاب اي ما زالت متعذبة دايما
لانه على اليمين بتمام الطلب فهذا
من جهة التركيب والكون بقي التفصيل
والفساد والغض فيه اثار غريبة فاني

بالطنبور ونغمته وصرير الناي اعلم
أن الطنبور يعرف بالجبل لان اهل الجبال
بالشام والعراق كثيرا ما يحضرونه
في اعيادهم ومواسمهم وافراحهم حتى
نسب اليهم والناي فكثيرا ما يستعمل
في الشراب وترقيص جسه واما ترويح
والفرح وكما كان الطنبور منسوبا
الى الجن فكان نسبة الجر توجه وما
هو الجبل وكان الناي لسبه رطوبة
الجر لان الروح ولفرح عليهم الرطوبة
وقد نسب الحكيم النغم الى الطنبور
والصرير الى الناي لان النغم هو جس
قرع نقط التقطير وعليها من الجر فا
لتقطير لاجله فينسب اليه الروح من
شانه يدخل في الجسد فكانه يزاحم
اجزاء

اجزاء الجسد فسماه صريرا وقوله
لقد كذب اللام جواب القسم وهو
محذوف وكذبهم استرته الى الجهال
بعلم الصناعة الطالبون لها من
غير وجود الطلب فانهم يزعمون
ان خروج نفس الجر هين ليس فيه
مشقة ولا عمل غير انهم يقطرون
مياها واملاحا فاذا احرقت قالوا
هذه النفس واذا ابيضت قالوا
هذا هو الروح ويفرضون اشياء
يسمونها نارا واشياء يسمونها هو
ي وكذلك الماء والارض فاذا عمو
في دعاويهم يطلب الدليل اتوا بهذ
يان لا يشبه بشيء من كلام الناس و
نقلوا عن الحكما اشياء وهم لا يعلمو
لالفاظهم دلالة ولا لمعناها مناسبة

ولو وصفنا احوالهم ضاق الكتاب و
خرجنا عن الغرض فلنرجع الى الشرح

قال الحكيم يلبث

ان طبخ البشنين ولا

تشوية الفرع ولا زرع الكبب

واميرالحاكة تقدمهم

حتى للزينة تحه يختطب

يا بوقهم ندرا ندرا

يا طبلهم ذنب ذنب

قلت البشنين شانه ان يلبث وسط
الانهار والخلجان والبرك فحيانه في
وسط الماء عاما والمرامه فالنفس لها
نسبة على البشنين لان نموها وحيا
تها بالماء فطبخ البشنين هو طباخ
ة الروح للنفس فانه ما طبخ البشنين
حتى تلبث واعتدل مزاجه وقوامه
واعتدل وتشوية

وتشوية الفرع هو تصعيد النمل وزرع
الكبب هو رجوع الماء الى الارض فان الما
كري وقد قال هرمس اوزعوا الله
هبفي ارض بيضا ورقيه فسمى الماء ذهبا
لطهارته وسمى السفل ارضا بيضا
ورقيه وسمى الحكيم الماء كبا كرتة زود
حرجته فاشبه الكبب واجرى فان الكبب
يصنع داخلها اقاوى حارة والماكرية
قاوية التي داخلة فيها النفس قوله
واميرالحاكة يقدمهم • اميرالحاكة هو
الما الحالل • بجملته وجندهم الرطوبات
التي تقسم ايام التركيب فتظهر الالوا
ن التجيبة بواسطة الحيا الداخلة
على الارض فتشعر بها كل لون عجيب
ولما كان الحاكة من شانه ان يظهر في
نسجه الوانا مختلفه وصورا عجيبه وكان

الرطوبات تفعل مثل ذالك سموا الوطو
به بات حيا كما وحله الماهو امير هم
الذي يقله منه قال الفاضل صاحب
السئله وفي ذالك من قافيه القاف
عجبا من عصابة انفت ان تصدقا
ان في بضه الدجاجه طلقا وزيقا
يلبسان النحاس من برد ضياطبلها
واذا ما راى غث منهم قد تحلقا
وقال في القاف في الطويله
هو الوشي ما احكم الفرس صحبه
بصنعا ما يقص الطرف رابقر
فهذا معنى قوله وامير الحاكه يقصر
واما قوله حتى للزينه تختطب شبيه
دخول الماء على الارض يا امير قلنهم
بجنوده وخرجنا معنى كني معناه
يختطب الزينه اي يتزوج بها فشبه
الارض

الارض بالعروس والماء بالامير وتقاسيمه
بالجند وانه ورد الي الارض يتزوج بها
كي يظهر من بينهما انسان الفلاسفة
المطلوب على طول الدهر والزمان فقو
له يا بوقهم لابد له من توقات وطول
حتى يتميز عن غيرهم ويوق هو لاي
الحياه هو التقطير فانه في حاله الرفع
يصعد بخار النار ثم يحصل في راس الا
نابيخار احاويا للدخان ارضي فاذا صا
رفي الانبيق جمعه البرد وكيفيته والما
دة الحيسحه وطبيعه فيسط منتقلا
لطبيعته للفعال وهي كري الجسم
فيلقا قله حد جمع في حصل بين التقا
يهم حسن مع اعانه الصداء من القا
بله فتاره ياتي على هذا كيفيه سببه
موسيلفاريد وتاره لا ياتي على قدر

نسبه من تتالي النقط والزهان وصدع
القابله وطبيعة النار شدتها وفتورها
فسماه الحكما البوق والمزمار وجميع ما
ينسب الي الطرب علي النسبة فالاعادة
وقد ذكر ارسس في هذا المعني من قاء
فيه الكاف ∴ فيا ملكا قد كان من قبل شوقه
∴ ويا فرقا قد صار من بعد فاركا ∴
∴ جعلنا له تاجا من الماج هذا ∴
∴ ومن جامد الماء الاجاج دراريكا ∴
والدراريك هي الطبول التي تضرب بها
العرب قوله يا طبلهم لما كان من شا
ن البوق ان لا يسمع الا بواسطة الهو
ي والهوي يطبع الماء الخالد فان
ابا موسي جابر بن حيان الصوفي
ذكر في كتاب الاركان عن طبيعة النفس
قال ان من الناس من يزعم ان النفس حار
رطبة

رطبة ومنهم من قال الهاجارة باسه فاما
مسلمة بن احمد القرطبي فانه زعم ان الماء
بجملته حار يابس وهو الذي هذا نصه
في كتاب الرتبة وبالجملة لم يقل احد
انه في درجة التقطير بارد فاقل مراتبه
الحارة والرطوبة فهو اشبه الاشيا
لهوي والبوق لا يظهر حسبة الا
بك الهوي فلهذا قال الحكيم
بوقهم بنفسه فاما الطبل
فجسمه انما يتم قارع ومقروع على جلد
حيوان والنقل الصاعد هو جلد
الحيوان الذي للفلاسفه فان
الماء الخالد من داخله خرج فشبهوه
بالجلد والعظم وغير ذلك قال
علي بن موسي في قافية الماء

ولكنه اذا لم تعد به عظا

مهما خلقا حديدا رفاتها

والضمير يرجع الي ذكر المولود وقد
تقدم ذكره لعلي بن موسي في القافيه
وضمير التشبيه في عظامها يرجع الي
الذكر والانثي فقد رايت اتفاق القوم
في المعني واختلافهم في الالفاظ **فلذا** ان
نسب الحكيم البوق الي تقطير الماء والطبل
الي تصعيد الثقل **قال الحكيم رحمه الله**

ماعي وابي كسر وابوقي

شوقي ياخي هاذا طلبوا

مد لقد مين الي الهرمين

فبينها زرع خصب

ياشيخ اليك استودينك

فالزرع امامك والعرب

قلت

قلت تكلم الحكيم بلسان حال الجسد
والذكر ثم تكلم بلسان حال الرطوبة
مع والدتها وهي الارض التي خرجت منها
الرطوبة **قالت** امي وابي كسر وابو
في **وهذا** اشارة الي فراغ المحل
وكسر القرعة او ما يقوم لها مقام
الكسر وهو القاها في بعض الاماكن غير
مكترث بها **كما قال** زيد كسر قلب عمرو
اي تركه غير مفكر في امره بالقرعة
كالخادم لا مير فاذا استعملت فذلك
الزمان زمان سعدها وعزها فاذا
تركت بغير حاجة ولا استعمالها فقد
عادت بموقع الاهانة بها لعدم الحا
جة اليها فاشبهت الخادم البطال
المنكسر قلبه الحامل في جرعة كانه

استطار الحكيم الكسر للقرعة فراغ العمل وكني
عنها بالبوق ولم يذكر الطبل لعلم السامع ان البوق
اذا كسر ولم يبق للطبل محل فان الطبل خانات
انما يتم بالمجموع فما احتاج الي ذكره يعني الطبل
قوله شوقي يا اخي ان النفس من شانها ازمان
التعلق ان تشعر بالخيرات ولكنها تدرك المغيبات
الا بامور زايدة على النفس وهي ان يضاف
عليها وحي الالهام وعقله من التعلق او
تطهيل بعض الحواس فيحصل لها
شئ يناسبها من علوم ومكاشفات وقوع
حوادث ذكر ذلك الشيخ الرئيس ابو علي بن
سينا التجاري في كتاب الاشارات والنفس
انما كان لها شعور بالغيبات عند مفارقتها الجسد
فلما عادت الى الجسد تعلقت به اقوى تعلقا
من الحال الاول ولم تشعر بما عند ولكن في حجاب
علاه
ان

ان بوقها قد كسرت حتى خرجت منه فلهذا
قالت شوقي ماذا طلب قوله مد الشين من
القدمين قد قرع الحكيم من وصفه الحر والقلة
بير بوجه اجمالي وهو هنا يحث على العمل ليسمع
الناس قال مد القدمين معناه تحرك واسع
ولا تتهاون فانه يقال للماشي اذا ضاق به
الوقت عن المسافة المطلوبة مد رجليك
حتى تصل الي الموضع الفلاني والعرض قوة الحركة
مع مطلوقية الحركة كما قال علي بن موسى قي
في قافيه الميم ∴ لعمرك ما ليلك الجد نايم ولا يقيله
∴ فيما يدعم بضايم فلا ترج بالرلات
∴ ما انت طالب فما نال منها طايلا
∴ غير حالية الي قوله فما البدر
∴ في حاليه من نقص نوبت عن السير في نيل الكمال
وقول الحكيم الي البدرين يريد بهما الحر
وتدبيره ووجد المناسبة انه ورد البنا

في اخبار الفلاسفة انهم شعروا بوجود
طوفان يعني كثيرا من العالم فمن
الناس من تخيل ان الشكل الغريب الذي
يظهر يكون سببا لطوفان النار
وقال الاخرون يكون من الماء فاجتهدوا
يتشاورون ان الطوفان اذا اتاهم
كيف يوصلوا صنايعهم وفضايلهم لمن
ياتي بعدهم وعلموا ان الرقوم و
الخطوط والالسنة تتغير بطول مر
الدهر والزمان فصنعوا بربين وصوا
مع وبنيان باشكال هرمية بعيدة من
الفساد فان النقل اذا كان مستقلا
والخفيف مشتغليا كان التركيب على
المنهج الطبعي فيبعد عن الفساد
ثم وضعوا ذلك في طين وحجر للعلة
التي ذكرناها فلما وضعوا ما ذكرناه
وضعوا

وصنعوا عليها صورا واشكالا تدل
على ما في نفسهم من الصنايع والفضا
يل وعلموا ان الصور والاشكال لا
تتغير الا بتغيير العقل لانها موضو
عة للعقل فانهم اذا صوروا قمرا
وشمسا وطايرا علمنا بعقولنا انهم
يشيرون لذلك الشي او ما يناسبه
فاذا افتح العقل من الصورة باب
شي عاد الفكر يخص عما عجزوا ان يضعوا
بالتقريب نثر وصوروا قوما بلسانه
ثم تدل على مطالبهم لمن حلها وفهم
لغتهم وزيادة على ذلك انهم وضعوا
هامر موزة والاوصل اليها وفهمها
من لا يستحقها في زمانهم فكانوا يسيو
بحكماء فلما جاء الطوفان وجد طوفان

الارض ماء فنجى من نجى وهلك من هلك
ووصل بعضه اليها وبعضه فسد ونسي
الخط واللغة وتغيت الصور تخبرنا بلسا
ن الحال عن مطلوب القوم فلما وقفنا
على كتب من تقدمنا ووصل الينا كلا
م فوجدنا رموزهم ترمز الى ما صور
ه ليس فيه خلاف فوصلوا مطلوا
بهم ووصلوا نا من الخير ما وصلت قد
تهم اليه فاحسن الله لهم الجزا في الدنيا
والاخرة قال علي بن موسى في الطاء
فهذا هو العلم الذي وضعوا له
يرالي اخيهم وخصوا بها فقط
واذا عرفت ذلك فاعلم ان الاهرام ما
ذكرها الحكيم عبثا وانما هي ذلك مثل
للجمع والتدبير بوجه ما واذا كان الهرم
الشرقي

الشرقي يدل على الذكر والغربي دال على
الانثى لتغاير الجهتين في الكيفية والهر
م الصغير الثالث هو الدال على
المؤلف بينهما الذي عنه يقول ر
سم لما سالته توسيط عن قرينها الى
هو فقال طاهو قريب لك وهو الغلا
بيني وبينك واوسع رسم الكلام في هذا
الفصل ولو لا الغرض ان لا اكشف لما امرو
القوم بستره لاوضحت من امر هذا الثالث
ما قد عجم عن كثير من الفلاسفة لكني لو فعلت
ذلك اشكر في نفر قليل ولعنى كثير من الفلاسفة
واما الى الهوا فهو فهو البارز عن الهرمين
وهو انسان الفلاسفة لكني لو فعلت فكان
لسان الحال ينطق ان هذين الحجرين اذا ازدوجا

بواسطة الثالث ظهر بينهما هذا
المولود وقد جعلوا وجهه الى جهة
مجرى النيل ونسبوه لعطارد ويكفيك
هذا الكشف ان فهمته **وقوله** بينهما
زرع خصب **يعني** اذا اردت
بين هذين الهرمين بر رأسيرا
اخصب وجاء منه خير كثير **قوله**
يا شيخ الى اخره **يريد** بالشيخ الحكيم
الفيلسوف العارف الذي حنكته
التجارب العلمية ودابة الفحص
عن الحكمة الالهية **واما** ما عدا ذلك
فلا يقال شيخا عنه الا مجرد بياض
لمته وانما هو صبي العقل وحا
هل الطبع شيخ المجاز والاستعارة
لان الجاهل صبي ابدا وان كثيرا
والعاقل

والعاقل شيخ وان صغر **وقوله**
اليك استرد نيك **ولم يرد** بذلك
زواج النساء كما في العرف الفاني
وانما الدين عنده هو المال
كما يقال في الاستعارة يقول

∴ وقايلة ما العيش قلت لها العا ∴

∴ واما الدين والدنيا فقلب الدراهم ∴

قال الحكيم يخاطب الجمهور بما يفهمونه **فكانه**
يقول استر الصناعة التي هي
سبب الغني **كما قال صاحب**
الشذور في قافية اللام

∴ فصنه يصنك الله ان نلت علمه ∴

∴ عن النازل المحتال والفاجر الندل ∴

∴ ولا تطع العذال فيه فانما ∴

يطيب الهوى مع كثرة اللوم والعذل

وقال في قافية الميم

بني قومنا هلا فلسنا عضلة

تحل لها القرلى ركوب المحارم

الى قوله

فليست بغير الحق ترضى نفوسنا

واسير شيء فيه جز الغلاصم

وقال في قافية الباء

وليها من بعد بأس عصبة

كهولا وشبانا وشيخا شوسيا

حاول ان يغشى بها كل منكر

وتأمل منها ان يبيح المعاصيا

فلم تختلف ان نوائب علمها

باحداث رمن لا يحب البواكيا

قوله فالرزق اما هك والقرب هذا

اخر الوصيه

اخر الوصية فانه قال من القد

مين يعني امشي الى الحجر وقوله

فبينهما نزع خصب يعني اذا دبرت

وجلدت ما وعندك تكذبه قوله

استر دينك يعني استر عملك عن من

لا يستحقه قوله فالرزق اما

هك والقرب يعني انك اذا سعيت

اليه وحصلته فهو رزق قريب

قد اهك وهذا اخر فصة الحكيم

الفاضل والحبر الكامل زنون رحمه

الله تعالى قد شرحناها ولم نوسع

المقال واتيناه بشهادات الفلاسفه

فعلمنا مقصودهم وقصودا هل

رماهنيا وما ضلوا عليه من الكسل

وطلب الراحه والاشتغال عن الخطابات

التي هي مستغلة الاطفال وعدة كل
محتال ولذة الغوغا الجهال
والعلم الحق ليس وراءه
ضوء منه الا به
عاوية ومن
الهجيب
ان
لا يسير وامع القصاد فيه وسير فواه
وقد ان لنا ان نقطع
الكلام بعد الاستغفار
من هفوات اللسان
وحسبنا الله و
نعم الوكيل
ولا حول
ولا قوة
الا بالله العظيم
العلي

هذه رسالة مولانا مقوس الروم
باسم السلطان
سليمان بن سلطان سليم
خان في الفرق الوفاق رحمة الله امين

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله و
صحبه وسلم الحمد لله الذي خلق من ماء
الكون والفساد بشرا وعظمه عنا فلما استقل
ابتدأ عليه من طين ثم صوره نباتا ثم كيلوسا
ثم كيموسا دماء فانيا جرثة ثم استحال منيا
في الرحم مدبرا باللطف في الادوار بعناية
الله ومشيئته الى ان صار علقة ثم مضغة
ثم خلقا مصورا على خلقة آدم وصورته
مركب فيه الطبايع الاربع والثلاث قوى مع
هو حقيقة العالم ومكرم فيه في رتبة ورفع

درجته فوق الاملاك وسجل لظهره
الشريف العلويات اد عانا لجنته واسكنه
العالم الاعلى وسنط فهو ينادي كل يوم لها
شفيه بلغته فلا يجيبه الا من كان من جنسه
ورفعه الله له بقضله ومنته فهناك يعرف
في اقليمه ومسكنه فانه اعدل الاقاليم كما ثبت
وطوبته فتكلم بلسانه وليكتسب من برها
نه ما يفكه به مشكل اقفال مدينته وفتحها
عنوة ويهلك ويكبر باشارة ذو من الله و
فتح قريب على ما دته ويهلك والحمد لله
الذي جعل لنا من الطين حاصيا مشا
بهيه لادم وحوى بخلقته وجمع بين ادم
المشرقي وحوى المغربية في العادي للفقه
س بطور سينا بكعبته فتعارفا بعد الانكار
وتناكحا

وتناكحا بعد الادبار فولد سبعة اولاد كل
منهم سكن اقليما بامته فلا يعرفهم الاقليمي
عرف لغتهم فخاطبهم بلغاتهم وخاطبوه بلغته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تجمع ارواحنا بارواحهم في يوم
التلاق يوم ازفته واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي اتى بعلم الاولين والآ
خرين في جوامع كلمته صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه واصحابه التابعين له بكل ملجاء
به في شريعته وبعد فلما قدر الله تعالى لي تنقلي
وجولاني في ايام سياحتي بعد تصفحي في
البلدان واهلها وتفحصي عن اهل العرفان
للحكمة ومحلها قريب جيلا بعد جيل واتا
كالجرثاري في كامنه وهو بني ذليلا ثم
ساقتني المشيئة الى ان دخلت برصة فحللت

المصاحبة بمن اشغل الله لسانه لرغبة
بشكر فواضله وافواه البرية تبشر فعايله وذ
كر جميل عواطفه وجزيل معاطفه فرفعت
الاقدام في داعيه لقيامه وتوافقت القلوب
والالسن بالثناء والشكر لانعامه فكؤوس
الاحسان توعب فيضانه على العيون
والرؤس وغروس الثنا غرست في ياضه
ومن خدمته واجبه على العيون والر
وس وفواضله قد سطرت في التواريخ
والطروس وقد اختاره الله وجعله
اماماً للانام لازالت منازل سعوده عا
لية طالعة وفتح باب الاحسان على يديه
للانام لازالت منازل سعوده عالية طا
لعة ونحوس اعدايه هابطة واقعة ولا
زالت ظلاله ممدودة على الافاق واقطا
رها مشرقة منورة غاية الاشراق ولا
برحت العلماء بكعبة معانيه طايفة وعلى
عرفات مبانيه واقفه ولازالت تحلقه الايا
دي تربي تقي له الاقدام ولازال من كيد الزمان
محفوظا وبالاعتناء الالهي ملحوظا وسالت الله
تعالى ان يجعل له من التوفيق ساعداً ومن مدد
الحق مساعداً حتى يبلغ قاصية سوله وملك
ناصية مامؤوله وان يديم دولة مولانا
السلطان من سماه باسم نبيه سليمان ممهد
البلاد على يده فعادة في امان دايما السلطا
ابن السلطا ابن السلطان سليمان غرة ال
عثمان لازالت دولته باقية الدوام ومرتبته
مرتقية في المقامات والاقدام ولابرحت
سماوه على المنارين الانام ولايزال محفوظا
بعناية الواحد الملك العلام وفي الفرد الصمد

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

القطب الجامع والاربعة الاوتاد والخمسة
الانوار والسبعة الاخيار والثلاثين
الشهلا والاربعين الابدال والثمانية
النقبا ولازال النصر المبين مقرونا بالوية
وهذا الملك امستمد به آمين ولما شغف
للحكمة الطبيعية والصناعة الحقيقية
مع انه جمع وكتبها خواصها لكنها متبتة
لاتنطق له بخواصها فسمحت نفسي بذلك
فبينما انا كذلك اذ صعق في باطني وحي
الالهام في بينه ما بين يقظه ومنام ان
احد مه بمقدمة اراعي فيها الاختصار
واودع في طيها ما نشره المتقدمون المحقق
المحققون في الكتب الكبار ايضا بما وعدت
الي لا اخلفه مكانا سوي فحصل الوفا بما
قصدته ولكل عبد ما نوي وقد ابتدئته متطلعا

لذلك

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

لذلك كنت اتطلع العليل العافيه مترقبا
لابقا الوعد كترقيب الشاعر لورود الغا
فيه فاستخرت الله تعالى وخطبت لدفيها
بنات الافكار وانها عند اهلها اعز من
بنات الايكا وكشفت له عن عرايس ابكارها
محلولة المعاني ونفايس اذكارها مشلوة
المتاني بالفاظ عباراتها متبهرجه والحاظ
اشاراتها منفتحه واودعها رياض بياجهه
وقلدتها منح مناجها مهجه لعلمي انها الخضرية
شرف ولغيره علوا وشرف بعد ان نظمت
قلايدها كالعقيان ورقمت عقايدها كا
لغرقان كنت طفت في تحصيلها الفلوات
وارفضت في ايامها اللذات وانفقت
اموالا تكاد ان تحصر واهديت هدايا لا
تكاد ان لا تذكر وما رست الدفاتر في صيد

فرايدها وقطعت المفاوز في قيد زوا
يدها ففتحت لي مغلق الابواب والمسالك
لما رايته اهلا لذلك ومسالته من فضله
اذا صارت اليه وتمثلت بمعانيها بين يديه
ان يصفها من الاغيار بل من الاخيار فانها
جارية والجارية لا تقار فها نا اسرع واقول
واستعين بالله وهو الموفق لكل سوال
اعلم انه اول ما يجب ان يعتقد صحتها
بالعقل والنقل فالانس لاحتاج الاني
يتبيض وتحمير او تبيس رطب او ترطيب
يابس فانظر الي القلعي والنحاس في تر
طيب اليابس وتبيس الرطب وتحمير الا
بيض وتبيض الاحمر الي ان يرجع الي ما كان
عليه فاذا جمعت بين القلعي والنحاس خرج
منهم شيء آخر فيوجوده وجبت الصنعة
وكذلك

اذا
وكذلك عفنت شعر الانسان خرج منه حية
من البادرج عقربا ودرق الكبريت يخرج صفيرا
ابرص فهذا كلما تدبر من معدن ونبات
وحيوان جاز ان يكون منها شيء آخر لانه
لم يوجد في العالم شيء عبثا فتعود الطبيعة
حتى تهمل الحركة اقوى من اول الاعادة القوم فان
المواليد ثلاث حركات حركة اولية بعيدة ضعيفة
جدا لا يمكن اتحاد الجزء منها والثاني قريب
بها يوجد والثالثة جارت عن المادة فلا يكون
منها رمزة بالعليل من المعدن والنبات و
الحيوان فمن رام قلب النحاس فضة والر
صاص ذهبا وشد القلعي ويعقد الزيبق فاته
القوم يكون لا غيرها واما بالنقل فقد جاء
بها الله

عن الله تعالى الى آدم صلوة الله وسلامه عليه ثم
الى ابنه شيث عليه السلام ثم الى ادريس يعني ادريس
عليه السلام ثم الى نوح عليه السلام ثم الى سام عليهم
ثم الى فالغ ثم الى ابراهيم عليه السلام ثم الى يوسف
عليه السلام ثم الى ايوب ع ثم الى موسى ع ثم الى يوشع
يوشع ع عليهم السلام ثم الى قارون ثم الى داود
عليه السلام ثم الى سليمان عليه السلام ثم الى اسكندر
عليه السلام ثم الى بقراط ثم الى فيثاغورس
ثم الى سقراط ثم الى افلاطون ثم الى ارسطا
طاليس ثم الى جالينوس الى ان وصلت الى
الاسلام بوسايط وقد كانت فاشية في بيوت
النبوة وتذكرة الغزالي في رسالة المصون
باحاديث وايات ثم الى امير المومنين علي بن ابي

طالب

طالب كرم الله وجهه ثم الى خالد بن يزيد ثم الى
جعفر الصادق ثم الى جابر بن حيان ثم الى ابو موسى
ثم الى ابن وحشيه ثم الى المجريطي ثم الى الطغرائي
ثم الى المهدوي ثم الى الاندلسي علي بعض
انواع ثم الى العراقي ثم الى الجلدكي ثم الى بعض
المتاخرين فهي ولله الحمد متصله بكل دليل وكل
العالم يدل علي صحتها فاذا تحققت هذا فوجب
طلبها فوجب طلبها والى ان شاء الله تعالى
لموضحها كشفا مجملا لامرا مستعملا فاقول اول
موجود خلقه الله تعالى الحرارة وهي مبدا الحركة الكو
نية وهو الجوهر القديم والاصل الكريم وهو المشا
راليه بام وبكل اسم مذكر ولكل معدن ونبات
وحيوان حار ثم ضد الحركة السكون فلما دار الفلك
الحار على البارد امتزجا بسرعة الحركة فتولد عن الحار
اليبوسة وعن البارد الرطوبة وهي حوي وكل المركبات

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وكل معدن ونبات وحيوان بارد يسمونه
سوى الزئبق وكانت اربع طبايع حار يابس
وبارد رطب في جسم واحد روحاني فلذلك سمته
الطبيعة وصيانه للعليم وهو اول مزاج بسيط
ولم ينقل عنه سوى كون طبيعة فقط وهو
المادة البيضة ذات الاربع طبايع فيه تلا
ث قوى وهو واحد معدني بلا شك موجود
في تراب البر من معادن القوم اذا تداولوه
بتدبيرهم الصالح ظهر كثيف وصلة الحراره
الى حد اليبس باعتدال وعقدته ناره فيه
وهو جر في منظره ما في مخبره لم يتم بيبسه
ولا طبخه كالمعادن صابغ قبل التدبير واصبا
غه التدبير والتبييض والتحمير والتسويد غا
يته ذايب فكل جر لا يذوب فلا يكون منه صبغ
ولا اعمازجه

ولا ممازجه وانما يغوص روح فيه جسد او جسد
مذاب وهو متعلق بالاجساد في ذوبها لا
يغيرها ولا يريد بصبغها وانظر اقها ونورانيتها
بنور الفضه ببياض الفضه وبيض النحاس
وبشب الانك فهو النحاس الذي الامنه وهو
طلبه من غيره لا يحصله قط وليس يقوم
مقامه شيء وفيه عين الحيوة ومنه تنفر وهو
ذهب القوم وذكر المعادن وناره كامنه فيه
وهو حوى ولا يخرجها منه الا حكيم اعطى مفا
تيح قفله وهذا من المكتوم الذي لا يحل التصريح
به والمكتوم تهذيب وتقريب وحل وعقد
وهو انتها العالم الكوني فنقول لا بد من التهذيب
وهو حل اليابس في الرطب وذلك باحكام
الخلط بتمكن الرطوبة من اجزاء اليبوسة وتتصل

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

الرطوبة الداخلة على رطوبة اليابس فيهتز جا
ويقوي كل منهما بالاتصال الجنسية مع
دوام الطبخ فيلين الجسد فيله اولا فاولا
الى ان يزول الطبع اليبس ويسيل زئبقا جا
زيا فهذا هو السحق الحكمي ولا يتم عملا الا بهذا
التهذيب وهو المكتوم الاول فانك لا يمكنك
ان تحصل شيئا في آلة التقطير قبل ان يكون
هذا العمل ذايبا متشمعا منحلا رقيقا او حامد
كاللبن الرايب فهناك يحصل المقصود وصفة
ذلك ان تاخذ المادة طرية وتختار منها
ما كان اصفر او احمر وتترك ما كان اخضر ونحوه
بثلاثة اوزانه ماء قراح فانه مشاكل له وليس
هو من غير جنسه فان الغريب لا يدخل الصنعة
قط ثم توضعه في قرعة عريضها شبر وطولها

اثني عشر

اثني عشر اصبعا معمورة بقدر ما تدخله اليد
وغطاوها فوق شبر وشد الوصل بملح مكلس
معقود بعد حله وكنصفه جير وكربعه رما
دو تسحق بالغاوبلت بحليب وتشد وتوضع
على تنور مربع او مدور في جوانبه كوتان
وهي معلقة في قدر طوله طول القرعة مرة
ونصف وفي القدر قليل رماد وتوضع فيه
ويوضع القدر على نار قنديل بفتيلة سبعة
ايام والزبل اهون من هذا واعدل حرارة
واسلم فتودع فيه اسبوعا واه ياك وراحة
فانه منتن وسم قاتل فضع في انفك قطنة
فيها دهن بنفسج وتقطره بانبيق يصير فان
الاول باعمى والتقطير بالرطوبة اسلم واولى
ويحتاج فيه الى دامة النار ومعرفة مقدارها

وهو قدر ما تحمل يدك راس الابريق فاذا
نقص الماء تزيده ماء حارا ياكل والبارد دهنه
فتكسر الآله والله اعلم وصفة ذلك تاخذ
قدرا وتعمل ثلثه ماء وتخرقه من جنبه خرق
تزيد منه الماء اذا نقص وتسده ثم تاخذ الزعبة
واجعل لها طوقا من طين في رقبتها وثقبها
في القدر ويكون بينها وبين الماء الذي
في القدر اربعة اصابع مفتوحه وتقدان نار
تحت القدر بلطافة فيقطر فاذا تم القطر
اقطع النار ثم اخرج القرعة بعد يوم وليله
وضع عليها اعمى بعد ان ترد فيها ما وها
واودعها في الزبل سبعة ايام ثم اخرجه
وقطره كما فعلت تفعل ذلك مرارا حتى
ينحل نصف الحجر فاذا فعلت هذا فهو
الحل

الحل المكتوم والمفتاح الذي لا يفتح قفلا الا به
وقد انقسم وقد انحل منك مركبك قسمين
باردا رطبا غربيا فاعزله ناحية وحارا يابسا
شرقيا ناحية ثم تاخذ هذا السر فتلقمه
بوزنه من الماء الغربي وتطبخه يوما وليلة
ثم تقطره كما قد منا الى ان يبقى النصف
خاثرا كالعسل اقطع الوقود ثم خذ هذا
الخاثر شوه على نار رماد فينعقد كالشمع
او كالعسل وهذا هو العقد المكتوم
وقط ما رايتنا هذا موضوعا في كتبهم مرتبا
هذا الترتيب فاذا جعلت هذين الحجرين
الماء الابيض الذي هو ماء الحيوة والريق
الغربي والزهرة والفضة والجازية وام
عمرو وجه حوى وبياض البيض والخل

وماء الملح والماء الحاذق وماء الشب وماء
النطرون وطبيب البحر وماء البورق والكبر
يتة البيضا ونحو هذا والجزء الاخر وهو
المعقود وهو النار والزيبق الشرقي والنحا
س والذهب والعنخره وصفار البيض والز
رنيخ والكبريت ونحو ذلك وكلما اشاروا اليه
بالتشبيه في كتبهم كقولهم الزيبقان والخلان
والخليلان والطياران والمتشاقان
والثعبان والجران فاليهم يشيرون فافهم
هذه الاصول تظفر بالمامول فيها هيولا
الحجر الكريم ومنها انشا الصورة وهذا ا
انتهى عالم الكون فافهم فصل في التركيب
في العالم الصناعي وهو تركيب وتفصيل
وهو الدور الزحلي فلسل فلنبتدي
بالطريق

بالطريق الاقرب وهو طريق آدم صلى الله عليه وسلم لانه اقرب واهون منه فتنقطع المسا
فة ببعض آخر الحجر وذلك ان تاخذ آدم تضعه
في قرعة وتشمعها قليلا قليلا مرحوى حتى يمتزجا
ويتخلا بالترطيب والتعفين في مدة ستين
يوما تقريبا او اقل ثم تخرجه ويقطر الرطوبة
ثاجانيا وهي الماء الالهي فقد صار حارا رطبا
ثم تجعل الثفل الباقي في القرعة على نار رماد
لينقطع رطوبته ثم تصعده كله فهذا الاكليل
الاكليل الجنسي والزرنيخ وملح النوشادر وا
لحمرة الحاره اليابسة فتاخذه ان كان مطين
نقيا والا فصعده مرة اخرى حتى لا يبقى
فيه دنس ثم ارجع الى الماء الالهي فقطر ثم
ثلاث مرات واكثره الى سبعة ثم بيض في

التشبيب وهو ان تاخذ الماء الالهي تضعه
في قرعة وتضع عليه ما تريد من الاكليل
وتخلي عنه للحمرة ثم تطرحه في الماء في القر
عة بالتدريج شيئا فشيئا وضع عليه الانبيق
بسرعة وشد وصله فانه يغلي كالجمر بلا نار و
قطره فهو الماء الخالد والزيبق المثبت الروح
فقد اكتسب حرارة وحراقة وانتقل من البرودة
والرطوبة الى الحرارة واليبوسة بعد ان كان
حوي صار ادميا ناريا في فعله رطبا في محسه
فخته ناحيه والارض ناحيه والجسد
الباقي للخمير ناحيه فقد صار معك ثلاثة
نفس وروح وجسد فهذه اجزاء بيضة
الحكماء وهو انسان الفلاسفة فصل
في التركيب الثاني وهو الدور القمري
وصفته

وصفته تاخذ ما تريد تقسمه قسمين فتحفظ
قسم وتقسم القسم الثاني ثلاثة اقسام
فتاخذ قسم من الثلاثة الاقسام تضعه في
قرعة وتاخذ من الجسد جزوا ومن الخمير الاول المذ
كور جزوا فان اردت سرعة العمل فاعمل منه
كنصف سدس الارض الى الربع فقط الا انه
اقل صبغ واقرب مدة فاني جزاه الخمير الثاني
بله سريعا في غيرا وانه وتجعلهم على الماء المذ
كور في القرعة وشد الوصل وتودعهم النعفين
في الزبل سبعة ايام فانه يحف ويظهر عليه
السواد الثاني واحتفظ من النار فان عملته
عليها وقد ميزانها بقدر ما يعرق راس الانبيق
ثم تسقيه ثانيا وتودعه بسبعة ايام فيظهر
عليها بريقا شفافا منحلا فتاخذ منه خمير الذهب

ثم تردم تعفينة يوما ثم ادرجه عليه خميره
المدخر له كثلث ما ادخلته عليه اولا
فينعقد سريعا ثم اسقه العشر الثالث
وردده الى تعفينه سبعه ايام فيبيض و
يصير شفافا سريع الذوب والممازجه
والانبساط والفوض جافا ليس فيه
رطوبة بل يكون كالفضه المصقوله
بجسه لين ثم يجفف على نار لينه
حاره بالامس ليلة حتى لا تبقى فيه
رطوبه وفى هذه الدرجه ايال للسه
او بدوقه فانه سم قاتل فالق منه حبه
على خمسة عشر فضة تكون ذهبا جا
يدا وان شئت سلكته طريق التضعيف
وهو ان تاخذ من الاكسير جزوا وتلقيه
على ثمانية

على ثمانية اواق فضه مشوشه تعد ذوبها
ثم تاخذ ثمانية اواق زيبقا عبيطا تحلله
فى وعاء كبير وتلقى عليه جزوا من هذه الفضه
التى صارت اكسيرا فينعقد شمسا ثم تلقى
منه جزوا على مايه جزوء من اى جسد شئت
من الزهره والرصاصين والزيبق او لا لانه
يفصل بعد يفعل بفعل المشاكله والمناسبه
فاذا القى على شكله احاله على طبعه وعلى
غير شكله تمتنع المزاج واما اكسير الحمره
تاخذ هذه الحمره الاكسير وصفه فى قرعه
وتاخذ ما وكل الاول المذكور المدخر نفسه
ستة اقسام وتسقيه يعتسم منها ونودعه
التعفين سبعة ايام ثم تسقيه ثانى قسم ثم
الثالث فيظهر لونه احضر فهو وصيت الشمس

الاسبن ثم اسعه الرابع والخامس يخرج الجمل
كلون الذهب ثم السادس فيخرج دمويا
منحلا انحلالا طبيعيا كالدم فادخل خمير
ك النبق ادخرته له من دور القمر فاذا
ادخلته عليه تاخذ له انثا الافرقزار طوله
ثلاثة اشبار بانبيق اعمى اوقدح طوله
كنصف طول القرعة وتغطيه بغطاءه
مهندم وشد وصله مع القدر وتارك
نار الزبل اونشارة مدة يومين وثلاث
ساعات وبقيته في الدمن يصبح معقودا
لاكثافة فيه فحينئذ شد ناره عن اولا
الى ان يزيد دويا شمعيا ثم يخف بنا
ر وتتركه على النار ثلاث ساعات فيكون
في اعلى غطاء القدح ثقبا لطيفا يتنفس منه

الى
البخار ثم ينزل ان يجمد فهو اكسير تام بعد
غسل بخاره وهو زايد على ذهب العامة
بعشرة قراريط فالق منه على ما تريد والله
يبان لك بالامتحان والسلام على الدوام

الفصل الثالث قال هرمس عليه

السلام ان الملح اذا بيض ظاهر النحاس
فيبيض باطنه فانك اذا عملت كل شئ و
كلست في التبييض اهلكت فرحك واقول
ان الملح لابد منه فهو مفتاح هذه الصنا
الصناعة يظهر النحاس الاول الغبيط المحرق
وهو الملح المدبر المحلول الذي لا ثقل له
وهو الماء الحاد وهو الماء ~~الذي يحل الله~~
الثقيف فاذا سبك به النحاس الاول
مرارا فانه يبيض ظاهره وهذه علامة

تدل على العمل فانه كما ابيض فانه كما بيض
منه الجزء وهو الظاهر فيمكن بياض الكل
وهو الباطن وحكى ابن وحشية في كتاب
الكنز له في تدبير اصحاب الملح القايلين
بانه البحر الاعظم فانهم انقسموا على فرقتين
احدها يزعم انه ينبغي ان يصعد يلطف
ثم يحل ويعقد ثم يصعد ويعاد عليه
العمل اي التدبير كذلك فانه حينئذ
يلطف جدا ويعمل الاعمال العظيمة في
الرصاصين حتى يقلبها فضة اجود من
فضة المعدن وطايفة قالت بل ينبغي
ان يشمع بالادهان تثرب بالحلو لا بالادها
الخاصة بالملح وهي التي تشمعها وتحريها ثم
يدبر بالتصعيد والحل والعقد فما تصعيده
على جهته

على جهته قبل تشميعه فقد شاهدت
قوما قوما يفعلونه ولا يثبت لهم آنية على
الابصعدة وخرج بخار الملح وبيض كل
موضع يصيبه وذلك بعد وقود عظيم
ونار قوية وهولاء يزعمون انه لا سبيل
الى تحصيله اجمع ولكنا نترك ما يذهب
ونحفظ ما امكن منه وكان شيخنا ابو الطيب
رحمه الله تعالى قد طمع في وقت ان
يدبره فبنى له بيتا وشقا وعليه قبة و
اتخذ في وسطه طابشقان تتقلب النار
فيه على الملح واوقد نارا عظيمة يوما و
ليلة على اتصال فحصل له من امنان ملح با
لرازي وزن خمسة دراهم تغلا ديناوحصل
له من البخار والكوى المفتوحة ما لم

يمكنه ان يحصل منه شيء البتة لغوصه
في كل ما مسه ويبيض كل الة كانت مقربة
اليه بيضه تبيضا بليغا فهذا ما شاهدي
هدته من هذه الفرقة واما الفرقة الاخرى
فرايت منهم من شمع الملح المعدني بعد
تصفيته بالادهان المصعدة والنفط
المصعد بالزيت المصعد ورايته يزيد عجبا
فلسفة فيه فيزعم ان الملح لا يشمع بالادها
ن العرضية وان له سرا اذا عرفته ودبرته
من ذاته تشمع وذاب كذوب الشمع وكا
نت طريقته فيه ان ياخذ الملح الابيض
بيض المعروف بالاندراني فيدقه ناعما
ثم يذيبه في الهون بالماء القراح حتى
يبقى مثل المرهم يجعله كبة ويصرم في خرقة
ويشد

ويشلد راسها ثم تطينها بطين الحكمة ويجعلها
في تنور حار جدا او اتون حمام وتتركها ليلة ثم
يخرجها ويعيد عليها العمل من الدق والماء
والتطين في الخرقة والتشوية ثلاثا ثم يدفنها
ويجعلها في بوتقة ويشخ عليها فان هذا
الملح يذوب بالنار كما يذوب الاجساد
المعدني ويصب في راط او في قالب ومن
اعجب ما شاهدته في الملح اذا اذاب في
البوطقة انه سال فيها سيلانا طنينيا منشق
في البوطقة او منكسر فيها فرفعتها من النار
وهي تجري يا الملح جريانا فلما بردت البوطقة
ونزعتها من الملح نظرت فيها فاذا هي صحيحة
ثم اعدت التدبير فظهر لي ان الملح قد لطف
جدا حتى صار يخرج من البوتقة المغرم الصحيحة التي

يخرج منها ماء ولا هوى ولا جسد معذب
وبالجملة تكون البوتقة مثل الزجاج في ملاسته وكالحديد في الوثاقة فيخرج منها الملح
للمدبر اذا اذيب فيها هذا نص كلامه وليس
كره في هذا الموطن الا لغرض لنا فيه سر غامض
له تعلق لا بد منه في هذه الصناعة لا سيما في
في المبادي وان كان القوم في تدبير الملح
الخاص فني هذه التدابير البرانية ما يشهد للملح
للملح الخاص الذي هو احد اجزاء الحجر واما
الاملاح من حيث هي وان دبرت وذابت
ذوب الاجساد المعدنيه وانكلسبكت فانها
لا تمازج الاجساد المعدنية لانها ليست كلها
ذاب وانسبك وجرى ما مزج فان الزجاج يذ
وب ذوب الاجساد المعدنية ولا يمازجها

ليبس

ليبس في روحه ونقص في دهانته وانظر
الى الاجساد المنسحقة اليابسه كيف يعيد
جها الغلبة اليبس عليها ولعلة الدهانة
الغروية والرطوبة اللزجة فيها وليس المقصود
من املاح في ابواب هذه الصناعة الا التبيض
والتنقية ولاجل هذا المعنى احتاج الحكما
الى الماء الحاد الذي هو المفتاح الاكبر لابواب
هذه الصناعة فانه يتوصل الى الماء الاهوى ولم
يتوصل لاستخراج ماء الحجر ودهن الحجر وصبغ
الحجر وبه مبادي التركيب وبه تنقى الاجساد
الوسخة والادران والسواد والظلمة فاعرف ذلك
فلعمري ان في الاملاح المدبره اسرار عظيمة قد
استوعبنا ذكرها في كتاب التقريب في اسرار
التركيب والاملاح الذهنية اولى من الاملاح

العشفة وهي بلاشك تعين والاملاح تبيض
بها النحاس وتنقى بها الرصاصين ومن احسن
تدبير الاملاح وتنقية هذه الاجساد الاربعة
وكان له خبرة بالسبك والمزاج فان ذلك
يكفيه مونة الاحتياج ويكون في ذلك كفاية
باذن الله تعالى فافهم واما قول هرمس عليه
السلام ان الملح اذا بيض ظاهر النحاس
فتبيض باطنه فيشير الى بكلامه الى
شيئين واصلهما فرشئ واحد اما احدهما
فهو الملح المكلس الى الاولى في العمل الاول
المكتوم الذي يستخرج من ماء الى والخل
الثقيف والماء الحاد واولا هذا الملح لم
يبيض النحاس الاول الاعمر الذي به
المزاج الاول ولم يحصل اركان الجرم ولا
يمكن

يمكن العمل والمطاوعة بالكلية وهذا الملح الذي
اشار اليه بعض الحكماء ايها الطالب عليك
بالملح دبره فانه اساسها وراس اكلاسها
واليه الاشارة بقوله لولده يا بني خذ
من الحجر الكريم المحرق ما شئت واجعل معه
من ثقل القمر المصعد ورن ثلثه او نصفه
ان قدرت وكنه على صلابة بالعمر الطري
الرطب حتى يصير جسدا ثم اجعله في
مقلاة حديد على نار فحم ذات لهب وانت
تحركه حتى يحمد ثم يسود ثم يبيض فاذا
بيض فاعلم انه قد تكلس فدر عليه
العمل ثلاث مرات الى ان يبيض كالملح
او الاسفيداج اطرحه على صلابة وجوده
سحقه واسبكه على النار حتى يذوب

ارفعه لحاحتك فهو كلب الحكما المذكور
فسأله ولده وقال يا ابتي هل يضره فتح
الاناء الذي هو فيه فقال له ذلك اجود
له واسرع لبياضه واشد اذا كان مكشوفا
وليس يراد من التكليس شيء يفرمنه وانما
يراد ان ينقى من سواده ووسخه وان يستفيد
من النار حرارة حتى اذا طرح في الماء
قذف تلك الحرارة النارية التي اكتسبها في
الماء فانه حريقا ويبقى الكلس باردا يأ
خذ من النار القوه ويعطيها الماء فانه
حجر كالزناد فاذا قدح اورا ما فيه من النار
المحبوسة يتولد منه نار واليه اشار
خالد بن يزيد بقوله حيث يقول شعرا

راس الطبايع اصحت ويك املاحا

تعدل

تعدل في الناس اجسادا وارواحا
فارفق عليك ولا تعجل بما زموا
فقد اعلوا الجمع الامر مفتاحا
الملح فيه صباغ القوم لا كذب
الملح مظهر نفسا اشتهت ربحا
قد قال ذلك حبر في رسالته
ورسم قاله نصحا وافصاحا
واليه الاشارة بقول بعضهم هذا ماؤهم
المثلث الحريق وخلهم التقيف الذي هو
مفتاح التدبير وقطب الاكسير واليه
اشار صاحب الشمس وفي اليمنية حيث قال
وطهرها من قبل ان يترجعا
بذعرة مستعذب في المطاع
واليه الاشارة ايضا حيث قال شعرا

خذ الحجر الرطب الذي ليس يشترى
ولا ترد في مبتاعه سوم بايع
فروجه بالاجماد والذوب بالذي
يباع رخيصا في جميع المواضع
وفصله واغسل عنه ادران دهنه
برفق حكيم في التدابير صانع
وكن عالما بالنار فالنار سرها
ولا بد منها فهي ام الطبايع
فاجمد بها ما كان ماء يجامد
وميع بها ما كان صخرا بايع

واعلم ان الملح المدبر لا بد منه في هذه الصناعة واما ملح القوم المشار اليه المسافهون حجر القوم فيستخرج لا من غيره ولست اعني به خالص الرماد الذي هو الاكليل لانه

لانه عماد ومعين على العقد والتجميد
لا على الاماعة والتحليل وانما هذه الاشارات
كلها انما هي الى الملح الاول الذي به مفتاح
العلم الاول وبه يستخرج الماء الحاد والخل
الذي هو المفتاح وقد اشرنا اليه في السفر
الاول ففكر فيه ترشد ان شاء الله تعالى
ان اراد الله لك الوصول فانا قد بذلنا
لك المجهود وضربنا لك الامثال ولو جاز
لنا ان نذكر فيه ما هو ابين عن ذلك لذكرناه فلا يزغ عليك ما اغلقناه دونك بسببه
فانه لا يمكننا ان نذكر ما يبلغ من هذا الو
جه كما يذكر رواة الشفوف والمجون
فان احسنت التامل في كلامنا وما اوردنا

ذلك من اقوالهم فيه وما اثبتناه من النقط
التفصيل والتحقيق في امره ليرتفع عليك الاضطراب
واقول في المعنى قال صاحب الشذور في
قافية العين حيث يقول في ذلك شعرا

لعمري لقد اعتمتك العلم لم ارد ماضعفا
به غير وجه الله ان كنت سامعا
فان كنت يا هذا بفهم اعتنيتني
تسربلت اثواب الكمال السوابغا
فهذا هو التدبير والحرز الذي
ورثناه ادريس ونوحا وفالغا
فلا تصحن الا به متشاغلا
ولا تلقين الا له متفارغا
ولا تطع الشيطان في هتك سره
فتذكر

فتذكر بين الناس يا ابن نازغا
واما قولهم مس والزيبق اذا بيض ما ظهر
فيبيض ما بطن اشار الى النصف الاول من التدبير المكتوم عند ذكره الملح
اخذ يبين باشارة الى النصف الثاني
في منه منه فايشين الى الرطوبة الحرية
التي تخلط بها الجزء اليابس من الحجر وهي
التي اشار اليه صاحب المكتسب بقوله
في الفصل الثاني من الجملة الثانية في الكيف
الابتدائي قبل قسمي العمل الاول وقسم العمل
الثاني حيث يقول فيوخذ من الهيولى
الجزء اليابس بالوزن المتقدم ويضاف
اليه الجزء الرطب بالوزن المتقدم ويعملان

في انا بعد احكام الممارجة بالسحق الى
ان يتحد اليابس بالرطب اتحاد الماء
بالخمر ويوضع في الانية ذات الانبوب
ويوصل دفعات كثيرة الى تفعل الدو
طوبة في البوسة فعل النار في الخطب
وصح قول الفلاسفة ماوه ناره وتصير
البوسة كلسا وتهبيا لاجزوء له فهذا
نص قوله وهو التبييض الاول الذي ذكره
هرمس عليه السلام ولا يكون الا بالزيبق
الذي هو الرطوبة المستخرجة من روح
فافهم ومع وصوذ هذا التبييض في
الظاهر ففيه السواد في الباطن وهو
سائح غريبة لا تظهر الا في اجزاء التفصيل
ومن

ومن اجلها احكموا الحكما امر التعفين
للتبييض الباطن كما ابيض الظاهر فاعلمه
وقال جمهور الحكما ان الماء الاول اسمه الم
المثلث والخل الثقيف والملح والمفتاح و
السم المهري وله اسماء كثيرة ولا تحصى وقال
جابر في كتابه المسمى بحياة الحيوان والخل
قد يعمل منه اشياء تشتى فمنه القوي والضعيف
ومنها ما يحل بعض الشيء ومنها ما يحل
كله ولا يقوي على تحصيله منه وافضل
الحلول ما كان حلالا لكل شيء يختلط به مصلحا
مصلحا ولا يكون كذلك الا الخل الذي يعمل على
خلقة الاكسير وينبغي لمن اراد ان ينتفع بعمله
بعمله ان يعمله سقيا بالادهان فان الاكسير
لابد له من دهن يكون فيه ويعمل الصانع

الخل روحا قويا صابغا وان لم يقدر على القوي
ايده بروح اخر فيديره به حتى يذهبها
في الخل من الخل الكدورة والوسخ الذي
كان به الافتراق حتى يطهر ويعمل له جسدا
قويا صابرا على النار ويمزج بينهم فافهم
قالوا اذا الخل ركن من الاركان عظيم لا سيما
ان كان قويا حادقا فاذا احكمت امر
الخل فقد ظفرت بالكنز وظفرت بحاجتك
وقد احكمت اكثر عملك ولو لم يصل طالب
هذا الامر الا الي الخل كان فيه ما يسد
الجوع فافهم قول الاستاذ ومعانيه
الدقيقه التي لم توجد في كلام غيره
انتهي قال هرمس عليه السلام في ذلك
القول علي الخل الداخل في الاعمال

وهو ان

وهو ان تستقطر الزيبق بنار لينة حتى
يصفو وكلس النفل حتى يبيض ويوخذ
لكل جزء من هذا الكلس تسعة اجزاء من
الماء ويجعل في اناء زجاج ويدفن في الزبل
اسبوعا فانه يكتسب مرارة الكلس وحدته
وحراقته ويصير خلا مصعدا وتردد الماء
على النفل ثلاثا فهذا هو الخل الذي
يحتاج اليه اول العمل واخره وهو مفتا
ح التدبير يحل في البداية ويعقد في النها
ية ويسود ويبيض ويحمر فهو ملاك العمل
وصلاح الامر فاكثر لحاحتك منه فاذا
خلطت الحجر بهذا الماء عقده اولا في
غسله ثانيا وشوه من الروح بعد السحق
والتشوية فالقيت منه مثقالا على رطل

من اى جسد شئت اقامه قمر اخالصا
ثابتا على الروباص وان اردت تعليه
اسحقه واسقيه مز النفس واشوه والقيه
على القمر اوما شئت فافهم وقال هرمس
عليه السلام ان الله جعل الملح قوام الا
بدان ومز علم تدبير الملح ادرك المنا وفاز
بالمطلوب وهو عسير على من جهله يسير
على مز عرفه وهو المؤلف وكذالك كتموا الغلا
سفة تدبيره ورجلا لا يعرف تدبيره لا يعرف
قليلا ولا كثيرا مما يحل له اكله وفيه السر كله
ومن عرف تدبير الملح فحله وعقده فقد
علم السر المكتوم وهو صابون يبيض الاجسا
د ويعقد الارواح ويحجب عنها حرق النار فا
فكر فيه وفي تدبيره الا تراهم عند التمام

يرجعون

يرجعون الى النوشادر ولا يريدون غير الملح
بعد التدبير فانه يأتي عنه نوشادر جليل
القدر قال هرمس عليه السلام ايضا ان
النوشادر هو الملح لانه نار لحدته حراق
لحراقته ماء لسرعة انحلاله هواء لخفته
وطيرانه وطيرانه ارضي لزوجته وانعقاده
ولو كان فيه الطبيعة الكبريتية الدهنية
التي لها التعلق ومنها تنشأ الاصباغ كل
ن الغرض منه تاما فافهم كلام الحكما وعموض
معانيه ترشد ان شاء الله تعالى فهو نشا
در الحكما وملحهم المعدني الذي يولعون به
بين ذكورهم واناثهم ذكرهم واثناهم ويهرجهما
لسعد القبول والتزويج وقال جمهور الحكما
لابد من ادخال الماء الاول على كلس الحجر الاول

ليزيد حدته ويقوي فعله في الهدم والتكليس.
وقال سيدنا ايدمر الجلدكي عفا الله عنه ان
الجر لطيف روحاني ولابد من ادخاله على
بوزن بعد السحق فتفعل فيه الحرارة النارية
بما يحركها من العنصر الناري يجري الطبا
خ فيسري ما فيه كامن الرطوبة ويمازج
ف الرطوبة الداخلة ويحل الرطب من الر
طب ويسيل ما كان متماسكا هنا غايصانا فذا
فيخلطان كذا لك سبع مرات وقد صار
الكلس في غاية النعومة وصار الذكر والا
نثى في درجة عالية شريفة لا يعلم ما فيهما
من الخواص والمنافع الا الله تعالى فمن
فهم بعض خواصها فقد مسك كنز الله
تعالى الاعظم الذي لا يطلع عليه الا الا
نبيا

نبيا والافراد من العباد الذي يحي بهم البلاد وا
لعالم بكل واد ونادٍ فاعلم قدر ما وصل اليك من
النعمة الجليلة والرفعة العظيمة ولا تطع ا
لشيطان الرجيم في هتك سره فيحل عليك من
الله العقاب والعذاب في الدنيا والاخرة
فهذا سر عالي رباني لا يحل التصريح به لغير اهله
ولا يعلمه الا الخاصة من البرية والسلام
قال الشيخ صفة عمل لبن العذرة قال تاخذ
مرتكا مبيضا او غير مبيض واطبخه باربعة
امثاله خل مقطر او غير مقطر واكثر تحريكه حتى
لا يلصق في اسفل القدر وقد عليه حتى
الى النصف وصفيه وتفعل ذلك بالقلي وقال
بملح القلي وصفته وانه ملاق صنعته وبها
ية جودته ان تصفيه ثم يوخذ من الماء

القلي جزاء ومن المرتك ثلاثة اجزاء ونخلطان
فان صب ماء القلي على المرتك صار الجميع
اسود وان صب المرتك على ماء القلي
صار الجميع ابيض فاذا اخلطا فاضربهما ضربا
شديدا ثم ينزل حتى يستقر له جسم ابيض
فيوخذ عنه الصافي في الذي يعلوه ويترك
السفل حتى يئيس فالق عليه مثل ربعه كلس
القشور ومثل الكلس عقابا مصعدا ويجود
سحق الجميع وعرقهم بين قلحين مرارا حتى
يلتزم ثم تخله في الدفن او كيف شئت واجمع
بينه وبين ما صفيت عنه واسقه بمر المصعدات
من الارواح مثل العقرب والعبد والعلم واسحقه
واشوه وكرر عليه التسقية والتشويه حتى
تراه لا يقوم ولا يدخن وذكر الزاري في كتاب
سر الاسرار

سر الاسرار قال الله يلقي منه واحد على
عشرين زهره يخرج قمرا غير هذا غير العقرب
والعلم واما في العبد على مائة وعشره يخرج
فضة طيبة ان شاء الله تعالى وقال ارسطا
طا ليس في عمل لبن العذري ان يوخذ كلس
القشر ومثله نوشادر مصعدا ويسحقا على
صلاية حتى يربطا ويصيرا مثل اللبن الخاثر ثم خذ
هما واسبطهما في جام زجاج وضعه في موضع
شديد النداوة مثل السرداب ونحوه فانه ينحل
في اسبوع او اسبوعين ثم قطره بالقرعة والانبيق
باليبوسة في نار ليّنة خفيفة وارفع ما قطر
منه وكلس تعله اربع ساعات في ناخ فنشه
ثم خذه واسحقه وزد عليه ماؤه الذي قطر
عنه اولا واسبطه في جام واعده الى النداوة

حتى يخل وقطره وخذ التفل ايضا وكلسه
ثم رد عليه ما قطر منه تفعل ذلك ثلاث او
اكثر حتى يخل كله فاذا قطر ولم يبق منه شئ
فهو لبن العذراء الشريف الذين يحلون به ورد
يعقدون به الارواح حتى تقوم وتثبت على
النار فاعرفه وايضا قال الرازي ان صفيت
ماء القلي على خل المرتك المطبوخ صار ابيضا
مثل اللبن وان صفيت خل المرتك على ماء
القلي صار اسود فاعرفه واقول في شرح ما
ذكره جابر والرازي في ذلك وابين الخوف فيه
على الوجه الفلسفي المفيد ان شاء الله
تعالى اعلم ان مراد القوم بلبن العذراء
القول في الطرق البرانية هو ما قلناه عنهم
وفي الباب الحواني هو الدهن المستخرج
من

من الحجر الذي قد انحل فيه دهن الحجر وسنذكره
في ابواب التركيب ما يتعلق بالبرانيات من
فوائد يتوصل بها المحتاج اذا كان مضطرا
لان الحكماء لم يذكروا الطرق البرانية الا لو
جهين احدهما الترفيه والتعليم والثاني
ليحصل المضطر على مادة الانفاق لينفق من
براني الصنعة على حوانيها ليلا يشتغل باشتغا
ل ليلا يعيقه عن طلب الحق وطريق
الصدق ولعمري ان الحكماء قد وضعوا لمن
فهم ادنى فهم في الطرق البرانية حقايق مو
صولة تقارب العمل الحق كما تصف الاطبا
السفوفات والمعاجين ومع ذلك اذا راها
الجهال يعملون ظواهرها فلا يصيبون الطر
يق الا ان كان برانيا الاجوانيا ولا ينتج لهم

من ذلك الا الخسران والاسف مع الهذيان
لسوء تدبيرهم وعدم مخبرتهم ومن هذا السبب
اخترنا ان نبين في كتابنا هذا دسايس
الحكما في الطرق البرانية وندل الطلبة على
الحجة البيضا من ذلك العلما بتصور احوال
الطلبة عن وصول هذا العلم في مثل
هذا الزمان ونقول ان المرتك لا ينبغي ان
لا يدخل الا بعد تبييضه وغسله وتصويله
لينقى من سواده فهذا لا بد منه والا فانه مفسد
يفسد العمل الان المرتك قبل التبييض فيه
رصاص اسود باقي على رصاصيته وسواده
قال واما طبخه بالخل فقد تغافلت الحكما عن
ميزان النار في ذلك ومرادهم النار اللطيفة
جدا لينحل المرتك في الخل ويخرج لطيفه فيه
من غير

من غير رسوب والتصفيه في ذلك بالعلقة
ليعود كاللبن الابيض الرقيق القوام الذي
لا يرسب منه في قعر الاناء شيء وكذلك ينحل
القلي الابيض النقي في الخل بالطبخ وقد رضوا
الحكما على التصفية ومرادهم تمام الانحلال
من غير رسوب وكلما رسب يصفى الى ان
لا يرسب منه شي البته ويعزل الصافي و
يوخذ الراسب كله فيضاف اليه فيصفى
اليه قدر ربعه كلس القشر ومثل الكلس من التغا
العفاب المسحوق ويسحق الجميع ويندى بالتفريق
مرات الى ان ياخذ في الانحلال ثم يدفن في
الزبل او في الدن او في البلاوة وغير ذلك من
انواع التحليل الى ان ينحل كله ويصفى ايضا و
يضاف اليه المصفى الاول وقدم كانه اللبن

الابيض الشديد البياض فهذا هو لبن
العذرى البرانى المشابه للحيوانى فاذا
شبع العبد المصعد المنسبك والزرنيخ الابيض
الرصص والكبريت المبيض المنسبك والا
كاسير البيض النافره الطايره فانه يثبتها
ويسبكها ويمنعها الفرار وهو جسد يصبغ
النحاس المطهر فضة فاذا جعل عليها مثلها قامت
للحما باذن الله تعالى واذا شمعت
به الارواح والانفس المقره الى ان تذوب
وتجرى وثبت لنار السبك فانها تعود
اكاسير فتعتبر حينيذ وتختبر مقدار ما يقيم
الواحد منها والسلام واما لبن العذرى
عند ارسطاطاليس فى البرانى فهو المستقطر
من الكلس للكلس والعقاب لا غير على الوجه
الذى

الذى ذكره وفيه سر التثبيت اذا احكم عمله وهو
شرطه ان يكون العقاب المصعد مثبتا والكلس
القشر يثبته ان شاء الله تعالى فافهم سر
الحكما تنال المطلوب وصفة غسل الزيت ان
يوخذ لكل رطل من الزيت الطيب بياض بيضه
ومثقال نطرون ومثقال زبد البحر واجمع ذلك
مع بياض البيضه واتركهم ثلاثة ايام ثم القى
ذلك على الزيت واجعله على نار لينة ثم اطبخه
واضربه بعود عريض الراس والتفته ودعه
يسخن قليلا قليلا انزله حتى يبرد وانت تضربه
لا تفتر ثم اعده الى النار حتى يسخن فاذا
سخن فنزله
وبرده وانت دايما تضربه تفعل ذلك حتى
يصير مثل اللبن بياضا فهو الزيت منافعه
كثيره وعندى انه يطرح لكل رطل من الزيت

بياض بيضتين ومثقالين نطرون ومثقا
لين يدبد البحر والسياق من العمل الى ان
يتم بياضه واعلم انه اذا وصل الى هذه
العلامه ثم قطر بعد ذلك فانه يكون ابلغ
والم وعلامته انه لا يشعل البته ويزول
عنه وسخ الزيت ويصير نقيا غير محترق
بل دهن صالح يقيم الارواح كلها ان شاء الله
تعالى واعلم ان الزيت اذا قطر عن مثله
نوره ثلاث مرات لم تشعل فيه النار فان
قطر عشر مرات صار سما يسلم كل شي ويهلكه
وهو نافذ صانع ذكره الرازي وقال جابر
في كتاب الكيفية اذا بيضت الكبريت غاية
البياض وثبت ولم يدخن ولم يسود الفضه
فانك اذا اسقيته الزيت احد وعشرين

تقطيره

تقطيره بالسحق والتشويه تشمع وانسبكه واذ
قلب النحاس فضة خالصه فافهم واعلم ان
الزيت لا يقطر الا بالرطوبة فافهم ذلك والسلام

تمت بحمد الله هذه قصيده ابو الاصبع عبد
العزيز بن تمام العراقي وشرحها على التمام
والكمال وصلى الله على سيدنا محمد والروضه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي و
التوفيق والاعانه الحمد لله الذي لا رب
غيره ولا خير الا خيره قال المؤلف وقرات
هذه القصيده على الاديب ابي القاسم
البطلوسي الجامع بلد قرطبه قال وقرانها
على ابو دين بن معمر القابسي قال وقرانها
على عبد الدائم بن عبد الله العراقي قال
قرانها على الحكيم الفيلسوف ابي الاصبع

عبد العزيز العراقي واخبرني الحكيم الحاج
محمد ابن اشعب انه اجتمع بابن القسطه
وقراها عليه بعد ان نسخها منه فذلك
في عام اربعماية وانه كان واصلا للصنعة
لامحاله يصنع الذهب والفضة ويعطي
الفقرا والمساكين ويصل اخوانه قال
الحكيم ابو الاصبع عبد العزيز بن تمام العراقي
قصيدة في الصنعة الالهية حيث يقول شعرا

وذات دل لها الحاظ وسنان

وريح مسك وجيد الاعيد الخان

تخال زهو لها تاج مرصعه

دل تراه كياقوت وعقيان

كان وردا وتفاحا بوجنتها

تضاحكان بها مفتوق رمان

تلك الفتاة

تلك الفتاة التي من اجلها

فرحت نفس الغني ونفس المعسر العان

يحيى الحكيم اذا كان يجهلها

كميت قام مزيرب واكفان

فتلك كبريتة حمرا عندهم

وصمغه مالها في حسنها ثاني

قوله تخال زهوا يريد الكبريتة الحمرا التي هي
النفس وان كان لونها في المنظر ابيض
فانها تول الى حمرة عجيبة فانها حاده مثل
الكبريت والتدبير بالحرارة يظهر تلك الحمرة
المستبطنة في باطنها لان النار تقوى شكلها
وتضعف ضدها حتى يصير الكل مثل النار
الفاعله والصبغة البيضا المحلول بالدر وهو

اللؤلؤ اذا نزاها با لياقوت الاحمر في تاج
الذهب وهو العقيان وحسن بعضها
ببعض فكذا لك شبه النفس الطاهرة وا
لروح الطاهرة والجسد الطاهر ومن شان
الحكما ان يسموا احجارهم اذا طهرت فزادونا
سها بكل اسم صاف فجميع ما في العالم من
ذهب وفضة ولولو وياقوت وبلور
وزجاج ورخام وطلق هذا في الاحجار
ويسمونها ما لذ في النبات بكل زهر رطب
وكل ذكي الرايحه وبكل مكان طعمه طيبا
عذبا ومن الحيوان يسمونه بكل ما له حراره
مزاج مثل الاسد وكل ذي ناب من السبا
ع وبكل ما له اسم قاتل ويسمونه بالعالم
العلوي

العلوي والشمس والقمر والمشتري كل
نجم سعد وكان قبل ذلك يسمى بكل حرم اسود
وبما فيه عوض فاسد ومن البروج
بكل برج نحس مثل زحل والمريخ وغير
ذلك مما له منحسة قال في القصيد مشعرا

وخلط مغنيسيا هم مزثلاثة

احجار مركبة جسم وروحان

انثى تحلل بعلا وهو يصبغها

والثالث الجسم ارض ذات شريان

يعدن من بعد تعفين وتنسية

بحر به حكم لا بحر حيتان

المغنيسيا عند الحكما اذا امتزج اي اجتمع
الروح والنفس والجسد والمراد سموها
مغنيسيا وبيضا ونحاسا وما اشبه ذلك
كان ذلك الاشيا فيها قوى شتى والوانا

مختلفة منها عجايب كثيرة اذا اعتبرتها
مثلوا احجارهم بها واما قوله انثى تحلل
بعلا وهو يصبغها فالانثى ها هنا هي
الروح وهو الزيبق الغربي والبغيل
ها هنا هو النفس وهو الزيبق الشرقي
وطبعهما مختلف فالغربي بارد رطب و
الشرقي حار يابس فالصبغ في الطبيعة
الحارة النارية ولا تحلل الا بالمياه البا
ردة الرطبة اي الطبيعة المائية فاذا
افاد صبغ الارض وصارت روحانية
وفاعلة صابغة لغيرها وهي الارض التي
هي شبيهة الشريان والشريان عرق متصل
بالقلب واما قوله يعدن من بعد تعفين ومتسية
وانما اراد الثلاثة ذكروا انها اذا انحلت
بالغريب التي تخرج بينهم فانهم يصيروا
عند ذلك

(فاعلة صابغة لغيرها)

عند ذلك فرفير يا شعاعيا يخطف الابصا
ر يذوب دوبان القير ويصير للنار ولا
يهرب منها وهي الحكم التي يراد منه ماء ويصير
حد لا يقدر ان يفرق بين لطيفه وكثيفه
ولا يكون ذلك الا بالتعفين بالحرارة والرطو
به فانه يتماسا ويصفدي وينحل ويلطف با
لنار والمثابرة وهذه المعاني كثيرة في كتب
الحكماء في التدبير والمعنى واحد مثل قولك
ماريه اذا قرأته في كتبنا تعفين او متسية
او تصدية او تعبية او هدما او سحقا او
ضربا او تحليلا او تعقيدا او تقطيرا او تصفية
او تشوية فاعلم ان ذلك المعنى لما شيء واحد
وهو نقع الطبايع في الماء الخالد المقيم وتمت
الحكماء كلما سالغ زجرهم ماء وعينا وسحابا او
مطرا ولبنا وبوغا ودهنا وكل سايل في العالم

قوله تجلو واحبب بقول شعرا

تجلو ثناه بروقا يا تلفق بها

تحكي الطواويس او ازهار بستان

حتى اذا انصبغت من صابغ وغدت

تفتر عن احمر من لونها القان

وجمع الله اشتاتا مفرقة

من شمل والدة حيرا وولهان

قوله يجلو ثناه اي يكشف ضياوه بروقا

تظهر مع الالوان كثيرة حمر وصفر وخضر

وبياض مثل اذناب الطواويس ومثل

ازهار البستان حتى تثبت باذن

الله تعالي بياضا وحمرة واما قوله حتى اذا

انصبغت من صابغ وغدت الصابغ

الزيبق الشرقي فانها تصبغ الروح والر

وح تصبغ الجسد المذاب الملقي عليه

حتى برده

حتى يرده ذهبا لا يتغير ابدا واما قوله وجمع

الله اشتاتا مفرقة معناه الارواح الصاعدة

اذا رجعت الي اجسادها الارضية بعد

مفارقتها فتصير شيأ واحدا كما تشتاق

الام الوالده الى ولدها اذا فارقها وكذا

لك وكذلك الاولاد الي يشتاقون الي الا

مهات والامهات يشتقن الي الاولاد

حتى رجعوا واجتمعوا فرح بعضهم بعض

وفي ذلك يقول جابر بن حيان شعرا

واربعة بعد اجتماع تفرقوا

وكانوا بغاة يظهرون التحاسدا

فلما نفيا البغي والحسد الذي

تباغوا له عنهم احبوا التعاودا

ونرجع الي الفصل الفصل الاول الذي

عليه المقول حيث يقول في ذلك شعرا

سرت وقرت بها عينا وابتهجت
ام الكليم كه موسى بن عمران
هذا ولا بد من نار تجدها
وتلك واحدة من سبع نيران
والجسم اسود مثل القار يظهره
الماهر الطب في التدبير نيران
فاما قوله نار تجرها اي تعقد تلك الطبيعة
الماسكه وتلك واحده من سبع نيران
يعني ان القوة الطبيعية الذي في مزجهم
ليشبهها بالقوة الطبيعية التي في البيكفا
ن لها عند الفلاسفة ثلاث قوي قوة مولد
لة وقوة معدنية وقوة مربية فالقوة المو
لدة عندهم الماهو تدبير الانسان الذي تعلم
فقط وكذلك المولود الاحمر يخرج اول الا
مر مثل الطفل الذي لا يقوي علي صلابة النار
كما لا

كما لا يقوي الطفل على الغليظ من الغذ
وانما يغذي باللبن اولا ثم بما هو اشد منه
وكذلك يدرج الي ان يقوى علي الغليظ
من الاغذية وكذلك النيران تلطف اولا
ثم تشد قليلا قليلا حتى يأنس بها ويصابر
ها والقوة المربية تدبره وتزيد في جسمه
الي ان يبلغ اشده ومنتهاه ثم ياخذ بعد
ذلك في النقص والانحطاط فلذلك هذا
المولود الذي هو في المركب الذي في النفس اي
اذا بدا ينحل من ابويه فانما ينحل في الاول
عرقا يسيرا من يعرق قليلا قليلا وربما سمو
لبن الكلبة لانه قليل وهو يغذي من قلته
جراء كثيرة فكذلك هذا اللبن الذي في
المركب قليل في اول العمل لكنه يعمل في
الاجساد وفي هدمها اذا ورد عليها ويزيد

في هضمها وتحليلها ويكثر ويبلغ منتهاه
في غاية صعوده ثم ينقص قليلا قليلا في
تعقيد الارضية ويرجع الى عنصره الذي
ين منها فالجسد انما مثله كمثل الارض
التي لا يقوم نبات الا بها وكذلك الارواح
التي لا تقوم الا بأجسادها لان الارواح
مراكزها وهو العلو من الارض مزاكزها
في المولود الاحمر الذي لا يخلو من البويه
انما هو لطيف الجسد ولا ينحل الا بالروح
اذا مزجت فحدث بينهم شيء لين وهو
ذلك ولا هو رفع الاسفل فالاعلا متصل
بالاسفل ولا ينهضم الغذا الا بالحرارة
والرطوبة لان الهضم ضرب التعفين يرق
غلظ الجسد حتى يرده روحا غايصا
بعد ان كان جسدا غليظا خشنا و
يستعمل

يستعمل في حرهم ويمايليه فقولهم في التعفين
صفو الغذا من كدره كدورة
تهم وفتش وقف على ما قاله في المعدة
فتا خذ الكبد اخذوا الصفو الذي
جمعوه من الحر سموه النفس وما الكبريت
النقي وباسماء كثيرة وسموه السفل البا
الزبل وكذلك اكثروا في كتبهم ان بعض
الحجر في الزبل الرطب هو هذا وليس
لهم زبل الا هذا وهو الذي يعنون
به وكذلك قال خالد في ذلك شعر

جميع الطبايع في واحد

هو الاصل لا غيره يطلب

كريم منابته في الزبول

بهذا يعد فلا يرهب

به النار والنور مستجمع وصبغ مقيم فلا يذهب

الحكما من سواد وتبييض الا بالماء والنار
المركبين فيهما الماء يحله والنار تعقده اذا جمع
بعضها الى بعض تولد منها هوا حار
رطب فصارت قوية بقوتها كما تفعل
فى الارض الباقيه وبعد خروجها ثم قال
رحمه الله تعالى من القصيد شعر
وفى قول نار تعذيبه
∴ نار تعذيبه والاخرى تحلله ∴
∴ حتى تمازج ارواح بادهان ∴
∴ فيحتفى الزيبق الغربى ظلمته ∴
∴ فهو افيا لكدر تطهير ابدان ∴
∴ وتجلى ظلمات الزبن عن بيق ∴
∴ كالزبد خلصة تمحيض البان ∴

قوله نار تعذيبه والاخرى تحلله الروح التى
تاخذ الصبغ من النفس واما مزاج الا
رواح بالادهان فالارواح هو الزيبق لا يقوى

واما قوله سبع نيران فانما هو الحجر عندهم
مثلث الكيان مربع الكيفيه وكذلك
سبعة على تركيب الانسان واما
قوله والجسم اسود مثل القاره هذا
قبل التعفين الطبايع فى الاول فا
ن الجسم يبقى بعد خروج النفس الصا
فيه اسود مثل التراب وهو الزبل
المذكور فى الكتب ويسمى ايضا رمادا
وغير ذلك من الاسماء وان السواد
يظهر عليه فان فيه جوهرا صافيا
فكذلك قال الحكيم لا يهولنكم ما تروه
من قبح هذه الطبايع وغلظها وكثرة
وسخها وسوادها فان ذلك الوسخ وا
لسواد يصيره النار الى صلاح ونقاء
ويعود كله نورا واحدا وليس ببيض عند

الحكما

الانها ولا تقوى هي الابعد التعفن بالا
جساد ولا يقدر على ذلك الا بالمزاوجة
ولا تكون مزاوجه الا بعد تحليل ولا
يكون تحليل الا بالمياه الحادة التي تحله
في حال الكون لا في حال الفساد فان
قدرت على ذلك فقد ما زجت الروح
بالجسد والنفس كما قال جابر بن حيان
رحمه الله تعالى حيث يقول في ذلك شعرا

وما تعقد الارواح الا بانفس
واجسادها الميتات عركا عاقدا

وما تصبغ الاجساد شيئا وانما
يصبغ بها الارواح من كان صايدا

قوله وتختفي الزيبق الغريب ظلمته الروح ها
هنا الماء البارد الرطب وهو برودته وحرارة
النار الفاعلين لاذهاب الظلمة قسرا
من الجسم

من الجسم وتجلى الزيبق عن يقعد وهو البيا
ض الكاين فيه بالماء وذلك بعد قصارته
بالماء والنار كما يمخض اللبن وهو سحق الحكما
الذي يسحقوا له احجارهم حتى تنهدم وترق
ويالف بعضها بعضا كما الفت الاجساد
بهذا المعنى ظهرت الالوان في المركب
بدوران طبايعها بعضها على بعض
وكثرت الحركات بالماء والنار مرة يغترق
ومرة يجتمع ومرة يرطب ومرة يبيس ومرة
يبيض ومرة يحمر وكذلك يتلون على قدر
التدبير فاذا كان على قدر الشد لظهورهم
على التمشية بالاكوان فاعلم وقوله ما تعقد
الارواح الا بانفس الروح الزيبق والنفس
لنفس النار ان كان ماء وهو النار الطبيعية
الطبيعية فاذا سحق صبر عليها على النار العنصرية

والنار الطبيعية تعذبه حتى يانس بها وبعد
ذلك يدرج من شيء الى شيء حتى يصير علي
النار العنصرية كما قال في القصيدة شعرا

هذا نحاسهم المنزوع ظلمته ٭ وما تغشاه ظل دان ومن ٭
هذا المولف بين الزيبقين معا ٭ وفيه يجمد بعد الجمع هذان ٭
فهي مقالي فللشرقي عندهم ٭ قسم عجيب وللغربي قسمان ٭

وانما سموه نحاسا لان فيه سوادا وحمرة وا
عراضا فاسدة شتى من وسخ وزنجار وغير
ذلك وكذلك كبر الحكما يظهر فيه ما هو اعجب
اذا زالت الظلمة من النحاس الذي ذكروه
واما قوله هو المولف بين الزيبقين معا
احدهما الغربي والاخر الشرقي وهما ابدانتنا
فران متنافيان متضادان لان احدهما
ناري والاخر مائي ولكن يتالفان بواسطة
الجسد يبرده ويبسه وشبه الحكما هذين
بالجن

بالجن والانس من ذلك قول بعضهم
هل تعرفون حجرا يحل احيانا فيصير ماء وبعد
احيانا فيصير حجرا من اشد الحجار وهو
يدخل في كل شيء من اعمال الدنيا واذا افسد
بين الانس والجن هو المصلح بينهما وانما اراد
بالانس الماء وبالجن النار وهذه الاسماء
انما هي على المجاز لا على الحقيقة ولو انهم ذكروها
باسمائها التي تعرفها العامة وذكروها بتدبيرها لم يبق احد الا وعرفها ولم يكن لاحد
علي احد فضلا واستوى العالم والجاهل و
فسدت بذلك احوال الدنيا فافهموا الله
سر ذلك فكتموه بكثرت الاسماء وقوله
فللشرقي قسم عجيب وللغربي قسمان اراد بهذا
المعنى بالماء وزئبق وبالنار ورنا واحدا
فيقع في النصف والحل للشرقي والعقد للغربي

ولا يتم صبغ الابهذ واما قوله شعر

وقيل كبريتة ليست محرقة ... بيضاء ناصعة نارية الان

وقيل ارض لهم عطشا ها مدة ... قرت مرابعها بعد قطان

وقيل والدة ولها اكلها ... ريب الزمان بسادات وفتيان

وهذا القول كله على الارض المقدسة العطشانة فهي التي تحن الى ما يخرج منها وقد سموها كبريتا ابيض والنار البيضا والكلس والرماد والطلق وسجنا لان الارواح تسجن فيها وان كان ظاهرها ابيض فان باطنها احمر وكذلك قال نارية لان وهو الذي يبلغ منتهاه وقد شبهها بالوالدة الثكلا على اولادها وهي تصبو اليهم وهم يصبون اليها في رجوعهم

في رجوعهم وكذلك قال صاحب القصيدة

تصبوا الى سكن صب بها كلفت ... كلاهما ذو صبابات واشجان

فجرعوها بقايا سمها جرعا ... حتى تربع منها كل عطشان

فاصبحت جنة ريا مقدست ... تؤتي لنا اكلها في كل احيان

معنى لما جرعوها النار اشتاقت الى الماء الخارج منها واحتاجت كما تحتاج الشجرة الى الماء وقت العطش حتى يكثر ورق الشجرة وتبلغ الى حد الثمر بعد الزهر والنوار والخضرة ثم تصير بعد ذلك كل شجرة تؤتي اكلها في الاوان الذي هو قد قدر لها وفي ذلك قال خالد بن يزيد رحمه الله حيث يقول شعر

ان الطبايع خمسة قد اخرجت ... لكن تعود جميعها في واحد

كالارض تخرج ماوهاقرها ∴ ويعود سكافي الترا الهامد ∴
فتزيد زهرا معجبا الوانه ∴ وتعود الوانا بقدرة ماجد ∴
مثل اضرب لعاقل متفكر ∴ بالعقل ذي بصر وعقل زايد ∴

وقال ايضا رحمه الله وعفى عنه

سقيه بالسحق لاتكثر فقتله ∴ لكن كعقدك يوما للتصدات ∴
ان زدتم النار زادت ارضكم غرقا ∴ والزرع يهلك مابين العشبات ∴

فعلا هذا القياس تكون وتسقي زرعك فيطيب
مثرك وتري به الايات ماان بلغت هذه
العلامات وقال صاحب القصد رحمه الله

هذا كل القي العصى موسى مدبرة ∴ على عصى واشتان واشطان ∴
فاقبلت حية تسعى فما تركت ∴ الا على سحر خروا الاذقان ∴
تلك القيمة قد قامت غلاة غد ∴ من غير حشر ولا لديوان ∴

معنى هذا ان الارض اذا طهرت من ادناسها فانها في المثل كعصى موسى لما القيت على عصى السحرة فابتلعتهم كما ابتلعت الارض

تلك

تلك الاشياء الخارجة منها وهي ارواحها
الصاعدة منها فانها تخر ساجدة تعد علوها
وطغيانها كما خروا الاذقانهم سجدة فرعون ولما
قوله تلك القيامة قد قامت غلاة غد فشبه
هذه الارواح اذا افترقت من اجسادها
وبقيت الاجساد ميتة لاحيوة فيها ردت
اليها ارواحها كالموتى الذين قبضت ارواحهم ثم بعثهم الله تعالى يوم القيمة وقد زالت
عنهم الاعراض الفاسدة فصاروا خالدين
فلا يصل اليهم انحلال ولا اضمحلال ولا فنا
كذلك يكون الاكسير اذا تم صار خالدا لا يتغير
بطول الدهر ولا تحرقه الكباريت ولا الهرب
من النار ولو اوقدت عليه الف سنة لانه
قد صار من البسايط التي لا تعمل النار فيها

شياء ولا الاعراض والى هذين المعنيين
قد رواموته وقاموا قيامته ليكون لهم خالد
لان هذه الحكمة تتمثل بكل شئ اذا كانت
فيها ثلاث قوى واربع طبايع عدلت مثل
الانسان الذي فيه الاشياء موجودة و
وفيه نظير من البحر والجبال والانهار والا
شجار والسموات والحيوان وجميع الرو
حانية وكذلك اجتمع لهم في هذا الحجر طبيعة
كل متحرك وساكن وكذلك شبهوه بكل شئ
ولا سيما الانسان فانه مثل تركيبه حيث
قال صاحب القصيدة رحمه الله تعالى

اما سمعت بصباغ ومنصبغ ... لله در من تركيب انسان
له طبايع شتى اربع وقوى ... ثلاثة تركبت في خير خسمان
سبعا يعدن هما ما واحد ملكا ... جزلا عطايا قليلا الاقران

قوله

قوله اما سمعت بصباغ الهوى والنار و
لمنصبغ الارض والماء والهوي والنار
هنالك ذكر ان فاعلاتن ه صاعدن معنا
ن متحركان والارض والماء مفعولان بهما
ثقيلان غليظان هابطان كذر ان لهما اجسا
اجسادا واذا دخل الذكر ان الخفيفان الذ
ان لا اجساد لهما على الغليظين الذين لهما
اجسادا صاروا الكل شيأ واحدا وتقلوه عن
طبايعها فعلى قدر ما فيها من الشي من
النيرين يكون صفاء الشئ وتلألؤه و
رونقه وعلى قدر ما فيه من الغليظين يكون
مظلما كدرا وقوله في تركيب الانسان
فالانسان من لطيف وغليظ باعتدال
ولذلك صار اعدل الحيوان فصار قاهر
لغيره مدبرا بالرفق وله مع هذه النفس

الناطقه والعقل والتميز قوة تميز بين
الخير والشر فهو رجوع السبعة الى طبيعة
واحده واتفاق اضدادها وتلطيف جسا
دها واما عطاياه فجزيلة يعني انه يقع الجزء
منه على الف جزء فيصبح الجميع ذهبا ابريزا
خالصا لا يتغير ابدا وكذلك الابيض وان
اردت نقله الى الحمرة بعد ذلك فانه ينفصل
اذا سقيته من النفس وعمل الدر الكبير
منه اذا سحقت الدر الصغير وبسكبته
بشيء منه ويعمل اليا قوت الاحمر اذا ضيف
اليه شيء من الزنجفر ويعمل الزبرجد الا
خضر باضافة شيء من الزنجار الفرعون
لعله الزجاج وهو يتصرف عند الحكما والفلا
سفة في اشياء جليلة القدر فلذلك عظموه
ومثل الاكسير كمثل العقرب والافعى على
صغرها

على صغرها تضرب الفيل على عظمه فيسري
سمها فيه حتى يصيره مثله وايضا كمثل
السراج على صغر جرمه يملأ البيت نورا ويجلو
الظلمة وكذلك الاكسير في فعله وقالوا صا
حب القصيدة رحمه الله تعالى حيث يقول شعرا

كخالص الذهب الابريز جوهره ... ولونه غير ان الفعل حان رو

يصابر النار لا يسطو عليه وهل ... رايت والدة تسطو بولدان

هذا النحاس الذي والوالد جسد ... وفيه نفس وروح هذه روحا

قوله يصابر النار لا يسطوا عليه يعني النفس التي هي
النار العنصرية افادت الصبغ الذي هو شكلها
وهو ضدها قوله كخالص الذهب جوهر الذهب
خالص وهو على لون الاكسير غير ان فعله روحاني
وقوله يصابر يعني ان له قوة عليها لانها هي
التي ربته واعطته الكمال والثبات والبقا
وهي الشبهة القوية وذلك بالتكرار كما قال

كرروا النار حتى تروه كبريتا خالصا صبورا
وذلك ان النار له مثل الغرا في اول شانه حتى
يقوي وغرضهم في تكرار النار حتى تقوي الحرارة
فيه واليبوسة فيه فذلك الذي اراد وامنه
ولا يقدرون على ذلك الا بالنار الرطبة وهو الماء
المستخرج منه ما بقي من طبيعته فاذا خرجت
افهم ٨٥٥ خرجت منها الجزويات
وبقي الاكسير يشبه طي في العالم الاوسط
اعني الطبايع الاربع التي اعلاها النار وفيها
الحرارة والقوة واسفلها الارض وفيها
اليبوسة القوية فلذلك طالت مدته
واما قوله هذا النحاس قسموا الحجر اولا
بالنحاس للاعراض الفاسدة التي فيه ولم
يقصد وه في القسمة الا للعلل الكثيرة
وفيه يقول خالد بن يزيد رحمه الله تعالى
لا تبغ

لا تبغ غير النحاس ان له
جسما وروحا فحل تنجح
ذلك النحاس نحاس حكمتنا
لا نحاس العامة بل اصلح
نحاسنا من له يدبره كل حكيم وفيه ما يفرح
فيه ما يعني الفقير مرسعة وفيه بدء التمام واضح
ثم نرجعها الي بقية القصيدة الاول
الذي علية المعول قال صاحب القصيدة
رحمه الله تعالى هذا المثلث في اصل الكيان معا
والمربع الكيفية الاولى الثاني
ثلاثة كاملات وهي اربعة
فشطرها مثلثها والشطر ثلثان
فاجعل نحاسك مثل النارين هما
عند الفلاسفة في التركيب مثلان

اعلم وفقك الله ان الثلاثة التي تفرقت
والاربع الكيفيات الحرارة والبرودة والر
طوبة واليبوسة فذلك سبعة كما قال خالد رحمه
ومن قال تكفير ثلاثا واربعا
فحق ولا يحزنك قول مكاثر
وهذه الثلاثة تختلف اورانها في التركيب
وهو اعظم السر وملاك الامر وذلك
ان الزيبق الغربي الذي هو ماء البحر وزنه وزن
النحاس والنار ولذلك قال قد شطرها ثلثها
والشطر الاخر من الثلثين الباقيين ولا يزيد
الشطر الذي هو على الثلثين مقدار حبة كما قال
خالد رحمه الله شطرم ثلثه ليس ذا عجبا
ذلك وشطره الثلثان
واعلم ان قوة اليبوسة في الارض وقوة الحرارة
في النار

في النار وقوة الرطوبة في الهوي وقوة البرودة
في الماء فاليبوسة ينبوع الحرارة في الميزان
والرطوبة ينبوع البرودة فاذا جمعت هذه
الثلاثة جعلتها البارد الرطب مثل الخار اليا
بس ليعتدل الميزان فاذا صار الاثنين واحد
وهو الماء والماء مثل الاثنين كما قال رحمه الله
تعالى والماء مثلهما لله در كلا
تبغي ازديادا ولا تضمر نقصان
واجعل ابار نحاسك كالنحاسين هما
عند الحكيم وحوالله اثنان
وللابار اوان حين تمزجه
اياكم والوقت لم يان
وقوله واجعل ابار نحاس والابار هو الر
صاص الذي هو من قسم زحل ويسمى الاسرب

والنحاس هو النفس الخارجه من ابار
نحاسهم وهو الممدوح فى الكتب كلها
المسمى باسماء كثيرة وهو الحجر الهندى البا
بلى وهو النحاس المحرق وهو ماء المطر
وهو ماء البحر وماء لبن العذرى وبول
الصبيان ودهن الطبيب البحر والابار
المستخرج منه نحاسهم لا ينعقد فيه النحا
س الذى خرج منه الابعد التطهير من اوسا
خ ذلك الابار فاذا انسلخت اوساخه ولا
لت ظلمته وسواده فحينئذ يحمد فيه فاذا
ابيض جسده بروحه لزوم فيه الروح الخا
رجه منه لان الروح وانما يخرج متكثرة الا
عراض الفاسده فى جسده فلما اخذته
كثرت الحركات ولولا ما ظهر لما تقوى الروح
على الخلود

على الخلود والصبر فيه لان الروح لطيف
والجسد كثيف فلما لطف الجسد وصار طاهرا
نورانيا اتصل بالروح وشاكله وصارا شيئا
واحدا لا يتغيران بطول الدهر فهذه
الاوزان التى يامر الحكيم باتصالها فى
قرار واحد على ما تقدم مثلا بمثل ولا ياخذ
فى التدبير حتى يحكم فى الاوزان مع العد
التعفين الخطير الحقير القليل الكثير فا
ن راس العلم معرفة الاوزان فمن لم يعر
فها لم يصل الى شئ مع طول الزمان قال
الامير خالد رحمه الله تعالى شعرا

ان المجرب لو اقام مجربا ... عشرين تتبعها عقوبة ثمان
لم يبلغ المرضى فى امثاله ... حتى يحيط العلم بالاوزان

قال صاحب العقيده رحمه الله تعالى
وللهوى اذا احكمت صنعته ... طبيعة ذات تجسيم واعيا

وللهوي ونار القوم عندهم

طبيعتان وحق انه ثنتان

من بعد اهوال يعانيها

وبعد كد وتشمير وادمان

قال الحكيم الهوي الروح المنعقد والدهن
الحار الرطب وهو الذي تصبغ به الحكماء اجا
رهم وبه يبيضون ويحمرون وهو الذي
يذيب الجميع عند الالقاء وهو اعياكل
طالب ولم يوت جميع من يعالج الصنعة
الا من جهة الاحتراق الذي فيه والسوم
فمن قدر علي ازالت ذلك واحكم امره فقد فتح
الله عليه الكنز الاعظم الذي لا فقر معه ولو
عاش الف سنه ومثل الهوى الروح المكه
المنعقد في الاكسير مثل الدهن يشتعل بعد
السراج وهو اقرب شيء الي الجسد النار الهوي
الروح

الروح المدبر في الاكسير وهو سر الاولين
والاخرين وفي هذا المركب وهو اصل الاجسا
جساد المذابة فان لم يلزم النار مع الهوي
وتجعلها جوهرا ثابتا لم ترتفع حمرة ولا نور
مشرقا ولا تعد علي هذا الا بعد الوان وذلك
ان تري في اول مرة من المركب حمرة ثم سوادا
ثم بياضا ثانيا ثم تظهر تلك الحمرة التي كانت في
اول مرة وغابت في عمق كيان المثلث وقد
قويت وتعلمت قتال النار وربما ظهرت
مع هذه الالوان الوان غيرها لكنها ليست
باصلية وانما الاصلية هذه الستة التي
شرحتها وكل هذه الالوان والحركات الذي
ظهرت بين الحل والعقد ولم يصل اليها
احد من الحكماء الا بالغريب الروح الولاج
الحلال العقاد المعين علي المزاج الغسال

الذي يشبب الاحجار وينقيها ويغسلها و
يصفيها ويذهب برايحتها وظلمتها وهو
الممدوح عند الحكما وقال صاحب القصيده
رحمه الله تعالى وللغريب ايادٍ لا كفاء لها

وهل يجازي على النعما بكفران

ذاك الذمام الذي لولاه ما خطفت

للفيلسوف رقاب بعد عصيان

ذاك الذي ايد الحكيم به

عونا على خير انصار واعوان

ذاك الذي نفى ما بين الطبايع من

غل وحقد وبغض ثم شنآن

ذاك الهمام الذي القت ازمتها

طوعا اليه العلي بالقهر والشان

ذاك الذي من نال فز علمه

سببا بعقد وتحليل كل صوان

الغريب

الغريب هو النوشادر الغربي الذي مدلكون
الولادة وهو احد الاملاح واقواها على
التحليل فيجذب السواد من عمق الاجساد
الي ظاهرها كما يغسل باطنها وهو يدخل في
مواضعها محلولا وفي مواضعها مصعدا فا
ذا فهمت تلك المواضع علمت سرها ومغنا
ها وهو ممدوح عند الحكما في الاملاح قال
خالد رحمه الله تعالى في ذلك شعرا

واحييت بالملح الاجاج وسنجه

عظام ناس في المقابر باليه

لها في الهوي دور وفي الارض منزل

وفي البحر مأواها وفي البحر ثاويه

وفي النار اعلامها وفي الثلج اصلها

وفي الموت محياها وفي العفن ثانيه

الموت ها هنا عقد الارواح في اجسادها

ايضا لا يحي حياة ابدية حتي تموت موتا كليا وا
لموت التكليس والتكليس ان تفارقها ارواحها
واما ما دامت فيها الارواح الوطوبة فانها
صايرة الي القلته حتي تصير رفاتا وتتلاشا
وتبلي واما ارواحها فانها تبقي حية وانما وقع
عليها اسم الموت لفرقة الارواح وانما تموت
الاجساد لخروج النفس الحية فاذا عادت الي
جسدها تحي باذن الله تعالى فصار جوهرا
لطيفا وهذا الزيبق الذي هو الملح من اخطاه
لم يصل الي حق ابدا وليس في الدنيا شيء يقوم
مقامه لانه يصير ملحا مع الاملاح وماء مع المياه
وارضا مع الارضيات ونارا مع الناريات
وصباغا مع الاصباغ ودهنا مع الادهان و
طبيعة قابلة الي كل حسن مثل عطارد بين الكواكب
وقال صاحب القصيدة رحمه الله تعالى شعر
يا ايها

يا ايها الطالب المضني حشاشته
حتى متى انت في ذل وخسران
حتى تطلبها من غير معدنها
حيران تسأل عنها كل حيران
مثل الطريد الذي حار الدليل به
حتى رماه الي اسد وغيلان
يغدوا الي العلم في بردين من طمع
مطرزين بخذلان وحرمان
قد القح الفكر في المزعوز خاطره
في الكيميا بوسواس وهذيان
ما يغبطن الوغد في علم له بفلسفة
كلا بظن وتخمين واركان
وقد خاطبت الفلاسفة من مركان فيلسوفا
مثلهم لانها صناعة خادعة وذلك ان علمها
يتال بالنظر والقول ولها عمل وهو اصلاح الذات

واستواء الاخلاق وطهارة النفس وسياسة
المنزل بحسن التدبير والتقديم سياسة العامة
وتسمى سياسة المدن ووضع النواميس الشرعية
والحكمية بيهاج مزار شد كل الى مادة الاصلاح
بماء القراح فقد اصاب ك فموضع الفلسفه
من جهة العلم معرفة حقايق الاشيا كلها وهو
النفس وعملها اصلاح اخلاق النفس من
اسرارها وطهارتها والبها المنظور الذى
يدرك علمها ونظامها ومن جهة العالم
ان يجد جميع الموجودات على حقيقتها ومن
جهة العلم ان تشبه الانسان بما يرضى الله
تعالى على قدر طاقته وللفلسفة حدود
فالاول منها ان الفلسفة معرفة الاشيا
على حقيقتها والثاني هي معرفة الاشيا
الالهية والانسانية والثالث الاهتمام
بالموت

بالموت والرابع هي المعرفة بالله تعالى وجل
على قدر ما قد طاقة الانسان والخامس من
صناعة الصناعات ومهنة المهن والسا
دس هي محبة الحكمة فهذه الستة حدود
على استعارة الاسم ولله نسبت الى ثلاثة من
الفلاسفة وهم فيثاغورس وافلاطون وارسطا
طاليس فما فيثاغورس فحد ثلاثة حدود
الاول والثاني والثالث لسادس وافلاطون
حدها بحدين الثالث والرابع وارسطاطاليس
حدها بواحد وهو الخامس فالاهتمام
بالموت والتفكر فيه فمعنى هذه الفلسفه وما
منها استعمال الفضايل وذلك التشبه با
لله تعالى في استعمال الفضايل من الخير وا
لرحمة والحلم والجود وما اشبه ذلك والذي
حده ارسطاطاليس ليس هي صناعة الصناعات

ومهنة المهن ونحو ما تحده الفلاسفة
فهذا ن الحدان امّ جميع الصناعات
ومعطيه كل صناعه اوايل ومبادى ذلك
ان كل صناعتها اوايلها ماخذوة من
صناعة اخرى اعلا منها حتى ينتهى ذلك الى
الفلسفة التى هى اعلا الصناعات
كلها ومن قدران يحيط علما بكل فن من فنون
الفلسفة كان اعون له على طلب الصناعة
ولم يخف عليه شئ منها لان اكثر كتبها
انما وضعت على هذا ويكون له حظ وافر
من الكلام الجدلى ليعلم اصناف التعب
حتى يرتقى من الاشياء الخفيفه التى تحتاج
ان تكون بقياس صحيح لا يدخله الزلل و
الخطا ويعرف بذلك موضع المغالطا
وانقطاع الحجة وليس فى العلوم اكثر تغليطا
وتضليلا

وتضليلا من كتب الكيميا حتى لا ينالها الا من
كانت له طبيعة فلسفية بعد العناية والنظر
فى العلوم والرياضة والمعانى العقلية والعلوم
الاصلية التى استخرجها منها علم الكيميا
وعليها قاسوا الان من عرف شيئا بكليته
هان عليه جزء العالم فمن اقتصر على
معرفت عللها واعراضها فقط لم يكن فى
العالم ممن عرف كيفية العالم كله لانه معرفة
قوى الطبايع الكبرى والدلايل على اثارها
التى ابين من اثار احادى الاحجار فان الا
حجار جاريات فى العمل والطبايع كليا وقد
قالت الفلاسفة فان الاسد لا يجزى وا
حد عن الاجزاء الشئ على كله وربما كذب و
ذلك مثل قولك ان ذلك الانسان ضحاك

متكلم فكل انسان ضحاك متكلم وان قلت
ان جالينوس انسان طبيب فكل انسا
ن طبيب كان ذلك كاذبا ذبا وكل من
صدق مرة فكذب اخرى قالد لالة با
لحق ان يستدل بكليات الاشيا على
جزويا تها كذلك ان كا كل انسان متكلما
وضاحكا فزيد ايضا متكلم وضاحك فهذا
هو الحق وقال صاحب القصيدة رحمه الله
والعلم في جحب الارما زمعدنه

في عالم ذي اعاجيب والوان
والعالمين جميعا فاعلين له
العلوى والوسط الادني شبيهها
والعالم الاصغر الانسان يشبهها
طبعا بطبع واركان باركان

هذا بيد ور

هذا بيد ور على هذا وذاك له
قطب فمالهما الا الجديدان
تباين واتصال غير منفصل
كلاهما واحد والضد اثنان
لا يعد ملتبسا سهلا ولا جبلا
ولا بحرا وافطار بلدان
هذا هو الحق لا حق سواه فدع
عنك الاباطيل من قيل ومن قال
والطلب حقايق هذا العلم مجتهدا
ولا تكن دونه دون الحق بالوان
وارغب الى الله فيما انت طالبه
فالله ربك ذو من واحسان

قال صاحب القصيدة رحمه الله تعالى شعرا
والعلم في جحب الارما زمعدنه
في عالم ذي اعاجيب والوان

فالعلم ذوي الاعاجيب الطبايع الاربع التي
في الاكسير شبيهة بالعالم الاوسط الذي هو
النار والهوي والماء والارض وفي ذلك قال افلا
اربط العلم كله بعضه ببعض تربط الطبايع الا
ربع الموجودة في خلقة الانسان وتركيبه ومعدن
عناصره فمن نظر في طبيعة نفسه علم ان
فيه شبها من الصناعة وتركيبها ومزاجها
ونظر العالم الاوسط والاصغر والاعلى وكذا
لك قال العلوي هي الافلاك المحيطة بالعا
لم الذي يدور علي مركز الارض وقال على
تدبير العالم الاكبر يكون العالم الاصغر قال
ايضا في الاعلى يد تروما في الاسفل والصد
لطبيعة العليا هي اكرم من السفلى وقال
ارسطاطاليس هذا بالحق والعدل يدل
يدل علي ان السماء هي التي بالحيا بادن
الله تعا

الله تعالى لجميع ما يحدث في الارض من نبات
وحيوان فانه غير موجود قبل ان تكون فاما النير
النيران والسماوات فانها موجودة قبل ما يحدث
في كل عالم الحيوان والنبات فليس يحدث شيء
من ذلك في زمان من الازمنة والزمان
متقدم لما يحدث فيه والزمان هو عدد حر
كات الفلك والنيران محركات النيرات هي
سبب الارضية وكيف تكون الارضيات بغير
للنيرات ولو ان الشمس دامت في مسيرها با
لاستواء على المعمور لكان اليوم كله واحدا و
لو دام السماء والجمود ما نبت نبات ولا اثمر
الشجر وبطل الحيوان ايضا الا ترى ان النبات
لا ينبت في لا تطلع عليه الشمس والقمر واذا نبت
في ذلك الموضع شيء كان ضعيفا وليس قول
القايل ان الحيوان لا ينبغي الا بالمطعم والمشرب
ما يبطل قوة الله تعالى وتدبيره وانما دعاهم

الى ما قالوا في الطعام والشراب انهم لا يزدا
ولا يكون الا من اكل وشرب ولا ما كولا يتم
الا بزرع ولا يكون زرع الا بالمياه والامطا
ر ولا يكون مطر الا من سحاب ولا سحاب
الا من ابخارات التي يرفعها حراره الشمس
الي الهوي بعد هبوب الرياح ولا تهب
الرياح الا بحركت السموات والانسان
فمجا توى الدم والدم من الاغذيه والاغذيه
من النبات والنبات من المياه والمياه من
من الامطار والامطار من السحاب والسحاب
من البخار الذي يصعد من الارض في فصول
السنة وفصول السنة مسيره الشمس في
فلكها كل ذلك بتقدير وتدبير حكيم عليم وقد
سمت الحكما حجرهم الانا المدور لان الارض
مدوره عندهم وكذلك الطبايع والافلاك
والكواكب لان الشكل المدور اكرم الاشكال
واوسطها

واوسطها واطولها دوامًا على حالة واحدة وا
خف حركة من سايرالاشكال والشكل المثلث
والمربع وغيرهما فانها تركب من خطوط كثيرة
وهي ابطا حركة والسرع انحلالا وانتقاصا لكثرة
اجزايها وخطوطها والشكل المستدير يجمع
من النور ما لا يجمعه المربع وغيره فكل من طلب هذه
الحكمة على قياس العالم العلوى والاوسط والاخر
لم يعدم بقياسه طريق الحق في المثال حيث
ما كان من بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل فان
ذلك موجود في نفسك وتركيبك وكذلك قال
لا يعدمان بسهل ولا جبل ومثل هذا من ترتيب
كيب الحكما ما يفقده منكم مقيم ولا مسافر وهو
عند الغني والفقير ولا من بيت الا وهو يكون
فيه وقالوا ان الحجر لغيركم ومعكم فليس يقدر
احد من خلق الله عز وجل لمسية ما وصفوا الا

من هذه الابتوفيق الله عز وجل كما قال شعرا

وارغب الي الله فيما انت طالبه ∴ وامرك
ان تدعو باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب
وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اسم الله العظيم انه الله وقد
اتفق اكثر العلما انه اسم الله تعالى الاكبر وا
سماوه مشتقة لما شاكلة الله وقالوا اما من
داع يدعو الله تعالى الا كان من احد الثلا
ثة اما ان يستجاب له في الدنيا او يدخر
له في الاخرة واما ان يكفر عنه من سياته
مالم يعجل وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم
الله قال يستجاب مالم يدع باسم او قطيعة
رحم او يستعجل قالوا وكيف يستعجل يا رسول
الله قال يقول دعوت ولم يستجب لي فيستحل
عند ذلك ويرفع الدعا قال صاحب القصيده رحمه الله
واعجب

∴ واعجب فما عجب عندي باعجب من
∴ يحاول ملكا ليس بالفان
∴ مطرح في الطرق محتقر
∴ مغيب بين اظهار وابطان
∴ غال رخيص هاعزيزهين ثقة
∴ معظم راجح القدر والشان
∴ بذر كثير جواد باخل متواتر
∴ ظاهر غير خاف نازح دان
∴ يري به من يراه في تلونه
∴ ازهار الروض شتى ذات الوان
∴ مسود بين املاك مسوددة
∴ مذلل بين ولدان ونسوان
∴ اذا راته عيون العارفين به
∴ اومت اليه بايماء واذعان
∴ وصافحته باوهام القلوب وهي تصد عنه صدودا هو الاحرى صلوحا ان

والجاهلون به تناؤ مسامعهم
بمروه كان اذانهم ليست باذان
حتى اذا نظروه لم يروه فهم
عمي علي انهم ليسو بعميان
والعلم لابد منه لطالبه
لابد من فيلسوف غير منان
ومن زمان ومن امن يتابعه
ومن مكان واعوان واعوان
قوله واعجب فاعجب عندي الي اخره البيت وهو
نظير بقول زنون حيث قال شعرا
فلو علمت ما الذي تعاني لكنت في امرك غير واني
تطلب ان تدرك ملك الارض في دعة منك
وطول خفض كلام زنون في كتاب المختفي والحجر
الذي الذي تقوم به الصنعة وتتم به العمل
تعتقد انه صعب المرام بعيد المطلب
بل هو

مبذ
بل هو منبذول في ايد الناس لا يخلو منه مكا
ن حتى انه ملقى علي المزابل والطرق والا
سواق وفيه يقول الامير خالد رحمه الله تعا
هو الحجر الموجود في كل بلدة
وفي الطرق مطروح وفوق المزابل
به يتم تدبير الجميع والله هو الشافي منعولنا في الوسايل
وفيه قال استاديوس قال ان الله تعالى
لما اوحي الي شيث ابن ادم عليهما السلام علم
الصنعة وعلمه من اي شئ يكون الذهب والف
لفضة والدر والزمرد والياقوت وتبيين
كل شئ منطمس وعقد كل سيال نظر فاذا هو
من شئ هين في اعين الناس لا يوبه به ويستحقر
ويتباعدون عنه ويدوسونه بارجلهم في
الطرق فعجب من حقرته وعظم خطرته فزاده
يقينا بالله تعالي وزهدا في الفاني

قال بن تمام رحمه الله تعالى غال رخيص هين عزيز
ثقة لمعنى لا يوجد في الغالى والرخيص
وفى العزيز والهين وانما فصل الحكيم فى الد
ليل على طبايع الاشياء من الالوان والروايح
اسبابا يطول والراد بقوله غال على من لا يعرفه
رخيص على العالم عزيز لديه معظم عند العلما
وهو ندر عند الجهال كثير عند العلما جواد
عليهم غير متوان عن العلما وانازح بلد دان
اليهم يرونه في لونه مثل الزهر فى الارض اذا
ابيض واسود واصفر واخضر واحمر وقد جمعه
بالماء الحاد وماء البحر الروح وماء السم النفس وماء
التزويج والتجميع وماء التوفيق وماء التسو
يد وماء التبييض واصل الالوان البياض
والسواد ومنه تركيب سايرالالوان وحد
البياض والسواد ح فعلم انه ابيض ك من
جهة

جهة العلم وانه لونا معينا للبصر على تير
الالوان وحده من جهة الطبع انه شئ قابل
للالوان المختلفة بسرعة وجد السواد من
جهة العلم انه لون يساوي بين اختلاف
الاشياء وحده من جهة جميع الطبايع ان
له الدخول فى قعر الالوان لله دره من حكيم
ما اعذب كلامه فافهم وقال قوم علة البياض
ان يكون اليبس فى الشئ اكثر من اللين وعلة
السواد ان تكون الرطوبة بالشئ اكثر من
اليبس وعلة الحمرة اليبس وانما نرى هذه
الالوان فى الاجساد قبل ان يعفن الجسد
المركب فى الاكسير وينهدم فاذا عفن وانهدم
ذهبت الوانه الالوان لا ترى فى الاجساد
قبل الحل فافهم هذا المحل وفارقته رطوبته
وصار رمادا للادهان لا قوة طاهرة فيه

ولا مجسمة له فاذا ارتفعت اليه رطوبته صا
ر لونه نورًا مشرقًا في البياض وفي الحمرة واما
في التركيب يتلون للعلل المعلومة من اجل
انه اذا زادت حرارة البدن من تعب او
غضب او هم او صوم او مسير في الشمس
اصفر وان كثرت علة الحرارة افرطت الصفرة
وان غلبت البرودة والرطوبة ابيض وان
غلبت عليه البرودة وقلت الرطوبة احترق
واسود وكذلك علل الاكسير وما تحدث
النار في الحرق الجسد من سواد وبياض وغير
ذلك من الالوان انما مثل هذا مثل علل
السحاب والغيوم على قدر الكثافة والرقة و
فلك الشمس فاللون الخلوقي المشبع يميل
الى الصفرة والخلوقي يميل الى البياض والخلوقي
يحدث من البياض والحمرة وكلما نقص
من الكحلي

من الكحلي عاد الى الزرقة ثم الى ما دون ذلك
من الزرقة حتى يرجع الى البياض وكلما
زاد على الكحلية المشبعة شيأ دخل في حال
السواد وتكون الصفرة ايضا بين البياض و
السواد وقوله اذا رأته عيون العارفين به يعني
الحجر صدقوا بقولهم انه الاعظم الذي يصنعون
به احجارهم فاذا راوه صدقوا عنه محافظة ان
يعرفه الجاهل لانه عنه في عمى وليس يعني عمى
البصر وانما يعني عمى القلب وقلة العلم باصول
الحكمة والنظر في الفلسفة ومن اجل ذلك قال
والعلم لا يدعزست لطالبه يعني الاستاذ العلم
وغيره وقد حض جابر ان لا يفارق الاستاذ
اذا وجد لا سيما ان كان فيلسوفا فان
اخطا فلا يفارقه وملاقات اهل الجدل
وجميع من تعلق بقسم من اقسام الفلسفة فرب

كلة فتحت علماً ورب كلمة انتفع بها سامعها
اكثر من المؤلف له عليها وهو رزق من الله
يفتحه لمن يشاء وهو الفتاح العليم وبعد
فان الفلاسفة ذهبوا وبقيت اثارهم فى
الكتب فمن احسن النظر فى كتبهم مع حسن
النية والرزق والصبر على التجربة فى معرفة
الطبايع الفلاسفة فان طبايعهم اصفى من طبا
يع غيرهم من العامة وقايس عليها فقد
يظفر بحاجته بمشيئة الله وقوته ولا احظ
له فى الدنيا حتى يمازج الاشيا بعضها
ببعض فينبغى للطالب ان يصبر ولا يعجل
وكذلك قالوا ان هذه الصنعة تعلم صا
حبها الحلم فمن كان منكم رايضاً بالمطل والصبر
ولزوم هذا الامر فليدخل فيه ومن فى طبعه
القلق والعجلة وقلة الصبر فلا يتعرض لشى
منها

منها والصبر اعظم ركنا منها اى من اركان
الصنعة وبه يدرك صاحبه الامان من العوا
يق لان عوايقها كثيرة مثل شغل القلب
وهجوم المصايب وانكسار الالات مع تفريط
العامل لها وانقضاء الاجل وما اشبه ذلك
فان هذا كله مع من الموانع القدرية ولا
احتراز منها فالواجب حسن النية وا
لنصفة والموافقة لكل محسن وكثرت الابتهال
والتضرع الى الله تعالى فى تسهيل ذلك قال
صاحب القصيدة رحمه الله تعالى شعراً

والحق فى حجر فرد واحد ... مركب عندهم من سبع اركان
فان حللت جسوماً كن جامدة ... ماء وصيرت ارواحاً كاجسمان
وسمت شاملها عقداً لجامدها ... كيما تجسد ماء الخالد الفان

ظفرت بهذا العمل نلت منازل الملوك للذ
كورين بحول الله وقوته وحسن توفيقه
وخفي لطفه تمت القصيدة بشرحها وهو
شرح القابسي والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب ه

خاتمة
قصيدة ابو العباس عبد الحق
مع شرحها المسمى بشرح القابسي

رسالة في علم الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا
محمد والد وصحبه وسلم قال الخوارزمي عفى الله عنه
لما اردت الكشف عن اسرار الحروف فلم اجد
شيخا يوقفني على غرضي فسمعت بالشيخ رضي الله
عنه وكان بين بلدي وبلده مسيرة سبعة شهور
فاستخرت الله تعالى وسافرت اليه فاصلوا
خدمت له هدية حسنة سنية بجملة من المال
فلما اتيته فرحب بي وسالني من اي البلاد
اتيت فعرفته فقال والله حصل لك مشقة
كبيرة وتكلفت فقلت له ياسيدي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قصدنا وجب حقه
علينا فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن متابعين سنته وقد وجب حقك علينا
فقبلت يده فاسئلني ما قصدك فقلت له المملوك

قصدت ان يكون في خدمت الشيخ لتشمله البركة
والعناية ويحصل له فائدة العلوم الجليلة فقا
ل مرحبا بك فقلت يدع واقمت سنة كاملة
فلما كان بعد السنة سالته يوما من بعض
الايام وقلت له ياسيدي هل عندك علم
دايرة الحروف فقال لي وقد تغير وجهه من
اعلمك بعلم دايرة الحروف فقلت له ياسيدي
سمعت به وقصدي لو انظره فقال لي دع عنك
هذا الكلام فمالك به من حاجة ثم قام ودخل
الى حريمه فحصل عندي حاصل عظيم وتفكرت
في نفسي وقلت ويحك يا خلف ان لم تصبر
وتطول روحك والا ماتنال غرض والصبر
مفتاح الفرج فصبرت واقمت بعد هذا
الكلام ثمانية اشهر وانا في خدمته كما ينبغي
فبعد هذه المدة قلت في نفسي والله لافاتحه
في هذه

في هذا الكلام مرة ثانية فذكرت له ذلك
مرة ثانية فقال يا ولدي هذا سيف لا يضمه
الا غمده مالك بذكره حاجة فقلت له ياسيدي
والله ما قصدتك الا بسببه وقصدي من
صداقتك ان تطلعني عليه فقال لي هيهات
اتريد مني شيا تسفك به الدما وتهتك به
المخدرات والله ان عدت فاتحتني في امر
اقول لك كما قال الخضر لموسى عليهما السلام
هذا فراق بيني وبينك فامسكت عن
الكلام وحصل عندي من جوابه ما لا يعلمه
الا الله تعالى وهممت بالسفر والرجوع الى
بلدي فشاورته على ذلك فقال لي كان
حصل عندك حاصل من كلامي فقلت يا
سيدي انت اوعدتني باجابة قصدي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من قصدنا وجب حقه علينا وانا قد
قصدتك من بلاد بعيدة ووجب حقي
عليك قال نعم ولكن طول روحك والصبر
مفتاح الفرج فقبلت يده وطولت
روحي وخدمت الشيخ ستة اشهر فلما
اكملت مدة سنتين وشهرين فمرض الشيخ
مرضا شديدا ودنت وفاته وتحقق ان
وفاته فطلبني واجلسني بين يديه وقال
لي واسمع ياشيخ خلف وخدمتني وطولت
روحك فجزاك الله خيرا ولمثلك يصلح
العلم ثم قال لي ياولدي وحق فالق الحبة
وبارئ النسمة ان هذا تطلبه العلم الذي
تطلبه كنز لا يفنى وبه تنال جميع المقاصد
واني واسمع الذي لا اله الا هو ما تقلدته
الامن والذي نقلا صحيحا بالاجازة الصحيحة
من شيخ

من شيخ الى شيخ الى هرمس الاكبر المثلث
بالنعمة واعلم ياولدي ان هرمس ما سمي
هذا الاسم وهو مثلث النعمة لانه كان
نبي وحكيم وملك فانعم الرب عليه بثلاث
نعم سعة النبوة والحكمة والملك وان والدي
قلدني اياه الا بعد ما اخذ علي العهود
والمواثيق الغليظة والايمان المؤكدة
ان لا اظهر عليه احدا ولا املكه لسفيه ولا لجا
حد ولا لفاسق الا لمن يكون له عقل كا
مل ودين وصلاح وانت لك في خدمتي
مدة زمانية والي اختبرتك وعرفت دياً
نتك وامانتك وصلاحك وجودك وصبرك
وعرفت انك تستحق العلم وغير ذلك والحمد
علمت وتحققت ان اجلي قد قرب ولا
يحل لي ان امنعك فيما قصدتني اليه

وبسببه اذا كنت اهلا لذالك لكن على شرط
والميثاق ان اخذ عليك العهد والميثاق كما قد اخذه
علي والدي من قبل وبعدها اقلدك
هذه الامانة فقلت يا سيدي افعل ما بدا
لك فانا في طوع امرك فاخذ علي العهود
والمواثيق القوية البالغه ثم قال لي افتح
هذا التابوت ففتحته فاخرج منه سفطا
ثم سفطا ثم سفطا حتى اخرج سفطا اخضر
مكتوب عليه بالذهب الاحمر علم دايرة الحروف
مكتوبا على ظاهر السفط الاخضر هذا ما استخرجه
هرمس الاكبر فلما راى ذلك السفط بكا
بكاء شديدا وقال وحق من روحي بيده
لولا ادركني الوفاة ما ملكته لاحد فاعرف
قدر ما وصل اليك ولكني اوصيك بتقوى
الله لان من عاند الله في خلقه هلك واعلم
ان الله

ان الله تعالى سائلك عن مثقال ذرة فعليك
له السمع والطاعة ثم تناولني السفط الذي
فيه علم دايرة الحروف ففرحت غاية الفرح
واقمت في خدمت الشيخ حتى توفي الى
رحمة الله تعالى فجهزناه باحسن التجهاز ووا
ياه التراب ثم بعد ذلك سافرت الى بلدي
فلما وصلت الى بلدي فتحت السفط الاخضر
وتاملته فاذا اول له قال هرمس الهرامسة ا
المثلث بالنعمة اعلم يا واقف على هذا العلم
الذي هو اصل العلوم واسرار الحروف ان
يكون عمدتك تقوى الله فان العلم مدحوا
هذه الحروف وعلموها ورمزوها باقلا
مهم المختلفات في الكتابة والبراري خوفا
عليه وغيرة منهم ومنهم من يقول انه نصف
العلم ومنهم من يقول ثلث العلم وانا اقول

انه العلم كله فعليكم بتقوى الله والسلام ثم انه
بعد ذلك ابتدئ بقول باسم الرب الكبير
القديم الازلي مزيل الزوال ولا يزول
ولا يتغير ولا يحول الاول بلا بداية والا
خر بلا نهاية ابدا الموجودات وخلق الكا
ينات وخلق السموات وادار الافلاك الدا
يرات والنجوم السايرات وخلق اللوح
والقلم وعلم الانسان ما لم يعلم ثم اعلم ايها
الطالب بان اجل العلوم واقواها واعظمها
واسناها علم اسرار الحروف الثمانية وا
لعشرين المركبة في العناصر الاربعة التي هي
قوايم الدنيا واسرارها الخفيات وبرا
هينهم الظاهرات وذكر طبايعهم واضدا
دايتهم وملايكتهم ورموزهم مشكلات لا
تهتدي لها العقول الاعقول الحكما الرا
سخين

سخين في العلم والعقل فمن اطلع كشفها
وفهم تصريفها حصل له جميع المطلوب
وبلغ بها المرغوب ويجب عليه ان يتوفى
الفساد وانا افتح لك باب هذا و
فسره واظهر ذلك بيانا مفسرا مشروحا
واضحا والله الموفق للصواب فاول الا
حرف حرف الالف واذكر لك كل حرف و
ملايكته واضماره وخادمه الرئيس الا
كبر هطمهط لغيايل وهو البر ملايكة
الاحرف وحرف الباء وهو الملك رهيا
ئيل وحرف الجيم وهو الملك طلفطايل
وحرف الدال وهو الملك شلمهيائل
وحرف الهاء وهو الملك عفريائيل
وحرف الواو وهو الملك طوشائيل
وحرف الزاي وهو الملك علمسائيل

وحرف لحا وهو الملك طعيال وحرف
الطاء وهو الملك عصطيايل وحرف
الياء وهو الملك هرديل وحرف الكا
ف وهو الملك مشمهيال وحرف
اللام وهو الملك طهطيايل وحرف
الميم وهو الملك شراخيل وحرف النون
وهو الملك صعريال وحرف السين وهو
الملك هطفيل وحرف العين وهو الملك
شرهيل وحرف الفاء وهو الملك صه
سطاطيل وحرف الصاد وهو الملك
هرديال وحرف القاف وهو الملك
عزقيل وحرف الراو هو الملك
دهريل وحرف الشين وهو
الملك حردیال وحرف التاو هو الملك
عبدعويل وحرف الثاء وهو
الملك

الملك حلثيال وحرف الخاء وهو الملك
همليل وحرف الذال وهو الملك رفعيا
ئيل وحرف الضاد وهو الملك كلهيال
وحرف الظاء وهو الملك طرخيال و
حرف الغين وهو الملك سلكسيل فهذه
الاسماء اسماء ملايكة الحروف واما الاضمار
فعند تصاريف الاعمال نذكرها ونذكر
اضمارانهم وتصريفهم على التمام والكمال والحمد
لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم وهذه دعوة الالف بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم انى اسالك يا من له العظمة
العظمة والالاء والمجد والكبرياء يا الله
٣ يا رباه ٣ يا سيداه ٣ اسالك بسر العظمة
والالاء ان تسخر لى روحا من عندك
اكسنى به نورا وجمالا وهيبة وقبولا

ووجهة وان تمدني بسر سر هذا سرار الالف
اقترفه فيما اريد لطاعتك اهيا هيا
ايها الحرف المنحرف المتحرك من النقطة ايا
يها بشرف اسمك ونور رسمك وبالنار وا
لنور والظل والحرور وبما فيك من الا
لتهاب وبما اخرج القديم من قديم العلم
وبسر ما وضع في اللوح المحفوظ من العلم
بعلم منشى الامر والامم بكليكيا والياليا و
ملبليا وطليليا وهتيا وسريا وثيا
وهشيا وبالف الامر هيا يا الف بالسر
والامر والامداد بالالف والامر النافذ
لايامرك الابحق بشليشا وبشلشيا
وباهيا شراهيا اذوناي اصباوث ال
شداي بالامر العظيم ازجر الريئس
هطمهطلفايل الملك ان يتوكل بكذا
وكذا

وكذا وان شيت تقول بعد فوكل بالامر
العظيم افعل كذا وكذا واصرفه فيما تريد او
تقول بعد كذا وكذا اهيا ايها السيد الجليل
هطمهطلفيايل العجل الساعة ٥ وهذا
اضمار الالف تقول اجب ايها الملك الجليل
خادم حرف الالف هطمهطلفيايل الملك
كليح البصر واسرع وكن لي عونا على مقضو
دي واقض حاجتي التي انت تعلم بحق
هيدهد يهون يهوهن شلهميد
طلشخف طحتلشف اجب واسرع وا
هبط وتوكل بحضور قضى حاجتي وتمثل
لي واظهر لي العيان بالصورة الحسنية من
من غير ان تلقي هيبتك علي ولا تخوفني
ولا تدهشني وحاطبني بطيب الكلام
حتى اسمع منك الخطاب باذن الله العزيز
الوهاب وصرت لي من الاحباب واخافني
الله تعالى العجل العجل الساعة ٣ الوحا الوحا سلام

الموكل بحرف الالف بدوس وخليفته فردو
س واعوانه هريس هرويس مدرس فا
ذا كتبت دايرة الالف وتغزم بالعزيمة
ثلاث مرات ويعمل تمثال من الشمع ويعزز
فى راسه ابرة نحاس احمر واربط على
الابرة خيط واضرب مسمار يوم السبت
وعلق حرف الالف فيه والبخور ما تعدم
وبذكر ما يريد يأتي باذن الله تعالى و
فى رواية اخرى قال البوني فاذا اردت
استجلاب منفعة انسانية اكتب الدايرة
فى رق غزال بماء ورد وزعفران يوم الجمعة
فى ساعة الزهرة فى مكان خالي طاهر وبخر
باللبان ومبيعه سا ئيلة وعود رطب وادخل
الدايرة اسم مرشيت واذكر الملك الموكل
بالالف واعوانه وخليفته ثم اصنع تمثال

اسم عليك ورحمة وبركاته ودوام رضاوه
عليك امين ٥ فاذا اظهر فاتلو عليه الاسما
والميثاق وخذ عليه العهد على اى شرط
تريد واعلم ان هذه الدعوة اذا سايرتها
من غير خلوة شاهدت من غرايب صنع
الله تعالى من المحبة والقبول بين العوالم
وبين المخلوقات جميعها واعلم ان هذه الد
عوة اذا بلاها المعزم وواظب عليها
القى الله محبته فى قلوب اهل الملاء الا
على واذا اردت الانتقام من احد
او الاعوان والملوك تكتب دايرة الالف
على بيضة وتتلو الدعوة وتضع البيضة
فى جرة النار كما تقدم والبيان وفى
الاعمال البرانية ان تتخير العزروت
وبعد الاستخدام تقول اجب يا الف
وافعل كذا وكذا فانه السيف القاطع
والبرق اللامع ثم ٥ وهذا اسم الملك
الموكل

الشخص الذى اردت استحلابه من شمع
ابيض وانقش فيه اسم المطلوب واسم
الملك وخليفته واعوانه واجعل التمثال
بين يديك وانت تعزم عليه بالعزيمة سبع
مرات والبخور يصعد **وهذه عزيمته**
تعال اقسمت عليكم ايها الملايكه الطيبه
المباركة النارية والهوايية والمايه والترابية
من يطلع منكم يستوق السمع من الارض الى
السماء ومن يوافق الكواكب في الامور
المختلفة والمخفية ومن يشير سير النجوم
ومن يستضي بنور الشمس وهو مخلوق
تحت الارض ومن يطير مع طير الهوي
ومن يا وى البحار والبراري والقفار وا
لصحاري والمروج والخيام والاكام والمغا
رات والسهل والوعر والاماكن المنقطعه
والطرق

والطرق الصعبة والمواضع والمضيقة
ومن خلق فرناز السموم ومن طابع منه
مطيع لاسماء الله تعالى وكلماته التامات
بالبعث والنشور وبالملايكه الذين لا ياكلون
ولا يشربون طعامهم التسبيح وشرابهم
التقديس باهيا شراهيا اذوناي اصبا
وت ال شداى اقسمت عليكم بالحى القيوم
خالق السموات والارض بالذى قال للسمو
والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين
اقسمت عليكم بجبراسل وميكاسل واسرافيل
وعزرابيل وبالملايكه المقربين اجمعين الاما
اجبتم وحضرتم الى مقامي ومجلسي هذا و
جلبتم من شيت منكم وكنتم عونا لي في قضاء
حاجتي في اسرع وقت وابلغ ساعة فان
فعلتم ذلك فلكم الكرامة والسلامة من الله تعالى

وان ابيتم فعلكم غضب الله وملائكته ورسله عل
عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران
العجل ٢ الساعة ٢ الوضاء ٢ والله اعلم **قال** البوني
اذا دخلت على كنز واردت بابه ان لا يغلق
فاكتب حرف الالف هكذا ﴿ واكتب اسم
الملك واضماره وادخل وخذ حاجتك فانه
لا يغلق بابه ما دامت الكتابة فيه واذا كتبت
حرف الالف على حجر واكتب عليه اضمار ملكه ورمته
على مال وقلت احفظوا هذا المال فانه
يحفظه وان طالب يفعل ما يريد من الاعمال
ومنها الالوف معنى الالوف بالحارة
وقال بعضهم يودي لمن يخدمه ومن خصائصه
يصنع التهيج والاحراقات والازعاجات
وفيه غلب ايضا على الارواح التي للانسان
اما الارواح يختر قوا بذكره والروحانية تجي
اذا ازعجتها

ومن خاصيته يكتب في بيضة دجاجة
حمد توافق المعنى لاسيما ان ازعاج الارواح في
الهوى ويصح في النار كما قال بعضهم نار على
نار وبخوره عنزروت **وله تصريف اخر** اذا
علق في الهوى وبخرت تحته واذا طهرته تسخر قبل
ان تطهره في النار وتحطه في النار ايضا فافهم
الكلام انتهى البيان ٥ هو والله اعلم ٥ **فصل**
في حرف الباء وهو بارد يابس اذا كتبته على علاقه
الاصلي وكتبت معه الاسما التي اولها حرف
الباء وحملها من تعسر عليه ولد فان الله تعالى
يعطيه ما يومله واذا كتب معه كل اسم اولها
حرف الباء وسقى المريض الذي به اليسوسر فان
الله يهون عليه ويعافيه بلطفه واذا كتب الباء
١٢ مرة وكتب معه البسمله ١٩ مرة وهي تمام
كتبت له وكتب معها بديع السموات والارض

الاية واذا كتبت الباء وربطتها مع اسم من اردت
والقمر في البطين وكتبت الاسماء الحسنى وكتب
الاضمار وحملت لمن تعسرت عليه الولاده والا
سباب فان الله تعالى يسرها له بلطفه واذا اردت
القبول بين الناس والمحبة والعطف فاستقبل
القمر اذا نزل اي ظهر في المغرب واذا لبست الباء
ستعشر مرة في البدء مع الاضمار ثم انك تتلو
الاضمار ستعشر مرة وانت تقول اجب
يا خادم هذا الحرف حرف الباء وامزج روحا
نيتي في قلوب الخلايق اجمعين بالمحبه
والطاعة والعطف والقبول بحق حرف الباء
وبحق بسم الله الرحمن الرحيم ثم تستسلم به القمر و
تلمس به على وجهك ثم بعد ذلك تلمس الكتابة
تفعل ذلك كل ليله الى تمام البدر واذا كتبت
حرف الباء في اناء صيني وكتبت معه الاضمار
مع البسمله

مع البسملة والاية الشريفة والاسماء التي
اولها الباء ووضعت في ذلك الاناء دهن
ياسمين فانه قبول عظيم بين جميع المخلو
قات واذا كتبت الباء في كفك وكتبت
اشكال القمر وتلوت الدعوة ومعه الحرف وا
ستقبلت القمر وقلت اجيبوا يا روحانية القمر
واقضوا حاجتي وامزجوا روحانيتي بين
جميع المخلوقات والعوالم فانه يكون ذلك
باذن الله تعالى وقال بعض المشايخ
من كتب شكل الباء يوم الجمعة وكتب الاية
التي اولها الباء ثم البسمله والاضمار وحملها
على عضده شرح الله صدره وزال عنه الكسل
واذا كتب مزج الباء باسم من الاسماء كان
ملطوفا به في سايراحواله واذا واظبت
على تلاوة الدعوة والاضمار معه فاذ الروحانية

تجيبه وتقضي حوايجه باذن الله تعالى والله اعلم

واذا اردت ان احد يتبرك ويحسن اليك
فتاخذ اسمه وتكسره وتربط معه كل اسم
اوله الباء وتتلو اسمه تعالى ٢٢ مرة وتتوجه
اليه فانه يتبرك وتقضي حاجتك منه **واذا**
كتبت الباء ١٢ مرة على ٣ ورقات و
سقيت الي صاحب الحمى ازالت عنه باذن
الله تعالى **واذا اردت** طلب منك قبولا
جميع المخلوقات فاعمد الي نزول القمر
في البطين واعمل له خاتم من ذهب خالص
وكتب عليه الباء مع اسم بدوح وجعلت له
فص من ياقوت وحمله انسان او ملك فانه
يكون قبولا عظيما ومن فهم الاصول يعمل
بها ما اراد من الاعمال **واسم خادم الباء**
جرمهيا نسل عليه السلام **ومن خواصه**

اذا كتب

اذا كتب على حجر ودفن في اساس حايط
فان السارق لا يدخله ابدا وما يخوفه من
عفاريت وما يوبخ **واذا دخلت** الخلوة وتتلو
الدعوة وتقول اجب يا حرف الباء فانه
يهبط اليك ونوره مثل نور الشمس وبحا
طبك فتوكل فيما تريد **واذا اردت** عملا
تبخر وتسمي عملك فيكون عونك في ساير امورك
واذا دخلت مكانا وفيه ماء اكتب الباء
في فخارة وتطرحه في الماء فان الماء يغور
ان شاء الله تعالي **واذا تلوت** الدعوة على
كف تراب وارميتها على وجه قاطع الطريق
فان الله يعميه عنك واكتب الباء ومعه
الاية الشريفة الي عقد الالسنة ويحمله
من اراد فان صمم وكذلك تستعين بها على
فتح الكنوز وسباق دايرة الباء **وهذه صفته**

دعوة الباء والكلام عليه تقول وبالله الموفق
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك
يا رب الارباب ويا رازق الخلق بغير حساب
اسالك بام الكتاب ان تسخر روحانيه سر
هذا الحرف ليقضوا حوائجي يا من امره كن
فيكون اشكو اليك ضعف قوتي وبك
استعين وانت المستعان وعليك التكلان
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اجب
يا ايها الملك الجليل حرف الباء بهيوب
هيبوب رياح ومستقل الارواح وجر
هيوب جرهيوب وكذ يوب كذيوب
وسغيوب وتيقوب وسيفوبه وسايوب
سايوب وطايوب طايوب وشهروب
شهروب شهوب شهوب اجب
يا الحق من ابتلا ايوب وبحق المصطفى
المجتبى

المجتبى محمد المحبوب عليك بما فيك من
الالتهاب فاني مسلط على سرك ومسلط
علي سرك وسلطت سرك عليك واستجابتك
وجذبت واخذت ناصيتك بالذي
قال هو هو لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار واهب وهباب رزاق رزاق
يرزق من يشا بغير حساب اجب واسرع
واحضر واين لي طبعك واظهر لصباني وا
فعل ايها الباء كذا وكذا ولا حول ولا قوة الا با
لله العلي العظيم واصرفه فيما شيت وهذه صفة
الاضمار تقول اجب ايها السيد الجليل خادم
حرف الباء حرمهيايل الملك الكريم
سلام الله عليك ورحمته وبركاته واني اقسم
عليك بحق كتش ٢ كيتخ هيليخ هلشط ٢ كمتخ
هليخ هليلة مهلطط مشهلخ

النور اللامع لذى الالاء والكبريا هيا العجل
الساعة سلام الله عليك ورحمته وبركاته
وادام رضاوه عليك امس ٣ قوله باب
ابواب اي مانع وكذلك هذه الحرف الباء
يمنع الشر عن صاحبه وعن حامله وذاكره
وايضا اذا كتب ووضع على حايط
البيت او ارضه في مكان لا يدانس فانه
يمنع السارق والطارق وهو حجاب ثقيل
عظيم ومن خواصه انه يصنع على شقفة
نيته ويلقى عليها قنطار ماء فانه يشربه ثم
وقوله افعل ايها الحرف كذا وكذا على المعنى
كما ذكرنا والبخور قبل طهره وحمله ويستديم
البخور الى اخر عملك واما استخدامه
كما تقدم لا تزال تذكر ذلك حتى يخرج
لك النور وتبان لك الصورة فعاهده
فيكون

فيكون لك طايعا من غير خرج كما ذكرناه والاكثا
به ولا كلام واصرفه فيما يليق بمعناه وافهم البيان
وبالله المستعان ٥ فصل في حرف
الجيم له خلوة جليلة فتدخل الخلوة وتكلم
بالاسماء فانه يهبط عليك نورا ابيضا مثلثا
ويظاهرك ويخاطبك فيما تريد وتقضى حا
جتك وبخوره جوز الطيب وجواشير وجا
وي وهذه الدعوة تقول بسم الله الرحمن
الرحيم جلبت بجاه جلال الجبروت وبغرة
العظمة والكبريا وبالواحد الاحد الماجد
الحي القيوم الديم الذي لا يموت جليل تجلى
للجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا جعلت
محبوبي مطلوبي من محبوب ليس لي حبيب
سواه القريب المجيب احب يا حرف الجيم
بما فيك من السر والبر والمحبة والتلجليج
وبجلجليج قوجيج قوجيج بجليج والتلجيج

والتعجيج تلجلجيج وقوليج ومحطليج كليجيج
وكليج بحق الشمس والوهيج وبحق التجيجيج
ارجيج باشجيج ٣ براوهيج تليجيج ٣
يرى وجيج وبسر الطلفيج فطلج عليك
والوهيج جيج وبسر كهكهيج والرجيج جيم
جعلتك جوادي واقسمت عليك برب
العباد الذي بيده الحكم والامر ولاحول
ولاقوة الا بالله العلي العظيم عليك اجب
ايها السيد الجليل طلقيا ييل الملك الكريم
العجل الساعة سلام الله عليك ورحمته
وبركاته كلمح بالبصر طاعة لله ولاسمايه
وكلماته التامات بلا تاخير تمت ٥٥
اقول ان هذا الحرف الجليل القدر يهد
تخصف الارواح الروحانية وهو يقضي
جميع حوايج الطالب وهو معنى عجيب
لمن

لمن تدبره ولا يخفاك التصريف وهذا انما
ره تقول اجب ايها السيد طلفطيا سل فاني
اسالك واقسم عليك بحق هذ منح ليطهد
هلطخ هديخ ٢ ليطهف لطهلهف هشلخ
هشولخ انسيخ شموخ اخوخ موجد قد
وس رب الملايكة والروح ايها الملك الكريم
العجل الساعة بحق هذه الاسرار عليك يا
رك الله فيك وعليك اجب واسرع باب
حرف الجيم وهو بارد رطب حرف جلالي وجما
لي واذا كتبت حرف الجيم مع الاسما التي اولها
الجيم في كاغذ نقي او في اناء واسقيته
لصاحب الحمايات الحاره نفعه نفعا عظيما
واذا كتبت الجيم ٥٣ مرة وقيل ثلثمائة
مرة وكتب الاضمار وكتب اسم صاحب الحما
جه في خرقة وجعلتها مفتولا بدهن وبخر

على علم اسم الشخص ثم شعلت المفتول
وتكلمت عليه بالاضمار فانه يأتي في اسرع
وقت وهذا التهييج عظيم لمن تدبره واذا
كتبت الجيم والقمر في منزلته وكتبت ثلاث
جيمات كل جيم ثلاثة حروف وله شكل المثلث
وتكتب اسم الملك وذلك على حجر احمر من اي
نوع كان ويكون مثلث او على ذهب او
نحاس احمر في يوم الثلاثا وتضع عليها
حجر احمر من حجر كان يكون مثلث فان حامله
تنفذ كلمته وتقوى حرمته بين العوالم واذا
كتبت الجيم ومعه كل اسم الهو وله جيم
على ورق بمداد احمر واكتب معه الاضمار
فانه قبول لاعظما وخطبا جسيما واذا
كتبت شكل المثلث وكتبت حوله تسع
جيمات وكتبت عليه اسم الملك وسقى المعسرة
فانها

فانها تضع سريعا باذن الله تعالى واذا كتبت
الجيم على خاتم وكتب حوله الاضمار ثم تلوت
الدعوة وقلت جيم ٣ مرة فانك لا تقطش ابدا
واذا كتبت الجيم والقمر في منزله وتتلو الاضمار
على القفل وتتلو الدعوة فانه ينفتح وكذلك
اذا كتبت الجيم على بيضة بنت يومها وكتب عليها
الاضمار واتيت بها المكان المتهوم اوالى باب
الكنز وامرت بفتح الباب فانه يفتح وان كان
على صخرة فانه يفتح الباب باذن الله تعالى و
خلوته تكتب صورة الجيم واجعله في راسك
وانت في الخلوة وهي حجابك وتقرا الدعوة
دابر كل فرض ٣ ٢ مرة حتى ياتي اليك خادمه
فانه يهبط اليك في الخلوة فاذ حضر اتلو عليه
اسماء الميثاق فانه يخدمك وتصرفه فيما تريد
قال البوني قوله جلال وجمال معناه يكون

له حالتين وقت يكون في حال الجلال ووقت يكون
في حال الجمال فاذا عرفت عصفت الرياح العظيمة
يكون في حال الجلال واذا كان الجو ساكنا يكون
في حال الجمال فيستعمل في الافعال اللينة في
حال الجمال مثل الجذب اليك من باب التعطيف
والتحنين وجلبك الي ما تختار ومن تريد
محاضرته ومشاهدته واستخباره وما اشبه
ذلك من هذه الافعال الرضية وكل ذلك
في وقت الجمال واما استخطافه للمردة واهل
العتو والفسوق وسكان الخرايب والعيون
ومن يعصى عليك من جميع الملوك الروحانية
وغيرهم من السفليه ويستخطف الواحد من
اعوان ميطرون ولرجم القرى وما اشبه
ذلك في هذه الاشيا فيكون في حال الجلال
والله اعلم **قوله وهو** استجرا قال بعضهم
وهو

وهو الجادة على الشيء وهو اختيار البوني قال
ابن سبعين معناه الطمع كقولهم فلان يستجر
على فلان اي يطمع عليه وقال محي الدين ابن عربي
افلاطون استجراه على الاستخطاف فقط
لانه لا يدخل اعني على المارد فيستخطفه كما
يبرق الخاطف فلهذا قال انه استجراه واما
باقي الافعال فهو وغيره يفعلون ما يومرون
به وما مضى منه شيء لهذا الاسم فلهذا استدل
افلاطون وابن عربي وقالوا انه مستخر على جميع
اشغاله لقوته **وقوله جيم** جعلتك حوا
دي اي مركبي معناه اي مركوبي في شغلي
ما تعلم وقال بعضهم ما تعلم الجواد الا المر
كوب فاحترص على انك تركبه وقال افلا
طون معناه مهمي وقال ابن عربي يقضي
حوائجي وقال ابن سبعين مسيري وقال

الحولى دليلى ولهذا الحرف من الخصايص ما
ذكرناه من الاستحطافات ومن جلبك
الى ماتريد وتجلب به البعيد والقريب
والنائى من اهل الابق وتثور به العجاجا
ت وتقهر به الجيوش وتخيل لطالبك
لالف فارس ويعينك على من تريد و
يغيب عنك ماتريد ويفعل من العجا
يب شئ يشيب منه الرؤس ويتصرف فيما
يتصرف به حرف التاء مطلقا جمعا وعلى
هذا المعنى ومايستنبط منها صرفه واما
الاستخدام له حكم الرياضة ولا تضجر من
رياضتك واجعل بالك ان ترجف و
قت حضوره فان اخذك الغشية وا
لرعشة والانزعاج منه ولم تستطيع
ان تكلمه فتشير اليه باصبعك الشاهد

ثلاث مرات

ثلاث مرات فانه ياتيك ويحط هيبته
على قلبك فيزول عنك ماراعك وارعبك
فخاطبه وعاهده واطلب منه ماتريده وخذ
عليه العهد ويكون فطورك على الجوز والجوز
فى ثلاثة اوقات من النهار ومثله من الليل
كما تقدم وتكون الرياضة له ولغيره وقد
الخلوة على سبيل انك لتتعبد الله تعالى فان
الله تعالى يعلم مقصودك قبل دخولك بل ذلك
الله بالهامه وتقديره ومشيته فتصير كا
لعابد له ولغيره واعلم ان الذكر الذى يتلوه
فيه اشارة المراد فلا يحتاج ان تقصده بكليتك
فتصير كا لعابد له ولغيره نعوذ بالله من ذلك
فاحفظ هذه القاعده واطلب من الله تعالى
التوفيق وحسن العاقبه والارشاد للمقصود
فهو يهديك من فضله وكرمه والله اعلم

فصل فى حرف الدال قال من كتب حرف

الدال ٣٥ مرة وكتب معه قوله تعالى محمد
رسول الله الاية ٣٦ مرة وكتب معها اسم
ملك الدال والاضمار وحملها معه شاهدين
عجايب صنع الله ما لانهاية له واسم ملكه
شملهيايل عليه السلام وهذه دعوته هو
بسم الله الرحمن الرحيم دعوتك رب عظيم
ان ترينني السر وايها السيد شملهيايل
ملك الملك بدوام انوار اسرار ما اناتاتي عليك
سبحانك لا اله انت اسالك ان تسخر لي و
تبلغني ذلك يا مولاي سخر لي حرف الدال
دال دوامك بدال الدوام بد وامك برني
بتصريف امري وتوفيق شغلي وعملي العجل
يا دال بحق دح لاع رخ غ عد مرات هيا
عجل اكراما لاحول ولا قوة الا بك يا الله
الحرفي داعوج داعوج ماعوج فيعوج
ديعوج دلهوثا اهدنا الصراط المستقيم

صراط

صراط الذين انعمت عليهم صراط يوم الدين
عجل ولا ترتاب يا دال يا لف الف لاحول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وبجوره دادا ما تيسر
وقيل يلل قلقل وقصب الذريرة وهما امرت
هذ الحرف ففعله عجيب لمن تدبره وصفة
الاضمار له اي لخادم الدال اجب شملهيايل
يل الملك الكريم فاني اسالك واقسم عليك
بحق هاطف سهلخ طشا تشلطط لحمته
هيطط هيطف ٢ نهاليخ هليخ جرمهلخ
تششش تششلطط سسلطط تششلكط ياه
ياه اجب ايها السيد الجليل شملهيايل
الملك الكريم كلمني بالبصر واظهر لي لعيانا
من غير القاهيبتك في قلبي ولا تخرس
لساني ولا تخوفني وحاطبني بعبارة لطيفة
حتى اسمع منك الخطاب وتكون لي من الاجابة

فى الله تعالى فى امور الخيرات والنصيحة اجب
واسرع فيما اريد واظهر الطاعة والاجابة طاعة
لله تعالى ولاسمايه وكلماته التامات العجل العجل
الساعة ٢ سلام الله عليك ورحمة وبركاته تم و
حرف الدال بارد رطب وبه كمل الله الطبايع
الاربع وبه ود ومحبة ومن خواصه اذا كتبت
مع كل اسم اوله دال مثل دايم وودود وفى لوح
مربع وفى كل ناحية من الوفق المربع دالات
وحمله انسان فانه محبه عظيمة والله اعلم
واذا اردت المودة من احد فاكتب صورة
دايرة الدال وتكلم عليه بالاسما والدعوة واسقيه
لمن شيت فانه مغناطيس المحبة القلوب
فى الود والمحبة والعشق واذا كتب اسم
الطالب والمطلوب وربط به حرف الدال
ومزجت حروف الاضمار وكتب هذا فى
خرقة

خرقة حرير وحمله انسان فان ذلك الشخص يحبه
محبة عظيمة وان كتب حرف الدال وكتب
الوفق المربع وكتب مع ذلك دايرة حرف الدال
ووضعته تحت فص الخاتم ولبسها ذو نعمة
من الله تعالى يبارك له فى ذلك ويوسع
عليه رزقه واما خلوته ٤ ٣٠ يوما وقيل ٤٠
يوما وانت تتلو الدعوة كما تقدم بيانه دابر
كل فوض ٤ ٣ مره وقيل خمسة والاسماء
مثله فانه يحضر لك ويخاطبك وتخاطبه
كيف ما تريد وتصرف فيما شيت من نفع
وضر فافهم وقوله ان الدال ما يدل على خير
وهوانك اذا استخدمته فكلما راى منك
ناقصة نهاك عنها وذلك على طريق الخير
فهذا هو معناه قوله يد على خير ومنهم
من قال لا يقبل الا الخير مطلقا وقوله لا تعجل
ولا ترتاب معناه لا تخاف ولا تخالف وقال

بعضهم هذا الحرف يطلق المحصور اذا
هو كتبه وشربه ومن خواصه ايضا انه يبرد
السميات القاتله اذا دخلت على الجسد
وكذلك الملدوغ وكذلك المعضوض
من الكلب وكل هولاء تكتب في اناء طا
هر وتسقيه وتعطه منه ومن افعاله
العجيبه انه اذا حملته معك وانت عطشان
يردعنك وجلب لك الريق وعلى هذا
المعنى اصر فد يخبرك عن الاشيا المغيبات
وغيرها وبه تنال الحكمة بعد العهد
معك وهو من الاسرار العظيمة فصل
في حرف الهاء وهذه دعوة عزيزة تقول
بسم الله الرحمن الرحيم هبني اللهم موهبة من
مواهبك يا وهاب يا رزاق يا فتاح يا عليم
يا رباه ٣ يا سيداه يا غاية مقصداه يا منه
منتهى املاه يا ملجاء الخايفين انت الاول
والاخر

والاخر والظاهر والباطن سبحانك الله الا هو
انت هيئ الها بهمته هب لي ياهاهيب
الله يا الله هيا ياها هيا بياه باه باه
اهيه ٣ اهوه ٣ هياه ٣ اهاه ٣ ايه
٣ او ٥ ٣ هوه ٣ هه ٣ هههه ٣ هيه ٣
هد هيوه هههيه اهيا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ وقيل
٢١ واحد عزيز هياها هههيا ٥ هههاه هههه
٣ هو ٣ ياه ٥ ٣ هههه ٣ ياه ٤ هوههه
هههه ياه ٣ همه ٣ عالية هيا ياهاهات
هنيف الهبوب بهمتك الهنية وهو كذا
وكذا اجب بالحضور والظهور لي ياحرف
الها ومدني بالهيبة والمودة والمحبة والقوة
بين جميع المخلوقات هيا ياحرف الهاها بك الله
بمنزلة لا تذهب وهناك بالسلامة والامان
هياهات هه وصيره كلهوه هيا بالف
الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وبخوره هليلج وهذه صفة الاضمار بحق
يحط هكيك هشططع دلخ دلخ هليك
تحمليك هشطط طميطيع شلشموخ
ياه هيا اجب وتوكل بكذا وكذا العمل الساعه
واعلم ان هذه الحرف اذا استخدمت مجرد
ما يزعليك من الاعمال فانه يقضيها لك و
يتصرف في المحبات والتهيجات ومن خواصه
في التهييج ان تكتب ٩ ٢ مره على خرقة زرقا
وضعه في سراج على اسم المطلوب وتلوت
الاضمار فان المطلوب يحضر ومن كتب الها
اي دايرة الهاء ٢ مرة وكتب معه اسم الحي
وحمله صاحب الفهم الضعيف هون الله
تعالى عليه الفهم ومن كتب الها ومعها الاء
ضمار وحمله على الراس اذا كان ضعفه قد اعيا
الاطبا نفعه باذن الله تعالى يكتب الهاء في
اناء ويسقى المريض بماء الها والاضمار ونكتب
الحرف

الحرف وتضعه تحت راسه فانه يرى باذ
ن الله تعالى وذلك ان ياتي خادم له ويرى
ذلك في المنام ومن كسر هولاء الحروف مع اسم
مريض من يريد مع الهاء وربط ذلك في
خرقة وحملها معه فانه عطف عظيم وهذه
صورة خلوته وهو هذا تتلوا الدعوة والا
ضمار ٢٥ مره وتقول اجب ايها الملك الكريم
فانه يظهر لك وتنظره وتاخذ عليه العهد
وتصرفه فيما تريد وان كتبت صورة الهاء و
تضعه معك وهو حجاب عليك واعلم ان
حرف الهاء ناري وهو هام ذو همة وهيبة
وقوله ذو همة وهيبة معناه رضية مجيبة
وقوله وهو هام اي مهم في قضا الحاجات
سريع لا يتخلف عن ذلك وقوله هات هه صيره
كلهوه كما تقدم معناه كيت وكيت اي الحا
جات ولفظه هه ضميرها الى الحاجة التي

ذكوب ويصيده كالهوه اي كالهبا منقادة الي
وقيل كالهبه التي تهب وهي حارة وقوله هذا
الحرف له من التهاليج خواص عظيمة واعلم
انه لم يكن حرفا من الاحرف ولا عمل من الاعما
ل يفعل في التهاليج كفعل هذا الحرف واعلم
انه لم يكن في عنصر النار اقوي من الالف والها
والظاء والفاء واحرف التراب لا اقوى
من الصاد والضاد والياء ولا في الماء
اقوي من العين والغين واللام ولا في
احرف الهوي اقوي من الجيم والسين
والقاف ولهذه الاحرف من الخصايص
العظيمة الترنجات القاتلات في المحبة
لم يكن لغيره ولا تخايره علي حرف الالف
واما في جميع اعماله وافعاله وهوان تكتبه
وتعلقه في الهوى وشرط استخدامه لساير
الحروف

والحروف فافهم ٥ وهذا فصل حرف الواو

من كتبه مع كل اسم فيه واو ورتطر مع
من يريد وتتلو الاضمار فانه يوقع المحبة والالفة
بين ذلك الشخص واما خلوته تدخل الخلوة و
تكتب الحرف علي راسك وتتلو الدعوة عدده
حتي يظهر لك خادم الحرف ونوره مثل نور
الشمس فيسلم عليك ويقول لك ما تريد قل
له الخدمة فانه يقول لك سمعا والف طاعة
ثم تعاهده بالاسماء والميثاق وتعهد له
اذا اردت عمل مجرد ما طلعت مرة ثانية
واسم خادم الحرف طوطنيا يل عليه السلام وهو
من خدام القسم الجامع وصورته استخدمه
تكتب صورة الواو علي خاتم من ذهب خالص
والقمر في منزلة الحرف وتبخر بعود ومصطكي و
وردتم تتلو الاضمار عشرات دابر كل فرض

وان الملك يظهر ويباهدك وهذه دعوته
تقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك ياو
دوديا وهاب يا ولي يا واحد يا واجد يا والي
يا وارث يا الله اسالك بسر اسمايك العظام
وبنور وجهك العظيم الذي اشرقت له الظلمات
ان تتولاني وتتوولني وتهبني وتوجهني تصريفه
يا وهه هاب هيا يا واو بعفو الله العظيم الذي
ذلت له الارضون هيا يا واو واهبط ياطو
نيا ييل وانت يارو ديا ييل يا مر الله تعالى بحق ما
تعلمونه من عظيم قدره بحق اخوتك رشيا ييل
ودمصيا ييل ومهلونيا ييل ومودخما ييل
ومهوليا ييل اجيبوا جميعكم ياملايكة ربي
بحق ما تعلمون من قدره جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل صلوات الله وسلامه عليهم
وعليكم اجمعين اجيبوا ايها الملايكة المقربين
وانتوني

وانتوني بكل حرف الواو وسر بحق من خلقكم و
خلقه هيا يا مولاي منك ارجو واطلب
المدد منك مطلوبي واليك رجوعي بما في
اللوح من الاسرار اسالك وبما قدرته في لوح
الابد والامد ان تسخر لي حرف الواو وملكني
ناصيته واسالك بما حفظت الذكر حيث
قلت وقولك الحق انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون اسالك ان تحفظني باحه
حفيظ وردعني بما حظهت حفظته به
الذكر من يسوءني ومن ارادني بسوء يا ارحم
الراحمين هيا يا واو بهليموا وادعوا هو
يهوه ٣١ و٥ ٨ وهو ولي طايعين عجل يا واو
الساعة بالف الف لاحول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **وهذا اضمار هذا الحرف**
تقول اجب فاني ايها السيد الجليل والملك
الفضيل طونيا ييل فاني اسالك واقسم عليك

بحق مهدوده سلمتوخ بهيوه هيده
نوه وبطفر طفيو شلشموخ ٢ نوه ياه
شلشموخ ودود وهاب اجب وتوكل ايها
الملك بكذا وكذا ايتني به العجل ٢ الساعه ٢
ثم وان تلوت هذه الدعوة دابر كل صلاة
زاد الله تعالى قدرك في العلويات ومن
كتب حرف الواو وكتب معه كل اسم اولد وود
ربطه مع اسم من تريد وتلوا الاضمار فانه
يوقع المحبة والالفة بينهما واوترابي وهو
ورد وبخوره ورس وقوله ورد اعلم ان
الورد يتفرع الى ثلاثة اشياء الاول من الفروع
يتخذ ذلك والفرع الثاني يتخذ التماسا و
معناه انك اذا كثرت من تلاوته تجد الخير وا
لبركة وله من الخصايص كلما هو من خصايص
حرف النون ويتخذ على خاتم من طبعه و يتصرف
على التصرفات الايق به فافهم ذلك واشرع

فصل حرف الزاي من كتبه على

ساف تجعل على عدده والقمر فيه فان حامله
ما دام فيه حاملا له لا يعيبه ابدا واذا ار
دت ان تاتي بالنعام لعلة الغمام في مكانك
يكن فيه ذلك فاكتب الزاي في حلد شاه
سودا وتضع الحرف ايضا على راس الكبش
وتتلوا الدعوه والاضمار وتقول ايتها
السحاب فانه ياتي الرياح والسحاب باذن
الله تعالى ومن كتبه مع الاضمار فان الله
تعالى يرزقه من حيث لا يحتسب ويكثر
ومن كتب دايرة الزاي بمسك وزعفران
على اسم من اراد فانه اذا راه احبه حبا شديدا
وبخوره ربيب وزعفران وبذر الزيتون واسم
خادمه غلمشيايل عليه السلام واستخدامه
وهو ان تكتب صوره الزاي وتحمله معك وتلوا

الدعوة واتلو القسم الجامع وانثر
يحضر لك فاتلو عليه اسماء الميثاق وعا
هده فانه كلما خطر بالك حصل باذن الله
تعالى واعلم ان الزاي بارد وقيل حار رد
طب ومن خواصه ياتي بالبركة في جميع
حمالاشياء خصوصا في السمن واللبان
اذا كتبتها والقمر فيه وذلك على درهم فضة
واكتب حول الاضمار وارماه في السمن فان
الله تعالى يبارك له فيه واكتب مع الاضمار
وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زدني
شوقا اليك ورغبة فيما لديك واحيني في
ذكرك وعاملني بخفي لطفك واكسني نورا
وجمالا استعين به على كشف سر اين النقطة
التي فوق حرف الزاي الذي عز خشيتها تزلزل
لتجبال من هيبة رب العزة سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله

والحمد لله رب العالمين عجل ايها الخادم لحرف
الزاي عجل ياحرف الزاي بن يماز بن عازرياه
لزياه زلزلوه زوه ٢ تزوه ٢ زروه تزوه
بزروه ٢ هو ياه بهيوها نياه ياه الله
رب العالمين جليل جميل كفتزوه سبحان
من بذكره تطمئن القلوب هياهيا
بطليليا طليليا بطيطليا طيطليا عليليا
عليله ديان هيان ميان فيان شيان
طيان امان يمان سلوان عجل وانزل
الي واكشف عن صورتك واكشف لي
عن امورك وكشف امري يا مرمن امرك
وبعزتك من عزتك هيابه العزة من لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اسالك
(سالك ٢) من زين السموات والارض ان تسخر
لي ٢ بكل حرف الزاي وملكني ناصيته وزيني
بطاعته عجل ياحرف الزاي بنور زكي الطاهر

من كل افة بقدرة سر واظهر الطاعة والاحا
به لله تعالى ولاسمايه وكلماته التامات
اجب وتوكل بجلب واحضار كيت وكيت
ه ه هيا بالف الف لاحول ولاقوة الا با
لله العلي العظيم وبحوله زعتر واعلم ان
هذا الحرف اذا تلوت اسماءه عند البحر
اقبل اليك الصيد باذن الله تعالى وللعارف
بكيفية الاشارة **وهذا اضماره** اجب
بحق شعدروش ٢ قطاطم ٢ مهط
هيط هيا اجب بحق نوه اهيا شراهيا
ه يلوم حيوم وهي هيه العجل ٢ الساعة
بارك الله فيك ثم وحرف الزاي هوازي
وهو رمز قوله رمز اشارة قال قال
بعضهم الرمز معناه الزيادة ومن خواصه
يتصرف على ما يتصرف حرف الثاء
لكنه له خصايص اشد من غيرها يكون
لمن

لمن يعاني صيد البحري ذكروا وهو الذي
لا باس به ان يصاد وجليه ايضا من تحت
يد المتصرف به وصفة جلبه للطير تكتبها وتلوا
عليه القسم وبخرها ذكر اول في اي مكان تريد
ترجعه في ذلك المكان واحتفظ عليه فانك
ترى العجب واذا ارسم شكل الزاي اذا كتب
ووضع في اي شيء يكون فانه يبارك فيه
واما الزاي فالاسم منه من ظاهره حي ومن
باطنه زارع وزكي فاعلم ذلك والله اعلم

فصل في حرف الحاء

ودعوته
بعد البسملة سبحان الحليم على من عصاه
اللهم يا حليم حالي سقيم وانت بامري و
وحالي عليم اسالك بجاه محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم ويا موسى الكليم خذ بيدي
واجمع على متفرق امري وانصرني واصرفني
بامرك في الخيرات ومذني في قضا الحاجا

عدده لانها من نسبة الكرسي وهي في
اول درجه من الفلك الاثير فاذا كتب
عدده مره وكتب معه صورة الملك ويشرب به
بليد الفهم فانه بعد ذلك مهما سمع حفظه
واذا اردت ان تخل عقل من اردت فاكتب
حرف الحا والحادم والاضمار والقمر في الحرف
على قطعه رصاص والقها في دار من شئت
او مقابل خلوته فانها تذهب عقله واذا
مرحب مع اسم من تريده واسمك وبخره
في اعمال الخير بالمحلب وعلقته سبعة تفاح و
وتكلمت عليها بالاضمار شاهدت من غرايب صنع
الله تعالى وهذا اضماره تقول اجب
بحق دهلج همشلاطح دهلج كمثلا تكشش
تبشكلاطح ما اعظم شانه واعز سلطانه
العجل اجب يا طفيائيل الملك الكريم واخذ

واجعلني مسترشدا بعلمك واسمعني
بقبول العمل في هذا السر وسرعت الحرف
بما اصرفه فيك حتى اصرفه فيما اريد انك
على كل قدير هيا ايتي ياحاء ياحماحما ٥
حملت بحلحميح محملحيح حياح حطوح
اجبب الي حمحم حمح حواحوى حرى
حرمت حي حواح حال ففي الحال قضيت
حاجتي بحق حلتموحا حلتموشا حلشموشا
ينتقم ممن عصاهيا الساعة اسرع بالاجابة
وتصرف فيما صرفتك به بامره لا بامرك نامن
هو التصرفت وصرفتك سره رقيب عليّ
وعليك بهيه هيا الوحا الساعه بالف
الف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
واعلم ان الحاء باردة في الدرجه الثانيه
وحار مع الحراره وهو من اسرار الحياة

عدده

الساعة ٢ وافعل كذا وكذا وتصرف فيما تريد
ومن كتب الحاء على خاتم مع اسم الخادم
والاضمار وحمله تبطل عنه شهوة الجماع ومن
ربط الحاء مع اسم من اراد هلاكه وكتب في
رق غزال بمسك وزعفران وماء ورد
آمنه الله تعالى شر وخلوته تسع ايام
وبخوره حلبه وقوله ان الحاء حيواني معناه
بطبعه الطبع الحيواني وله الخصايص
البرودات فيضاف اليها واذا كان بك
في نفسك ضيق وانت متهوم وقد
كذبت فاكتبه في اناء طاهر واغسله بماء
لما واشربه انت وغيرك وللمحتم تكتب
له وشربه ثلاث ايام على الريق تر ولا عنه
الحمى باذن الله تعالى ولمن قد مرض مرض
بالحيرة يكتب ويمشى ويرش ويشرب
ويدهن

ويدهن على جسده ولهذا واشباهها صرفه
على هذه الصفة وله من الخصايص انه يطفئ
الحمايات وجميع الحرارات اذا كتبته وتحوته
بالماء وشرب فانه نافع وايضا ينفع الصرع
اذا كتبه ومحاه وشربه مداوم على الريق
فانه يشفى باذن الله تعالى والله اعلم

فصل في حرف الطاء

اذا كتب
حرف الطاء بضروب عدد بنفسه وهو
١١ فاذا رسم في وفق تسعة في تسعة يوم
الهلال وعلق على من اراد المشي فانه يأتي
فاذا كتب الحرف حوله وعلق على مكان فانه
يكثر فيه الزبون وحامله يرزقه الله الاسباب
الحميدة **واعلم ان كل عدده** فرد يتصرف في
عوالم القبض وكل عدد زوج يتصرف في
عوالم البسط وهذا سر ظهر الله تعالى في
خواص اوليك وخلوته تسع ايام فانه

يطهرك خادم الحرف ونوره احمر ويحاطبك
فيما تريد واعلم ان ما تقدم من التصرف
يحصل ذلك بكتابة الحرف وتتلو الاضمار
دابر كل قرض العدد المذكور وتطلب
الخادم من الحرف واسمه عطيايل فانه
يحضر فتلو العزيمة والميثاق مهما اردت
يفعل كلما تريد وهذه دعوته بحد البسمله
تقول طالب طلبت من الله المعونه
علي مطلوبي يا ذا الطول لا اله الا انت
سبحانك مطلوبي طيب نفسي بعطائك
وتعطف علي بمطلوبي حتى يطير الى
الطاء وتبطشوا الى بطرد كذا ومن ظلمني
اطلني يا طاتطاول بعظمة ذي الطول
الشديد طياطق يا طوبا يا الله يا رب
العالمين طلطياط ٢ طلطوط طغلطوط
طيفوط طلطوط صحب طيقلوط
طياط

طهنيط طشطشوط طعطيشاط طيسلط
طلسفاط بعطايه وطوله ياه ياط طيسولط
طلهوط طقلموط طفيهط طيشطيشوط
الوجاهد طيشطلشا طيشط طلشطا
شط طسطلهيه وطوله اطد بتكم اطردو
من ظلمني بحق هذه الاسماء بطططط يا
طا ابطططيطهطلط طروه طفروه
بطيبة منه ومنكم لا عليكم طلبت من ذي
الطول مطلوبي هيا عجل الي يا حرف
الطاء لا يطمك التطويل وانصرني علي
اعدائي وطرد من طلبتك عليه والا اشكو
ك الي علام الغيوب وافعل كذا وكذا
مما يوافق بالف الف لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم والبحور طحلب
وهذا اضمار الطاء اجب مهشط
شمهط مهلشح طههط شمشطوش

مسلخ شلخ هلة اجب وتوكل فى كذا وكذا
تم وكمل واعلم انك اذا تلوته على
باب كنز ذهب العمار واذا بخرت
به المصاب وامرته بحرقه احرقه لوقته
والى طرد الرياح وطرد الاعداء ومن
كتبه وعلقه على به صداع يبرى من سا
عته ومن كتب حرف الطاء واحد وثما
نين مرة اى اذا رسمه فى وفق ٩ فى
١١٨ الهلال وعلق من اراد المشى فانه
لا يعيى ابدا واسم خادمه عطيا ييل عليه
السلام واعلم ان الطاء نارى وهوطا
رد وقوله طرد يطرد رياح الجن المحمه
فى الانسان واذا كتبت الطاء و
بخرة به عند منخر الانسان فانه يحترق
شيطانه ومن خواصه انه يصرف
بما يتصرف به حرف الدال والالف
وله من

وله من القوة العظيمة فى اشد الطرد ما
اكثر من غيره الا انه لا يطرد الا من يليق
بطبعه ان يطرده مثلا الحموه تطرد البرو
دة والاياح والنار تطرد النار المتعلقة
بالجسد فى حسب المتعرد والمتمرد والا
فتراها كتبه وبخربه المصاب فى انفه
فانه يحرق جنبه ولا يعود اليه ابدا
ومن خواصه ان تكتبه على اسم اى شخص
تريد وتسلطه عليه وتعلقه فى الهوى
فان ذلك الشخص لا يتمالك نفسه من
شدة ما يراه من الضيقة والحيرة والهم
والكربة وتسلطه على من تريد فانه لا يتما
لك نفسه ان يسكن ابدا ولا يستطيع
بعد ذلك اقامة ابدا الا على رؤس
الجبال وترى انه تائه اوقات حتى
تظن انه قد ذاب واعلم ان الشيخ
افلاطون اجتمع انسان عليه فيما

ذلك الانسان حيثما اتاه يوما ذا اتاه
رجل فقال له يا شيخ ابن الشيخ اريد منك
قضا حاجة فقال له ما تريد فقال لي جار
يشاجرني ويشاردني فتعيا من خاطري
لاسيما من قلت دينه وسكره ويشهد له
جماعة من اهل العدل فقال ذلك الشخص
ما ذا تريد من الشيخ قال اريد طرده عنا
ثم ان الشيخ المتصرف قام وتوضا وصلى
ركعتين وطلب حرف الطا ٢٥٢ قال فذ
هب ذلك الشخص في ذلك اليوم
ولا بات في بيته قال واقسم الشيخ افلا ١
طون بالله العظيم ان ذلك الشخص المطرود
ذهب من يومه وانقطع خبره من
اهله وحكى انه قال لما مات افلاطون
انتقل ولده الذي ورث منه هذه
الاسرار الى بلد البصرة واقام فيها
فبينما

فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع الناس
في صياح وو جل فقال ما بال الناس
فقالوا له ان اتاهم عدو وهو من قرب المدينة
فقال لهم ما عليكم منهم فقام وتوضا وستدعى
هذا الحرف العظيم السر وقال له اطرد هذا
العدو عن هذه المدينة الى اقصاها
والا شكوتك الى علام الغيوب قال واقسم عليه
باعظم الاسماء فذهب العدو والاعادا
لى ذلك المكان واعلم ان لهذا الحرف
قوة عظيمة في التصريف اكثر من غيره
وعلى هذه الصفاة واشباهها صرفه وكذا
لك تصرفه فيما ذكرناه في حرف الالف و
حرف الذال واعلم ان تصاريفه في
خواصه وقال الشيخ عز الدين الجلدكي وفيه
تغوير
سر تغيير المياه وقلقه وحسفه في سايرالا

مكتبة الملك عبد العزيز العامة
بالرياض
قسم المخطوطات

٣٧٤

وقات فعهم الاشارات والله الموفق للصواب

اثنینِ فکنہ